- **كلام حول خصائص الإمام**
- الخصائص العقائديّة
- الخصائص الأخلاقيّة
- الخصائص العمليّة(١(
- الخصائص العمليّة(٢(
- الخصائص العمليّة(٣(
- الخصائص العمليّة(٤(
- الخصائص العمليّة(٥(
- الخصائص العمليّة(٦(
- الخصائص السياسيّة والاجتماعيّة
- الخصائص الحربيّة

الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (منبع الفضائل، وروحه ملأى بكلّ المحامد والمحاسن، وحياته مظهر للمَكْرُمات. وما نورده هنا هو طرف من خصائص الإمام)عليه السلام . (وأمّا الخصائص الرفيعة الكريمة كالعلم، والعصمة، وما ماثلهما، فقد جاءت في ذيل عناوينها الخاصّة.

بَيْدَ أنّ ما نُورده هنا، وفي مواضع أُخرى أيضاً، لا يمثّل كلَّ شيء يمكن أن يقال في إمام الإنسانيّة المتفرّد هذا. وسبب ذلك هو أنّ بحر عظمته وشخصيّته أوسع وأعزّ من أن يأتي عليه الوصف أو يفي به القلم أو يبلغ قعره الفكر، وهو القائل: «ينحدِر عنّي السيلُ، ولا يرقى إليَّ الطير.**(1)**«

والسبب الآخر هو أنّ التاريخ لم ينقل للأجيال جميع مناقبه وفضائله ومكارمه. وكم دأبَ الكثيرون على محوها من ذاكرة التاريخ، لكن ظهر منها ما بهر العيون وحيّر العقول، رغم كلّ محاولات الجائرين المجحفين طمسها ودفنها. وما أروع كلام الخليل بن أحمد وأبلغه في الإمام حين قال:

»ما أقول في حقّ امرئٍ كتمتْ مناقبَه أولياؤه خوفاً، وأعداؤه حسداً، ثمّ ظهر ما بين الكَتْمَين ما ملأ الخافِقَين؟.**(2)**«!

نزرٌ يسير نذكره هنا من تضاعيف النصوص الدينيّة المأثورة عن الفريقين؛ إذ لا يسَعنا الإحاطة بصفات شخصيّة كشخصيّة عليّ)عليه السلام (؛ تلك الشخصيّة المتفرّدة التي لا مثيل لها في الإيمان والعلم والخُلق والفتوّة والشجاعة والرحمة. بل لا نجد إنساناً يحمل بين جنباته خصائص متضادّة - لا تُجمع في شخص عادةً - كعليّ إذا نظر إلى العدوّ وصاح به في ساحات الوغى ارتعدت فرائصه وبلغ قلبُه حنجرتَه، ولم يجرُؤ أقرانه على منازلته. وإذا نظر إلى دموع اليتيم مترقرقةً في عينيه، أو أبصر من حنا الدهرُ ظَهرَه اهتزّ قلبه وجرت دموعه... فلذا عُرف بأنّه «جامع الأضداد!«

إنّه العديم النظير في التاريخ كلّه، وفي جميع الميادين؛ فهو المعجزة الكبرى للإسلام ولرسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، وكيف لا يكون كذلك وقد تكفّلته النبوّة واحتضنته الرسالة في حجر هذا الرسول العظيم، وهو الفاني في جمال الحقّ. لكنّه - مع كلّ ذلك - كيف كان يرى نفسه في مقابل النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (؟ نجد ذلك في جوابه)عليه السلام (لمّا عَجِب أحدُهم مرّةً من علمه الزاخر ومعرفته العميقة حتى ظنّ أنّه هو رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فقال له الإمام عليّ)عليه السلام» : (أنا عبدٌ من عبيد محمّد.**(3)**«

كان)عليه السلام (منذ الأيّام الأُولى لحياته رفيق رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وعضده، وكم يأسر القلوبَ تصويره)عليه السلام (لهذه المرافقة والملازمة في خطبته الطويلة المعروفة بالقاصعة**(4)**!

قلب عليّ)عليه السلام (منهل الوحي الصافي الزلال، وروحه معطّرة بالتعاليم الربّانيّة، وقد بلور ذلك كلّه في ميدان القتال والسياسة.

وحياة عليّ)عليه السلام (مزيج عجيب من العلم والعمل، والزهد والسعي. وهو أسد الحروب والكفاح، وروحه الكبيرة متعلّقة بالملكوت الأعلى في جوف الليل!

(1**راجع: القسم التاسع عليّ عن لسان عليّ)عليه السلام/(التقدّم على الأقران/فيا عجباً للدهر.**

(2راجع: القسم التاسع / عليّ عن لسان الأعيان / الخليل بن أحمد.

(3راجع: عليّ عن لسان عليّ/منتهى الخضوع للنبيّ/أنا عبد من عبيد محمّد.

(4راجع: أوّل من أسلم / كلام في بدءِ إسلام الإمام.

لم يكفر باللَّه طرفة عينٍ

- 4085رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (إنّ سُبّاق الأمم ثلاثةٌ لم يكفروا طرفة عينٍ: عليّبن أبيطالب، وصاحب ياسين، ومؤمن آل فرعون، فهم الصدِّيقون، وعليّ أفضلهم.(1)
- 4086عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (ثلاثةٌ ما كفروا باللَّه قطّ: مؤمن آل ياسين، وعليّ بن أبيطالب، وآسية امرأة فرعون.(2)
- 4087عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (ثلاثةٌ لم يكفروا بالوحي طرفة عين: مؤمن آل ياسين، وعليّبن أبيطالب، وآسية امرأة فرعون.(3)
- 4088الإمام عليّ)عليه السلام : (إنّي لم أُشرك باللَّه طرفة عين، ولم أعبد اللّات والعزّى.(4)
- 4089عنه)عليه السلام : (إنّي وُلدتُ على الفطرة، وسبقتُ إلى الإيمان والهجرة.(5)
- 4090الإمام الباقر)عليه السلام- (في قول اللَّه تعالى :الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ : - (6)نزلت في أميرالمؤمنين عليّبن أبيطالب)عليه السلام (؛ لأنّه لم يشرك باللَّه طرفة عينٍ قط، ولم يعبد اللّات والعزّى.(7)
- 4091الأمالي للمفيد عن ابن عبّاس :إنّ عليّ بن أبيطالب صلّى القبلتين، وبايع البيعتين، ولم يعبد صنماً ولا وثناً، ولم يضرب على رأسه بزَلم (8)ولا قدح(9)، ولد على الفطرة، ولم يشرك باللَّه طرفة عين.(10)
- 4092الإيضاح :والأمّة مجمعةٌ على أنّ عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (لم يشرك باللَّه عزّوجلّ طرفة عين قطّ، ولم يتّخذ دين اللَّه عزّوجلّ هزواً ولعباً.(11)
- 4093الطبقات الكبرى عن الحسن بن زيد :لم يعبد الأوثان قطّ.(12)

راجع : عليّ عن لسان القرآن / السابق .

أوّل من أسلم

- 4094رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (أوّلكم وارداً على (13)الحوض أوّلكم إسلاماً؛ عليّبن أبيطالب.(14)
- 4095عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً عليَّ أوّلها إسلاماً، وإنّ عليّ بن أبيطالب أوّلها إسلاماً.(15)
- 4096عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (عليّ أوّل من آمن بي وصدّقني.(16)
- 4097المعجم الكبير عن أبيذرّ وسلمان :أخذ رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بيد عليّ)عليه السلام (فقال: إنّ هذا أوّل من آمن بي، وهو أوّل من يُصافحني يوم القيامة، وهذا الصدِّيق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمّة يفرّق بين الحقّ والباطل، وهذا يعسوب (17)المؤمنين، والمال يعسوب الظالم.(18)
- 4098رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (يا عليّ، أنت أوّل من آمن بي وصدّقني، وأنت أوّل من أعانني على أمري، وجاهد معي عدوّي، وأنت أوّل من صلّى معي والناس يومئذٍ في غفلة الجهالة، يا عليّ، أنت أوّل من تنشقّ عنه الأرض معي، وأنت أوّل من يجوز الصراط معي.(19)
- 4099عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (إنّ الملائكة صلّت عليّ وعلى عليٍّ سبع سنين قبل أن يُسلم بشر.(20)
- 4100عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (صلّى عليَّ الملائكةُ وعلى عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (سبع سنين، ولم يصعد - أو ترتفع - شهادة أن لا إله إلّا اللَّه من الأرض إلى السماء إلّا منّي ومن عليّبن أبيطالب.(21)

- 4101**المناقب للخوارزمي عن ابن عبّاس :**قال رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (صلّت الملائكةُ عليَّ وعلى عليّ بن أبيطالب سبع سنين.
قالوا: وَلِمَ ذلك يا رسولاللَّه؟
قال)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (لم يكن معي من أسلم من الرجال غيره، وذلك أنّه لم ترفع شهادة أن لا إله إلّا اللَّه إلى السماء إلّا منّي ومن عليّ.**(22)**
- 4102**رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (**إنّ أُمّتي عُرِضت عليَّ في الميثاق، فكان أوّلَ من آمن بي عليّ، وهو أوّل من صدّقني حين بعثت، وهو الصدِّيق الأكبر، والفاروق يفرّق بين الحقّ والباطل .**(23)**
- 4103**تاريخ دمشق عن عبداللَّه بن عبّاس :**سمعت عمر بن الخطّاب وعنده جماعة فتذاكروا السابقين إلى الإسلام فقال عمر: أمّا عليّ فسمعت رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يقول فيه ثلاث خصال لوددت أنّ لي واحدة منهن، فكان أحبّ إليَّ ممّا طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبوعبيدة وأبوبكر وجماعة من الصحابة إذ ضرب النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بيده على منكب عليّ فقال له: يا عليّ! أنت أوّل المؤمنين إيماناً، وأوّل المسلمين إسلاماً، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى .**(24)**
- 4104**الإمام عليّ)عليه السلام : (**أنا أوّل من أسلم مع النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم.**(25)** (
- 4105**عنه)عليه السلام - (في خطبته على منبر البصرة:-** أنا الصدِّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر، وأسلمت قبل أن يُسلم.**(26)**
- 4106**عنه)عليه السلام : (**إنّي أوّل الناس إيماناً وإسلاماً.**(27)**
- 4107**عنه)عليه السلام : (**أنا عبداللَّه، وأخو رسوله، وأنا الصدِّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كاذب، آمنتُ قبل الناس سبع سنين.**(28)**
- 4108**عنه)عليه السلام : (**لقد أسلمتُ قبل الناس بسبع سنين.**(29)**
- 4109**سير أعلام النبلاء عن عبداللَّه [بن مسعود :]**إنّ أوّل شيء علمتُه من أمر رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (قدمتُ مكّة مع عمومة لي أو أُناس من قومي، نبتاع منها متاعاً، وكان في بغيتنا شراء عطر، فأرشدونا على العبّاس، فانتهينا إليه، وهو جالس إلى زمزم، فجلسنا إليه، فبينا نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا، أبيض، تعلوه حمرة، له وفرة جعدة**(30)**، إلى أنصاف أُذنيه، أشمّ**(31)**، أقنى**(32)**، أذلف**(33)**، أدعج **(34)**العينين، برّاق الثنايا، دقيق المسرُبة**(35)**، شثن الكفّين والقدمين**(36)**، كثّ اللحية، عليه ثوبان أبيضان، كأنّه القمر ليلة البدر، يمشي على يمينه غلام حسن الوجه، مراهق أو محتلم، تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر، فاستلم، ثمّ استلم الغلام، واستلمت المرأة، ثمّ طاف بالبيت سبعاً، وهما يطوفان معه، ثمّ استقبل الركن، فرفع يده وكبّر، وقام ثمّ ركع، ثمّ سجد ثمّ قام. فرأينا شيئاً أنكرناه، لم نكن نعرفه بمكّة، فأقبلنا على العبّاس، فقلنا: يا أباالفضل! إنّ هذا الدين حدث فيكم، أو أمر لم نكن نعرفه؟ قال: أجل واللَّه ما تعرفون هذا، هذا ابن أخي محمّد بن عبداللَّه، والغلام عليّ بن أبيطالب، والمرأة خديجة بنت خويلد امرأته، أما واللَّه ما على وجه الأرض أحد نعلمه يعبد اللَّه بهذا الدين إلّا هؤلاء الثلاثة.**(37)**
- 4110**مسند ابن حنبل عن إياس بن عفيف الكندي عن أبيه :**كنت امرأً تاجراً، فقدمت الحجّ فأتيت العبّاس بن عبدالمطّلب لأبتاع منه بعض التجارة، وكان امرأً تاجراً، فواللَّه إنّي لعنده - بمنى - إذ خرج رجل من خباءٍ قريب منه، فنظر إلى الشمس، فلمّا رآها مالت - يعني: قام يصلّي.-
قال: ثمّ خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل، فقامت خلفه تصلّي، ثمّ خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء، فقام معه يصلّي.
قال: فقلت للعبّاس: من هذا يا عبّاس؟
قال: هذا محمّد بن عبداللَّه بن عبدالمطّلب ابن أخي.
قال: فقلت: من هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته خديجة ابنة خويلد.
قال: قلت: من هذا الفتى؟ قال: هذا عليّ بن أبيطالب ابن عمّه.
قال: فقلت: فما هذا الذي يصنع؟
قال: يصلّي، وهو يزعم أنّه نبيّ، ولم يتبعه على أمره إلّا امرأته وابن عمّه هذا الفتى، وهو يزعم أنّه سيُفتح عليه كنوز كسرى وقيصر.
قال: فكان عفيف - وهو ابن عمّ الأشعث بن قيس - يقول - وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه- : لو كان اللَّه رزقني الإسلام يومئذٍ فأكون ثالثاً مع عليّ بن أبيطالب)رضى اللّه عنه.**(38)**(

- 4111خصائص أميرالمؤمنين عن عفيف :جئتُ في الجاهليّة إلى مكّة، وأنا أُريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها. فأتيت العبّاس بن عبدالمطّلب - وكان رجلاً تاجراً- فأنا عنده جالس، حيث أنظر إلى الكعبة، وقد حلّقت **(39)**الشمس في السماء، فارتفعت، وذهبت، إذ جاء شابّ فرمى ببصره إلى السماء، ثمّ قام مستقبل الكعبة، ثمّ لم ألبث إلّا يسيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه، ثمّ لم ألبث إلّا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشابّ، فركع الغلام والمرأة، فرفع الشابّ فرفع الغلام والمرأة، فسجد الشابّ فسجد الغلام والمرأة.

فقلت: يا عبّاس، أمر عظيم!

قال العبّاس: نعم أمر عظيم، أتدري من هذا الشابّ؟

قلت: لا.

قال: هذا محمّد بن عبدالله؛ ابن أخي. أتدري من هذا الغلام؟ هذا عليّبن أبيطالب؛ ابن أخي. أتدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد؛ زوجته.

إنّ ابن أخي هذا أخبرني: أنّ ربّه ربّ السماء والأرض، أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على الأرض كلّها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.**(40)**

- 4112فضائل الصحابة عن ابن عبّاس :إنّ عليّاً أوّل من أسلم.**(41)**

- 4113مسند ابن حنبل عن زيد بن أرقم :أوّل من أسلم مع رسولالله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (عليّ)عليه السلام.**(42)** (

- 4114المعجم الكبير عن مالك بن الحويرث :كان أوّل من أسلم من الرجال عليّاً، ومن النساء خديجة.**(43)**

- 4115مسند ابن حنبل عن ابن عبّاس - في عليّ)عليه السلام:- (كان أوّل من أسلم من الناس بعد خديجة.**(44)**

- 4116تاريخ الطبري عن ابن إسحاق :كان أوّل ذَكرٍ آمن برسولالله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، وصلّى معه، وصدّقه بما جاءه من عند الله، عليُّ بن أبيطالب)عليه السلام (، وهو يومئذٍ ابن عشر سنين.

وكان ممّا أنعم الله به على عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (أنّه كان في حِجر رسولالله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (قبل الإسلام.**(45)**

- 4117الاستيعاب :روي عن سلمان وأبيذرّ والمقداد وخبّاب وجابر وأبيسعيد الخدري وزيد بن الأرقم أنّ عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (أوّل من أسلم، وفضّله هؤلاء على غيره.**(46)**

- 4118البداية والنهاية عن محمّد بن كعب :أوّل من أسلم من هذه الأُمّة خديجة، وأوّل رجلين أسلما أبوبكر وعليّ، وأسلم عليّ قبل أبيبكر، وكان عليّ يكتم إيمانه خوفاً من أبيه، حتى لقيه أبوه، قال: أسلمت؟ قال: نعم. قال: وازر ابنَ عمّك، وانصره.**(47)**

- 4119معرفة علوم الحديث - في بيان معرفة الصحابة على مراتبهم:- أوّلهم: قوم أسلموا بمكّة، مثل: أبيبكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وغيرهم، ولا أعلم خلافاً بين أصحاب التواريخ أنّ عليّ بن أبيطالب أوّلهم إسلاماً، وإنّما اختلفوا في بلوغه.**(48)**

- 4120شرح نهجالبلاغة :اعلم أنّ شيوخنا المتكلّمين لا يكادون يختلفون في أنّ أوّل الناس إسلاماً عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (، إلّا من عساه خالف في ذلك من أوائل البصريّين.

فأمّا الذي تقرّرت المقالة عليه الآن، فهو القول بأنّه)عليه السلام (أسبق الناس إلى الإيمان، لا تكاد تجد اليوم - في تصانيفهم وعند متكلّميهم والمحقّقين منهم - خلافاً في ذلك.

واعلم أنّ أميرالمؤمنين)عليه السلام (ما زال يدّعي ذلك لنفسه، ويفتخر به، ويجعله في أفضليّته على غيره، ويصرّح بذلك. وقد قال)عليه السلام (غير مرّة: أنا الصدّيق الأكبر، والفاروق الأوّل، أسلمت قبل إسلام أبيبكر، وصلّيت قبل صلاته.

وروى عنه هذا الكلام بعينه أبومحمّد بن قتيبة في كتاب المعارف، وهو غير متّهم في أمره.

ومن الشعر المرويّ عنه)عليه السلام (في هذا المعنى الأبيات التي أوّلها:

مُحمّدُ النَّبيِّ أخِي وصِهري

وحَمزة سَيّدُ الشهداءِ عَمّي

ومن جملتها:

سَبَقتُكم إلَى الإسلامِ طُرّاً

غُلاماً ما بلغتُ أوانَ حُلْمي

والأخبار الواردة في هذا الباب كثيرة جدّاً، لا يتّسع هذا الكتاب لذكرها، فلتُطلب من مظانّها. ومن تأمّل كتب السِّير والتواريخ عرف من ذلك ما قلناه.
فأمّا الذاهبون إلى أنّ أبابكر أقدمهما إسلاماً، فنفر قليلون.**(49)**
راجع : كلام في بدء إسلام الإمام
الخصائص العمليّة / إمام المصلّين / أوّل من صلّى مع النبيّ
الخصائص العمليّة / إمام العابدين / أوّل من عَبَدَ اللّه من الأمّة
القسم التاسع: عليّ عن لسان القرآن / السابق
كتاب «الغدير»: ٣ / ٢١٩ ـ ٢٤٣.

عمره يوم أسلم

- 4121الكافي عن سعيد بن المسيّب :سألت عليّ بن الحسين)عليهما السلام : (ابن كم كان عليّبن أبيطالب)عليه السلام (يوم أسلم؟
فقال)عليه السلام : (أوَكان كافراً قطّ! إنّما كان لعليّ)عليه السلام (حيث بعث اللّه عزّوجلّ رسوله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (عشر سنين، ولم يكن يومئذ كافراً، ولقد آمن باللّه تبارك وتعالى وبرسوله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، وسبق الناس كلّهم إلى الإيمان باللّه وبرسوله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وإلى الصلاة بثلاث سنين، وكانت أوّل صلاة صلّاها مع رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (الظهر ركعتين.**(50)**
- 4122شرح نهجالبلاغة :واختُلف في سنّه)عليه السلام (حين أظهر النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (الدعوة، إذ تكامل له صلوات اللّه عليه أربعون سنة؛ فالأشهر من الروايات أنّه كان ابن عشر، وكثير من أصحابنا المتكلّمين، يقولون: إنّه كان ابن ثلاث عشرة سنة، ذكر ذلك شيخنا أبوالقاسم البلخيّ وغيره من شيوخنا.
والأوّلون يقولون: إنّه)عليه السلام (قُتل وهو ابن ثلاث وستّين سنة، وهؤلاء يقولون: ابن ستّ وستّين، والروايات في ذلك مختلفة.
ومن الناس من يزعم أنّ سنّه كانت دون العشر، والأكثر الأظهر خلاف ذلك.
وذكر أحمد بن يحيى البلاذري وعليّ بن الحسين الأصفهاني أنّ قريشاً أصابتها أزمة وقحط، فقال رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (لعمَّيه حمزة والعبّاس : ألا نحمل ثقل أبيطالب في هذا المَحل !**(51)**فجاؤا إليه، وسألوه أن يدفع إليهم ولده؛ ليَكفوه أمرهم. فقال: دَعُوا لي عقيلاً، وخذوا من شئتم - وكان شديد الحبّ لعقيل -. فأخذ العبّاس طالباً، وأخذ حمزة جعفراً، وأخذ محمّد)صلى اللّه عليه وآله وسلم (عليّاً)عليه السلام (، وقال لهم: قد اخترتُ مَن اختاره اللّه لي عليكم؛ عليّاً.
قالوا: فكان عليّ)عليه السلام (في حِجْر رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، منذ كان عمره ستّ سنين.
وكان ما يسدي إليه صلوات اللّه عليه من إحسانه وشفقته وبرّه وحسن تربيته كالمكافأة والمعاوضة لصَنيع أبيطالب به؛ حيث مات عبدالمطّلب وجعله في حجره.
وهذا يطابق قوله)عليه السلام : (لقد عبدتُ اللّهَ قبل أن يعبده أحدٌ من هذه الأُمّة سبع سنين»، وقوله)عليه السلام : (»كنتُ أسمع الصوت، وأُبصر الضوء سنين سبعاً، ورسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (حينئذٍ صامت، ما أُذن له في الإنذار والتبليغ»؛ وذلك لأنّه إذا كان عمره يوم إظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة، وتسليمه إلى رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (من أبيه وهو ابن ستّ، فقد صحّ أنّه كان يعبد اللّه قبل الناس بأجمعهم سبع سنين .**(52)**وابن ستّ تصحّ منه العبادة إذا كان ذا تمييز، على أنّ عبادة مثله هي التعظيم، والإجلال، وخشوع القلب، واستخذاء الجوارح إذا شاهد شيئاً من جلال اللّه سبحانه وآياته الباهرة، ومثل هذا موجود في الصبيان.**(53)**

يوم إسلامه

- 4123الإمام عليّ)عليه السلام : (بُعِث رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يوم الإثنين، وأسلمتُ يوم الثلاثاء.(54)

- 4124المستدرك على الصحيحين عن أنس :نُبّئ النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يوم الإثنين، وأسلم عليّ)عليه السلام (يوم الثلاثاء.(55)

- 4125تاريخ دمشق عن أنس :أُنزلت النبوّة على رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يوم الإثنين، وبُعث يوم الإثنين، وأسلمت خديجة يوم الإثنين، وأسلم عليّ)عليه السلام (يوم الثلاثاء، ليس بينهما إلّا ليلة .(56)

راجع : الخصائص العمليّة / إمام المصلّين / أوّل من صلّى.

أفضل الأُمّة يقيناً

- 4126رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (عليّ بن أبي‌طالب أقدم أُمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأصحّهم ديناً، وأكثرهم يقيناً، وأكملهم حلماً، وأسمحهم كفّاً، وأشجعهم قلباً، وهو الإمام والخليفة بعدي.(57)

- 4127عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (عليّ بن أبي‌طالب أقدم أُمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأصحّهم ديناً، وأفضلهم يقيناً، وأحلمهم حلماً، وأسمحهم كفّاً، وأشجعهم قلباً.(58)

- 4128الإمام عليّ)عليه السلام : (لو كُشف الغطاء ما ازددتُ يقيناً.(59)

- 4129عنه)عليه السلام : (إنّي لعلى يقينٍ من ربّي، وغير شبهةٍ من ديني.(60)

- 4130عنه)عليه السلام : (ما أنكرتُ الله تعالى منذ عرفته.(61)

- 4131عنه)عليه السلام : (ما شككتُ في الحقّ مذ أُريتُه.(62)

- 4132عنه)عليه السلام : (إنّي لعلى بيّنةٍ من ربّي، وبصيرةٍ من ديني، ويقينٍ من أمري.(63)

- 4133عنه)عليه السلام : (إنّي لعلى بيّنة من ربّي، ومنهاج من نبيّي، وإنّي لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطاً.(64)

- 4134عنه)عليه السلام : (وإنّي لعلى بيّنة من ربّي، بيّنها لنبيّه)عليه السلام (، فبيّنها لي، وإنّي لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطاً.(65)

- 4135عنه)عليه السلام : (إنّ معي لبصيرتي، ما لَبستُ على نفسي، ولا لُبِس عليَ.(66)

- 4136عنه)عليه السلام - (في شأن طلحة والزبير:- إنّ معي لبصيرتي، ما لبستُ ولا لُبِس عليَّ، وإنّها لَلفئة الباغية، فيها الحَمَأ والحُمَة(67)، والشبهة المغدفة(68)، وإنّ الأمر لَواضح، وقد زاح الباطل عن نصابه.(69)

- 4137الإمام الحسن)عليه السلام - (لعمرو بن العاص:- والله، إنّك لتعلم أنّ عليّاً)عليه السلام (لم يتريّب في الأمر، ولم يشكّ في الله طرفة عين.(70)

راجع : القسم الثالث / أحاديث العصمة.

أخلص المؤمنين إيماناً

- 4138رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (أوّل المؤمنين إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأسمح الناس كفّاً، سيّد الناس بعدي، قائد الغرّ المحجّلين، إمام أهل الأرض، عليّ بن أبي‌طالب.(71)

- 4139الإمام الصادق)عليه السلام - (في زيارة أمير المؤمنين)عليه السلام:- (كنتَ أوّل القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدّهم يقيناً، وأخوفهم لله، وأعظمهم عناءً، وأحوطهم على رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم.(72))

أرجح أهل الأرض إيماناً

4140 - المناقب للخوارزمي عن عمر بن الخطّاب :أشهد على رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (لسمعته وهو يقول: لو أنّ السماوات السبع والأرضين السبع وُضعن في كفّة ميزان، ووُضع إيمان عليّ في كفّة ميزان، لرجح إيمان عليّ.**(73)**

4141 - تاريخ دمشق عن مصقلة العبدي عن أبيه :أتى رجلان عمرَ بن الخطّاب - في ولايته - يسألانه عن طلاق الأمة، فقام معتمداً بشيء بينهما حتى أتى حلقة في المسجد وفيها رجل أصلع، فوقف عليه، فقال: يا أصلع، ما قولك في طلاق الأمة؟ فرفع رأسه إليه، ثمّ أومأ إليه بإصبعيه.

فقال عمر للرجلين: تطليقتان.

فقال أحدهما: سبحان اللَّه! جئنا لنسألك وأنت أمير المؤمنين، فمشيت معنا حتى وقفتَ على هذا الرجل، فسألته، فرضيتَ منه بأن أومأ إليك!!

فقال: أوَتدريان من هذا؟

قالا: لا.

قال: هذا عليّ بن أبيطالب. أشهد على رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (سمعته وهو يقول: لو أنّ السماوات السبع وُضعن في كفّة ميزان، ووُضع إيمان عليّ في كفّة ميزان، لرجح بها إيمان عليّ.**(74)**

4142 - شرح نهج البلاغة عن عمر بن الخطّاب :أمّا أنت يا عليّ، فوَاللَّه لو وُزن إيمانك بإيمان أهل الأرض لرجحهم**(75)**!

امتحن اللَّه قلبه للإيمان

4143 - سنن الترمذي عن ربعي بن حراش عن الإمام عليّ)عليه السلام - (بالرحبة:- لمّا كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين، فيهم: سهيل بن عمرو، وأُناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسولاللَّه، خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقّائنا، وليس لهم فقه في الدين، وإنّما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا، فاردهم إلينا.

قال: فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقّههم.

فقال النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (يا معشر قريش! لتنتهنّ، أو ليبعثنّ اللَّه عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن اللَّه قلبه على الإيمان.

قالوا: من هو يا رسولاللَّه؟ فقال له أبوبكر: من هو يا رسولاللَّه؟ وقال عمر: من هو يا رسولاللَّه؟

قال)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (هو خاصف النعل - وكان أعطى عليّاً)عليه السلام (نعله يخصفها.-

ثمّ التفت إلينا عليّ)عليه السلام (فقال: إنّ رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (قال: من كذب عليَّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار.**(76)**

4144 - الإمام عليّ)عليه السلام : (لمّا افتتح رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (مكّة أتاه ناس من قريش، فقالوا: يا محمّد، إنّا حلفاؤك وقومك، وإنّه لحق بك أرقّاؤنا؛ ليس لهم رغبة في الإسلام، وإنّما فرّوا من العمل، فاردهم علينا.

فشاور أبابكر في أمرهم، فقال: صدقوا يا رسولاللَّه. فقال لعمر: ما ترى؟ فقال: مثل قول أبيبكر. فقال رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (يا معشر قريش! ليبعثنّ اللَّه عليكم رجلاً منكم؛ امتحن اللَّه قلبه للإيمان، فيضرب رقابكم على الدين.!

فقال أبوبكر: أنا هو يا رسولاللَّه؟

قال: لا.

قال عمر: أنا هو يا رسولاللَّه؟

قال: لا، ولكنّه خاصف النعل في المسجد - وقد كان ألقى نعله إلى عليّ يخصفها.**(77)** -

الإيمان مخالط لحمه ودمه

- 4145رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم - (لعليّ)عليه السلام:- (الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي.**(78)**

كلام في بدء إسلام الإمام

كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي‌طالب)عليه السلام (أفضل وأكرم مؤمن عرفه التاريخ الإسلاميّ بل كان في ذروة الإيمان، وإيمانه ذو مواصفات لا مثيل لها عند غيره من أُولي الإيمان، فهو أوّل من صدّق برسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، وإيمانه نقيّ خالص لم تَشُبه شائبة الشرك قطّ، ولم يشاكله أحد في ثبات خطاه على الإيمان وقوّة العقيدة.

كان)عليه السلام - (كما أشرنا سابقاً - ينام في فراش النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (منذ الأيّام الأُولى لحياته. وقد نشأ برعاية النبيّ إيّاه.

وتربّى على الخلق النبوي العظيم والسيرة المباركة. وكان يشهد مراحل النبوّة مع النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (جنباً إلى جنب، وكان النبيّ يأخذه معه إلى غار حراء، فتعرّف على أسرار الملكوت. وصرّح في خطبته العظيمة «القاصعة» أنّه كان يرى نور الوحي، ويسمع رنّة الشيطان اليائسة. وعلى مشارف إبلاغ الرسالة نال لقب «الوصي»، و«الوزير»، و «الأخ»، من خلال مرافقته لرسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم. (

ولنلحظ تصويره الجميل للرعاية النبويّة. قال:

»وقد علمتم مَوضعي من رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة. وضَعَني في حِجره وأنا ولد يَضمُّني إلى صدره، ويَكنفني في فراشه، ويُمسّني جسده، ويُشمّني عَرْفَه .**(79)**وكان يمضغ الشيء ثمّ يُلقمنيه. وما وجد لي كذبةً في قول، ولا خَطلةً في فعل. ولقد قَرنَ اللّهُ به)صلى اللّه عليه وآله وسلم (مِن لَدُن أنْ كان فطيماً أعظم مَلَك من ملائكته يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم، ليلَه ونهارَه. ولقد كنتُ أتّبعه اتّباعَ الفصيل أثرَ أُمّه، يَرفع لي في كلّ يومٍ من أخلاقه علماً، ويأمرني بالاقتداء به. ولقد كان يجاور في كلّ سنة بحِراء فأراه، ولا يراه غيري. ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غيرَ رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وخديجة وأنا ثالثهما. أرى نور الوحي والرسالة، وأشمّ ريح النبوّة.

ولقد سمعتُ رَنّةَ الشيطان حين نزل الوحي عليه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (فقلتُ: يا رسول‌الله، ما هذه الرنّة؟ فقال: هذا الشيطان قد أيسَ من عبادته. إنّك تسمع ما أسمع، وترى ما أرى، إلّا أنّك لست بنبيّ، ولكنّك لَوزيرٌ وإنّك لَعلى خير.**(80)**«

وقال ابن أبي‌الحديد - في بيان قوله)عليه السلام» : (إنّي وُلدتُ على الفطرة» - : «ومراده هاهنا بالولادة على الفطرة أنّه لم يولد في الجاهليّة؛ لأنّه ولد)عليه السلام (لثلاثين عاماً مضت من عام الفيل، والنبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (أُرسل لأربعين سنة مضت من عام الفيل.

وقد جاء في الأخبار الصحيحة أنّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (مكث قبل الرسالة سنين عشراً يسمع الصوت ويرى الضوء، ولا يخاطبه أحد، وكان ذلك إرهاصاً لرسالته)عليه السلام (، فحُكم تلك السنين العشر حكم أيّام رسالته)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فالمولود فيها إذا كان في حجره وهو المتولّي لتربيته مولود في أيّام كأيّام النبوّة، وليس بمولود في جاهليّة محضة، ففارقت حاله حال من يُدّعى له من الصحابة مماثلته في الفضل.

وقد روي أنّ السنة التي ولد فيها عليّ)عليه السلام (هي السنة التي بُدئ فيها برسالة رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فأُسمِع الهتاف من الأحجار والأشجار، وكشف عن بصره، فشاهد أنواراً وأشخاصاً، ولم يخاطَب

فيها بشيء.
وهذه السنة هي السنة التي ابتدأ فيها بالتبتّل والانقطاع والعزلة في جبل حِراء، فلم يَزَل به حتى كوشف بالرسالة، وأُنزل عليه الوحي. وكان رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يتيمّن بتلك السنة وبولادة عليّ)عليه السلام (فيها، ويسمّيها سنة الخير وسنة البركة، وقال لأهله ليلة ولادته، وفيها شاهد ما شاهد من الكرامات والقدرة الإلهيّة، ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئاً: «لقد وُلد لنا الليلة مولود يفتح اللّٰه علينا به أبواباً كثيرة من النعمة والرحمة.«
وكان كما قال صلوات اللّٰه عليه؛ فإنّه)عليه السلام (كان ناصره والمحامي عنه وكاشف الغمّاء عن وجهه، وبسيفه ثَبت دين الإسلام، ورست دعائمه، وتمهّدت قواعده.**(81)**«
ويقول الكاتب المسيحي الشهير جورج جرداق: «وإذا أسلم بعض الوجوه من قريش منذ أوّل الدعوة احتكاماً للعقل وتخلّصاً من الوثنيّة؛ وإذا أسلم كثير من العبيد والأرقاء والمضطهدين طلباً للعدالة التي تتدفّق بها رسالة محمّد، واستنكاراً للجور الذي يلهب ظهورهم بسياطه؛ وإذا أسلم قوم بعد انتصار النبيّ امتثالاً للواقع وتزلّفاً للمنتصر كما هي الحال بالنسبة لأكثر الأمويّين؛ إذا أسلم هؤلاء جميعاً في ظروف تتفاوت من حيث قيمتها ومعانيها الإنسانيّة، وتتّحد في خضوعها للمنطق أو للواقع الراهن، فإنّ عليّ بن أبيطالب قد ولد مسلماً؛ لأنّه من معدن الرسالة مولداً ونشأةً، ومن ذاته خلقاً وفطرةً. ثمّ إنّ الظرف الذي أعلن فيه عمّا يكمن في كيانه من روح الإسلام ومن حقيقته، لم يكن شيئاً من ظروف الآخرين ولم يرتبط بموجبات العمر؛ لأنّ إسلام عليٍّ كان أعمق من ضرورة الارتباط بالظروف إذ كان جارياً من روحه كما تجري الأشياء من معادنها والمياه من ينابيعها. فإنّ الصبيّ ما كاد يستطيع التعبير عن خلجات نفسه، حتى أدّى فرض الصلاة وشهد باللّٰه ورسوله دون أن يستأذن أو يستشير.
لقد كان أوّل سجود المسلمين الأوَل لآلهة قريش!
وكان أوّل سجود عليّ لإله محمّد!
إلّا أنّه إسلام الرجل الذي أُتيح له أن ينشأ على حبّ الخير وينمو في رعاية النبيّ ويصبح إمامَ العادلين من بعده، وربّان السفينة في غمرة العواصف والأمواج.**(82)**«
يتبيّن ممّا ذكرناه - وهو غيض من فيض، ويمكن ملاحظة حقائق كثيرة تدعم ما أوردناه - ما يأتي:
- 1يعود إيمان عليّ)عليه السلام (إلى السنين التي سبقت الجهر بالرسالة الإسلاميّة.
- 2تباينت أقوال المؤرّخين في عمره)عليه السلام (حين تصديقه النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بين الثمان**(83)**، والتسع**(84)**، والعشر**(85)**، والإحدى عشرة**(86)**، والاثنتي عشرة**(87)**، والثلاث عشرة**(88)**، والأربع عشرة**(89)**، والخمس عشرة **(90)**، والستّ عشرة.**(91)**
وإن دلّ هذا على شيء فإنّما يدلّ على تحديد عمره في موقفه من الرسالة فحسب، وإلّا فإنّ روحه الطاهرة لم تتلوّث بالشرك قطّ .**(92)**وهكذا قال زين العابدين عليّ بن الحسين)عليه السلام (في جواب من سأله عن عمر الإمام)عليه السلام (عند إيمانه: أوَكان كافراً؟ إنّما كان لعليّ حيث بعث اللّٰه عزّوجلّ رسوله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (عشر سنين، ولم يكن يومئذٍ كافراً.**(93)**
ونضيف إلى أنّ ما نُقل عن أنّه)عليه السلام (كان ابن عشر سنين حين تصديقه بالرسالة يعدّ من أصحّ الأخبار وأشهرها.**(94)**
- 3من هنا لا مراء فيمن كان أوّل المؤمنين! فبعض الصحابة أسلم بعد فترة قصيرة مضت على الرسالة، وبعضهم أسلم بعد برهة من الزمن. أمّا عليّ)عليه السلام (فقد كانت روحه معطّرة بعبير الوحي منذ أيّامه الأُولى، كما كان يعرف معالمه قبل البعثة وقد ألفه وتمرّس عليه، ومن الطبيعيّ أنّه رافق أوّل قبس تألّق منه بلا تأخير.
والآن أيّ شأن لأقوال الذين يحاولون أن يستهينوا بإيمان عليٍّ)عليه السلام (لصغر سنّه؟! ليت لعِلية القوم المسنّين قليلاً من تلك الفطنة، وسلامة الفطرة وخلوص القلب، وليتهم ألِفوا نور الوحي!
- 4نُقلت روايات متنوّعة كثيرة في عبادة الإمام)عليه السلام (وصلاته. ولا تدلّ هذه الروايات على أنّه أوّل من صلّى بعد النبيّ فحسب، بل تدلّ على أنّه سبق الآخرين إلى العبادة بثلاث أو خمس أو سبع سنين أيضاً. ويمكن أن تشير هذه الروايات إلى عبادته)عليه السلام (قبل البعثة أيضاً.**(96) (95)**

(1**المناقب لابن شهرآشوب: ٦/٢؛ كفاية الطالب: ١٢٣ وفيه «لم يشركوا» بدل «لم يكفروا» وكلاهما عن أبيليلى.**
(2تاريخ دمشق: ٨٨٦٤/٣١٣/٤٢ عن جابر.
(3تاريخ بغداد: ٧٤٦٨/١٥٥/١٤؛ الخصال: ٢٣٠/١٧٤ كلاهما عن جابر.

(4الخصال: ١/٥٧٢ عن مكحول.
(5نهج‌البلاغة: الخطبة ٥٧، المناقب لابن شهرآشوب: ٢٧٢/٢، إعلام الورى: ٣٤٠/١ وفيهما «الإسلام» بدل «الإيمان.«
(6الأنعام: ٨٢.
(7تفسير فرات: ١٥٨/١٣٤ عن أبان بن تغلب وراجع ص ٢٩٨/٢٢٢.
(8الزُّلَم والزَّلم: واحد الأزلام؛ وهي القِداح التي كانت في الجاهليّة عليها مكتوب الأمر والنهي؛ افعل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فإذا أراد سفراً أو زواجاً أو أمراً مهمّاً أدخل يده فأخرج زلَماً فإن خرج الأمر مضى لشأنه وإن خرج النهي كفّ عنه (النهاية: ٣١١/٢.(
(9القدح: السهم الذي كانوا يستقسمون به (النهاية: ٢٠/٤.(
(10الأمالي للمفيد: ٦/٢٣٥، الأمالي للطوسي: ١٤/١١.
(11الإيضاح: ١٩٩.
(12الطبقات الكبرى: ٢١/٣، تاريخ دمشق: ٢٦/٤٢، الصواعق المحرقة: ١٢٠ وزاد فيه «ومن ثمّ يقال فيه: كرّم الله وجهه.«
(13في بعض المصادر: «عليَّ.«
(14المستدرك على الصحيحين: ٤٦٦٢/١٤٧/٣، تاريخ بغداد: ٨١/٢ /٤٥٩ وفيه «واردة» بدل «وارداً»، تاريخ دمشق: ٨٣٦٧/٤٠/٤٢، الاستيعاب: ١٨٧٥/١٩٨/٣ كلّها عن سلمان، شرح نهج‌البلاغة: ٢٢٩/١٣؛ المناقب للكوفي: ١٩٥/٢٨٠/١ عن أبي‌ذرّ، الفصول المختارة: ٢٦٢ عن سلمان وفي الخمسة الأخيرة «وروداً» بدل «وارداً.«
(15كنز الفوائد: ٢٦٣/١ عن أنس.
(16تاريخ دمشق: ٨٣٦٢/٣٦/٤٢ عن ابن عبّاس، شرح نهج‌البلاغة: ٢٢٥/١٣ عن الشعبي وص ٢٣٣، الرياض النضرة: ١١٠/٣ كلاهما نحوه؛ رجال الكشّي: ٥١/١١٤/١، الأمالي للطوسي: ٢٤٢/١٤٨، كنز الفوائد: ٢٦٣/١ والأربعة الأخيرة عن أبي‌ذرّ، الأمالي للصدوق: ٤٢/٧٤ عن جابر، المناقب لابن شهرآشوب: ٦/٢ عن ابن عبّاس.
(17اليعسوب: السيّد والرئيس والمقدّم (النهاية: ٢٣٤/٣.(
(18المعجم الكبير: ٦١٨٤/٢٦٩/٦، تاريخ دمشق: ٨٣٦٨/٤١/٤٢، شرح نهج‌البلاغة: ٢٢٨/١٣ نحوه؛ المناقب للكوفي: ١٧٩/٢٦٧/١ وص ١٩٤/٢٨٠، الأمالي للطوسي: ٣٦١/٢١٠، تفسير العيّاشي: ٤/٤/١، الإرشاد: ٣١/١، الأمالي للصدوق: ٣٠٤/٢٧٤، بشارة المصطفى: ١٠٣ والأربعة الأخيرة عن أبي‌ذرّ، معاني الأخبار: ٦٤/٤٠٢ والستّة الأخيرة نحوه، شرح الأخبار: ٥٧٢/٢٦٦/٢ كلاهما عن ابن عبّاس.
(19عيون أخبار الرضا: ٦٣/٣٠٣/١، بشارة المصطفى: ٢٢٠ كلاهما عن إبراهيم بن أبي‌محمود وص١٢٥ عن رزين الخزاعي وكلّها عن الإمام الرضا عن آبائه)عليهم السلام.(
(20تاريخ دمشق: ١١٧٤٧/٣٦/٥٦، شواهد التنزيل: ٨١٨/١٨٤/٢؛ المناقب لابن شهرآشوب: ٧/٢ كلّها عن أبي‌ذرّ.
(21تاريخ دمشق: ٨٣٦٦/٣٩/٤٢، المناقب للخوارزمي: ١٨/٥٤، المناقب لابن المغازلي: ١٩/١٤؛ الإرشاد: ٣٠/١، الفصول المختارة: ٢٦٦، إعلام الورى: ٣٦١/١ كلّها عن أنس نحوه.
(22المناقب للخوارزمي: ١٧/٥٣، تاريخ دمشق: ٨٣٦٣/٣٦/٤٢، المناقب لابن المغازلي: ١٧/١٤ عن أبي‌أيّوب وكلاهما نحوه إلى «غيره.«
(23تفسير العيّاشي: ١١٥/٤١/٢ عن ابن مسكان عن بعض أصحابه عن الإمام الباقر)عليه السلام.(
(24تاريخ دمشق: ٨٥٨١/١٦٧/٤٢، المناقب للخوارزمي: ١٩/٥٤، الرياض النضرة: ١٠٩/٣ وفيه من «كنت أنا...»، الفردوس: ٨٢٩٩/٣١٥/٥ وفيه من «يا عليّ...»، كنز العمّال: ٣٦٣٩٣/١٢٢/١٣.
(25تاريخ بغداد: ١٩٤٧/٢٣٣/٤ عن حيّة، تاريخ دمشق: ٣١/٤٢، المناقب للخوارزمي: ٢٣/٥٧ كلاهما عن حبّة العرني، البداية والنهاية: ٢٢٤/٧، شرح نهج‌البلاغة: ٢٦٥/٨ وليس في الثلاثة الأخيرة «مع النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم « (وج ٢٢٨/١٣ عن حبّة العرني.
(26تاريخ دمشق: ٣٣/٤٢، أنساب الأشراف: ٣٧٩/٢، المعارف لابن قتيبة: ١٦٩، شرح نهج‌البلاغة: ٢٢٨/١٣ وج١٢٢/٤ وفيه «وقد قال غير مرّة»؛ الإرشاد: ٣١/١، الفصول المختارة: ٢٦١ كلّها عن معاذة العدويّة، المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٢، كنز الفوائد: ٢٦٥/١ نحوه وكلاهما عن معادة العدويّة.
(27الخصال: ١/٥٧٢ عن مكحول.
(28خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٦/٣٨ عن عباد بن عبداللّه.
(29فضائل الصحابة لابن حنبل: ٩٩٣/٥٨٦/٢ عن عبّاد بن عبداللّه؛ الفصول المختارة: ٢٦١ عن عباية الأسدي.

(30جَعْدَ الشَّعر: ضدّ السَّبْط (النهاية: ٢٧٥/١.(
(31الشَّمَم: ارتفاع قَصبة الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلاً (النهاية: ٥٠٢/٢.(
(32القنا في الأنف: طوله ورِقّة أرنَبته مع حَدَبٍ في وسطه (النهاية: ١١٦/٤.(
(33الذَّلَف: قصر الأنف وانبطاحه، وقيل: ارتفاع طرفه مع صِغر أرنَبته (النهاية: ١٦٥/٢.(
(34الدَّعَجُ والدُّعجةُ: السواد في العين وغيرها، يريد أنّ سواد عينيه كان شديد السواد. وقيل: الدَّعَجُ: شِدَّةُ سَواد العين في شدّة بياضها (النهاية: ١١٩/٢.(
(35المسرُبة: ما دقّ من شعر الصدر سائلاً إلى الجوف (النهاية: ٣٥٦/٢.(
(36شثن الكفّين والقدمين: أي أنّهما يميلان إلى الغِلَظِ والقِصَر. وقيل: هو الذي في أنامله غِلَظٌ بلا قِصَر (النهاية: ٤٤٤/٢.(
(37سير أعلام النبلاء: ٨٧/٤٦٣/١، البداية والنهاية: ١٨/٦ نحوه، شرح نهج‌البلاغة: ٢٢٥/١٣، المناقب للخوارزمي: ٢١/٥٦؛ كشف الغمّة: ٨٣/١.
(38مسند ابن حنبل: ١٧٨٧/٤٤٨/١، المستدرك على الصحيحين: ٤٨٤٢/٢٠٢/٣، المعجم الكبير: ١٨١/١٠٠/١٨، دلائل النبوّة للبيهقي: ١٦٢/٢، تاريخ الطبري: ٣١١/٢، الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠١/٣ وص ٢٠٥٩/٣١١، الإصابة: ٥٦٠٢/٤٢٥/٤، البداية والنهاية: ٢٥/٣؛ المناقب للكوفي: ١٧٣/٢٦١/١ كلّها نحوه، كشف الغمّة: ٨٤/١.
(39التحليق: الارتفاع (النهاية: ٤٢٦/١.(
(40خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٥/٣٦، تاريخ دمشق: ٣١٣/٨ وج ٣٤/٤٢، مسند أبي‌يعلى: ١٥٤٤/٢١٣/٢، أُسد الغابة: ٣٧٠٢/٤٧/٤، المعجم الكبير: ١٨٢/١٠١/١٨ وج١١٠٣/٤٥٢/٢٢، الطبقات الكبرى: ١٧/٨، تاريخ الطبري: ٣١١/٢، الاستيعاب: ٢٠٥٩/٣١١/٣، الإصابة: ٥٦٠٢/٤٢٥/٤، الكامل في التاريخ: ٤٨٤/١، البداية والنهاية: ٢٥/٣؛ الإرشاد: ٣٠/١، المناقب للكوفي: ١٨٣/٢٧١/١ وص ١٨٤/٢٧٢، روضة الواعظين: ٩٧، العمدة: ٧٥/٦٣ وفي الاثنتي عشرة الأخيرة نحوه وراجع المناقب للخوارزمي: ٢١/٥٦.
(41فضائل الصحابة لابن حنبل: ٩٩٧/٥٨٩/٢ وح ٩٩٨ عن الحسن وغيره، المعجم الكبير: ١٠٩٢٤/٢١/١١ وص ١٢١٥١/٣٢١، المصنّف لعبد الرزّاق: ٣٢٥/٥، أُسد الغابة: ٣٧٨٩/٨٩/٤، تاريخ دمشق: ٣٦/٤٢.
(42مسند ابن حنبل: ١٩٣٠١/٧٨/٧، سنن الترمذي: ٣٧٣٥/٦٤٢/٥ وليس فيه «مع رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم« (، المستدرك على الصحيحين: ٤٦٦٣/١٤٧/٣، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٣/٣٤ و٤، المصنّف لابن أبي‌شيبة: ٤٣/٥٠٢/٧، الطبقات الكبرى: ٢١/٣، تاريخ دمشق: ٣٧/٤٢، تاريخ الطبري: ٣١٠/٢، البداية والنهاية: ٢٦/٣ وج ٢٢٤/٧.
(43المعجم الكبير: ٦٤٨/٢٩١/١٩، تاريخ دمشق: ٣٧/٤٢، مجمع الزوائد: ١٥٢٥٨/٣٥٣/٩ عن أبي‌رافع، الاستيعاب: ١٨٧٥/١٩٨/٣ عن ابن شهاب وعبداللّه بن محمّد بن عقيل وقتادة وأبي‌إسحاق نحوه؛ الأمالي للطوسي: ٤٦٧/٢٥٩ عن ابن عبّاس.
(44مسند ابن حنبل: ٣٠٦٢/٧٠٩/١، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١١٦٨/٦٨٤/٢، المستدرك على الصحيحين: ٤٦٥٢/١٤٣/٣، الاستيعاب: ١٨٧٥/١٩٨/٣ وفيه «قال أبوعمر: هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد؛ لصحّته وثقة نقلته»، المناقب للخوارزمي: ١٤٠/١٢٦ وفيها «آمن» بدل «أسلم» وص٢٧/٥٨، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٢٣/٧١، المعجم الكبير: ١٢٥٩٣/٧٧/١٢، تاريخ دمشق: ٩٨/٤٢، السنّة لابن أبي‌عاصم: ١٣٥١/٥٨٩، البداية والنهاية: ٣٣٩/٧، ذخائر العقبى: ١٥٧؛ المناقب للكوفي: ٢١٩/٢٩٥/١ عن أبي‌مجلز وفيه «آمن» بدل «أسلم»، شرح الأخبار: ٦١٨/٣٠٠/٢ وراجع كشف الغمّة: ٨٦/١.
(45تاريخ الطبري: ٣١٢/٢ وص ٣٠٩ وليس فيه من »وهو يومئذٍ...»، السيرة النبويّة لابن هشام: ٢٦٢/١، المناقب للخوارزمي: ١٣/٥١، البداية والنهاية: ٢٦/٣ نحوه؛ روضة الواعظين: ٩٧ وفيه إلى «عشر سنين» وراجع دلائل النبوّة للبيهقي: ١٦٥/٢ والاستيعاب: ١٨٧٥/١٩٩/٣ والفصول المختارة: ٢٦٦.
(46الاستيعاب: ١٨٧٥/١٩٧/٣، تاريخ الطبري: ٣١٢/٢ عن محمّد بن المنكدر وربيعة بن أبي‌عبدالرحمن وأبي‌حازم المدني والكلبي، البداية والنهاية: ٢٥/٣ عن ابن حميد وعيسى بن سوادة بن أبي‌الجعد ومحمّد بن المنكدر وربيعة بن أبي‌عبدالرحمن وأبي‌حازم والكلبي، شرح نهج‌البلاغة: ٢٢٩/١٣ وفيه «روي بروايات مختلفة كثيرة متعدّدة عن زيد بن أرقم وسلمان الفارسي وجابر بن عبداللّه وأنس بن مالك»، الصواعق المحرقة: ١٢٠ عن ابن عبّاس وأنس وزيد بن أرقم وسلمان الفارسي وجماعة وزاد في آخره «ونقل بعضهم الإجماع عليه» وليس فيها من «وفضّله.«...
(47البداية والنهاية: ٢٦/٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٣٦/١، دلائل النبوّة للبيهقي: ١٦٣/٢، تاريخ دمشق:

٤٤/٤٢ كلّها نحوه.
(48معرفة علوم الحديث: ٢٢.
(49شرح نهج‌البلاغة: ١٢٢/٤.
(50الكافي: ٥٣٦/٣٣٩/٨، مختصر بصائر الدرجات: ١٢٩.
(51المَحْل: الشِّدّة، والجوع الشديد (لسان العرب: ٦١٦/١١.(
(52ومن الممكن أن يكون عمره)عليه السلام (عند ظهور الإسلام عشر سنوات - كما هو المشهور - ولكن لم يسلم أحد بعدُ إلّا خديجة)عليها السلام (إلى السنة الثالثة للهجرة ونزول قوله تعالى) :وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ(، فإنّه - على هذا الاحتمال - يكون بين السادسة من عمره وبين السنة الثالثة من الهجرة سبع سنين أيضاً.
(53شرح نهج‌البلاغة: ١٤/١.
(54مسند أبي‌يعلى: ٤٤٢/٢٣٨/١، تاريخ دمشق: ٣٠/٤٢ كلاهما عن حبّة، كنز العمّال: ٣٦٤٠٧/١٢٨/١٣ نقلاً عن أبي‌القاسم الجرّاح في أماليه؛ روضة الواعظين: ٩٦، المناقب لابن شهرآشوب: ٧/٢، المناقب للكوفي: ١٩٢/٢٧٨/١ والثلاثة الأخيرة عن حبّة.
(55المستدرك على الصحيحين: ٤٥٨٧/١٢١/٣، تاريخ بغداد: ١٣٤/١ /١، شرح نهج‌البلاغة: ٢٢٩/١٣ وفيهما «استنبئ» بدل «نُبّئ»، تاريخ دمشق: ٢٨/٤٢ وص٢٩، مجمع الزوائد: ١٤٦٠٩/١٢٨/٩ عن أبي‌رافع، أُسد الغابة: ٣٧٨٩/٨٩/٤؛ المناقب للكوفي: ١٧١/٢٥٩/١، الفصول المختارة: ٢٦٣ عن جابر وفي الثلاثة الأخيرة «بعث» بدل «نُبّئ»، تفسير القمّي: ٣٧٨/١ نحوه.
(56تاريخ دمشق: ٢٨/٤٢؛ كنز الفوائد: ٢٦٣/١ نحوه وراجع شرح نهج‌البلاغة: ٢٢٣/١٣ - ٢٤٨ وفيه نقل كلام الشيخ أبي‌جعفر الإسكافي في إثبات أوَلِيّة عليّ)عليه السلام (في الإسلام دون أبي‌بكر و....
(57كنز الفوائد: ٢٦٣/١ عن جابر بن عبداللّه.
(58الأمالي للصدوق: ١٣/٥٧، مائة منقبة: ٢٥/٧٤ كلاهما عن جابر بن عبداللّه.
(59الصواعق المحرقة: ١٢٩، شرح نهج‌البلاغة: ٢٥٣/٧ وج ١٧٩/١١ وص ٢٠٢، المناقب للخوارزمي: ٣٩٥/٣٧٥، تفصيل النشأتين: ٤٦؛ الفضائل لابن شاذان: ١١٦ عن حرّة بنت حليمة السعديّة، كشف الغمّة: ١٧٠/١، إرشاد القلوب: ٢١٢، المناقب لابن شهرآشوب: ٣٨/٢، غرر الحكم: ٧٥٦٩، مشارق أنوار اليقين: ١٧٨.
(60نهج‌البلاغة: الخطبة ٢٢، الكافي: ٤/٥٤/٥ عن ابن محبوب رفعه، الأمالي للطوسي: ٢٨٤/١٦٩ عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي وفيهما «أمري» بدل «ديني»، غرر الحكم: ٣٧٧٣.
(61غرر الحكم: ٩٤٨١.
(62نهج‌البلاغة: الخطبة ٤ والحكمة ١٨٤، الإرشاد: ٢٥٤/١ وفيه «رأيته» بدل «أُريته»، خصائص الأئمّة)عليهم السلام107 :(، غرر الحكم: ٩٤٨٢.
(63غرر الحكم: ٣٧٧٢، خصائص الأئمّة)عليهم السلام 61 :(وفيه صدره.
(64نهج‌البلاغة: الخطبة ٩٧.
(65تاريخ دمشق: ٣٩٦/٤٢ عن عبداللّه بن يحيى، شرح نهج‌البلاغة: ٢٦٥/١ عن أبي‌مخنف نحوه، كنز العمّال: ٣٦٤٩٩/١٦٤/١٣؛ الأمالي للصدوق: ٦٦٨/٤٩١ عن جابر عن الإمام الباقر)عليه السلام(، المزار للشهيد الأوّل: ٧٤ وفيه «ألفظه لفظاً» بدل «ألقطه لقطاً» وراجع وقعة صفّين: ٣١٥.
(66نهج‌البلاغة: الخطبة ١٠.
(67الحَمَأ: الطين الأسود المُنتن، والحُمةُ: السَّمُّ أو الأُبرة التي يَضرب بها الزنبور والحيّة والعقرب ونحو ذلك (تاج العروس: ١٤٠/١ وج ١٤٤/١٩.(
قال ابن أبي الحديد: أي في هذه الفئة الباغية الضلال والفساد والضرر (شرح نهج البلاغة: ٣٤/٩.(
(68أغدف الليل سُدُولُه، إذا أظلم. (النهاية: ٣٤٥/٣.(
(69نهج‌البلاغة: الخطبة ١٣٧.
(70المحاسن والمساوئ: ٨٦.
(71الأمالي للصدوق: ٢٧٥/٢٥٠ عن الأعمش عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام.(
(72المزار الكبير: ٦/٢٣١ عن معاوية بن عمّار ويوسف الكناسي، الكافي: ٤/٤٥٤/١، من لا يحضره الفقيه: ٣١٩٩/٥٩٢/٢، المزار للشهيد الأوّل: ١٠٢ والثلاثة الأخيرة من دون إسنادٍ إلى المعصوم، بحارالأنوار: ٣٢/٣٣٨/١٠٠.
(73المناقب للخوارزمي: ١٤٦/١٣١، الفردوس: ٥١٠٠/٣٦٣/٣ نحوه، ذخائر العقبى: ١٧٨.

(74تاريخ دمشق: ٨٩١١/٣٤٠/٤٢ وص ٨٩١٢/٣٤١ عن ضبيعة العيدي عن أبيه، المناقب لابن المغازلي: ٣٣٠/٢٨٩، المناقب للخوارزمي: ١٤٥/١٣١، كفاية الطالب: ٢٥٨؛ الأمالي للطوسي: ٤٢٢/٢٣٨ وص ١١٨٨/٥٧٥، شرح الأخبار: ٦٥٩/٣٢١/٢، المناقب لابن شهرآشوب: ٣٧٠/٢ عن أبيصبرة ومصقلة بن عبدالله وكلّها نحوه.

(75شرح نهجالبلاغة: ٢٥٩/١٢.

(76سنن الترمذي: ٣٧١٥/٦٣٤/٥، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١١٠٥/٦٤٩/٢ نحوه، أُسد الغابة: ٣٧٨٩/٩٩/٤، المناقب للخوارزمي: ١٤٢/١٢٨ نحوه، المناقب لابن المغازلي: ٢٤/٤٣٩ نحوه؛ إعلام الورى: ٣٧٢/١ نحوه.

(77المستدرك على الصحيحين: ٢٦١٤/١٤٩/٢، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٣١/٨٦، المصنّف لابنأبيشيبة: ١٨/٤٩٧/٧ وفيه من «يا معشر...»، تاريخ بغداد: ١/١٣٣/١ وج ٤٥٤٠/٤٣٣/٨، تاريخ دمشق: ٨٩١٣/٣٤٢/٤٢، مسند البزّار: ٩٠٥/١١٨/٣، المناقب لابن المغازلي: ٢٥/٤٤٠ كلّها عن ربعي، كنز العمّال: ٣٦٤٠٢/١٢٧/١٣ نقلاً عن ابن حنبل وابن جرير وسنن سعيد بن منصور، المحاسن والمساوئ: ٤١؛ الإرشاد: ١٢٢/١، بشارة المصطفى: ٢١٦ عن ربعي وفيهما من «يا معشر...» كلّها نحوه. راجع: القسم التاسع / عليّ عن لسان النبي/ الخلقة/نفسي.

(78المناقب لابن المغازلي: ٢٨٥/٢٣٨ عن جابر بن عبدالله، المناقب للخوارزمي: ١٤٣/١٢٩، كفاية الطالب: ٢٦٥ كلاهما عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه)عليهما السلام (عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (؛ الأمالي للصدوق: ١٥٠/١٥٧، الإقبال: ٥٠٧/١، بشارة المصطفى: ١٥٥، كنز الفوائد: ١٧٩/٢، شرح الأخبار: ٧٤٠/٣٨٢/٢، المسترشد: ٢٩٨/٦٣٤، إعلام الورى: ٣٦٦/١، المناقب للكوفي: ١٦٧/٢٥١/١ وص ١٧٨/٢٦٦ كلّها عن جابر.

(79العَرْف: الريح الطيّبة (النهاية: ٢١٧/٣.(

(80راجع: عليّ عن لسان عليّ/المكانة عند رسولالله/القرابة القريبة.

(81شرح نهجالبلاغة: ١١٤/٤.

(82الإمام عليّ صوت العدالة الإنسانيّة: ٣٨.

(83التاريخ الكبير: ٢٣٤٣/٢٥٩/٦، السنن الكبرى: ١٢١٦٠/٣٣٩/٦، تاريخ دمشق: ٢٥/٤٢، المعجمالكبير: ١٦٢/٩٥/١ كلّها عن عروة، تاريخ بغداد: ١٣٤/١ /١ عن أبيالأسود عمّن حدّثه، الاستيعاب: ١٨٧٥/١٩٩/٣ عن أبيالأسود.

(84الطبقات الكبرى: ٢١/٣ عن محمّد بن عبدالرحمن بن زرارة، تاريخ دمشق: ٢٦/٤٢ عن محمّدبن عبدالرحمن بن زرارة وحسن بن زيد وأبينعيم، المعارف لابن قتيبة: ١٦٨ عن ابن إسحاق، تاريخ الطبري: ٣١٢/٢، الكامل في التاريخ: ٤٨٤/١، البداية والنهاية: ٢٥/٣ والثلاثة الأخيرة عن الكلبي، شرحنهجالبلاغة: ٢٣٥/١٣ عن الشعبي.

(85الكافي: ٥٣٦/٣٣٩/٨ عن سعيد بن المسيّب عن الإمام زين العابدين)عليه السلام(؛ المستدرك على الصحيحين: ٤٥٨٠/١٢٠/٣، الاستيعاب: ١٨٧٥/١٩٩/٣، دلائل النبوّة للبيهقي: ١٦٥/٢، شرح نهجالبلاغة: ٢٣٥/١٣، تاريخ الطبري: ٣١٢/٢ والخمسة الأخيرة عن ابن إسحاق وص ٣١٤، أُسد الغابة: ٣٧٨٩/٨٩/٤، السنن الكبرى: ١٢١٦٢/٣٣٩/٦ والثلاثة الأخيرة عن مجاهد وح ١٢١٦١ عن ابنإسحاق، البداية والنهاية: ٢٦/٣ عن ابن إسحاق ومجاهد.

(86الكامل في التاريخ: ٤٨٤/١ عن ابن إسحاق، السنن الكبرى: ١٢١٦٣/٣٤٠/٦، تاريخ دمشق: ٢٦/٤٢ كلاهما عن شريك، شرح نهجالبلاغة: ٢٣٥/١٤ عن عبدالله بن سمعان عن الإمام الصادق)عليه السلام (وعن عبدالله بن زياد وكلاهما عن الإمام الباقر)عليه السلام.(

(87الاستيعاب: ١٨٧٥/١٩٩/٣ عن أبيعمر.

(88الاستيعاب: ١٨٧٥/١٩٩/٣ عن أبيعمر وص ١٨٧٥/٢٠٠ عن ابن عمر.

(89تاريخ دمشق: ٢٦/٤٢ عن المغيرة، شرح نهجالبلاغة: ٢٣٤/١٣ عن جرير وحذيفة.

(90تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٥٠، الاستيعاب: ١٨٧٥/١٩٩/٣، تاريخ دمشق: ٢٧/٤٢ كلّها عن الحسن، العقد الفريد: ٣١٢/٣ عن أبيالحسن، شرح نهجالبلاغة: ٢٣٤/١٣ عن خبّاب بن الأرت والحسن وعبدالرزاق ومعمر وقتادة.

(91فضائل الصحابة لابن حنبل: ٩٩٨/٥٨٩/٢، السنن الكبرى: ١٢١٦٤/٣٤٠/٦، المصنّف لعبد الرزّاق: ٣٢٥/٥، المعجم الكبير: ١٦٣/٩٥/١، تاريخ دمشق: ٢٧/٤٢ كلّها عن الحسن وغيره وفيها «هو ابن خمس عشرة سنة أو ستّ عشرة سنة»، المستدرك على الصحيحين: ٤٥٨١/١٢٠/٣ عن الحسن وفيه «أسلم عليّ وهو ابن عشر أو ابن ستّ عشرة سنة»، الاستيعاب: ١٨٧٥/١٩٩/٣ عن أبيعمر.

(92راجع: لم يكفر باللّه طرفة عين.
(93راجع: عمره يوم أسلم.
(94لأنّه)عليه السلام - (على المشهور - ولد بعد عام الفيل بثلاثين سنة (راجع: القسم الأول / الولادة / المولد) وأيضاً - على المشهور - كان عمره)عليه السلام (يوم استشهد في سنة (٤٠) ٦٣ سنة (راجع : القسم الثامن / من الاغتيال إلى الاستشهاد / تاريخ شهادته) ومجموعهما يدلّ على أنّه)عليه السلام (كان ابن عشر سنين عند البعثة.
(95راجع: الخصائص العمليّة / إمام المصلّين / أوّل من صلّى مع النبيّ.
الخصائص العمليّة / إمام العابدين / أوّل من عبد الله من الأُمّة.
(96نستثني من الذين سبقهم الإمام)عليه السلام (إلى الإيمان والعبادة خديجة)عليها السلام(، إذ يحتاج هذا الموضوع إلى دراسة مستقلّة.

حُسن الخُلق

- 4146رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (عليٌّ...أحسن الناس خُلقاً.**(1)**

- 4147مطالب السؤول - في مكارم وحسن أخلاق الإمام عليّ)عليه السلام:- (قد بلغ في ذلك إلى الغاية القصوى، حتى نسب من غزارة حُسن خلقه إلى الدعابة، وكان مع هذه الغاية في حُسن الخلق، ولين الجانب، يخصّ ذلك بذوي الدين واللين.

وأمّا من لم يكن كذلك فكان يوليه غلظة وفضاضة؛ للتأديب، حتى روي عنه)عليه السلام (أنّه قال في هذا المعنى شعراً:

أليِنُ لِمَن لانَ لي جَنبُه

وأنزو عَلى كلّ صَعبٍ شَديد

كذا الماسُ يعملُ فيهِ الرصاص

على أنّه عاملٌ في الحَديد**(2)**

- 4148الفخري :روي أنّ عليّاً أميرالمؤمنين)عليه السلام (استدعى بصوته بعض عبيده، فلميجِبه، فدعاه مراراً فلم يُجِبه، فدخل عليه رجل وقال: يا أميرالمؤمنين، إنّه بالباب واقف، وهو يسمع صوتك، ولا يكلّمك!

فلمّا حضر العبد عنده، قال)عليه السلام : (أما سمعتَ صوتي؟

قال: بلى.

قال)عليه السلام : (فما منعك من إجابتي؟

قال: أمنتُ عقوبتَك.

قال عليّ)عليه السلام : (الحمد للّه الذي خلقني ممّن يأمنه خلقُه.**(3)**

- 4149المناقب لابن شهرآشوب :دعا [عليّ)عليه السلام [(غلاماً له مراراً، فلم يجِبه، فخرج، فوجده على باب البيت، فقال: ما حملك على ترك إجابتي؟

قال: كسلت عن إجابتك، وأمنتُ عقوبتَك.

فقال)عليه السلام : (الحمد للّه الذي جعلني ممّن تأمنه خلقُه، امضِ فأنت حرّ لوجه اللّه.

وأنشد الأشجع:

ولستُ بخائفٍ لأبي حُسينٍ

ومَن خافَ الإلهَ فلن يَخافا**(4)**

كثرة التبسّم

- 4150الكامل في التاريخ - في عليّ)عليه السلام:- (كان من أحسن الناس وجهاً، ولا يغيّر شيبه، كثير التبسّم.**(5)**

- 4151شرح نهجالبلاغة - في عليّ)عليه السلام:- (وأمّا سجاحة الأخلاق وبشر الوجه وطلاقة المُحيّا والتبسّم فهو المضروب به المثل فيه، حتى عابه بذلك أعداؤه؛ قال عمرو بن العاص لأهل الشام: إنّه ذودعابة شديدة.

وقال عليّ)عليه السلام (في ذاك: عجباً لابن النابغة! يزعم لأهل الشام أنّ فيَّ دعابة، وأنّي امرؤ تلعابة**(6)**، أُعافس **(7)**وأُمارس.

وعمرو بن العاص إنّما أخذها عن عمر بن الخطّاب؛ لقوله له لمّا عزم على استخلافه: للّه أبوك، لولا دعابة فيك! إلّا أنّ عمر اقتصر عليها، وعمرو زاد فيها وسمّجها.

قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته وأصحابه: كان فينا كأحدنا، لين جانب، وشدّة تواضع، وسهولة قياد، وكنّا نهابه مهابة الأسير المربوط للسيّاف الواقف على رأسه.

وقال معاوية لقيس بن سعد: رحم الله أباحسن، فلقد كان هشّاً بشّاً، ذا فكاهة.
قال قيس: نعم، كان رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يمزح، ويَبْتسم إلى أصحابه، وأراك تُسرّ حسواً في ارتغاء(8)، وتعيبه بذلك! أما والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة أهيَب من ذي‌لبدتين قد مسّه الطوى، تلك هيبة التقوى، وليس كما يهابك طغام (9)أهل الشام.(10)

شرح الصدر

- 4152الإمامة والسياسة - في شدّة حرب الجمل:- فشقّ عليّ)عليه السلام (في عسكر القوم يطعن ويقتل، ثمّ خرج وهو يقول: الماء الماء، فأتاه رجلٌ بإداوة فيها عسل، فقال له: يا أمير‌المؤمنين، أمّا الماء فإنّه لا يصلح لك في هذا المقام، ولكن أُذيقك (11)هذا العسل.
فقال)عليه السلام : (هاتِ. فحسا منه حسوة، ثمّ قال)عليه السلام : (إنّ عسلك لطائفيّ. قال الرجل: لَعجباً منك والله يا أمير‌المؤمنين، لمعرفتك الطائفيَّ من غيره في هذا اليوم، وقد بلغت القلوب الحناجر!
فقال له عليّ)عليه السلام : (إنّه والله يابن أخي ما ملأ صدر عمّك شيء قطّ، ولا هابه شيء.(12)

- 4153مروج الذهب - في شدّة حرب الجمل:- ثمّ استسقى [عليّ)عليه السلام] (فأُتي بعسل وماء، فحسا منه حسوة، وقال: هذا الطائفي، وهو غريب بهذا البلد.
فقال له عبدالله بن جعفر: أما شغلك ما نحن فيه عن علم هذا؟
قال)عليه السلام : (إنّه والله يا بنيَّ ما ملأ صدر عمّك شيء قطّ من أمر الدنيا.(13)

الصبر وفي العين قذى

- 4154رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم - (لعليّ)عليه السلام:- (إنّك لن تموت حتى تؤمر، وتُملأ غيظاً، وتوجد من بعدي صابراً.(14)
- 4155المناقب لابن شهرآشوب عن الحارث بن حصين :قال النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (يا عليّ، إنّك لاقٍ بعدي كذا وكذا. فقال: يا رسول‌الله، إنّ السيف لذو شفرتين، وما أنا بالقتل ولا الذليل .(15)
قال)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (فاصبر يا عليّ. قال عليّ)عليه السلام : (أصبر يا رسول‌الله.(16)
- 4156الإمام عليّ)عليه السلام- (من خطبته المعروفة بالشقشقيّة، وفيها يشتكي أمر الخلافة :-أما والله لقد تقمّصها فلان وإنّه لعلم أنّ محلّي منها محلّ القُطب من الرحى؛ ينحدر عنّي السيل، ولا يرقى إليّ الطير، فسدلتُ دونها ثوباً، وطويت عنها كشحاً(17)، وطَفِقتُ أرتَئي بين أن أصول بيدٍ جَذّاء(18)، أو أصبر على طَخْيةٍ (19) عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويَكدَح فيها مؤمن حتى يلقى ربّه! فرأيت أنّ الصبر على هاتا أحجى، فصبرتُ، وفي العين قَذى، وفي الحلق شَجا(20)؛ أرى تُراثي نهباً... فصبرت على طول المدّة، وشدّة المِحنة.(21)
- 4157عنه)عليه السلام - (في خطبة له يذكر فيها صفته قبل البيعة له:- فنظرت فإذا ليس لي معين إلّا أهل بيتي، فضَنِنت بهم عن الموت، وأغضيت على القذى، وشربت على الشجا، وصبرت على أخذ الكَظَم(22)، وعلى أمَرَّ من طعم العلقم.(24)(23)
- 4158عنه)عليه السلام - (في التظلّم والتشكّي من قريش:- اللهمّ إنّي أستعديك على قريش ومن أعانهم؛ فإنّهم قد قطعوا رحمي، وأكفؤوا إنائي، وأجمعوا على منازعتي حقّاً كنتُ أولى به من غيري، وقالوا: «ألا إنّ في الحقّ أن تأخذه، وفي الحقّ أن تمنعه، فاصْبر مغموماً، أو مُت متأسّفاً»، فنظرتُ فإذا ليس لي رافد، ولاذابّ، ولا مساعد، إلّا أهل بيتي، فضننت بهم عن المنيّة، فأغضيت على القذى، وجرعت ريقي على الشجا، وصبرت من كظم الغيظ على أمرّ من العلقم، وآلم للقلب من وَخْز الشِّفار.(26) (25)
- 4159عنه)عليه السلام - (فيما قاله بعد أخذ البيعة على من حضره لمّا نزل بذي قار:- قد جرت أُمور صبرنا فيها، وفي أعيننا القذى؛ تسليماً لأمر الله تعالى فيما امتحننا به؛ رجاء الثواب على ذلك، وكان الصبر عليها

أمثل من أن يتفرّق المسلمون، وتُسفك دماؤهم.(27)

4160- الإرشاد عن عمرو بن شمر عن رجاله :سمعنا أميرالمؤمنين عليّبن أبيطالب)عليه السلام (يقول: ما رأيت منذ بعث اللَّه محمّداً)صلى اللّه عليه وآله وسلم (رخاءً، فالحمد للَّه، واللَّه لقد خفت صغيراً، وجاهدتُ كبيراً، أُقاتل المشركين، وأُعادي المنافقين، حتى قبض اللَّه نبيّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم(فكانت الطامّة الكبرى، فلم أزَل حذِراً وجِلاً، أخاف أن يكون ما لا يسَعني معه المقام، فلم أرَ بحمد اللَّه إلّا خيراً.
واللَّه، ما زلت أضرب بسيفي صبيّاً حتى صرت شيخاً، وأنّه ليُصبّرني على ما أنا فيه أنّ ذلك كلّه في اللَّه ورسوله، وأنا أرجو أن يكون الروح عاجلاً قريباً، فقد رأيت أسبابه.
قالوا: فما بقي بعد هذه المقالة إلّا يسيراً حتى أُصيب)عليه السلام.(28) (

4161- الإمام الصادق)عليه السلام : (لمّا حضرت فاطمة الوفاة بكت، فقال لها أميرالمؤمنين: يا سيّدتي ما يُبكيك؟ قالت: أبكي لما تلقى بعدي. فقال لها: لا تبكي، فوَاللَّه إنّ ذلك لصغير عندي في ذات اللَّه .(29)

4162- عنه)عليه السلام - (من كلامه عند دفن فاطمة)عليها السلام (كالمناجي به رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (عند قبره:-السلام عليك يا رسولاللَّه عنّي، وعن ابنتك النازلة في جوارك، والسريعة اللحاق بك! قَلّ يا رسولاللَّه عن صفيّتكَ صبري، ورَقّ عنها تجلّدي(30)، إلّا أنّ في التأسّي لي بعظيم فرقتك، وفادح مصيبتك، موضع تَعَزٍّ، فلقد وسّدتُك في ملحودة قبرك، وفاضت بين نحري وصدري نفسُك، فإنّا للَّه وإنّا إليه راجعون. فلقد استرُجعت الوديعة، وأُخذت الرهينة. أمّا حزني فسرمدٌ، وأمّا ليلي فمسهّد، إلى أن يختار اللَّه لي دارَكَ التي أنت بها مقيم.
وستنبّئك ابنتُك بتضافر أُمّتك على هضمها، فأحْفِها (31)السؤال، واستخبرها الحال. هذا ولم يَطُل العهد، ولم يخلُ منك الذكر، والسلام عليكما سلام مودّع، لا قالٍ ولا سَئم، فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أُقِم فلا عن سوء ظنّ بما وعد اللَّه الصابرين.(32)

4163- الإمام زين العابدين)عليه السلام : (بلغ أُمّسلمة - زوجة النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم - (أنّ مولى لها يتنقّص عليّاً)عليه السلام (، ويتناوله. فأرسلت إليه، فلمّا أن صار إليها، قالت له: يا بني، بلغني أنّك تتنقّص عليّاً)عليه السلام (وتتناوله!
قال لها: نعم، يا أُمّاه.
قالت: أُقعد - ثكلتك أُمّك - حتى أُحدّثك بحديث سمعته من رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، ثمّ اختَر لنفسك!
إنّا كنّا عند رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (تسع نسوة، وكانت ليلتي ويومي من رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فدخل النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وهو متهلّل، أصابعه في أصابع عليٍّ، واضعاً يده عليه، فقال: يا أُمّسلمة، أُخرجي من البيت، وأخليه لنا. فخرجتُ، وأقبلا يتناجيان، أسمع الكلام، وما أدري ما يقولان، حتى إذا انتصف النهار أتيت الباب، فقلت: أدخلُ يا رسولاللَّه؟
قال: لا. فكبوتُ كبوةً شديدةً؛ مخافة أن يكون ردّني من سخطةٍ، أو نزل فيَّ شيءٌ من السماء.
ثمّ لم ألبث أن أتيتُ الباب الثانية، فقلت: أدخلُ يا رسولاللَّه؟
فقال: لا. فكبوتُ كبوةً أشدّ من الأُولى.
ثمّ لم ألبث حتى أتيتُ الباب الثالثة، فقلت: أدخلُ يا رسولاللَّه؟
فقال: أُدخلي يا أُمّسلمة. فدخلتُ، وعليٌّ)عليه السلام (جاثٍ بين يديه، وهو يقول: فداك أبي وأُمّي يا رسولاللَّه! إذا كان كذا وكذا فما تأمُرني؟
قال: آمرك بالصبر.
ثمّ أعاد عليه القول الثانية، فأمره بالصبر. فأعاد عليه القول الثالثة، فقال له: يا عليّ، يا أخي، إذا كان ذاك منهم فسُلّ سيفك، وضَعْه على عاتقك، واضرب به قُدماً قُدماً، حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطُر من دمائهم.
ثمّ التفت)عليه السلام (إليَّ، فقال لي: ما هذه الكآبة يا أُمّسلمة؟
قلت: للذي كان من ردّك لي يا رسولاللَّه.
فقال لي: واللَّه ما رددتُكِ من مَوْجِدةٍ، وإنّكِ لعلى خير من اللَّه ورسوله، لكن أتيتِني وجبرئيل عن يميني وعليّ عن يساري، وجبرئيل يخبرني بالأحداث التي تكون من بعدي، وأمرني أن أُوصي بذلك عليّاً.
يا أُمّسلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبيطالب أخي في الدنيا، وأخي في الآخرة.
يا أُمّسلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبيطالب وزيري في الدنيا، ووزيري في الآخرة.

يا أُمّسلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبيطالب حامل لوائي في الدنيا، وحامل لوائي غداً في القيامة.
يا أُمّسلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبيطالب وصيّي، وخليفتي من بعدي، وقاضي عِداتي، والذائد عن حوضي.
يا أُمّسلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبيطالب سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.
قلت: يا رسولَاللّٰه، مَن الناكثون؟
قال: الذين يبايعونه بالمدينة، وينكثون بالبصرة.
قلت: مَن القاسطون؟
قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام.
قلت: مَن المارقون؟
قال: أصحاب النهروان.
فقال مولى أُمّسلمة: فرّجْتِ عنّي، فرّج اللّٰه عنكِ، واللّٰه لا سَببتُ عليّاً أبداً.**(33)**

- 4164الإرشاد عن جندب بن عبداللّٰه :دخلت على عليّ بن أبيطالب بالمدينة بعد بيعة الناس لعثمان، فوجدتُه مطرقاً كئيباً، فقلت له: ما أصاب قومك؟ قال: صبرٌ جميل. فقلت له: سبحان اللّٰه! واللّٰه إنّك لصبور.**(34)**
راجع : الخصائص السياسيّة والاجتماعيّة / المظلوميّة بعد النبيّ.

أعظم الناس حلماً

- 4165رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم - (لفاطمة)عليها السلام:- (زوّجتك أقدم أُمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً.**(35)**

- 4166عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (عليٌّ...أعلم الناس علماً، وأحلم الناس حلماً.**(36)**

- 4167عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (يا عليّ، أنت أفضل أُمّتي فضلاً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأوفرهم حلماً.**(37)**

- 4168المستدرك على الصحيحين عن أبييحيى :نادى رجل من الغالين عليّاً)عليه السلام (وهو في الصلاة - صلاة الفجر - فقال :وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.**(38)**
فأجابه عليّ)عليه السلام (وهو في الصلاة :فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَايَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَايُوقِنُونَ.**(40)(39)**

- 4169شرح نهجالبلاغة عن زرارة بن أعين عن أبيه عن الإمام الباقر)عليه السلام : (كان عليّ)عليه السلام (إذا صلّى الفجر لم يزَل معقّباً إلى أن تطلع الشمس، فإذا طلعت اجتمع إليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس، فيُعلّمهم الفقهَ والقرآن.
وكان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك، فقام يوماً فمرّ برجل، فرماه بكلمة هجر -قال: لم يُسمِّه محمّد بن عليّ)عليه السلام - (فرجع عوده على بدئه حتى صعد المنبر، وأمر فنودي الصلاة جامعة، فحمد اللّٰه وأثنى عليه وصلّى على نبيّه ثمّ قال:
أيّها الناس، إنّه ليس شيء أحبّ إلى اللّٰه ولا أعمّ نفعاً من حلم إمام وفقهه، ولاشيء أبغض إلى اللّٰه ولا أعمّ ضرراً من جهل إمام وخُرقه**(41)**، ألا وإنّه من لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من اللّٰه حافظ، ألا وإنّه من أنصف من نفسه لم يزِده اللّٰه إلّا عزّاً، ألا وإنّ الذلّ في طاعة اللّٰه أقرب إلى اللّٰه من التعزّز في معصيته.
ثمّ قال: أين المتكلّم آنفاً! فلم يستطِع الإنكار، فقال: ها أنذا يا أميرالمؤمنين.
فقال: أما إنّي لو أشاء لقلتُ. فقال: إن تعفُ وتصفح فأنت أهل ذلك. قال: قدعفوتُ وصفحتُ.
فقيل لمحمّد بن عليّ)عليه السلام : (ما أراد أن يقول؟ قال: أراد أن ينسبه.**(42)**

- 4170شرح نهجالبلاغة :أمّا الحلم والصفح، فكان أحلم الناس عن ذنب، وأصفحهم عن مسيء. وقد ظهر صحّة ما قلناه يوم الجمل؛ حيث ظفر بمروانبن الحكم - وكان أعدى الناس له، وأشدّهم بغضاً - فصفح عنه.
وكان عبداللّٰه بن الزبير يشتمه على رؤوس الأشهاد، وخطب يوم البصرة فقال: قد أتاكم الوغد اللئيم عليّ بن أبيطالب. وكان عليّ)عليه السلام (يقول: ما زال الزبير رجلاً منّا أهل البيت حتى شبّ عبداللّٰه، فظفر به يوم الجمل، فأخذه أسيراً، فصفح عنه، وقال: اذهب، فلا أرينّك. لم يزِده على ذلك.

وظفر بسعيد بن العاص - بعد وقعة الجمل - بمكّة - وكان له عدوّاً - فأعرض عنه، ولم يقُل له شيئاً.
وقد علمتم ما كان من عائشة في أمره، فلمّا ظفر بها أكرمها، وبعث معها إلى المدينة عشرين امرأة من نساء عبدالقيس، عمّمهنّ بالعمائم، وقلّدهنّ بالسيوف، فلمّا كانت ببعض الطريق ذكرَتْه بما لا يجوز أن يذكر به، وتأفّفت، وقالت: هتك ستري برجاله وجنده الذين وكلهم بي. فلمّا وصلت المدينة ألقى النساء عمائمهنّ، وقلن لها: إنّما نحن نسوة.
وحاربه أهل البصرة، وضربوا وجهه ووجوه أولاده بالسيوف، وشتموه، ولعنوه، فلمّا ظفر بهم رفع السيف عنهم، ونادى مناديه في أقطار العسكر: ألا لا يُتبع مولٍّ، ولا يُجهز على جريح، ولا يُقتل مستأسر، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن تحيّز إلى عسكر الإمام فهو آمن. ولم يأخذ أثقالهم، ولا سبى ذراريهم، ولا غنم شيئاً من أموالهم، ولو شاء أن يفعل كلّ ذلك لفعل، ولكنّه أبى إلّا الصفح والعفو، وتقيّل سنّةَ رسولِاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يوم فتح مكّة؛ فإنّه عفا والأحقاد لم تبرد، والإساءة لم تُنسَ.**(43)**
راجع : القسم الخامس / السياسة الأمنيّة / الرفق ما لم يكن تأمراً.
القسم السادس / وقعة الجمل / بعد الظفر.
وقعة النهروان / مسير المارقين إلى النهروان، وصبر الإمام على أذاهم ورفقه بهم.
وقعة النهروان / القتال / سياسة الإمام في الجرحى والغنائم.

قوّة العزم والاستقامة

- 4171الإمام عليّ)عليه السلام : (أمّا بعد، فإنّ اللّه سبحانه بعث محمّداً)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً، ولا يدّعي نبوّةً ولا وحياً، فقاتل بمن أطاعه من عصاه، يسوقهم إلى مَنجاتهم...وايم اللّه، لقد كنتُ من ساقتها حتى تولّت بحذافيرها، واستوسقت في قيادها، ما ضعفتُ، ولا جبُنتُ، ولا خُنتُ، ولا وهنتُ وايم اللّه، لأبقرنّ الباطل حتى أُخرج الحقّ من خاصرته.**(44)**
- 4172عنه)عليه السلام : (لقد كنّا مع رسولِاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، وإنّ القتل ليدور على الآباء والأبناء والإخوان والقرابات، فما نزداد على كلّ مصيبة وشدّة إلّا إيماناً ومضياً على الحقّ، وتسليماً للأمر، وصبراً على مضض الجراح.**(45)**
- 4173المستدرك على الصحيحين عن ابن عبّاس :كان عليّ)عليه السلام (يقول في حياة رسولِاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (إنّ اللّه يقول :أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ **(46)**واللّه لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا اللّه، واللّه لئن مات أو قُتل لأقاتلنّ على ما قاتل عليه حتى أموت، واللّه إنّي لأخوه، ووليّه، وابن عمّه، ووارث علمه، فمن أحقُّ به منّي**(47)**!
- 4174الإمام عليّ)عليه السلام - (في كلامٍ له بعد وقعة النهروان يذكر فيه فضائله:- فقمتُ بالأمر حين فشلوا، وتطلّعت حين تَقبّعوا**(48)**، ونطقتُ حين تَعْتَعوا، ومضيت بنور اللّه حين وقفوا، وكنت أخفضهم صوتاً، وأعلاهم فَوتاً**(49)**، فطِرتُ بعنانِها، واستبددتُ برهانِها**(50)**، كالجبل؛ لا تحرّكه القواصف، ولا تزيله العواصف، لم يكن لأحد فيَّ مَهْمَز، ولالقائل فيَّ مَغْمَز.**(51)**
- 4175عنه)عليه السلام - (في جواب كتاب عقيل:- وأمّا ما سألت عنه من رأيي في القتال، فإنّ رأيي قتال المحلّين حتى ألقى اللّه، لا يزيدني كثرة الناس حولي عزّةً، ولاتفرّقهم عنّي وحشةً، ولا تحسبنّ ابن أبيك - ولو أسلمه الناس - متضرّعاً متخشّعاً، ولا مُقرّاً للضيم واهناً، ولا سلس الزمام للقائد، ولا وطيء الظهر للراكب المُتقعِّد، ولكنّه كما قال أخو بني سليم:

فإن تَسأليني كَيفَ أنتَ فإنّني
صَبورٌ على رَيبِ الزمانِ صَليبُ
يَعزُّ عليَّ أن تُرى بي كآبةٌ
فيَشمتَ عادٍ أو يُساءَ حَبيبُ**(52)**

تمام الإخلاص

- 4176**الفخري :**قيل إنّ علياً)عليه السلام (صرع في بعض حروبه رجلاً، ثمّ قعد على صدره ليحتزّ رأسه، فبصق ذلك الرجل في وجهه، فقام عليّ)عليه السلام (وتركه، فلمّا سئل عن سبب قيامه وتركه قتل الرجل بعد التمكّن منه قال: إنّه لمّا بصق في وجهي اغتضتُ منه، فخفتُ إن قتلتُه أن يكون للغضب والغيظ نصيبٌ في قتله، وما كنتُ أُحب أن أقتُله إلّا خالصاً لوجه الله تعالى.**(53)**

- 4177**شرح نهج البلاغة :**أنتَ إذا تأمّلتَ دعواته ومناجاته، ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه وإجلاله، وما يتضمّنه من الخضوع لهيبته، والخشوع لعزّته، والاستخذاء **(54)**له، عرفتُ ما ينطوي عليه من الإخلاص، وفهمتُ من أيّ قلبٍ خرجت، وعلى أيّ لسانٍ جرت.**(55)**

راجع : الخصائص العقائديّة / أخلص المؤمنين إيماناً.

كمال الصدق

- 4178**رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم - (لعليّ)عليه السلام:-** (أنت...أحسنهم خلقاً، وأصدقهم لساناً.**(56)**

- 4179**الإمام عليّ)عليه السلام - (لمّا بويع بالمدينة:-** والله، ما كتمت وَشْمةً**(57)**، ولا كذبت كذبةً.**(58)**

- 4180**عنه)عليه السلام :** (فوَالله ما كَذبت ولا كُذِّبت.**(59)**

- 4181**عنه)عليه السلام - (من خطبته بعد وقعة النهروان:-** أتراني أكذب على رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم !! (والله، لأنا أوّل من صدّقه، فلاأكون أوّل من كذب عليه.**(60)**

- 4182**عنه)عليه السلام :** (والله، ما كَذبت ولا كُذِّبت، ولا ضَللت ولا ضُلّ بي، وما نسيت ما عُهد إليَّ، إني إذاً لنسيٌ.**(61)**

- 4183**خصائص الأئمّة)عليهم السلام:-**(تحدّث [عليّ)عليه السلام [(يوماً بحديث عن رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فنظر القوم بعضهم إلى بعض، فقال)عليه السلام : (ما زلت مذ قُبض رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (مظلوماً، وقد بلغني مع ذلك أنّكم تقولون: إنّي أكذب عليه، ويلكم أتروني أكذب!! فعلى من أكذب؛ أعلى الله، فأنا أوّل من آمن به؟! أم على رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، وأنا أوّل من صدّقه؟! ولكن لهجة غبتم عنها، ولم تكونوا من أهلها، وعلمٌ عجزتم عن حمله، ولم تكونوا من أهله، إذ كيل بغير ثمن لو كان له وعاء :وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ.**(62)(63)**

كمال الإيثار

- 4184**الإمام زين العابدين)عليه السلام :** (إنّ أوّل من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله عليّ بن أبي‌طالب)عليه السلام (، وقال عليّ)عليه السلام (عند مبيته على فراش رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم: (

وَقيتُ بِنَفسي خَيرَ مَن وَطَأَ الحَصَى

ومَن طافَ بالبيتِ العَتيقِ وبِالحَجر

رسولَ إلهٍ خافَ أن يَمكُروا بهِ

فنَجّاه ذُو الطَّولِ الإله مِن المَكر

وباتَ رسولُ اللَّهِ في الغارِ آمِناً

مُوقّىً وفي حِفظِ الإلهِ وفي سِتر

وبُتُّ أُراعِيهِمْ ولم يَتْهَمونَنِي

وقَد وطَّنتُ نَفسي علَى القَتلِ والأسِر**(64)**

- 4185**أُسد الغابة عن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي :**رأيت في بعض الكتب أنّ رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (لمّا أراد الهجرة خلّف عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (بمكّة؛ لقضاء ديونه، وردِّ الودائع التي كانت عنده، وأمَره ليلة خرج إلى الغار -وقد أحاط المشركون بالدار- أن ينام على فراشه، وقال له: اتّشِح **(65)** ببردي الحضرمي الأخضر؛ فإنّه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء اللّه تعالى. ففعل ذلك.

فأوحى اللّه إلى جبرئيل وميكائيل)عليهما السلام : (إنّي آخيت بينكما، وجعلت عمْر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيّكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما الحياة، فأوحى اللّه عزّوجلّ إليهما: أفلا كنتما مثل عليّ بن أبيطالب؛ آخيتُ بينه وبين نبيّي محمّد فبات على فراشه يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة. اهبطا إلى الأرض؛ فاحفظاه من عدوّه. فنزلا، فكان جبرئيل عند رأس عليّ)عليه السلام (، وميكائيل عند رجليه، وجبريل ينادي: بَخٍ بَخٍ، من مثلك يابن أبيطالب يباهي اللّه عزّوجلّ به الملائكة!!

فأنزل اللّه عزّوجلّ على رسوله)صلى اللّه عليه وآله وسلم - (وهو متوجّه إلى المدينة - في شأن عليّ)عليه السلام : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ .**(66)(67)**

- 4186**مجمع البيان عن أبيالطفيل :**اشترى عليّ)عليه السلام (ثوباً، فأعجبه، فتصدّق به وقال: سمعتُ رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يقول: من آثر على نفسه آثره اللّه يوم القيامة بالجنّة، ومن أحبّ شيئاً فجعله للّه قال اللّه تعالى يوم القيامة: قد كان العباد يكافئون فيما بينهم بالمعروف، وأنا أُكافيك اليوم بالجنّة.**(68)**

- 4187**الإمام الصادق)عليه السلام : (**كان عليّ)عليه السلام (أشبه الناس طعمةً وسيرةً برسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، وكان يأكل الخبز والزيت، ويُطعم الناس الخبز واللحم.**(69)**

- 4188**شرح نهجالبلاغة :**روي عنه أنّه كان يسقي بيده لنخلٍ قومٍ من يهود المدينة حتى مَجلَت **(70)**يدُه، ويتصدّق بالأُجرة، ويشدّ على بطنه حجراً.**(71)**

راجع : القسم التاسع / عليّ عن لسان القرآن / الذي يشري نفسه ابتغاء مرضاة اللّه.

القسم الثاني / الإيثار الرائع ليلة المبيت.

شدّة الغيرة

- 4189**الإمام عليّ)عليه السلام - (من خطبته بعد هجوم عمّال معاوية على مدينة الأنبار :-**قد بلغني أنّ الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة، والأُخرى المعاهدة، فينتزع حجلها وقُلْبَها **(72)**وقلائدها ورِعاثَها**(73)**، ما تمنعُ منه إلّا بالاسترجاع والاسترحام، ثمّ انصرفوا وافرين، ما نال رجلاً منهم كَلْمٌ، ولا أُريق له دَمٌ. فلو أنّ امرأً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً، بل كان عندي به جديراً.**(74)**

- 4190**عنه)عليه السلام : (**لقد بلغني أنّ العصبة من أهل الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمة، والأُخرى المعاهدة، فيهتكون ستَرها، ويأخذون القناع من رأسها، والخرص من أُذُنها، والأوضاح **(75)**من يديها ورجليها وعضديها، والخلخال والمئزر من سوقها، فما تمتنع إلّا بالاسترجاع والنداء: يالِلمسلمين، فلا يُغيثها مغيث، ولايَنصرها ناصر. فلو أنّ مؤمناً مات من دون هذا أسفاً ما كان عندي مَلوماً، بل كان عندي بارّاً محسناً .**(76)**

زينة الزهد

- 4191**رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (**يا عليّ، إنّ اللّه تعالى قد زيّنك بزينة لم تُزيّن العبادُ بزينة أحبّ إلى اللّه تعالى منها؛ هي زينة الأبرار عند اللّه عزّوجلّ: الزهد في الدنيا، فجعلك لا ترزأ **(77)**من الدنيا شيئاً، ولا تزرأ الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً.**(78)**

- 4192**عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (**يا عليّ، إنّ اللّه قد زيّنك بزينة لم يَتزيّن العبادُ بزينة أحبّ إلى اللّه منها؛ الزهد في الدنيا، فجعلك لا تَنال من الدنيا شيئاً، ولا تَنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فرضوا بك إماماً، ورضيت بهم أتباعاً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويلٌ لمن أبغضك وكذب عليك؛ فأمّا الذين أحبّوا

وصدّقوا فيك فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك في قصرك، وأمّا الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحقّ على اللّه أن يوقفهم موقف الكذّابين يوم القيامة .(79)

- 4193عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم - (لعليّ)عليه السلام:- (إنّ اللّه زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بشيء أحبّ إلى اللّه منها، ولا أبلغ عنده منها؛ الزهد في الدنيا، وإنّ اللّه قد أعطاك ذلك، جعل الدنيا لاتَنال منك شيئاً، وجعل لك من ذلك سيماء تعرف بها.(80)

- 4194الإمام عليّ)عليه السلام - (في كتابه إلى عامله على البصرة عثمان بن حنيف :-ألا وإنّ لكلّ مأموم إماماً يقتدي به، ويستضيء بنور علمه، ألا وإنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطِمرَيه(81)، ومن طُعمه بقُرصَيه، ألا وإنّكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورعٍ واجتهاد، وعفّةٍ وسداد. فوَاللّه ماكنزتُ من دنياكم تِبراً(82)، ولا ادّخرتُ من غنائمها وَفْراً(83)، ولا أعددتُ لبالي ثوبي طِمراً.

بلى! كانت في أيدينا فدك من كلّ ما أظلّته السماء، فشَحّت عليها نفوس قومٍ، وسخت عنها نفوس قوم آخرين، ونِعْمَ الحكمُ اللّه. وما أصنعُ بفدك وغير فدك، والنفسُ مظانُّها في غدٍ جَدَث، تنقطعُ في ظلمته آثارها، وتغيبُ أخبارها، وحفرةٌ لو زِيدَ في فُسحتها، وأوسعت يَدا حافرها، لأضغطها الحجر والمدر، وسَدّ فُرجها التراب المتراكم.

وإنّما هي نفسي أروضها بالتقوى؛ لتأتي آمنةً يوم الخوف الأكبر، وتثبتُ على جوانب المزلق....

ولو شئتُ لاهتديتُ الطريق إلى مصفّى هذا العسل، ولُبابِ هذا القمح، ونَسائج هذا القزّ، ولكن هيهاتَ أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تَخيّر الأطعمة، ولعلّ بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص، ولا عهد له بالشبع، أو أبيت مبطاناً وحولي بُطونٌ غرثى وأكبادٌ حرّى، أو أكون كما قال القائل:

وحَسبُكَ داءً أن تَبيتَ بِبِطنةٍ

وحَولُك أكبادٌ تَحِنُّ إلى القِدِّ

أأقنع من نفسي بأن يقال: هذا أميرالمؤمنين، ولا أُشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون أُسوةً لهم في جشوبة العيش! فما خُلقتُ ليشغلني أكل الطيّبات، كالبهيمة المربوطة؛ همّها علفها، أو المُرسَلة؛ شغلها تَقمُّمها، تكترش من أعلافها، وتلهو عمّا يُراد بها، أو أُترك سدىً، أو أُهمل عابثاً، أو أجرّ حبل الضلالة، أو أعتسفُ طريق المتاهة...!

إليكِ عنّي يا دنيا، فحبلكِ على غاربكِ، قد انسللتُ من مخالبكِ، وأفلَتُّ من حبائلكِ، واجتنبتُ الذهاب في مداحضِك، أين القرون الذين غَررتِهم بمَداعبك! أين الأمم الذين فتنتِهم بزَخارفكِ! فها هم رهائن القبور، ومضامين اللحود.

واللّه لو كنتِ شخصاً مرئيّاً، وقالباً حسّيّاً، لأقمتُ عليكِ حدود اللّه في عبادٍ غررتِهم بالأماني، وأُمم ألقيتِهم في المهاوي، وملوكٍ أسلمتِهم إلى التلف، وأوردتِهم موارد البلاء، إذ لا ورد ولا صدر!

هيهات! من وَطئ دَحضكِ زَلق، ومن ركب لجج غرق، ومن ازوَرَّ عن حبائلكِ وُفّق، والسالم منك لا يُبالي إن ضاق به مناخُه، والدنيا عنده كيومٍ حان انسلاخُه.

اعزُبي عنّي! فوَاللّه لا أذلّ لك فتستذلّيني، ولا أسلسُ لك فتقوديني. وايم اللّه -يميناً استثني فيها بمشيئة اللّه- لأروضنّ نفسي رياضةً تهشُّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقنعُ بالملح مأدوماً، ولَأدعنّ مقلتي كعين ماء نضب معينُها، مستفرغةً دموعها.

أتمتلئ السائمة من رعيها فتبرك، وتشبع الربيضة من عشبها فتربض. ويأكل عليٌّ من زاده فيهجع؟! قرّت إذاً عينه إذا اقتدى -بعد السنين المتطاولة- بالبهيمة الهاملة، والسائمة المرعيّة.

طوبى لنفسٍ أدّت إلى ربّها فرضَها، وعَرَكت (84)بجنبها بؤسها، وهجرت في الليل غُمضَها، حتى إذا غلب الكَرى عليها افترشَت أرضَها، وتوسّدت كفّها، في معشرٍ أسهر عيونَهم خوفُ معادهم، وتجافَت عن مضاجعهم جنوبُهم، وهَمهَمت بذِكر ربّهم شفاهُهم، وتقشّعت بطول استغفارهم ذنوبهم؛ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.(85)

فاتّقِ اللّه يابن حنيف، ولتكفُف أقراصُك، ليكون من النار خلاصُك.(86)

- 4195عنه)عليه السلام : (واللّه ما دنياكم عندي إلّا كسفر على منهل حلّوا، إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا، ولا لذاذَتها في عيني إلّا كحميم أشربه غسّاقاً، وعلقم اتجرّعه زُعاقاً، وسمّ أفعى أسقاه دهاقاً، وقلادة من نارٍ أُوهقها (87)خناقاً.

ولقد رَقعتُ مِدرعتي هذه حتى استحييتُ من راقعها، وقال لي: اقذف بها قذف الأتُّن، لا يرتضيها ليرقعها. فقلت له: اغرُب عنّي فعند الصباح يحمد القوم السرى(88)، وتنجلي عنّا علالات الكرى.

ولو شئت لتسربلت بالعبقريّ المنقوش من ديباجكم، ولأكلتُ لُبابَ هذا البُرّ بصدور دجاجكم، ولشربتُ الماء الزلال برقيق زجاجكم، ولكنّي أُصدّق اللّه جلّت عظمته حيث يقول :مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ* أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى الْأَخِرَةِ إِلَّا النَّارُ .(89)فكيف أستطيع الصبر على نار لو قذفت بشررةٍ إلى الأرض لأحرقت نبتَها! ولو اعتصمت نفس بقُلّة لأنضجها وهج النار في قُلّتها! وأيّما خير لعليّ أن يكون عند ذي العرش مقرّباً، أو يكون في لظى خسيئاً مُبعداً مسخوطاً عليه بجُرمه مكذّباً(90)!

- 4196عنه)عليه السلام : (دنياكم هذه أزهد عندي من عفطةِ عنز.(91)

- 4197عنه)عليه السلام : (واللَّه لَدنياكم هذه أهون في عيني من عُراقِ (92)خنزيرٍ في يدِ مجذوم.(93)

- 4198عنه)عليه السلام : (إنّ دنياكم عندي لأهون من ورقةٍ في فم جرادةٍ، تَقضِمُها، ما لعليٍّ ولنعيم يفنى، ولذّةٍ لا تبقى(94)!

- 4199عنه)عليه السلام - (حين عزموا على بيعة عثمان:- واللَّه لأسلمنّ ما سَلمت أُمور المسلمين ولم يكن فيها جور إلّا عليَّ خاصّة؛ التماساً لأجر ذلك وفضله، وزهداً فيما تنافستموه من زخرفه وزبرجه.(95)

- 4200المحاسن عن حبّة العرني :أُتي أميرالمؤمنين)عليه السلام (بخِوان (96)فالوذج، فوُضع بين يديه، فنظر إلى صفائه وحسنه، فوَجأ بإصبعه فيه حتى بلغ بأسفله، ثمّ سلّها ولم يأخذ منه شيئاً، وتلمّظ إصبعه، وقال: إنّ الحلال طيّب، وما هو بحرام، ولكنّي أكره أن أُعوّد نفسي ما لم أُعوّدها، ارفعوه عنّي، فرفعوه.(97)

- 4201شرح الأخبار عن الزهري :لقد بلغنا أنّه [عليّ)عليه السلام [(اشتهى كبداً مشويّة على خبزة لبنة(98)، فأقام حولاً يشتهيها. ثمّ ذكر ذلك الحسن)عليه السلام (يوماً وهو صائم، فصنعها له، فلمّا أراد أن يفطر قرّبها إليه، فوقف سائل بالباب، فقال: يا بنيّ احملها إليه؛ لاتُقرأ صحيفتنا غداً أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا.(100)(99)

- 4202الإمام عليّ)عليه السلام - (حين رُئي عليه إزار خَلق مرقوع فقيل له في ذلك :- يخشع له القلب، وتذلّ به النفس، ويقتدي به المؤمنون. إنّ الدنيا والآخرة عدوّان متفاوتان، وسبيلان مختلفان، فمن أحبّ الدنيا وتولّاها أبغض الآخرة وعاداها، وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماشٍ بينهما؛ كلّما قرب من واحد بعد من الآخر، وهما بعد ضرّتان.(101)

- 4203الزهد عن أبيالنوار بيّاع الكرابيس :أتاني عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (ومعه غلام له، فاشترى منّي قميصَي كرابيس، ثمّ قال لغلامه: اختَر أيّهما شئت. فأخذ أحدهما، وأخذ عليّ)عليه السلام (الآخر، فلبسه، ثمّ مدّ يده، ثمّ قال: اقطع الذي يفضل من قدر يدي، فقطعه، وكفّه فلبسه ثمّ ذهب.(102)

- 4204الإمام عليّ)عليه السلام : (واللَّه لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها، ولقد قال لي قائل: ألا تَنبذها عنك؟ فقلت: اغرب عنّي، فعند الصباح يحمد القوم السُّرى.(103)

- 4205تاريخ دمشق عن العلاء :خطب عليّ)عليه السلام (، قال: أيّها الناس، واللَّه الذي لا إله إلّا هو، ما رزأتُ من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلّا هذه - وأخرج قارورةً من كُمّ قميصه فيها طيب، فقال: أهداها إليَّ دهقان - .(104)

- 4206الإمام الصادق)عليه السلام : (ما اعتلج على عليّ)عليه السلام (أمران للَّه قطّ إلّا أخذ بأشدّهما، وما زال عندكم يأكل ممّا عملت يده، يؤتى به من المدينة. وإن كان ليأخذ السويق فيجعله في الجراب، ثمّ يختم عليه؛ مخافة أن يزاد فيه من غيره. ومن كان أزهد في الدنيا من عليّ)عليه السلام(105)!(

- 4207عنه)عليه السلام : (حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين)عليه السلام (قال: لمّا تجهّز الحسين)عليه السلام (إلى الكوفة أتاه ابن عبّاس، فناشده اللَّه والرحم أن يكون هو المقتول بالطفّ، فقال: [أنا أعرف (106) بمصرعي منك، وما وكدي من الدنيا إلّا فراقها.

ألا أُخبرك يابن عبّاس بحديث أميرالمؤمنين)عليه السلام (والدنيا؟ فقال له: بلى، لعمري إنّي لأُحبّ أن تحدّثني بأمرها.

فقال أبي: قال علي بن الحسين)عليه السلام : (سمعت أباعبداللَّه)عليه السلام (يقول: حدّثني أميرالمؤمنين)عليه السلام (، قال: إنّي كنت بفدك في بعض حيطانها، وقد صارت لفاطمة)عليها السلام- (قال:- فإذا أنا بامرأة قد قَحمت عليّ وفي يدي مسحاة وأنا أعمل بها، فلمّا نظرت إليها طار قلبي ممّا تداخلني من جمالها، فشبّهتها ببثينة بنت عامر الجمحي -وكانت من أجمل نساء قريش-. فقالت: يابن أبيطالب، هل لك أن تتزوّج بي فأُغنيك عن هذه المسحاة، وأدلّك على خزائن الأرض، فيكون لك الملك ما بقيت ولعقبك من بعدك؟ فقال لها علي)عليه السلام : (من أنتِ حتى أخطبكِ من أهلك؟ فقالت: أنا الدنيا. قال لها: فارجعي واطلبي زوجاً غيري، وأقبلتُ على مسحاتي، وأنشأت أقول:

لقد خاب من غَرّتْهُ دنيا دنيّةً

وما هيَ إن غَرّتْ قروناً بنائلِ

أتَتنا على زِيِّ العزيز بثينة

وزينتها في مثل تلك الشَّمائلِ

فقلت لها غُرّي سوايَ فإنّني

عَزوفٌ عن الدنيا ولستُ بجاهلِ

وما أنا والدنيا فإنّ محمّداً

أُحلّ صريعاً بين تلكَ الجَنادلِ

وهَبْها أتَتْني بالكُنوز ودُرِّها

وأموال قارون وملك القَبائلِ

أليسَ جَميعاً للفناءِ مَصيرُها

ويطلبُ من خُزّانها بالطَّوائلِ

فغُرِّي سِوايَ إنّني غيرُ راغبٍ

بما فيكِ من مُلكٍ وعِزٍّ ونائلِ

فقد قنعت نفسي بما قد رُزقته

فشَأنكِ يا دُنيا وأهلَ الغَوائلِ

فإنّي أخاف اللَّه يوم لقائهِ

وأخشى عذاباً دائماً غير زائلِ**(107)**

فخرج من الدنيا وليس في عنقه تبعة لأحد، حتى لقي اللَّه محموداً غير ملوم ولامذموم، ثمّ اقتدت به الأئمّة من بعده بما قد بلغكم، لم يتلطّخوا بشيء من بوائقها، عليهم السلام أجمعين، وأحسن مثواهم.**(108)**

- 4208المناقب لابن شهرآشوب - في الإمام علي)عليه السلام:- (سأله أعرابي شيئاً، فأمر)عليه السلام (له بألف، فقال الوكيل: من ذهبٍ أو فضّة؟ فقال)عليه السلام : (كلاهما عندي حجران، فأعطِ الأعرابي أنفعهما له.**(109)**

- 4209الكامل في التاريخ :إنّه [عليّاً)عليه السلام [(أخرج سيفاً له إلى السوق، فباعه، وقال: لو كان عندي أربعة دراهم ثمنَ إزار لم أبِعه.

وكان لا يشتري ممّن يعرفه، وإذا اشترى قميصاً قدّر كمّه على طول يده وقطع الباقي.**(110)**

- 4210مكارم الأخلاق عن مجمع :إنّ عليّاً)عليه السلام (أخرج سيفه، فقال: من يرتهن سيفي هذا؟ أما لو كان لي قميص ما رهنتُه. فرهنه بثلاثة دراهم، فاشترى قميصاً سنبلانيّاً، كمّه إلى نصف ذراعيه، وطوله إلى نصف ساقيه.**(111)**

- 4211خصائص الأئمّة)عليهم السلام:-(قال [عليّ)[عليه السلام (يوماً على منبر الكوفة: «من يشتري منّي سيفي هذا، ولو أنّ لي قوت ليلة ما بعتُه»، وغلّة صدقته تشتمل حينئذٍ على أربعين ألف دينار في كلّ سنة.**(112)**

- 4212الإمام الحسن)عليه السلام - (بعد شهادة أبيه)عليه السلام:- (ما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم؛ فضلتْ من عطاياه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.**(113)**

- 4213الاستيعاب :قد ثبت عن الحسن بن عليّ)عليهما السلام (من وجوه أنّه قال: لم يترك أبيإلّا ثمانمائة درهم أو سبعمائةٍ فضلت من عطائه، كان يعدّها لخادم يشتريها لأهله. وأمّا تقشّفه في لباسه ومَطعمه فأشهَر.**(114)**

- 4214مروج الذهب :قال بعضهم: ترك لأهله مائتين وخمسين درهماً، ومصحفه، وسيفه.**(115)**

- 4215مقتل الإمام أميرالمؤمنين عن قبيصة بن جابر :ما رأيت أزهد في الدنيا من عليّ بن أبيطالب)عليه السلام.**(116)** (

- 4216الكامل في التاريخ عن الحسن بن صالح :تذاكروا الزهّادَ عند عمر بن عبدالعزيز، فقال عمر: أزهدُ الناس في الدنيا عليّ بن أبيطالب)عليه السلام.**(117)** (

- 4217شرح نهجالبلاغة :وهو الذي كان يكنس بيوتَ الأموال، ويصلّي فيها. وهو الذي قال: يا صفراء ويا بيضاء غرّي غيري. وهو الذي لم يخلّف ميراثاً، وكانت الدنيا كلّها بيده إلّا ما كان من الشام .**(118)**

- 4218شرح نهجالبلاغة :أمّا الزهد في الدنيا فهو سيّد الزهّاد، وبدل الأبدال، وإليه تُشدّ الرحال، وعنده تنفض الأحلاس، ما شبع من طعام قطّ، وكان أخشن الناس مأكلاً وملبساً.

قال عبداللَّه بن أبيرافع: دخلت إليه يوم عيد، فقدّم جراباً مختوماً، فوجدنا فيه خبز شعير يابساً مرضوضاً، فقُدّم، فأكل. فقلت: يا أميرالمؤمنين، فكيف تختمه؟ قال: خفتُ هذين الولدَين أن يلُتّاه **(119)**بسمن أو زيت.

وكان ثوبه مرقوعاً بجلدٍ تارة، وليف أُخرى، ونعلاه من ليف. وكان يلبس الكرباس الغليظ، فإذا وجد كُمّه طويلاً قطعه بشفرة، ولم يُخِطه، فكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه حتى يبقى سدىً لا لُحْمَة له.

وكان يأتدم - إذا ائتدم - بخلّ أو بملح، فإن ترقّى عن ذلك فبعض نبات الأرض، فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل. ولا يأكل اللحم إلّا قليلاً، ويقول: «لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان». وكان مع ذلك أشدّ الناس قوّةً، وأعظمهم أيداً(120)، لاينقض الجوع قوّته، ولايُخوِّن (121)الإقلال منّته.
وهو الذي طلّق الدنيا، وكانت الأموال تُجبى إليه من جميع بلاد الإسلام إلّا من الشام، فكان يفرّقها ويمزّقها، ثمّ يقول:

هذا جنايَ وخيارُه فيه

إذ كُلّ جانٍ يَده إلى فيه(123)(122)
راجع : الخصائص العمليّة / إمام المستضعفين.

سماحة الكفّ

4219 - رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (عليٌّ... أقدم الناس إسلاماً، وأسمحهم كفّاً.(124)

4220 - عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم - (لعليّ)عليه السلام:- (أنت... أجودهم كفّاً، وأزهدهم في الدنيا.(125)"#0135"><

4221 - عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم - (في وصف عليّ)عليه السلام:- (هذا البحر الزاخر، هذا الشمس الطالعة، أسخى من الفرات كفّاً، وأوسع من الدنيا قلباً، فمن أبغضه فعليه لعنة اللّه.(126)

4222 - الإمام عليّ)عليه السلام : (لقد رأيتَني مع رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وإنّي لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإنّ صدقتي اليوم لأربعون ألفاً.(127)

4223 - عنه)عليه السلام : (لقد رأيتَني أربط الحجر على بطني من الجوع في عهد رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، وإنّ صدقتي اليوم لأربعون ألف دينار.(128)

4224 - سنن الدارقطني عن أبي‌سعيد :شهدت جنازةً فيها رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فلمّا وُضعت سأل رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (أعليه دَين؟ قالوا: نعم. فعدل عنها، وقال)صلى اللّه عليه وآله وسلم (:صلّوا على صاحبكم.
فلمّا رآه عليّ تقفّى، قال: يا رسول‌اللّه، برئ من دَينه، وأنا ضامن لما عليه.
فأقبل رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (فصلّى عليه، ثمّ انصرف، فقال: يا عليّ، جزاك اللّه خيراً، فكّ اللّهُ رهانك يوم القيامة كما فككتَ رهانَ أخيك المسلم؛ ليس من عبدٍ يقضي عن أخيه دينَه إلّا فكّ اللّه رهانَه يوم القيامة.(129)

4225 - ربيع الأبرار عن محمّد ابن الحنفيّة :كان أبي)عليه السلام (يدعو قنبراً بالليل، فيُحمِّله دقيقاً وتمراً، فيمضي إلى أبيات قد عرفها، ولا يُطلع عليه أحداً. فقلت له: يا أبة، ما يمنعك أن يُدفع إليهم نهاراً؟
قال)عليه السلام : (يا بنيَّ، صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ.(130)

4226 - المناقب للكوفي عن محمّد ابن الحنفيّة :كان أبي‌رضوان اللّه عليه إذا جاءت غلّته من ضياعه أخذ قوته لنفسه، وقوت عياله وأُمّهات أولاده، وأعطى الحسن والحسين قوتهما، وأعطاني قوتي، وأعطى مَن بلغ من ولده، وأعطى عقيل وولده، وولد جعفر، وأُمّ‌هانئ وولدها، وأعطى جميع ولد عبدالمطّلب مَن كان منهم يحتاج إلى أن يعطيه، وإلى سائر بني هاشم، وإلى ولد المطّلب بن عبدمناف، وولد نوفل بن عبدمناف، وإلى جماعة من قريش مَن كان منهم يحتاج إلى الصِّلة، وإلى أهل بيوت من الأنصار، وغيرهم، حتى لا يُبقي منه شيئاً رضوان اللّه عليه ومغفرته.
ولم يسأله أحد شيئاً فردّه إلّا بما يرضيه.(131)

4227 - ربيع الأبرار :أتى عليّاً)رضى اللّه عنه (أعرابيٌّ فقال: واللّه، يا أميرالمؤمنين ما تركتُ في بيتي لا سَبَداً ولا لَبَداً(132)، ولا ثاغية ولا راغية.(133)
فقال: واللّه، ما أصبح في بيتي فضل عن قوتي.
فولّى الأعرابي وهو يقول: واللّهِ، ليسألنّك اللّهُ عن موقفي بين يديك.
فبكى بكاءً شديداً، وأمر بردّه، واستعادة كلامه. ثمّ بكى، فقال: يا قنبر ائتني بدرعي الفلانيّة، ودفعها للأعرابي (134)وقال: لاتُخدعنّ عنها؛ فطالما كشفتُ بها الكربَ عن وجه رسول‌اللّه.

ثمّ قال قنبر: كان يجزيه عشرون درهماً.
قال: يا قنبر، واللّه ما يسرّني أن لي زِنَة الدنيا ذهباً أو فضّة فتصدّقت وقَبِله اللّه منّي وأنّه سألني عن موقف هذا بين يديّ.(135)

- 4228تاريخ دمشق عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ)عليه السلام : (جاءه رجل فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّ لي إليك حاجة، فرفعتها إلى اللّه قبل أن أرفعها إليك، فإن أنت قضيتَها حمدتُ اللّه وشكرتُك، وإن أنت لم تقضِها حمدتُ اللّه وعذَرتُك.
فقال عليّ)عليه السلام : (اكتب حاجتَك على الأرض؛ فإنّي أكره أن أرى ذلّ السؤال في وجهك. فكتب: إنّي محتاج.
فقال عليّ)عليه السلام : (عليَّ بحُلّة، فأُتي بها، فأخذها الرجل فلبسها، ثمّ أنشأ يقول:

كسوتنَي حُلّةً تَبلى مَحاسِنُها
فسَوفَ أكسوكَ من حسن الثنا حُلَلا
إن نلتَ حُسن ثنائي نِلت مكرمةً
ولست تبغي بما قد قلته بدلا
إنّ الثناء ليُحيِي ذِكرَ صاحبِه
كالغيث يُحيي نَداهُ السهلَ والجَبلا
لا تزهدِ الدهرَ في زهو تواقعه
فكلُّ عبدٍ سيُجزى بالذي عَملا

فقال عليّ)عليه السلام : (عليَّ بالدنانير، فأُتي بمائة دينار، فدفعها إليه.
فقال الأصبغ: فقلت: يا أميرالمؤمنين، حلّة ومائة دينار؟!
قال)عليه السلام : (نعم، سمعت رسولَاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يقول: أنزِلوا الناسَ منازلهم. وهذه منزلة هذا الرجل عندي.(136)

- 4229شرح نهج البلاغة :وجاء في الأثر: أنّ عليّاً)عليه السلام (عمل ليهوديٍّ في سقي نخل له في حياة رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بمُدٍّ من شعير، فخبزه قرصاً، فلمّا همّ أن يفطر عليه أتاه سائل يستطعم، فدفعه إليه، وبات طاوياً، وتاجَرَ اللّه تعالى بتلك الصدقة. فعدّ الناس هذه المفعلة من أعظم السخاء، وعدّوها أيضاً من أعظم العبادة.(137)

- 4230الإمام الصادق)عليه السلام : (إنّ أميرالمؤمنين)عليه السلام (أعتق ألف مملوك من ماله وكدّ يده.(138)

- 4231المناقب لابن شهرآشوب عن محمّد بن الصمة عن أبيه عن عمّه :رأيت في المدينة رجلاً على ظهره قربة وفي يده صُحفة، يقول: اللهمّ وليّ المؤمنين، وإله المؤمنين، وجار المؤمنين، اقبل قرباني الليلة، فما أمسيت أملك سوى ما في صُحفتي، وغير ما يواريني، فإنّك تعلم أنّي منعتُه نفسي مع شدّة سَغَبي في طلب القربة إليك غنماً، اللهمّ فلا تُخلِق وجهي، ولا تَردّ دعوتي.
فأتيتُه حتى عرفته، فإذا هو عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (، فأتى رجلاً فأطعمه.(139)

- 4232الرسالة القشيريّة :بكى أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (يوماً فقيل له: ما يبكيك؟
فقال)عليه السلام : (لم يأتِني ضيف منذ سبعة أيّام، وأخاف أن يكون اللّه تعالى قد أهانني.(140)

- 4233المناقب لابن شهرآشوب :روي أنّ عليّاً)عليه السلام (كان يحارب رجلاً من المشركين، فقال المشرك: يابن أبيطالب، هَبني سيفك، فرماه إليه، فقال المشرك: عجباً يابن أبيطالب! في مثل هذا الوقت تدفع إليَّ سيفك!
فقال)عليه السلام : (يا هذا، إنّك مددت يد المسألة إليَّ، وليس من الكرم أن يُردّ السائل، فرمى الكافر نفسه إلى الأرض وقال: هذه سيرة أهل الدِّين، فباسَ قدمه وأسلم.(141)

- 4234تفسير فرات عن موسى بن عيسى الأنصاري :كنت جالساً مع أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (بعد أن صلّينا مع النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (العصر بهفوات، فجاء رجلٌ إليه فقال له: يا أباالحسن! قد قصدتك في حاجة، أُريد أن تمضي معي فيها إلى صاحبها.
فقال له: قل. قال: إنّي ساكن في دار لرجل فيها نخلة، وإنّه يهيج الريح فتسقط من ثمرها بَلَح (142)وبُسْر ورطب وتمر، ويصعد الطير فيلقي منه، وأنا آكل منه ويأكل منه الصبيان من غير أن ننخسها بقصبة، أو نرميها بحجر،

فاسأله أن يجعلني في حلّ.

قال: انهض بنا، فنهضت معه، فجئنا إلى الرجل، فسلّم عليه أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (، فرحّب وفرح به وسرّ وقال: فيما جئت يا أباالحسن؟

قال: جئتك في حاجة.

قال: تُقضى إن شاء اللَّه، قال: ما هي؟ قال: هذا الرجل ساكن في دارٍ لك في موضع كذا، وذكر أن فيها نخلة، وأنّه يهيج الريح فيسقط منها بَلَح وبُسْر ورطب وتمر، ويصعد الطير فيلقي مثل ذلك من غير حجر يرميها به، أو قصبة ينخسها، أُريد أن تجعله في حلّ. فتأبّى عن ذلك، وسأله ثانياً وأقبل يلحّ عليه في المسألة ويتأبّى، إلى أن قال: آللَّه، أنا أضمن لك عن رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (أن يبدلك بهذه النخلة حديقة في الجنّة. فأبى عليه، ورهقنا المساء.

فقال له عليّ)عليه السلام : (تبيعُنيها بحديقتي فلانة؟

فقال له: نعم.

قال فأشهِد لي عليك اللَّهَ وموسى بن عيسى الأنصاري أنّك قد بعتها بهذه الدار؟ قال: نعم، أُشهد اللَّهَ وموسى بن عيسى أنّي قد بعتك هذه الحديقة بشجرها ونخلها وثمرها بهذه الدار، أليس قد بعتني هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة؟ ولم يتوّهم أنّه يفعل. فقال: نعم أُشهد اللَّه وموسى بن عيسى على أنّي قد بعتك هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة.

فالتفت عليّ)عليه السلام (إلى الرجل فقال له: قم فخذ الدار بارك اللَّه لك فيها وأنت في حلٍّ منها.

ووجبت المغرب، وسمعوا أذان بلال، فقاموا مبادرين حتى صلّوا مع النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (المغرب وعشاء الآخرة، ثمّ انصرفوا إلى منازلهم، فلمّا أصبحوا صلّى النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بهم الغداة، وعقّب فهو يعقّب حتى هبط عليه جبرئيل)عليه السلام (بالوحي من عند اللَّه، فأدار وجهه إلى أصحابه فقال: مَن فعل منكم في ليلته هذه فعلة، فقد أنزل اللَّه بيانها فمنكم أحدٌ يخبرني أو أُخبره.

فقال له أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب)عليه السلام : (بل أخبرنا يا رسولاللَّه؟

قال)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (نعم، هبط جبرئيل)عليه السلام (فأقرأني عن اللَّه السلام، وقال لي: إنّ عليّاً فعل البارحة فعلة، فقلت لحبيبي جبرئيل)عليه السلام : (ما هي؟ فقال: اقرأ يا رسولاللَّه، فقلت: وما أقرأ؟ فقال: اقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى* وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى* إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى إلى قوله وَلَسَوْفَ يَرْضَى **(143)**أنت يا عليّ ألست صدّقت بالجنّة، وصدّقت بالدار على ساكنها بدل الحديقة؟

فقال)عليه السلام : (نعم، يا رسولاللَّه.

قال)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (فهذه سورة نزلت فيك، وهذا لك.

فوثب)صلى اللّه عليه وآله وسلم (إلى أميرالمؤمنين، فقبّل بين عينيه وضمّه إليه، وقال له: أنت أخي وأنا أخوك.**(144)**

- 4235المناقب لابن شهرآشوب - في حلم عليّ)عليه السلام:- (وجاءه أبوهريرة - وكان تكلّم **(145)**فيه، وأسمعه في اليوم الماضي - وسأله حوائجه فقضاها، فعاتبه أصحابه على ذلك، فقال: إنّي لأستحيي أن يغلب جهله علمي، وذنبه عفوي، ومسألته جودي.**(146)**

- 4236شرح نهجالبلاغة عن الشعبي - في وصف سخاء الإمام)عليه السلام:- (كان أسخى الناس، كان على الخلق الذي يحبّه اللَّه: السخاء والجود، ما قال: «لا» لسائلٍ قطّ.**(147)**

- 4237شرح نهجالبلاغة: وقال عدوّه ومبغضه الذي يجتهد في وصمه وعيبه -معاوية بن أبيسفيان - لمحفن بن أبيمحفن الضبّي لمّا قال له: جئتك من عند أبخل الناس، فقال: ويحك! كيف تقول: إنّه أبخل الناس؟ لو ملك بيتاً من تِبر وبيتاً من تِبن، لأنفد تِبره قبل تبنه.**(148)**

- 4238شرح نهجالبلاغة - في بيان فضائل عليّ)عليه السلام:- (وأمّا السخاء والجود؛ فحاله فيه ظاهرة، وكان يصوم ويطوي ويؤثر بزاده، وفيه أُنزل :وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَانُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا.**(149)**

وروى المفسّرون: أنّه لم يكن يملك إلّا أربعة دراهم؛ فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانيةً، فأُنزل فيه :الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً.**(151)(150)**

راجع : الخصائص العمليّة / إمام المتصدّقين.

القسم التاسع / عليّ عن لسان القرآن / الولي المتصدّق في الركوع، والذي ينفق ماله بالليل والنهار.
عليّ عن لسان النبيّ / الأُسرة،و قاضي دَيني.

التواضع عن رفعة

- 4239 **فضائل الصحابة عن زاذان :** رأيت عليّ بن أبي‌طالب)عليه السلام (يمسك الشُّسوع بيده، يمرّ في الأسواق، فيناول الرجلَ الشِّسع، ويرشد الضالّ، ويعين الحمّال على الحمولة وهو يقرأ هذه الآية :تِلْكَ الدَّارُ الْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَايُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ **(152)**ثمّ يقول: هذه الآية أُنزلت في الولاة وذوي القدرة من الناس.**(153)**
- 4240 **فضائل الصحابة عن صالح بيّاع الأكسية عن أُمّه أو جدّته :** رأيت عليّبن أبي‌طالب اشترى تمراً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقالوا: نحمل عنك يا أمير المؤمنين؟
قال: لا، أبو العيال أحقّ أن يحمل.**(154)**
- 4241 **الغارات عن صالح :** أنّ جدّته أتت عليّاً)عليه السلام (ومعه تمرٌ يحمله، فسلّمت وقالت: أعطني هذا التمر أحمله، قال: أبو العيال أحقّ بحمله. قالت: وقال: ألاتأكلين منه؟ قالت: قلت: لا أُريده. قالت: فانطلق به إلى منزله ثمّ رجع وهو مرتدٍ بتلك الملحفة وفيها قشور التمر، فصلّى بالناس فيها الجمعة**(155)**
- 4242 **المناقب لابن شهرآشوب عن أبي‌طالب المكّي :** كان عليّ)عليه السلام (يحمل التمر والملح بيده ويقول:
لا ينقصُ الكامل من كمالِهِ
ما جَرَّ من نفعٍ إلى عيالِهِ**(156)**
- 4243 **المناقب لابن شهرآشوب عن أبي‌الحسن البلخي -** في الإمام عليّ)عليه السلام :- (إنّه اجتاز بسوق الكوفة، فتعلّق به كرسيّ، فتخرّق قميصه، فأخذه بيده، ثمّ جاء به إلى الخيّاطين فقال: خيطوا لي ذا بارك الله فيكم.**(157)**
- 4244 **تاريخ دمشق عن صالح بن أبي‌الأسود عمّن حدّثه :** أنّه رأى عليّاً)عليه السلام (قد ركب حماراً ودلّى رجليه إلى موضع واحد، ثمّ قال: أنا الذي أهنتُ الدنيا.**(158)**
- 4245 **الإمام العسكري)عليه السلام : (**من تواضع في الدنيا لإخوانه، فهو عند الله من الصدّيقين، ومن شيعة عليّ بن أبي‌طالب)عليه السلام (حقّاً، ولقد ورد على أمير المؤمنين)عليه السلام (أخوان له مؤمنان أب وابن، فقام إليهما، وأكرمهما، وأجلسهما في صدر مجلسه، وجلس بين أيديهما، ثمّ أمر بطعام فأُحضر، فأكلا منه، ثمّ جاء قنبر بطست وإبريق خشب ومنديل ليبس، وجاء ليصبّ على يد الرجل ماءً، فوثب أمير المؤمنين)عليه السلام (
فأخذ الإبريق ليصبّ على يد الرجل، فتمرّغ الرجل في التراب وقال:
يا أمير المؤمنين، الله يراني وأنت تصبّ على يدي؟!
قال: اقعد واغسل يدك؛ فإنّ الله عزّوجلّ يراك وأخوك الذي لا يتميّز منك، ولايتفضّل عليك يخدمك، يريد بذلك خدمة في الجنّة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا، وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها. فقعد الرجل فقال له عليّ)عليه السلام : (أقسمت عليك بعظيم حقّي الذي عرفته وبجّلته، وتواضعك لله حتى جازاك عنه بأن ندبني لما شرّفك به من خدمتي لك، لمّا غسلت يدك مطمئنّاً كما كنت تغسل لو كان الصابّ عليك قنبراً، ففعل الرجل ذلك.
فلمّا فرغ ناول الإبريق محمّد ابن الحنفيّة وقال: يا بنيّ، لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصببت على يده، ولكنّ الله عزّوجلّ يأبى أن يسوّي بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان، لكن قد صبّ الأب على الأب، فليصبّ الابن على الابن، فصبّ محمّد ابن الحنفيّة على الابن.**(159)**
راجع : زينة الزهد.

الخشونة في ذات اللّه

- 4246 **مسند ابن حنبل عن أبي‌سعيد الخدري :** اشتكى عليّاً الناس. قال: فقام رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله

وسلم (فينا خطيباً، فسمعته يقول: أيّها الناس! لا تشكوا عليّاً؛ فواللَّه إنّه لأخشن في ذات اللَّه، أو في سبيل اللَّه.**(160)**

- 4247الإرشاد :أمر رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (مناديه فنادى في الناس: ارفعوا ألسنتكم عن عليّ بن أبيطالب؛ فإنّه خشن في ذات اللَّه عزّوجلّ غير مداهن في دينه.**(161)**

- 4248الإمام عليّ)عليه السلام : (واللَّه لا أُداهن في ديني.**(162)**

- 4249عنه)عليه السلام : (إنّي لو قُتلت في ذات اللَّه وحُييت، ثمّ قُتلت ثمّ حُييت سبعين مرّة، لم أرجع عن الشدّة في ذات اللَّه، والجهاد لأعداء اللَّه.**(163)**

الجمع بين الأضداد

- 4250نهجالبلاغة - في الإمام علي)عليه السلام:- (ومن عجائبه)عليه السلام (التي انفرد بها وأمِنَ المشاركة فيها، أنّ كلامه الوارد في الزهد والمواعظ، والتذكير والزواجر، إذا تأمّله المتأمّل، وفكّر فيه المتفكّر، وخلع من قلبه أنّه كلام مثله ممّن عظم قدره، ونفذ أمره، وأحاط بالرقاب ملكه، لم يعترضه الشكّ في أنّه كلام من لا حظّ له في غير الزهادة، ولا شغل له بغير العبادة، قد قبع في كِسر بيت، أو انقطع إلى سفح جبل، ولا يُسمع إلّا حسّه، ولا يُرى إلّا نفسه.

ولا يكاد يوقن بأنّه كلام من ينغمس في الحرب مُصْلتاً سيفه، فيقُطّ الرقاب، ويجدّل الأبطال، ويعود به ينطف دماً، ويقطر مهجاً، وهو مع تلك الحال زاهد الزهّاد، وبدل الأبدال.

وهذه من فضائله العجيبة، وخصائصه اللطيفة، التي جمع بها بين الأضداد، وألّف بين الأشتات.**(164)**

- 4251شرح نهجالبلاغة :كان أميرالمؤمنين)عليه السلام (ذا أخلاقٍ متضادّة: فمنها ما قد ذكره الرضي(ره)، وهو موضع التعجّب؛ لأنّ الغالب على أهل الشجاعة والإقدام والمغامرة والجرأة أن يكونوا ذوي قلوب قاسية، وفتك وتمرّد وجَبَريّة**(165)**، والغالب على أهل الزهد ورفض الدنيا وهجران ملاذّها والاشتغال بمواعظ الناس، وتخويفهم المعاد، وتذكيرهم الموت، أن يكونوا ذوي رقّة ولين، وضعف قلب، وخَوَر طبع، وهاتان حالتان متضادّتان، وقد اجتمعتا له)عليه السلام. (

ومنها: أنّ الغالب على ذوي الشجاعة وإراقة الدماء أن يكونوا ذوي أخلاق سبعيّة، وطباع حوشيّة، وغرائز وحشيّة، وكذلك الغالب على أهل الزهادة وأرباب الوعظ والتذكير ورفض الدنيا أن يكونوا ذوي انقباض في الأخلاق، وعبوس في الوجوه، ونفار من الناس واستيحاش.

وأميرالمؤمنين)عليه السلام (كان أشجع الناس وأعظمهم إراقةً للدم، وأزهد الناس وأبعدهم عن ملاذّ الدنيا، وأكثرهم وعظاً وتذكيراً بأيّام اللَّه ومَثُلاته**(166)**، وأشدّهم اجتهاداً في العبادة وآداباً لنفسه في المعاملة.

وكان مع ذلك ألطف العالم أخلاقاً، وأسفرهم وجهاً، وأكثرهم بِشراً، وأوفاهم هشاشة، وأبعدهم عن انقباض موحش، أو خُلُق نافر، أو تجهّم مباعد، أو غلظة وفظاظة تنفر معهما نفس، أو يتكدّر معهما قلب. حتى عيب بالدعابة، ولمّا لم يجدوا فيه مغمزاً ولا مطعناً تعلّقوا بها، واعتمدوا في التنفير عنه عليها «وتلك شكاة ظاهر عنك عارها». وهذا من عجائبه وغرائبه اللطيفة.

ومنها: أنّ الغالب على شرفاء الناس ومن هو من أهل بيت السيادة والرياسة أن يكون ذا كبر وتيه وتعظّم وتغطرس، خصوصاً إذا أُضيف إلى شرفه من جهة النسب شرفه من جهات أُخرى، وكان أميرالمؤمنين)عليه السلام (في مُصاص**(167)**الشرف ومعدنه ومعانيه، لا يشكّ عدوّ ولا صديق أنّه أشرف خلق اللَّه نسباً بعد ابن عمّه صلوات اللَّه عليه.

وقد حصل له من الشرف غيرَ شرف النسب جهاتٌ كثيرة متعدّدة، قد ذكرنا بعضها، ومع ذلك فكان أشدّ الناس تواضعاً لصغير وكبير، وأليَنهم عريكةً، وأسمحهم خُلقاً، وأبعدهم عن الكِبْر، وأعرفهم بحقّ، وكانت حاله هذه في كلا زمانيه: زمان خلافته، والزمان الذي قبله، لم تُغيّره الإمرة، ولاأحالت خُلُقه الرياسة، وكيف تُحيل الرياسة خُلقه وما زال رئيساً! وكيف تغيّر الإمرة سجيّته وما برح أميراً! لم يستفِد بالخلافة شرفاً، ولااكتسب بها زينة! بل هو كما قال أبوعبداللَّه أحمد بن حنبل، ذكر ذلك الشيخ أبوالفرج عبدالرحمن بن عليّ بن الجوزي في تاريخه المعروف بالمنتظم: تذاكروا عند أحمد خلافة أبيبكر وعليّ وقالوا فأكثروا، فرفع رأسه إليهم، وقال: قد أكثرتم! إنّ عليّاً لم تزنه الخلافة، ولكنّه زانها.

وهذا الكلام دالّ بفحواه ومفهومه على أنّ غيره ازدان بالخلافة وتمّمت نقصه، وأنّ عليّاً)عليه السلام (لم يكن فيه نقص يحتاج إلى أن يُتممّ بالخلافة، وكانت الخلافة ذات نقص في نفسها، فتمّ نقصها بولايته إيّاها.

ومنها :أنّ الغالب على ذوي الشجاعة وقتل الأنفس وإراقة الدماء أن يكونوا قليلي الصفح، بعيدي العفو؛ لأنّ أكبادهم واغرة**(168)**، وقلوبهم ملتهبة، والقوّة الغضبيّة عندهم شديدة، وقد علمت حال أمير المؤمنين)عليه السلام (في كثرة إراقة الدم وما عنده من الحلم والصفح، ومغالبة هوى النفس، وقد رأيت فعله يوم الجمل، ولقد أحسن مهيار في قوله:

حتى إذا دارت رحى بغيهمْ عليهمُ وسبق السيفُ العذَلْ

عاذوا بعفو ماجدٍ معوّدٍ للعفو حمّالٍ لهم على العللْ

فنجّت البُقيا عليهم من نجا وأكَلَ الحديدُ منهم من أكلْ

أطّت بهم أرحامهم فلم يطعْ ثائرة الغيظ ولم يُشفِ الغُلَلْ

ومنها: أنّا ما رأينا شجاعاً جواداً قطّ،كان عبداللّه بن الزبير شجاعاً؛ وكان أبخل الناس، وكان الزبير أبوه شجاعاً؛ وكان شحيحاً، قال له عمر: لو ولّيتها لظلتَ تُلاطمُ الناس في البطحاء على الصاع والمُدّ.

وأراد عليّ)عليه السلام (أن يحجر على عبداللّه بن جعفر لتبذيره المال، فاحتال لنفسه، فشارك الزبير في أمواله وتجاراته، فقال)عليه السلام : (أما إنّه قد لاذ بملاذ، ولم يحجر عليه.

وكان طلحة شجاعاً؛ وكان شحيحاً، أمسك عن الإنفاق حتى خلّف من الأموال ما لا يأتي عليه الحصر.

وكان عبدالملك شجاعاً؛ وكان شحيحاً، يُضرب به المثل في الشُّحّ، وسمى رَشْح الحجر لبخله.

وقد علمت حال أمير المؤمنين)عليه السلام (في الشجاعة والسخاء كيف هي، وهذا من أعاجيبه أيضاً)عليه السلام (**(169)**.

4252 - المناقب لابن شهرآشوب عن أبي‌عليّ سينا :لم يكن شجاعاً فيلسوفاً قطّ إلّا عليّ)عليه السلام.**(170)** (

(1**المناقب لابن المغازلي: ١٨٨/١٥١ عن ابن عبّاس، الرياض النضرة: ١٤٤/٣ عن أنس نحوه؛ الاحتجاج: ٦٠/٣٦٣/١، كتاب سليم بن قيس: ٦/٦٠١/٢، الفضائل لابن شاذان: ١٢٣ والثلاثة الأخيرة نحوه عن أبي‌ذرّ وسلمان والمقداد وص١٠٢ عن ابن عبّاس.**

(2مطالب السؤول: ٢٩.

(3الفخري: ١٩.

(4المناقب لابن شهرآشوب: ١١٣/٢، الأمالي للسيّد المرتضى: ١٦٢/٢، تنبيه الخواطر: ١٠٠/١، نزهة المجالس للصفوري: ٢٠٦/١؛ المناقب للكوفي: ٥٧٢/٨٦/٢ عن بكر بن عبداللّه المزني وكلّها نحوه وليس فيها الشعر.

(5الكامل في التاريخ: ٤٤٠/٢.

(6تِلعابة: أي كثير المزح والمداعبة (النهاية: ٢٥٣/٤.).

(7المُعافَسة: المُعالَجة والممارسة والملاعبة (النهاية: ٢٦٣/٣.).

(8يُسِرُّ حَسْواً في ارتِغاء: الارتِغاء: شرب الرَّغوة، وأصله الرجل يُوْتى باللبن، فيُظهر أنّه يريد الرَّغوة خاصّة ولايريد غيرها، فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن. وهو مَثل يضرب لمن يُريك أنّه يُعينك وإنّما يجرّ النفع إلى نفسه (مجمع الأمثال: ٤٦٨٠/٥٢٥/٣.).

(9الطغام: أوغاد الناس وأرذالهم (تاج العروس: ٤٤١/١٧.).

(10شرح نهج‌البلاغة: ٢٥/١.

(11في المصدر: «أذوقك»، والصحيح ما أثبتناه.

(12الإمامة والسياسة: ٩٦/١ وراجع المحاسن والمساوئ: ٤٨٣.

(13مروج الذهب: ٣٧٧/٢.

(14تاريخ دمشق: ٩٠١٦/٤٢٢/٤٢ عن أنس وح ٩٠١٧؛ شرح الأخبار: ٥٦٠/٢٥٧/٢، المناقب لابن شهرآشوب: ٢١٦/٣ كلّها عن عمران بن حصين، اليقين: ١٩٥/٤٨٨ عن سلمان وكلّها نحوه.

(15كذا في المصدر.

(16المناقب لابن شهرآشوب: ٢١٦/٣.
(17طويت عنها كشحاً: كناية عن امتناعه وإعراضه عنها (مجمع البحرين: ١٥٧٢/٣.(
(18يد جذّاء: أي يد مقطوعة، وهي كناية عن عدم الناصر له (مجمع البحرين: ٢٧٩/١.(
(19طخية عمياء: أي ظُلمة لا يُهتدى فيها للحقّ، وكنّى بها عن التباس الأُمور في أمر الخلافة (مجمع البحرين: ٢٧٩/١.(
(20القذى: ما يقع في العين فيؤذيها كالغبار ونحوه، والشَّجا: ما يَنشُب في الحلق من عظم ونحوه فيُغصُّ به، وهما كنايتان عن النقمة، ومرارة الصبر، والتألّم من الغبن (مجمع البحرين: ٩٣٢/٢.(
(21نهج‌البلاغة: الخطبة ٣، علل الشرائع: ١٢/١٥٠، معاني الأخبار: ١/٣٦١، الإرشاد: ٢٨٧/١، الاحتجاج: ١٠٥/٤٥٢/١ كلّها عن ابن عبّاس، الأمالي للطوسي: ٨٠٣/٣٧٢ عن زرارة عن الإمام الباقر)عليه السلام (عن ابن عبّاس وعن الإمام الباقر عن أبيه عن جدّه عنه)عليهم السلام (نحوه وفيها «ابن أبي‌قحافة» بدل «فلان»؛ تذكرة الخواصّ: ١٢٤ عن ابن عبّاس.
(22الكَظَم: مخرج النَّفَس، يقال: أخذت بكَظَمه أي بمخرج نَفَسه (لسان العرب: ٥٢٠/١٢.(
(23العلقم: شجر الحنظل (المحيط في اللغة: ٢١٥/٢.(
(24نهج‌البلاغة: الخطبة ٢٦.
(25الشِّفار: جمع شَفْرة؛ وهي السكِّين العريضة العظيمة (لسان العرب: ٤٢٠/٤.(
(26نهج‌البلاغة: الخطبة ٢١٧، الغارات: ٣٠٨/١ عن جندب، المسترشد: ١٤١/٤١٧ عن شريح بن هاني وكلاهما نحوه.
(27الإرشاد: ٢٤٩/١.
(28الإرشاد: ٢٨٤/١، المناقب لابن شهرآشوب: ١٢١/٢ وفيه إلى «شيخاً.«
(29بحار الأنوار: ٤٩/٢١٨/٤٣ نقلاً عن مصباح الأنوار.
(30التَّجلُّد: تكلّف الجَلادة، والجَلَد: القوّة والصبر (لسان العرب: ١٢٦/٣ و١٢٥ .(
(31أحفاهُ: ألَحَّ عليه في المسألة (لسان العرب: ١٨٧/١٤.(
(32نهج‌البلاغة: الخطبة ٢٠٢، الكافي: ٣/٤٥٩/١ عن عليّ بن محمّد الهرمزاني عن الإمام الحسين)عليه السلام(، الأمالي للمفيد: ٧/٢٨١، الأمالي للطوسي: ١٦٦/١٠٩، بشارة المصطفى: ٢٥٩ والثلاثة الأخيرة عن عليّ بن محمّد الهرمزاني عن الإمام زين العابدين عن أبيه)عليهما السلام (وكلّها نحوه، روضة الواعظين: ١٦٩.
(33الأمالي للصدوق: ٦٢٠/٤٦٣، الأمالي للطوسي: ٩٥٢/٤٢٥، بشارة المصطفى: ٥٨ كلّها عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عن أبيه)عليهما السلام (، الاحتجاج: ١٠٦/٤٦١/١ نحوه.
(34الإرشاد: ٢٤١/١، الأمالي للطوسي: ٤١٥/٢٣٤؛ شرح نهج‌البلاغة: ٢٦٦/١٢ نحوه.
(35مسند ابن حنبل: ٢٠٣٢٩/٢٨٨/٧، المعجم الكبير: ٥٣٨/٢٣٠/٢٠ وفيه «أحلمهم» بدل «أعظمهم» وكلاهما عن معقل بن يسار وج ١٥٦/٩٤/١، المصنّف لعبد الرزّاق: ٩٧٨٣/٤٩٠/٥ وفيهما «أوّل أصحابي» بدل «أقدم أُمّتي»، المصنّف لابن أبي‌شيبة: ٦٨/٥٠٥/٧، أنساب الأشراف: ٣٥٤/٢ والأربعة الأخيرة عن أبي‌إسحاق، تاريخ دمشق: ٨٤٩٦/١٢٦/٤٢ عن معقل وص٨٥٠٥/١٣٢ عن أنس وح ٨٥٠٦ عن عائشة وح ٨٥٠٤، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١٣٤٦/٧٦٤/٢ كلاهما عن بريدة وفي الثلاثة الأخيرة «أفضلهم» بدل «أعظمهم»، الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠٣/٣ نحوه؛ الخصال: ١٦/٤١٢، الأمالي للطوسي: ٢٥٦/١٥٤ كلاهما عن أبي‌أيّوب، الإرشاد: ٣٦/١ عن أبي‌سعيد الخدري، كمال الدين: ١٠/٢٦٣ عن سلمان الفارسي، المناقب للكوفي: ١٩٣/٢٧٩/١ عن بكر بن عبدالله المزني .
(36المناقب لابن المغازلي: ١٨٨/١٥١، المناقب للخوارزمي: ٢٧٩/٢٩٠ كلاهما عن ابن عبّاس، تاريخ دمشق: ٨٥٠٣/١٣١/٤٢ عن بريدة؛ الأمالي للطوسي: ١٢٥٤/٦٠٧ عن سلمان وفيهما «أعلمهم علماً وأحلمهم حلماً»، الفضائل لابن شاذان: ١٠٢ عن ابن عبّاس.
(37الأمالي للصدوق: ٧٧/١٠١ عن مقاتل بن سليمان عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام(، روضة الواعظين: ١١٥.
(38الروم: ٦٠.
(39الزمر: ٦٥.
(40المستدرك على الصحيحين: ٤٧٠٤/١٥٨/٣، السنن الكبرى: ٣٣٢٧/٣٤٨/٢، تفسير الطبري: ١١/الجزء ٥٩/٢١ عن عليّ بن ربيعة وقتادة، تاريخ الطبري: ٧٣/٥ عن القاسم بن الوليد وص ٧٤ عن أبي‌رزين وكلاهما نحوه، البداية والنهاية: ٢٨٢/٧ عن الشافعي وفي الأربعة الأخيرة «الخوارج» بدل

«الغالين» وراجع المصنّف لابن أبي‌شيبة: ١١/٧٣١/٨.
(41الخُرْق: الجهل والحمق (لسان العرب: ٧٥/١٠.(
(42شرح نهج‌البلاغة: ١٠٩/٤؛ بحارالأنوار: ١٣٢/٤١.
(43شرح نهج‌البلاغة: ٢٢/١.
(44نهج‌البلاغة: الخطبة ١٠٤ والخطبة ٣٣، الإرشاد: ٢٤٨/١ كلاهما عن ابن عبّاس نحوه.
(45نهج‌البلاغة: الخطبة ١٢٢، الاحتجاج: ١٠٠/٤٤٠/١، بحارالأنوار: ٦٠٠/٣٦٩/٣٣ وح ٦٠١.
(46آل عمران: ١٤٤.
(47المستدرك على الصحيحين: ٤٦٣٥/١٣٦/٣، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١١١٠/٦٥٢/٢، المعجم الكبير: ١٧٦/١٠٧/١، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٦٥/١٣٠ وزاد فيه «أو أُقتل» بعد «أموت»، تاريخ دمشق: ٥٦/٤٢، تفسير ابن أبي‌حاتم: ١٥٥٣/٥٨١/٢ نحوه؛ الأمالي للطوسي: ١٠٩٩/٥٠٢، الاحتجاج: 466/1101/، المناقب للكوفي: ٢٦٥/٣٣٩/١ .
(48القُبوع: أن يُدخل الإنسان رأسه في قميصه أو ثوبه، ويَقبَع رأسَه: يُخبؤه (لسان العرب: ٢٥٨/٨.(
(49فاتني كذا: أي سبقني (لسان العرب: ٦٩/٢.(
(50طرتُ بعنانها: أي سبقتهم، وهذا الكلام استعارة من مسابقة خيل الحَلْبة. واستبددت بالرهان: أي انفردت بالخطر الذي وقع التراهن عليه (شرح نهج البلاغة: ٢٨٥/٢.(
(51نهج‌البلاغة: الخطبة ٣٧.
(52نهج‌البلاغة: الكتاب ٣٦، الغارات: ٤٣٣/٢ عن زيد بن وهب نحوه؛ ربيع الأبرار: ٥٢٧/٢ وفيه من «ولاتحسبنّ...»، الإمامة والسياسة: ٧٤/١ نحوه.
(53الفخري: ٤٤، إحقاق الحقّ: ١٤٧/١٨ نحوه. راجع: مع النبيّ/غزوة الخندق.
(54استخذيتُ: خضعتُ، وقد يُهمز (لسان العرب: ٢٢٥/١٤.(
(55شرح نهج‌البلاغة: ٢٧/١؛ بحارالأنوار: ١٤٨/٤١.
(56الاحتجاج: ٦٠/٣٦٣/١، كتاب سليم بن قيس: ١٦/٦٠١/٢، الفضائل لابن شاذان: ١٢٣ كلّها عن سلمان والمقداد وأبي‌ذرّ.
(57وَشْمَة: أي كلمة (النهاية: ١٨٩/٥.(
(58الكافي: ٢٣/٦٧/٨ وج ١/٣٦٩/١، الغيبة للنعماني: ١/٢٠٢ وفيهما «وسمة» بدل «وشمة» وكلّها عن يعقوب السرّاج وعليّ بن رئاب عن الإمام الصادق)عليه السلام(، نهج‌البلاغة: الخطبة ١٦، غرر الحكم: ١٠١٢٤.
(59صحيح مسلم: ١٥٧/٧٤٩/٢، السنن الكبرى: ١٦٧٠١/٢٩٦/٨، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ١٧٦/٣٠٩ كلّها عن عبيدالله بن أبي‌رافع وص ١٨٣/٣١٧ عن زيد بن وهب، مسند ابن حنبل: ١١٧٩/٢٩٤/١ عن الوضيء وص ١١٨٨/٢٩٦ وص ١١٩٦/٢٩٨، المستدرك على الصحيحين: ٨٦١٧/٥٧٧/٤ والثلاثة الأخيرة عن أبي‌الوضي وج ٢٦٥٨/١٦٧/٢ عن مالك بن الحارث، تاريخ بغداد: ٢٣٧/٧ /٣٧٢٩ عن جابر، البداية والنهاية: ٢٩٤/٧ عن أبي‌موسى؛ الإرشاد: ١٦/١، الاختصاص: ١٢٣ عن مسمع بن عبدالله البصري عن رجل، المناقب لابن شهرآشوب: ١٩١/٣ عن عبدالله بن أبي‌رافع وأبي‌موسى وجندب وأبي‌الوضا، مسند زيد: ٤٠٩، وقال)عليه السلام (هذا الكلام في موارد مختلفة منها: في النهروان، والإخبار بشهادته، وعلم القرآن.
(60نهج‌البلاغة: الخطبة ٣٧؛ المحاسن والمساوئ: ٥٠ نحوه وفيه من «والله.«...
(61الأمالي للصدوق: ٦٦٨/٤٩١، وقعة صفّين: ٣١٥ كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر)عليه السلام(، الأمالي للطوسي: ٤٧٣/٢٦١ عن عبدالله بن نجي، المزار للشهيد الأوّل: ٧٤ وفي الثلاثة الأخيرة إلى «إليَّ»، خصائص الأئمّة)عليهم السلام107 :(، نهج‌البلاغة: الحكمة ١٨٥، غرر الحكم: ٩٤٨٣ و ٩٤٨٤؛ شرح نهج‌البلاغة: ٢٦٥/١ عن أبي‌مخنف وفي الأربعة الأخيرة إلى «ضُلّ بي»، مسند أبي‌يعلى: ٥١٤/٢٦٩/١ عن عليّ‌بن ربيعة نحوه.
(62ص: ٨٨.
(63خصائص الأئمّة)عليهم السلام99 :(، نهج‌البلاغة: الخطبة ٧١، الاختصاص: ١٥٥ كلاهما نحوه من «قد بلغني.«...
(64المستدرك على الصحيحين: ٤٢٦٤/٥/٣، المناقب للخوارزمي: ١٤١/١٢٧، شواهد التنزيل: ١٤١/١٣٠/١ و١٤٢ كلّها عن حكيم بن جبير، تذكرة الخواصّ: ٣٥ عن ابن عبّاس من دون إسنادٍ إلى المعصوم؛ المناقب للكوفي: ٦٩/١٢٤/١ عن ليث، الأمالي للطوسي: ١٠٣١/٤٦٨ عن عبيدالله‌بن أبي‌رافع،

الفصول المختارة: ٥٩، المناقب لابن شهرآشوب: ٦٠/٢، الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ)عليه السلام :(280/207وفي الأربعة الأخيرة الأبيات فقط.
(65التَّوشُّح بالرداء: هو أن يُدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر؛ كما يفعل المحرم (لسان‌العرب: ٦٣٣/٢.(
(66البقرة: ٢٠٧.
(67أُسد الغابة: ٣٧٨٩/٩٨/٤، تذكرة الخواصّ: ٣٥ عن ابن عبّاس، إحياء علوم الدين: ٣٧٩/٣، شواهدالتنزيل: ١٣٣/١٢٣/١ عن أبي‌سعيد الخدري؛ الأمالي للطوسي: ١٠٣١/٤٦٩ عن أبي‌يقظان، تنبيه‌الخواطر: ١٧٣/١، الفضائل لابن شاذان: ٨١، إرشاد القلوب: ٢٢٤ عن أبي‌سعيد الخدري، كشف الغمّة: ٣١٠/١ وليس في السبعة الأخيرة صدره، خصائص الوحي المبين: ٦٢/٩٢.
(68مجمع البيان: ٧٩٢/٢.
(69الكافي: ١٧٦/١٦٥/٨ وج ٣/٣٢٨/٦، المحاسن: ١٩٠١/٢٧٩/٢ وزاد فيه «والخلّ» بعد «الخبز» وليس فيهما «سيرة»، تنبيه الخواطر: ١٤٨/٢ كلّها عن زيد بن الحسن، المناقب لابن شهرآشوب: ٩٩/٢ عن الإمام الباقر)عليه السلام (نحوه وليس فيه صدره وراجع الغارات: ٨٥/١ وشرح نهج‌البلاغة: ٢٠٠/٢.
(70مَجَلَت يدُه ومَجِلَت: إذا ثَخُن جلدها وتعجّر، وظهر فيها ما يُشبه البَثْر؛ من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة (النهاية: ٣٠٠/٤.(
(71شرح نهج‌البلاغة: ٢٢/١؛ بحارالأنوار: ١٤٤/٤١.
(72القَلْب: السِّوار (النهاية: ٩٨/٤.(
(73الرِّعاث: القِرَطَة، وهي من حلي الأُذن، واحدتها: رَعْثَة ورَعَثَة (النهاية: ٢٣٤/٢.(
(74الكافي: ٦/٥/٥ عن أبي‌عبدالرحمن السلمي، نهج‌البلاغة: الخطبة ٢٧، شرح الأخبار: ٤٤٢/٧٥/٢ عن أبي‌صادق، معاني الأخبار: ١/٣١٠، نثر الدرّ: ٢٩٨/١، الغارات: ٤٧٦/٢، دعائم الإسلام: ٣٩٠/١؛ الكامل للمبرّد: ٣٠/١، البيان والتبيين: ٥٤/٢، العقد الفريد: ١٢٢/٣، الأخبار الطوال: ٢١٢ والثمانية الأخيرة نحوه.
(75الأوضاح: نوع من الحُليّ يُعمل من الفضّة، سمّيت بها لبياضها، واحدها: وَضَح (النهاية: ١٩٦/٥.(
(76الإرشاد: ٢٨٣/١، الاحتجاج: ٨٩/٤١٦/١.
(77ما رَزَأْنا منه: ما نَقَصْنا منه شيئاً، ولا أخذنا (النهاية: ٢١٨/٢.(
(78حلية الأولياء: ٧١/١، ذخائر العقبى: ١٧٩، شواهد التنزيل: ٥٤٨/٥١٧/١ نحوه إلى «المساكين» وكلّها عن عمّار.
(79تاريخ دمشق: ٢٨١/٤٢ وص ٢٨٢ نحوه، أُسد الغابة: ٣٧٨٩/٩٦/٤، المعجم الأوسط: ٢١٥٧/٣٣٧/٢، المناقب للخوارزمي: ١٢٦/١١٦ كلاهما نحوه، المناقب لابن المغازلي: ١٤٨/١٠٦، الفردوس: ٨٣١١/٣١٩/٥ نحوه وكلاهما إلى «منك شيئاً»؛ الأمالي للطوسي: ٣٠٣/١٨١، بشارة المصطفى: ٩٨، شرح الأخبار: ٨٧/١٥١/١ والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن عمّار، روضة الواعظين: ٤٧٩ وفيه إلى «من الدنيا شيئاً.«
(80المحاسن: ١٠٤٦/٤٥٤/١، مشكاة الأنوار: ٥٦٠/٢٠٧ كلاهما عن أبي‌أيّوب الأنصاري.
(81الطِّمْر: الثوب الخَلَق (النهاية: ١٣٨/٣.(
(82التِّبْر: هو الذهب والفضّة قبل أن يُضربا دنانير ودراهم، وقد يطلق التِّبْر على غيرهما من المعدنيّات؛ كالنحاس والحديد والرصاص، وأكثر اختصاصه بالذهب (النهاية: ١٧٩/١.(
(83الوَفْر: المال الكثير (النهاية: ٢١٠/٥.(
(84عرك البعيرُ جنبَه بمرفقه: إذا دلكه فأثّر فيه (النهاية: ٢٢٢/٣.(
(85المجادلة: ٢٢.
(86نهج‌البلاغة: الكتاب ٤٥.
(87الوَهَق: حبل كالطَّوَل؛ تُشدّ به الإبل والخيل لئلّا تنِدّ (النهاية: ٢٣٣/٥.(
(88عند الصباح يحمد القوم السُّرى: مثلٌ يُضربُ للرجل يحتمل المشقّة رجاء الراحة (مجمع الأمثال: ٢٣٨٢/٣١٨/٢.(
(89هود: ١٥ و ١٦.
(90الأمالي للصدوق: ٩٨٨/٧١٨ عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام.(
(91نهج‌البلاغة: الخطبة ٣، معاني الأخبار: ١/٣٦٢، علل الشرائع: ١٢/١٥١، الإرشاد: ٢٨٩/١ والثلاثة الأخيرة عن ابن عبّاس، الأمالي للطوسي: ٨٠٣/٣٧٤ عن زرارة عن الإمام الباقر)عليه السلام (عن ابن عبّاس وعن الإمام الباقر عن أبيه عن جدّه عنه)عليهم السلام(، نثر الدرّ: ٢٧٥/١ وفيه «أهون» بدل

«أزهد.«
(92العَرْق: العظم إذا أُخذ عنه معظم اللحم، وجمعه: عُراق (النهاية: ٣/٢٢٠.(
(93نهج‌البلاغة: الحكمة ٢٣٦.
(94نهج‌البلاغة: الخطبة ٢٢٤، الأمالي للصدوق: ٧٢٢/٩٨٨ عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام (عنه)عليه السلام (وفيه «ولذّةٍ تنتجها المعاصي» بدل «ولذّةٍ لا تبقى»؛ تذكرة الخواصّ: ١٥٦ عن ابن عبّاس وفيه إلى «جرادة.«
(95نهج‌البلاغة: الخطبة ٧٤.
(96الخِوَان: هو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل (النهاية: ٢/٨٩.(
(97المحاسن: ٢/١٧٨/١٥٠٢، المناقب لابن شهرآشوب: ٢/٩٩ نحوه.
(98كذا في المصدر، ولعلّ الصحيح: «ليّنة.«
(99الأحقاف: ٢٠.
(100شرح الأخبار: ٢/٣٦٢/٧٢٠.
(101نهج‌البلاغة: الحكمة ١٠٣، خصائص الأئمّة)عليهم السلام.96 :(
(102الزهد لابن حنبل: ١٦٥، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١/٥٤٤/٩١١، أُسد الغابة: ٤/٩٧/٣٧٨٩، شرح نهج‌البلاغة: ٩/٢٣٥؛ عوالي اللآلي: ١/٢٧٨/١٠٩ كلاهما نحوه.
(103نهج‌البلاغة: الخطبة ١٦٠، مجمع البيان: ٩/١٣٣، غرر الحكم: ٧٣٤٥، إرشاد القلوب: ١٩، المناقب لابن شهرآشوب: ٢/١٠١ نحوه وفيها «اعزب» بدل «اغرب.«
(104تاريخ دمشق: ٤٢/٤٨٠، حلية الأولياء: ١/٨١ نحوه، البداية والنهاية: ٨/٢، كنز العمّال: ١٣/١٦٨/٣٦٥١٠؛ خصائص الأئمّة)عليهم السلام 79 :(نحوه وراجع أنساب الأشراف: ٢/٣٧٢ وحلية الأولياء: ٩/٥٣.
(105الغارات: ١/٨١؛ شرح نهج‌البلاغة: ٢/٢٠١ كلاهما عن معاوية بن عمّار.
(106ما بين المعقوفين سقط من المصدر وأثبتناه من بحارالأنوار.
(107وقع تصحيف في بعض الألفاظ فصحّحناها من بحارالأنوار.
(108كشف الريبة: ٨٩، بحارالأنوار: ٧٥/٣٦٢/٧٧ وراجع المناقب لابن شهرآشوب: ٢/١٠٢.
(109المناقب لابن شهرآشوب: ٢/١١٨.
(110الكامل في التاريخ: ٢/٤٤٣، البداية والنهاية: ٨/٣، تاريخ دمشق: ٤٢/٤٨٢ كلاهما عن مجمع التيمي، المناقب للخوارزمي: ١٢١/١٣٥ عن مجمع التميمي وفيها إلى «لم أبِعه.«
(111مكارم الأخلاق: ١/٢٤٧/٧٣٣.
(112خصائص الأئمّة)عليهم السلام 79 :(وراجع المناقب لابن شهرآشوب: ٢/٧٢.
(113المستدرك على الصحيحين: ٣/١٨٩/٤٨٠٢ عن عمر بن عليّ عن أبيه الإمام زين العابدين)عليه السلام(، مسندابن‌حنبل: ١/٤٢٦/١٧٢٠، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١/٥٤٨/٩٢٢ كلاهما عن عمرو بن حبشي وص ٥٤٩ /٩٢٦ عن الشعبي وكلّها نحوه، مروج الذهب: ٢/٤٢٦ كلاهما من دون إسنادٍ إلى المعصوم، المصنّف‌لابن أبي‌شيبة: ٧/٥٠٢/٤٢، الطبقات الكبرى: ٣/٣٨، المعجم الكبير: ٣/٧٩/٢٧١٩ وص ٨٠/٢٧٢٣ والأربعة عن هبيرة بن يريم، مسند البزّار: ٤/١٨٠/١٣٤١ عن أبي‌رزين؛ الكافي:١/٤٥٧/٨ عن أبي‌حمزة عن الإمام الباقر عنه)عليهما السلام (، الأمالي للطوسي: ٢٧٠/٥٠١ عن أبي‌الطفيل، الأمالي للصدوق: ٣٩٧/٥١٠ عن حبيب بن عمرو وكلاهما نحوه، الإرشاد: ٢/٨ عن أبي‌إسحاق وغيره، مسائل‌عليّ‌بن جعفر: ٣٢٨/٨١٨ عن عمر بن عليّ)عليه السلام.(
(114الاستيعاب: ٣/٢١١/١٨٧٥ وراجع مسند البزّار: ٤/١٧٩/١٣٤٠ ومسندأبي‌يعلى:٦/١٦٩/٦٧٢٥.
(115مروج الذهب: ٢/٤٢٦.
(116مقتل أميرالمؤمنين: ١٠٨/٩٨، المناقب للخوارزمي: ١٢٢/١٣٧.
(117الكامل في التاريخ: ٢/٤٤٣، تاريخ دمشق: ٤٢/٤٨٩، مقتل أميرالمؤمنين: ١٠٨/٩٩ عن الحسن بن حيّ نحوه، المناقب للخوارزمي: ١١٧/١٢٨ عن الحارث بن حصيرة وفيه «ما علمنا أنّ أحداً كان في هذه الأُمّة بعد النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (أزهد من عليّ بن أبي‌طالب)عليه السلام.«(
(118شرح نهج‌البلاغة: ١/٢٢ وراجع شرح الأخبار: ٢/٣٦١/٧١٧.
(119لَتَّ السَّويقَ والأقِطَ ونحوهما يَلُتُّهُ: جَدَحَه، وقيل: بَسَّهُ بالماء ونحوه (تاج العروس: ٣/١٢٤.(

(120الأيْدُ والآدُ: القوّة (لسان العرب: ٧٦/٣.(
(121التَّخَوُّن: التنقُّص (لسان العرب: ١٤٥/١٣.(
(122هذا مثل، أراد أنّه لم يتلطّخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه (النهاية: ٣١٠/١.(
(123شرح نهج‌البلاغة: ٢٦/١.
(124المناقب لابن المغازلي: ١٨٨/١٥١؛ بشارة المصطفى: ١٧٤، الفضائل لابن شاذان: ١٠٢ كلّها عن ابن‌عبّاس، المناقب للكوفي: ١١٠٠/٥٩٥/٢ عن سليمان الأعمش، الأمالي للصدوق: ١٣/٥٧، كنزالفوائد: ٢٦٣/١، مائة منقبة: ٢٥/٧٤ والثلاثة الأخيرة عن جابر.
(125الاحتجاج: ٦٠/٣٦٣/١، كتاب سليم بن قيس: ٦/٦٠١/٢، الفضائل لابن شاذان: ١٢٣ كلّها عن سلمان والمقداد وأبي‌ذرّ.
(126مائة منقبة: ١٢/٥٥، كنز الفوائد: ١٤٨/١ كلاهما عن أبي‌هريرة.
(127مسند ابن حنبل: ١٣٦٧/٣٣٤/١، فضائل الصحابة لابن حنبل: ٨٩٩/٥٣٩/١ وص ٩٢٧/٥٥٠، الزهد لابن حنبل: ١٦٦، تاريخ دمشق: ٣٧٥/٤٢، البداية والنهاية: ٣٣٣/٧ كلّها عن محمّد بن كعب.
(128تاريخ دمشق: ٣٧٥/٤٢، مسند ابن حنبل: ١٣٦٨/٣٣٥/١، حلية الأولياء: ٨٥/١، أُسد الغابة: ٣٧٨٩/٩٧/٤ نحوه، ربيع الأبرار: ١٤٧/٢؛ المناقب للكوفي: ٥٤٨/٦٦/٢ كلّها عن محمّد بن كعب.
(129سنن الدارقطني: ٢٩١/٧٨/٣ وح ٢٩٢ وص ١٩٤/٤٧، السنن الكبرى: ١١٣٩٩/١٢١/٦ كلاهما عن عاصم بن ضمرة عن الإمام عليّ)عليه السلام (وح١١٣٩٨، تاريخ أصبهان: ١٦٣٣/٢٦٠/٢ كلّها نحوه، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٨٩٣/٢٨١؛ عوالي اللآلي: ٣١٤/١١٤/٢ نحوه.
(130ربيع الأبرار: ١٤٨/٢؛ المناقب للكوفي: ٥٥٢/٦٩/٢.
(131المناقب للكوفي: ٥٥٢/٦٨/٢.
(132ماله سَبَد ولا لَبَد: أي ماله ذو وَبر ولا صوف؛ يكنّى بهما عن الإبل والغنم، وقيل: عن المعز والضأن (لسان العرب: ٣ / ٢٠٢.(
(133الثاغية: الشاة، والراغية: الناقة؛ أي ما له شاة ولا بعير (لسان العرب: ١١٣/١٤.(
(134في الطبعة المعتمدة: «لك الأعرابي»، والتصحيح من طبعة مؤسسة الأعلمي: ١٥٨/٢٠١/٣.
(135ربيع الأبرار: ٦٦٨/٢، المستطرف: ٥٤/٢؛ المناقب للكوفي: ٥٥٨/٧٥/٢ عن الحسن عن رجل من بني‌تميم.
(136تاريخ دمشق: ٩٠٤٨/٥٢٣/٤٢، البداية والنهاية: ٩/٨؛ الأمالي للصدوق: ٤٢٠/٣٤٨ عن أحمد بن أبي‌المقدام العجلي نحوه.
(137شرح نهج‌البلاغة: ١٠١/١٩.
(138الكافي: ٢/٧٤/٥ عن الفضل بن أبي‌قرّة وح ٤، تهذيب الأحكام: ٨٩٥/٣٢٦/٦، المحاسن: ٢٦٠٨/٤٦٤/٢ كلّها عن زيد الشحّام، مجمع البيان: ١٣٣/٩ عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر)عليه السلام (وزاد في آخره «من كدّ يمينه تربت منه يداه وعرق فيه وجهه» وراجع دعائم الإسلام: ١١٣٣/٣٠٢/٢ والغارات: ٩٢/١ وشرح نهج‌البلاغة: ٢٠٢/٢.
(139المناقب لابن شهرآشوب: ٧٦/٢.
(140الرسالة القشيريّة: ٢٥٣.
(141المناقب لابن شهرآشوب: ٨٧/٢، بحارالأنوار: ٢/٦٩/٤١.
(142البَلَحُ: أوّل ما يُرطِبُ من البُسْر (النهاية: ١٥١/١.(
(143الليل: ١ - ٢١.
(144تفسير فرات: ٧٢٦/٥٦٦ وص ٧٢٥/٥٦٥ عن الإمام زين العابدين)عليه السلام (نحوه.
(145في المصدر: «يكلّم»، والصحيح ما أثبتناه كما في بحارالأنوار.
(146المناقب لابن شهرآشوب: ١١٤/٢، بحارالأنوار: ١/٤٩/٤١.
(147شرح نهج‌البلاغة: ٢٢/١ وراجع الصراط المستقيم: ١٦٢/١.
(148شرح نهج‌البلاغة: ٢٢/١؛ الصراط المستقيم: ١٦٢/١ وفيه «محقن الضبّي» بدل «محفن بن أبي‌محفن الضبّي» وراجع تاريخ دمشق: ٤١٤/٤٢ والإمامة والسياسة: ١٣٤/١ وشرح الأخبار: ٩٩/٢ وكشف الغمّة: ٤٧/٢.
(149الإنسان: ٨ و ٩.
(150البقرة: ٢٧٤.
(151شرح نهج‌البلاغة: ٢١/١ وراجع الصراط المستقيم: ١٦٢/١.
(152القصص: ٨٣.

(153)فضائل الصحابة لابن حنبل: ١٠٦٤/٦٢١/٢ وج ٤٩٧/٣٤٥/١ وراجع تاريخ دمشق: ٤٨٩/٤٢ والبداية والنهاية: ٥/٨ والمناقب لابن‌شهرآشوب: ١٠٤/٢.
(154)فضائل الصحابة لابن حنبل: ٩١٦/٥٤٦/١، الزهد لابن حنبل: ١٦٥، الكامل في التاريخ: ٤٤٣/٢، تاريخ دمشق: ٤٨٩/٤٢، شرح نهج‌البلاغة: ٢٠٢/٢ نحوه، البداية والنهاية: ٥/٨؛ الغارات: ٨٩/١، المناقب لابن‌شهرآشوب: ١٠٤/٢ كلاهما نحوه، تنبيه الخواطر: ٢٣/١.
(155)الغارات: ٨٩/١؛ شرح نهج‌البلاغة: ٢٠٢/٢.
(156)المناقب لابن شهرآشوب: ١٠٤/٢، إتحاف السادة: ٣٧٠/٦ من دون إسنادٍ إلى المعصوم.
(157)المناقب لابن شهرآشوب: ٩٦/٢.
(158)تاريخ دمشق: ٤٨٩/٤٢، البداية والنهاية: ٥/٨.
(159)الاحتجاج: ٣٤٠/٥١٨/٢، تنبيه الخواطر: ١٠٧/٢، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري)عليه السلام 325/173 :(وراجع المناقب لابن شهرآشوب: ١٠٥/٢.
(160)مسند ابن حنبل: ١١٨١٧/١٧٢/٤، المستدرك على الصحيحين: ٤٦٥٤/١٤٥/٣، السيرة النبويّة لابن هشام: ٢٥٠/٤، البداية والنهاية: ٢٠٩/٥، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١١٦١/٦٧٩/٢، تاريخ دمشق: ٨٦٦٨/١٩٩/٤٢، حلية الأولياء: ٦٨/١، الصواعق المحرقة: ١٢٤ وفي الأربعة الأخيرة «لهو أُخيشن» بدل «إنّه لأخشن.«
(161)الإرشاد: ١٧٣/١، إعلام الورى: ٢٦٠/١ عن الإمام الصادق)عليه السلام (وفيه إلى «ذات اللّٰه عزّوجلّ.«
(162)مروج الذهب: ٣٦٤/٢.
(163)وقعة صفّين: ٤٧١؛ شرح نهج‌البلاغة: ١٢٣/١٥.
(164)نهج‌البلاغة: المقدّمة ص ٣٥.
(165)الجَبَريّة: الكِبْر (لسان العرب: ١١٣/٤.(
(166)المَثُلات: الأشباه والأمثال ممّا يعتبر به (مجمع البحرين: ١٦٧١/٣.(
(167)المُصاص: خالص كلّ شيء (لسان العرب: ٩١/٧.(
(168)الوَغَر: الغِلّ والحرارة (النهاية: ٢٠٨/٥.(
(169)شرح نهج‌البلاغة: ٥٠/١ ـ ٥٣.
(170)المناقب لابن شهرآشوب: ٤٩/٢.

إمام المصلّين

أوّل من صلّى مع النبيّ

- 4253رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (أوّل من صلّى معي عليّ.(1)
- 4254عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم - (في وصف عليّ)عليه السلام:-- (هذا أوّل من آمن بي وصدّقني وصلّى معي.(2)
- 4255عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (يا عليّ أنت أوّل من آمن بي وصدّقني، وأنت أوّل من أعانني على أمري، وجاهد معي عدوّي، وأنت أوّل من صلّى معي والناس يومئذٍ في غفلة الجهالة.(3)
- 4256الإمام عليّ)عليه السلام : (أنا أوّل من صلّى مع رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم.(4) (
- 4257رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (لقد صلّت الملائكة عليَّ وعلى عليّ سبع سنين؛ لأنّا كنّا نصلّي ليس معنا أحد يصلّي غيرنا.(5)
- 4258الإمام عليّ)عليه السلام : (اللهمّ إنّي أوّل من أناب، وسمع وأجاب، لم يسبقني إلّا رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بالصلاة.(6)
- 4259عنه)عليه السلام : (لم يسبقني بصلاتي مع رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (أحد.(8)(7)
- 4260عنه)عليه السلام : (صلّيت مع رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (كذا وكذا لا يصلّي معه غيري إلّا خديجة.(9)
- 4261عنه)عليه السلام : (أنا عبداللَّه وأخو رسوله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب، صلّيت قبل الناس لسبع سنين.(10)
- 4262عنه)عليه السلام : (لقد صلّيت مع رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (سبع حجج، ما يصلّي معه غيري إلّا خديجة بنت خويلد، ولقد رأيتني أدخل معه الوادي، فلا نمرّ بحجر ولا شجر إلّا قال: السلام عليك يا رسولاللَّه، وأنا أسمعه.(11)
- 4263عنه)عليه السلام : (لقد صلّيت مع رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد من الناس.(12)
- 4264سنن الترمذي عن ابن عبّاس :أوّل من صلّى عليّ)عليه السلام. (13)(
- 4265مسند ابن حنبل عن زيد بن أرقم :أوّل من صلّى مع رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (عليّ)عليه السلام.(14) (
- 4266الطبقات الكبرى عن مجاهد :أوّل من صلّى عليّ)عليه السلام (وهو ابن عشر سنين.(15)
- 4267مسند ابن حنبل عن ابن عبّاس :أوّل من صلّى مع النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بعد خديجة عليّ)عليه السلام.(16) (
- 4268سنن الترمذي عن أنس :بُعث النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يوم الإثنين، وصلّى عليّ يوم الثلاثاء.(17)
- 4269المستدرك على الصحيحين عن بريدة :انطلق أبوذرّ ونعيم ابن عمّ أبيذرّ وأنا معهم نطلب رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، وهو بالجبل مكتتِم، فقال أبوذرّ: يا محمّد، أتيناك نسمع ما تقول وإلى ما تدعو؟ فقال رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (أقول: لا إله إلّا اللَّه، وإنّي رسولاللَّه. فآمن به أبوذرّ وصاحبه

وآمنت به، وكان عليّ في حاجة لرسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (أرسله فيها. وأُوحي إلى رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يوم الإثنين، وصلّى عليّ يوم الثلاثاء.**(18)**

- 4270المعجم الكبير عن أبي‌رافع :صلّى النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (غداة الإثنين، وصلّت خديجة يوم الإثنين من آخر النهار، وصلّى عليّ)عليه السلام (يوم الثلاثاء، فمكث عليّ)عليه السلام (يصلّي مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل أن يصلّي أحد.**(19)**

- 4271المستدرك على الصحيحين عن أبي‌رافع :إنّ رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (صلّى يوم الإثنين، وصلّت معه خديجة، وإنّه عرض على عليّ يوم الثلاثاء الصلاة فأسلم وقال: دعني أو آمر أباطالب في الصلاة، قال: فقال رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (إنّما هو أمانة. قال: فقال عليّ: فأُصلّي إذاً. فصلّى مع رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يوم الثلاثاء.**(20)**

- 4272تذكرة الخواصّ عن ابن عبّاس :أوّل من ركع مع النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (عليّ‌بن أبي‌طالب)عليه السلام (، فنزلت فيه هذه الآية :﴿أَقِيمُواْ الصَّلَوةَ وَءَاتُواْ الزَّكَوةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾.**(22)(21)**

- 4273المناقب للخوارزمي عن ابن عبّاس - في قوله تعالى :وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ : -إنّها نزلت في رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وعليّ خاصّة، وهما أوّل من صلّى وركع.**(23)**

اهتمامه بأوّل الوقت

- 4274إرشاد القلوب :كان [عليّ)عليه السلام [(يوماً في حرب صفّين مشتغلاً بالحرب والقتال، وهو مع ذلك بين الصفّين يرقب الشمس، فقال له ابن عبّاس: يا أمير المؤمنين، ما هذا الفعل؟ فقال)عليه السلام : (أنظر إلى الزوال حتى نصلّي. فقال له ابن‌عبّاس: وهل هذا وقت صلاة؟! إنّ عندنا لشغلاً بالقتال عن الصلاة. فقال)عليه السلام : (علامَ نقاتلهم؟ إنّما نقاتلهم على الصلاة.**(24)**

صلاته صلاة رسولاللَّه

- 4275صحيح البخاري عن مطرف بن عبداللَّه :صلّيت خلف عليّ بن أبي‌طالب)عليه السلام (، أنا وعمران بن حصين، فإن إذا سجد كبّر، وإذا رفع رأسه كبّر، وإذا نهض من الركعتين كبّر، فلمّا قضى الصلاة، أخذ بيدي عمران بن حصين فقال: قد ذكّرني هذا صلاة محمّد)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، أو قال: لقد صلّى بنا صلاة محمّد)صلى اللّه عليه وآله وسلم. **(25)**(

- 4276مسند ابن حنبل عن مطرف بن عبداللَّه بن الشخير :صلّيت أنا وعمران بن حصين بالكوفة خلف عليّ بن أبي‌طالب، فكبّر بنا هذا التكبير حين يركع وحين يسجد فكبّره كلّه، فلمّا انصرفنا قال لي عمران: ما صلّيت منذ حين - أو قال: منذ كذا وكذا - أشبه بصلاة رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (من هذه الصلاة، يعني صلاة عليّ)عليه السلام.**(26)** (

حاله عند حضور وقت الصلاة

- 4277الإمام الصادق)عليه السلام - (في الإمام عليّ)عليه السلام:-- (وإن كان ليقوم إلى الصلاة، فإذا قال: وجّهت وجهي تغيّر لونه، حتى يعرف ذلك في وجهه.**(27)**

- 4278**تنبيه الغافلين :**إنّه [عليّاً]عليه السلام [(كان إذا حضر وقت الصلاة ارتعدت فرائصه **(28)**وتغيّر لونه، فسُئل عن ذلك، فقال: جاء وقت الأمانة التي عرضها اللّه على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها، وحملها الإنسان، فلا أدري أأُحسن أداء ما حُمّلتُ أم لا؟**(29)**

حضور قلبه في الصلاة

- 4279**المناقب لابن شهرآشوب عن ابن عبّاس :**أُهدي إلى رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (ناقتان عظيمتان سمينتان، فقال للصحابة: هل فيكم أحد يصلّي ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما لا يهتمّ فيهما من أمر الدنيا بشيء، ولا يُحدّث قلبه بفكر الدنيا، أُهدي إليه إحدى هاتين الناقتين؟ فقالها: مرّة ومرّتين وثلاثة، لم يُجبه أحد من أصحابه.

فقام أميرالمؤمنين فقال: أنا يا رسولاللّه، أُصلّي ركعتين أُكبّر تكبيرة الأُولى وإلى أن أُسلّم منهما، لا أُحدّث نفسي بشيء من أمر الدنيا، فقال: يا عليّ، صلّ صلّى اللّه عليك.

فكبّر أميرالمؤمنين ودخل في الصلاة، فلمّا سلّم من الركعتين هبط جبرئيل على النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (

فقال: يا محمّد، إنّ اللّه يقرئك السلام ويقول لك: أعطه إحدى الناقتين، فقال رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (

إنّي شارطته أن يصلّي ركعتين لا يحدّث فيهما بشيء من الدنيا أُعطيه إحدى الناقتين إن صلّاهما، وإنّه جلس في التشهّد فتفكّر في نفسه أيّهما يأخذ؟ فقال جبرئيل: يا محمّد، إنّ اللّه يقرئك السلام ويقول لك: تفكّرَ أيّهما يأخذها أسمنهما وأعظمهما فينحرها ويتصدّق بها لوجه اللّه؟ فكان تفكّره للّه عزّوجلّ لالنفسه ولا للدنيا، فبكى رسولاللّه وأعطاه كليهما.

وأنزل اللّه فيه :إِنَّ فِى ذَلِكَ لَذِكْرَى لَمِن كَانَ لَهُ قَلْبٌ عقلٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ يعني يستمع أميرالمؤمنين بأُذنيه إلى من تلاه بلسانه من كلام اللّه وَهُوَ شَهِيدٌ **(30)**يعني وأميرالمؤمنين شاهد القلب للّه في صلاته، لا يتفكّر فيها بشيء من أمر الدنيا.**(31)**

- 4280**إرشاد القلوب - في عليّ)عليه السلام:-- (**لقد كان يُفرش له بين الصفّين والسهام تتساقط حوله، وهو لا يلتفت عن ربّه ولا يغيّر عادته، ولا يفتر عن عبادته، وكان إذا توجّه إلى اللّه تعالى توجّه بكلّيّته، وانقطع نظره عن الدنيا وما فيها، حتى أنّه يبقى لا يدرك الألم؛ لأنّهم كانوا إذا أرادوا إخراج الحديد والنشاب من جسده الشريف تركوه حتى يصلّي؛ فإذا اشتغل بالصلاة وأقبل إلى اللّه تعالى أخرجوا الحديد من جسده ولم يحسّ، فإذا فرغ من صلاته يرى ذلك، فيقول لولده الحسن)عليه السلام : (إن هي إلّا فعلتك يا حسن.**(32)**

- 4281**المحجّة البيضاء :**يُنسب إلى مولانا أميرالمؤمنين)عليه السلام (أنّه وقع في رجله نصل فلم يمكن من إخراجه، فقالت فاطمة)عليها السلام : (أخرجوه في حال صلاته؛ فإنّه لا يحسّ بما يجري عليه حينئذٍ، فأُخرج وهو)عليه السلام (في صلاته.**(33)**

اهتمامه بصلاة الليل

- 4282**الإمام عليّ)عليه السلام : (**ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (صلاة الليل نور، فقال ابن الكوّا: ولا ليلة **(34)**الهرير**(35)**؟ قال: ولا ليلة الهرير.**(36)**

- 4283**إرشاد القلوب :**لم يترك [عليّ)عليه السلام [(صلاة الليل قطّ حتى ليلة الهرير.**(37)**

راجع : إمام الداعين / اهتمامه بالذكر.

ركوعه

- 4284الإمام الصادق)عليه السلام : (كان عليّ)عليه السلام (يركع فيسيل عرقه حتى يطأ في عرقه من طول قيامه.(38)

- 4285عنه)عليه السلام : (إنّ علياً)عليه السلام (كان يعتدل في الركوع مستوياً حتى يقال: لو صبّ الماء على ظهره لاستمسك... وكان يكره أن يحدر رأسه ومنكبيه في الركوع.(39)

إمام العابدين

أوّل من عبَدَ اللّه من الأُمّة

- 4286الإمام عليّ)عليه السلام : (عبدت اللّه مع رسول اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّة.(40)

- 4287عنه)عليه السلام : (ما أعرف أحداً من هذه الأُمّة عبَدَ اللّه بعد نبيّنا غيري؛ عبدت اللّه قبل أن يعبده أحد من هذه الأُمّة سبع سنين.(41)

- 4288فضائل الصحابة عن حبّة العرني عن الإمام عليّ)عليه السلام : (اللهمّ لا أعترف أنّ عبداً لك من هذه الأُمّة عبدك قبلي غير نبيّك)صلى اللّه عليه وآله وسلم . (قال: فقال ذلك ثلاث مرار، ثمّ قال: لقد صلّيت قبل أن يصلّي أحد سبعاً.(42)

- 4289الإمام عليّ)عليه السلام : (لقد عبدتُ اللّه قبل أن يعبده أحد من هذه الأُمّة خمس سنين.(43)

- 4290عنه)عليه السلام : (ما عَبَد اللّه أحدٌ قبلي مع نبيّه، إنّ أباطالب هجم عليَّ وعلى النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وأنا وهو ساجدان، ثمّ قال: أفعلتموها؟ ثمّ قال لي: انصرْه انصرْه! فأخذ يحثّني على نصرته وعلى معونته.(44)

راجع : الخصائص العقائدية / أول من أسلم، وعمره يوم أسلم، ويوم إسلامه.

صفة عبادته

- 4291الإمام عليّ)عليه السلام - (مناجياً لربّه:-- إلهي ما عبدتك خوفاً من عقابك، ولا رغبةً في ثوابك، ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك.(45)

- 4292عنه)عليه السلام : (لم أعبده خوفاً ولا طمعاً، لكنّي وجدته أهلاً للعبادة فعبدته.(46)

شدّة عبادته

- 4293الإمام الباقر)عليه السلام - (في عليّ)عليه السلام:-- (ما أطاق أحد عمله، وإن كان عليّبن الحسين)عليهما السلام (لينظر في الكتاب من كتب عليّ)عليه السلام (فيضرب به الأرض ويقول: من يطيق هذا؟ (47)

- 4294الإمام الصادق)عليه السلام - (في عليّ)عليه السلام:-- (واللّه، ما أطاق عمل رسول اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (من بعده أحدٌ غيره، واللّه ما نزلت برسول اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (نازلة قطّ إلّا قدّمه فيها ثقةً منه به.(48)

- 4295شرح نهج‌البلاغة :قيل لعليّ بن الحسين)عليهما السلام - (وكان الغاية في العبادة -: أين عبادتك من عبادة جدّك؟ قال: عبادتي عند عبادة جدّي كعبادة جدّي عند عبادة رسول‌اللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم. (49)(
- 4296نهج‌البلاغة عن نوف البكالي - في وصف عليّ)عليه السلام:-- (كأنّ جبينه ثَفِنَة (50)بعير.(51)

كثرة صلاته وصومه

- 4297الإمام الصادق)عليه السلام : (إنّ عليّاً)عليه السلام (في آخر عمره كان يصلّي في كلّ يوم وليلة ألف ركعة.(52)
- 4298المناقب لابن شهرآشوب عن سليمان بن المغيرة عن أُمّه :سألت أُمّ‌سعيد سريّة عليّ عن صلاة عليّ)عليه السلام (في شهر رمضان. فقالت: رمضان وشوّال سواء، يُحيي الليل كلّه.(53)
- 4299سنن الترمذي عن جميع بن عمير التيمي :دخلت مع عمّتي على عائشة فسُئلتْ: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول‌اللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها؛ إن كان ما علمتُ صوّاماً قوّاماً.(54)
- 4300كفاية الطالب عن الأسود بن يزيد :كان عليّ)عليه السلام (يصوم شطر الدهر.(55)
- 4301الإمام الصادق)عليه السلام : (كان أمير المؤمنين)عليه السلام (يدخل إلى أهله ويقول: عندكم شيء؟ وإلّا صمتُ، فإن كان عندهم شيء أتوه به وإلّا صام.(56)
- 4302شرح نهج‌البلاغة - في بيان فضائل عليّ)عليه السلام:-- (أمّا العبادة؛ فكان أعبد الناس وأكثرهم صلاةً وصوماً، ومنه تعلّم الناس صلاة الليل، وملازمة الأوراد، وقيام النافلة، وما ظنّك برجل يبلغ من محافظته على ورده أن يبسط له نِطَعٌ بين الصفّين ليلة الهرير، فيصلّي عليه ورده، والسهام تقع بين يديه وتمرّ على صماخيه يميناً وشمالاً، فلا يرتاع لذلك، ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته! وما ظنّك برجلٍ كانت جبهته كَثَفِنَة البعير لطول سجوده(57)!

قصص من عبادته

- 4303حلية الأولياء عن أبي‌صالح :دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية، فقال له: صِف لي عليّاً. فقال: أوَتعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال: لا أعفيك، قال: أمّا إذ لابدّ؛ فإنّه كان واللَّه بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته.
كان واللَّه غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفّه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب، كان واللَّه كأحدنا؛ يدنينا إذا أتيناه، ويُجيبنا إذا سألناه، وكان مع تقرّبه إلينا وقربه منّا لا نكلّمه هيبةً له؛ فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظّم أهل الدِّين، ويحبّ المساكين، لا يطمع القويّ في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله.
فأشهد باللَّه لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه يميل في محرابه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ السَّليم(58)، ويبكي بكاء الحزين، فكأنّي أسمعه الآن وهو يقول: يا ربّنا يا ربّنا - يتضرّع إليه - ثمّ يقول للدنيا: إليَّ تغرّرتِ! إليَّ تشوّفتِ! هيهات هيهات، غُرّي غيري، قد بتتّك ثلاثاً، فعمرك قصير، ومجلسك حقير، وخطرك يسير، آهٍ آهٍ من قلّة الزاد، وبُعْد السفر، ووحشة الطريق.
فوَكَفَتْ (59)دموع معاوية على لحيته ما يملكها، وجعل ينشفها بكُمّه وقد اختنق القوم بالبكاء، فقال: كذا كان أبوالحسن(ره)! كيف وَجْدك عليه يا ضرار؟ قال: وَجْدُ من ذبح واحدها في حجرها، لا ترقأ (60)دمعتها، ولايسكن حزنها. ثمّ قام فخرج.(61)
- 4304الأمالي للصدوق عن الأصبغ بن نباتة :دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معاوية بن أبي‌سفيان فقال له: صف لي عليّاً. قال: أوَتعفيني، فقال: لا، بل صِفْه لي، فقال له ضرار: رحم اللَّه عليّاً! كان واللَّه فينا كأحدنا؛ يدنينا إذا أتيناه، ويُجيبنا إذا سألناه، ويقرّبنا إذا زرناه، لا يُغلق له دوننا باب، ولا يحجبنا عنه حاجب، ونحن واللَّه

مع تقريبه لنا وقربه منّا، لا نكلّمه لهيبته، ولا نبتديه لعظمته، فإذا تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم.
فقال معاوية: زدني من صفته، فقال ضرار: رحم الله عليّاً! كان والله طويل السهاد، قليل الرُّقاد، يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، ويجود لله بمهجته، ويبوء إليه بعبرته، لا تغلق له الستور، ولا يدّخر عنّا البدور، ولايستلين الاتّكاء، ولا يستخشن الجفاء، ولو رأيته إذ مثل في محرابه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وهو قابض على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، وهو يقول: يا دنيا! إليَّ تعرّضتِ أم إليَّ تشوّقتِ؟ هيهات هيهات، لا حاجة لي فيك، أبَنْتُكِ ثلاثاً لا رجعة لي عليك، ثمّ يقول: واهٍ واهٍ لبُعد السفر، وقلّة الزاد، وخشونة الطريق.
قال: فبكى معاوية وقال: حسبك يا ضرار، كذلك كان والله عليّ! رحم الله أباالحسن(62)!
- 4305الأمالي للصدوق عن عروة بن الزبير :كنّا جلوساً في مجلس في مسجد رسولالله <span="m"، فتذاكرنا أعمال أهل بدر وبيعة الرضوان، فقال أبوالدرداء: يا قوم! ألا أُخبركم بأقلّ القوم مالاً، وأكثرهم ورعاً، وأشدّهم اجتهاداً في العبادة، قالوا: من؟ قال: عليّ بن أبيطالب)عليه السلام. (
قال: فوالله إن كان في جماعة أهل المجلس إلّا معرض عنه بوجهه، ثمّ انتدب له رجل من الأنصار فقال له: يا عويمر! لقد تكلّمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها.
فقال أبوالدرداء: يا قوم، إنّي قائل ما رأيت، وليقل كلّ قوم منكم ما رأوا، شهدت عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (بشويحطات النجّار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممّن يليه، واستتر بمغيلات النخل، فافتقدته وبَعُدَ عليَّ مكانه، فقلت: لحق بمنزله، فإذا أنا بصوت حزين ونغمة شجيّ، وهو يقول: إلهي كم من موبقةٍ حَمَلْتَ عنّي فقابلتها بنعمتك، وكم من جريرةٍ تكرّمت عن كشفها بكرمك، إلهي إن طال في عصيانك عمري، وعظم في الصحف ذنبي؛ فما أنا مؤمّل غير غفرانك، ولا أنا براجٍ غير رضوانك. فشغلني الصوت، واقتفيت الأثر، فإذا هو عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (بعينه، فاستترت له وأخملتُ الحركة، فركع ركعات في جوف الليل الغابر، ثمّ فزع إلى الدعاء والبكاء والبثّ والشكوى. فكان ممّا ناجى به الله أن قال:
إلهي أُفكّر في عفوك؛ فتهون عليَّ خطيئتي، ثمّ أذكر العظيم من أخذك؛ فتعظم عليَّ بليّتي، ثمّ قال: آهٍ إن أنا قرأت في الصحف سيّئة أنا ناسيها، وأنت محصيها، فتقول: خذوه!! فياله من مأخوذ، لاتنجيه عشيرته، ولا تنفعه قبيلته، يرحمه الملأ إذا أُذن فيه بالنداء، ثمّ قال: آهٍ من نارٍ تنضج الأكباد والكلى، آهٍ من نارٍ نزّاعة للشوى، آهٍ من غمرةٍ من ملهبات لظى.
قال: ثمّ أنعم في البكاء؛ فلم أسمع له حسّاً ولا حركة، فقلت: غلب عليه النوم لطول السهر، أُوقظه لصلاة الفجر.
قال أبوالدرداء: فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة، فحرّكته فلم يتحرّك، وزويته فلم ينزوِ، فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، مات والله عليّ بن أبيطالب)عليه السلام ! (قال: فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم، فقالت فاطمة)عليها السلام : (يا أباالدرداء، ما كان من شأنه ومِن قصّته؟ فأخبرتها الخبر، فقالت: هي والله يا أباالدرداء الغشية التي تأخذه من خشية الله، ثمّ أتوه بماء فنضحوه على وجهه، فأفاق ونظر إليَّ وأنا أبكي، فقال: ممّ بكاؤك يا أباالدرداء؟ فقلت: ممّا أراه تنزله بنفسك، فقال: يا أباالدرداء، فكيف لو رأيتَني ودُعي بي إلى الحساب، وأيقن أهل الجرائم بالعذاب، واحتوشتني ملائكة غلاظ، وزبانية فظاظ، فوقفت بين يدي الملك الجبّار، قد أسلمني الأحبّاء، ورحمني أهل الدنيا، لكنتَ أشدّ رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية. فقال أبوالدرداء: فوالله مارأيت ذلك لأحد من أصحاب رسولالله)صلى اللّه عليه وآله وسلم. **(63)**(
- 4306فلاح السائل عن حبّة العرني :بينا أنا ونَوْف نائمين في رحبة القصر؛ إذ نحن بأميرالمؤمنين)عليه السلام (في بقيّة من الليل واضعاً يده على الحائط شبه الوالِه **(64)**وهو يقول :إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إلى آخر الآية **(65)**قال: ثمّ جعل يقرأ هذه الآيات، ويمرّ شبه الطائرِ عقلُه، فقال: أراقد يا حبّة أم رامق؟ قلت: رامق، هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن؟! قال: فأرخى عينيه فبكى، ثمّ قال لي: يا حبّة، إنّ لله موقفاً، ولنا بين يديه موقف، لا يخفى عليه شيء من أعمالنا. يا حبّة، إنّ الله أقرب إليك وإليَّ من حبل الوريد. يا حبّة، إنّه لن يحجبني ولاإيّاك عن الله شيء.
قال ثمّ قال: أراقد أنت يا نَوْف؟ قال: لا يا أميرالمؤمنين ما أنا براقد، ولقد أطلت بكائي هذه الليلة. فقال: يا نوف، إن طال بكاؤك في هذا الليل مخافةً من الله عزّوجلّ، قرّت عيناك غداً بين يدي الله عزّوجلّ. يا نوف، إنّه ليس من قطرةٍ قطرت من عين رجل من خشية الله إلّا أطفأت بحاراً من النيران.
يا نوف، إنّه ليس من رجلٍ أعظم منزلةً عند الله من رجلٍ بكى من خشية الله، وأحبّ في الله، وأبغض في الله. يا نَوْف، إنّه من أحبّ في الله لم يستأثر على محبّيه، ومن أبغض في الله لم يُنِل مبغضيه خيراً، عند ذلك استكملتم حقائق الإيمان.
ثمّ وعظهما وذكّرهما. وقال في أواخره: فكونوا من الله على حذر فقد أنذرتكما.
ثمّ جعل يمرّ وهو يقول: ليت شِعري في غفلاتي، أمعرض أنت عنّي أم ناظر إليَّ؟ وليت شعري في طول منامي

وقلّة شكري في نعمك عليَّ، ما حالي؟ قال: فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر.**(66)**

- 4307الخصال عن نوف البكالي :بتّ ليلة عند أميرالمؤمنين عليّ)عليه السلام (، فكان يصلّي الليل كلّه، ويخرج ساعة بعد ساعة؛ فينظر إلى السماء ويتلو القرآن قال: فمرّ بي بعد هدوء من الليل، فقال: يا نَوْف، أراقد أنت أم رامق؟ قلت: بل رامق، أرمقك ببصري يا أميرالمؤمنين. قال:

طوبى للزاهدين في الدنيا، والراغبين في الآخرة، أُولئك الذين اتّخذوا الأرض بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، والقرآن دثاراً، والدعاء شعاراً، وقَرَّضوا من الدنيا تقريضاً على منهاج عيسى بن مريم)عليه السلام (**(67)**.

(1**الفردوس: ٣٩/٢٧/١، فرائد السمطين: ١٩٠/٢٤٥/١، كنز العمّال: ٣٢٩٩٢/٦١٦/١١ كلّها عن ابن‌عبّاس؛ المناقب لابن شهرآشوب: ١٤/٢ عن زيد بن أرقم وابن عبّاس .**

(2شرح نهج‌البلاغة: ٢٢٥/١٣ عن الشعبي.

(3عيون أخبار الرضا: ٦٣/٣٠٣/١، بشارة المصطفى: ٢٢٠ كلاهما عن إبراهيم بن أبي‌محمود وص ١٢٥ عن رزين وكلّها عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام الحسين)عليهم السلام.(

(4فضائل الصحابة لابن حنبل: ٩٩٩/٥٩٠/٢، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ١/٣٢، أُسد الغابة: ٣٧٨٩/٩٠/٤، أنساب الأشراف: ٣٤٦/٢، تاريخ دمشق: ٣١/٤٢، مسند ابن حنبل: ١١٩١/٢٩٧/١، المصنّف لابن أبي‌شيبة: ٢٢/٤٩٨/٧ وفيهما «أنا أوّل رجل...»، الطبقات الكبرى: ٢١/٣ وفيه «أنا أوّل من صلّى»؛ المناقب للكوفي: ١٨٠/٢٦٩/١، المناقب لابن شهرآشوب: ١٥/٢ كلّها عن حبّة العرني.

(5تاريخ دمشق: ٨٣٦٤/٣٩/٤٢؛ كنز الفوائد: ٢٧٢/١، الفصول المختارة: ٢٦٢، المناقب للكوفي: ٢٨٣/١ /١٩٨ كلّها عن أبي‌أيّوب الأنصاري.

(6نهج‌البلاغة: الخطبة ١٣١.

(7في المصدر: «حد» وهو تصحيف.

(8وقعة صفّين: ٣١٤، الأمالي للصدوق: ٦٦٨/٤٩١ نحوه؛ شرح نهج‌البلاغة: ٢٤٨/٥؛ كلّها عن جابر عن الإمام الباقر)عليه السلام.(

(9الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠١/٣.

(10سنن ابن ماجة: ١٢٠/٤٤/١، المستدرك على الصحيحين: ٤٥٨٤/١٢١/٣ وفيه «إنّي» بدل «أنا»، فضائل الصحابة لابن حنبل: ٩٩٣/٥٨٧/٢، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٦/٣٨، المصنّف لابن أبي‌شيبة: ٢١/٤٩٨/٧، السنّة لابن أبي‌عاصم: ١٣٢٤/٥٨٤، تاريخ الطبري: ٣١٠/٢، البداية والنهاية: ٢٦/٣؛ المناقب للكوفي: ١٧٢/٢٦٠/١ وزاد في الأربعة الأخيرة «مفترٍ» بعد «كذّاب»، الخصال: ١١٠/٤٠٢ كلّها عن عباد بن عبدالله.

(11كنز الفوائد: ٢٧٢/١ عن عباد بن يزيد.

(12فضائل الصحابة لابن حنبل: ١١٦٦/٦٨٢/٢ وح ١١٦٥؛ الأمالي للطوسي: ٤٧٣/٢٦١ كلّها عن عبدالله بن نجيّ، المناقب للكوفي: ٢٢١/٢٩٧/١ عن نجيّ الحضرمي، الفصول المختارة: ٢٦١ عن عبدالله بن يحيى الحضرمي نحوه، شرح الأخبار: ١٣٥/١٧٧/١ عن ابن يحيى.

(13سنن الترمذي: ٣٧٣٤/٦٤٢/٥، تاريخ دمشق: ٣٥/٤٢، تاريخ الطبري: ٣١٠/٢، البداية والنهاية: ٢٦/٣.

(14مسند ابن حنبل: ١٩٣٠٤/٧٩/٧ وص ١٩٣٢٢/٨٢، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١٠٤٠/٦١٠/٢، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٢/٣٣ وص ٤/٣٤، مسند الطيالسي: ٦٧٨/٩٣، تاريخ دمشق: ٣٧/٤٢ و ٣٨، أنساب الأشراف: ٣٤٧/٢، الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠١/٣، المناقب للخوارزمي: ٢٢/٥٦؛ الفصول المختارة: ٢٦٣، المناقب لابن شهرآشوب: ١٤/٢، الخصال: ٣٣/٢١٠ عن ابن عبّاس.

(15الطبقات الكبرى: ٢١/٣، تاريخ دمشق: ٢٦/٤٢.

(16مسند ابن حنبل: ٣٥٤٢/٧٩٩/١، مسند الطيالسي: ٢٧٥٣/٣٦٠، تاريخ دمشق: ٣٥/٤٢، الاستيعاب: ١٨٧٥/١٩٨/٣، شرح نهج‌البلاغة: ١١٧/٤.

(17سنن الترمذي: ٣٧٢٨/٦٤٠/٥، تاريخ دمشق: ٢٩/٤٢، الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠٠/٣، تاريخ الطبري: ٣١٠/٢، البداية والنهاية: ٢٦/٣ كلاهما عن جابر؛ المناقب لابن شهرآشوب: ١٤/٢.

(18المستدرك على الصحيحين: ٤٥٨٦/١٢١/٣.

(19المعجم الكبير: ٩٥٢/٣٢٠/١، تاريخ دمشق: ٢٨/٤٢، المناقب للخوارزمي: ٢٤/٥٧؛ المناقب للكوفي: ١ /٢٠٢/٢٨٥، كنز الفوائد: ٢٧٢/١ كلّها نحوه، المناقب لابن شهرآشوب:١٥/٢ وفيه إلى «يوم الثلاثاء.«

(20المستدرك على الصحيحين: ٤٨٤١/٢٠١/٣.

(21البقرة: ٤٣.
(22تذكرة الخواصّ: ١٣.
(23المناقب للخوارزمي: ٢٧٤/٢٨٠، النور المشتعل: ١/٤٠، شواهد التنزيل: ١٢٤/١١١/١؛ تفسير فرات: ٢٠/٥٩، تفسير الحبري: ٥/٢٣٧، كشف الغمّة: ٣٢٥/١، تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩/٥٣/١، المناقب لابن شهرآشوب: ١٣/٢ عن ابن عبّاس والإمام الباقر. <"span="m
(24إرشاد القلوب: ٢١٧، بحارالأنوار: ٤٣/٢٣/٨٣.
(25صحيح البخاري: ٧٥٣/٢٧٢/١ وص ٧٩٢/٢٨٤، سنن النسائي: ٢٠٤/٢، سنن أبيداود: ٨٣٥/٢٢١/١ كلّها عن مطرف.
(26مسند ابن حنبل: ١٩٨٨١/٢٠٠/٧.
(27شرح نهجالبلاغة: ١١٠/٤ عن زرارة.
(28الفرائص: جمع فريصة؛ وهي المضغة التي بين الثدي ومرجع الكتف من الرجل والدابّة (لسان العرب: ٧ / ٦٤).
(29تنبيه الغافلين: ٨٧٢/٥٣٩؛ المناقب لابن شهرآشوب: ١٢٤/٢، عوالي اللآلي: ٦٢/٣٢٤/١ كلاهما نحوه.
(30ق: ٣٧.
(31المناقب لابن شهر آشوب : ٢ / ٢٠ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٢ / ٦١٢ / ٨، بحار الأنوار: ١٤٢/١٦١/٣٦.
(32إرشاد القلوب: ٢١٧.
(33المحجّة البيضاء: ٣٩٧/١.
(34في المصدر: «لليلة»، والصواب ما أثبتناه كما في بحارالأنوار.
(35لَيلَةُ الهَرير: من ليالي صفّين، قُتل فيها ما يقرُب من سبعين ألف قتيل (تاج العروس: ٦٢١/٧).
(36المناقب لابن شهرآشوب: ١٢٣/٢، بحارالأنوار: ١٠/١٧/٤١.
(37إرشاد القلوب: ٢١٧، بحارالأنوار: ٤٢/٢٣/٨٣.
(38فلاح السائل: ١٢٣/٢١٣ عن أبيالصباح، بحارالأنوار: ٢٠/١١٠/٨٥.
(39الذكرى: ١٩٨ عن إسحاق بن عمّار، بحارالأنوار: ٢٧/١١٨/٨٥.
(40المستدرك على الصحيحين: ٤٥٨٥/١٢١/٣، البداية والنهاية: ٣٣٤/٧ كلاهما عن حبّة جوين.
(41خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٧/٤٠ عن عبدالله بن أبيالهذيل، وفي بعض النسخ «تسع سنين» ولكن بما أنّ سبع سنين هو المشهور فالظاهر أنّ تسع تصحيف، مسند أبييعلى: ٤٤٣/٢٣٨/١، تاريخ دمشق: ٣٠/٤٢، أسد الغابة: ٣٧٨٩/٩٠/٤ وفي الثلاثة الأخيرة «أعلم» بدل «أعرف»؛ المناقب للكوفي: ١٨١/٢٦٩/١ وص ١٩٦/٢٨١ كلّها عن حبّة بن جوين وص ١٦٩/٢٥٦ عن حبّة العرني وفيهما «اعترف» بدل «أعرف» وزاد فيها «أو خمس سنين»، كنز الفوائد: ٢٦٥/١ نحوه إلى «غيرى.«
(42فضائل الصحابة لابن حنبل: ١١٦٤/٦٨١/٢، مسند ابن حنبل: ٧٧٦/٢١٣/١، تاريخ دمشق: ٣٢/٤٢، ذخائر العقبى: ١١٤؛ المناقب للكوفي: ٢٠٥/٢٨٨/١ كلاهما نحوه، الفصول المختارة: ٢٦١، شرح الأخبار: ١٣٦/١٧٧/١، مسند زيد: ٤٠٥ نحوه.
(43الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠٠/٣، تاريخ دمشق: ٣٠/٤٢ وزاد فيه «أو سبع سنين»، شرح نهجالبلاغة: ١١٨/٤ كلّها عن حبّة بن الجوين.
(44الغارات: ٥٨٧/٢ عن أبيالجحاف عن رجل؛ شرح نهجالبلاغة: ١٠٤/٤ عن أبيغسّان النهدي نحوه وفيه «إلّا» بدل «مع.«
(45شرح المائة كلمة: ٢١٩، شرح نهجالبلاغة لابن ميثم: ٢٢٣/٣٦١/٥ وفيه «طمعاً» بدل «رغبةً»، عوالياللآلي: ٦٣/٤٠٤/١ وج١٨/١١/٢ والثلاثة الأخيرة نحوه، نهج الحقّ: ٢٤٨، بحارالأنوار: ٤/١٤/٤١.
(46شرح نهجالبلاغة: ١٥٧/١٠.
(47الكافي: ١٠٠/١٣٠/٨ عن محمّد بن مسلم وص ١٧٢/١٦٣ عن عبدالرحمن بن الحجّاج وحفص بن البختري وسلمة بيّاع السابري عن الإمام الصادق عنه)عليهما السلام (نحوه، الأمالي للطوسي: ١٤٧٠/٦٩٣ عن محمّد بن مسلم، تنبيه الخواطر: ٨٤/٢ عن عمر بن سعيد بن هلال عن الإمام الصادق)عليه السلام.(
(48الكافي: ١٧٥/١٦٥/٨ عن معاوية بن وهب، الإرشاد: ١٤١/٢، شرح الأخبار: ١١٧٥/٢٧١/٣ كلاهما نحوه، إعلام الورى: ٤٨٧/١ وفيه صدره وكلّها عن سعيد بن كلثوم، الخرائج والجرائح: ٨٩١/٢ نحوه وفيه «علم» بدل «عمل.«
(49شرح نهجالبلاغة: ٢٧/١؛ بحارالأنوار: ٤٥/١٤٩/٤١.

(50الثَّفِنة: ما وَلي الأرض من كلّ ذات أربع إذا بَرَكت، كالركبتين وغيرهما، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك (النهاية: ١ / ٢١٥).
(51نهج‌البلاغة: الخطبة ١٨٢، بحارالأنوار: ٤٠/٣١٣/٤.
(52الكافي: ١/١٥٤/٤، تهذيب الأحكام: ٢١٥/٦٤/٣ كلاهما عن أبي‌بصير وص٢٠٩/٦١ عن جميل بن صالح، الأمالي للصدوق: ٤٣٧/٣٥٦ عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر)عليه السلام(، روضة الواعظين: ١٣١ عن الإمام الباقر)عليه السلام (وليس في الثلاثة الأخيرة «في آخر عمره.«
(53المناقب لابن شهرآشوب: ١٢٣/٢؛ كفاية الطالب: ٣٩٩.
(54سنن الترمذي: ٣٨٧٤/٧٠١/٥، المستدرك على الصحيحين: ٤٧٤٤/١٧١/٣، تاريخ دمشق: ٢٦٣/٤٢، ذخائر العقبى: ٧٧؛ كشف الغمّة: ٨٨/٢.
(55كفاية الطالب: ٣٩٩.
(56تهذيب الأحكام: ٥٣١/١٨٨/٤، عوالي اللآلي: ١٥/١٣٥/٣ كلاهما عن هشام بن سالم.
(57شرح نهج‌البلاغة: ٢٧/١؛ بحارالأنوار: ٤٥/١٤٨/٤١.
(58السَّليم: اللديغ. يقال: سَلَمَتْهُ الحيّةُ؛ أي لَدَغَتْهُ (لسان العرب: ٢٩٢/١٢.(
(59وَكَفَ الدمع: إذا تقاطر (النهاية: ٢٢٠/٥.(
(60رقَأَ الدمع: سكن وانقطع (النهاية: ٢٤٨/٢.(
(61حلية الأولياء: ٨٤/١، تاريخ دمشق: ٤٠١/٢٤ و٤٠٢، الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠٩/٣، المحاسن والمساوئ: ٤٦ وفيه «عدي بن حاتم» بدل «ضرار»، صفة الصفوة: ١٣٣/١، الصواعق المحرقة: ١٣١، تذكرة الخواصّ: ١١٨، ذخائر العقبى: ١٧٨، الفصول المهمّة: ١٢٧، مروج الذهب: ٤٣٣/٢؛ نهج‌البلاغة: الحكمة ٧٧، خصائص الأئمّة)عليهم السلام70 :(، كنز الفوائد: ١٦٠/٢، عدّة الداعي: ١٩٤، إرشاد القلوب: ٢١٨، الفضائل لابن شاذان: ٨٣، المناقب لابن شهرآشوب: ١٠٣/٢، تنبيه الخواطر: ٧٩/١ كلّها نحوه.
(62الأمالي للصدوق: ٩٩٠/٧٢٤، بحارالأنوار: ٦/١٤/٤١.
(63الأمالي للصدوق: ١٣٦/١٣٧، تنبيه الخواطر: ١٥٦/٢، روضة الواعظين: ١٢٥، المناقب لابن شهرآشوب: ١٢٤/٢ وفيه من «أنا بصوت حزين.«...
(64الوَلَه: ذهاب العقل، والتحيّر من شدّة الوجد (النهاية: ٢٢٧/٥.(
(65البقرة: ١٦٤ وآل عمران: ١٩٠.
(66فلاح السائل: ٣١٥/٤٦٦، بحارالأنوار: ١٣/٢٢/٤١ وج ٩/٢٠١/٨٧.
(67الخصال: ٤٠/٣٣٧، الأمالي للمفيد: ١/١٣٢، نهج‌البلاغة: الحكمة ١٠٤، خصائص الأئمّة)عليهم السلام97 :(، فلاح السائل: ٣١٤/٤٦٥ وفيه «الدين» بدل «الدعاء»، المناقب للكوفي: ١٠٨٧/٥٧٨/٢؛ تاريخ بغداد: ٣٦٠٨/١٦٢/٧، تاريخ دمشق: ٣٠٤/٦٢، دستور معالم الحكم: ٧٦ كلّها نحوه.

إمام الداعين

اهتمامه بالدعاء

- 4308**الإمام الصادق)عليه السلام : (**كان أميرالمؤمنين)عليه السلام (رجلاً دعّاءً.**(1)**

- 4309**الإمام عليّ)عليه السلام : (**ما من أحدٍ ابتُلي وإن عظمت بلواه بأحقّ بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء.**(2)**

- 4310**عنه)عليه السلام - (لابنه الإمام الحسن)عليه السلام:- (**واعلم أنّ الذي بيده خزائن السماوات والأرض قد أذِنَ لك في الدعاء، وتكفّل لك بالإجابة، وأمرك أن تسأله ليُعطيك، وتسترحمه ليرحمك، ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه، ولم يُلجِئْك إلى من يشفع لك إليه، ولم يمنعك إن أسأت من التوبة...وفتح لك باب المتاب، وباب الاستعتاب؛ فإذا ناديته سمع نداك، وإذا ناجيته علم نجواك؛ فأفضيت إليه بحاجتك، وأبثثته ذات نفسك، وشكوت إليه همومك، واستكشفته كروبك، واستعنته على أُمورك، وسألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على إعطائه غيره، من زيادة الأعمار، وصحّة الأبدان، وسَعة الأرزاق.
ثمّ جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذِنَ لك من مسألته، فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته، واستمطرت شآبيب **(3)**رحمته.**(4)**

- 4311**عنه)عليه السلام : (**أكثِر الدعاء تسلم من سورة الشيطان.**(5)**

- 4312**عنه)عليه السلام : (**أعلم الناس باللّه أكثرهم له مسألة.**(6)**

- 4313**عنه)عليه السلام : (**للمؤمن ثلاث ساعات: فساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يَرُمُّ معاشه، وساعة يخلّي بين نفسه وبين لذّتها فيما يحلّ ويجمل.**(7)**

- 4314**عنه)عليه السلام : (**التقرّب إلى اللّه تعالى بمسألته، وإلى الناس بتركها.**(8)**

- 4315**عنه)عليه السلام : (**الحظوة عند الخالق بالرغبة فيما لديه، الحظوة عند المخلوق بالرغبة عمّا في يديه.**(9)**

- 4316**الإمام الباقر)عليه السلام - (لأبي المقدام:- **يا أباالمقدام، إنّما شيعة عليّ)عليه السلام (الشاحبون، الناحلون، الذابلون... كثيرٌ سجودُهم، كثيرة دموعهم، كثير دعاؤهم، كثير بكاؤهم، يفرح الناس وهم يحزنون.**(10)**

اهتمامه بالذكر

- 4317**صحيح البخاري عن عبدالرحمن بن أبيليلى عن الإمام عليّ)عليه السلام : (**إنّ فاطمة)عليها السلام (أتت النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (تسأله خادماً، فقال: ألا أُخبرك ما هو خيرٌ لك منه؟ تسبّحين اللّه عند منامك ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين اللّه ثلاثاً وثلاثين، وتكبّرين اللّه أربعاً وثلاثين - ثمّ قال سفيان: إحداهنّ أربع وثلاثون - فما تركتُها بعد. قيل: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.**(11)**

- 4318**المناقب لابن شهرآشوب - في عليّ)عليه السلام : - (**له ليلة الهرير ثلاثمائة تكبيرة؛ أسقط بكلّ تكبيرة عدوّاً. وفي رواية خمسمائة وثلاثة وعشرون، رواه الأعثم. وفي رواية سبعمائة .**(12)**

- 4319**إرشاد القلوب :**روي أنّه)عليه السلام (كان إذا يفرغ من الجهاد يتفرّغ لتعليم الناس والقضاء بينهم، فإذا فرغ من ذلك اشتغل في حائط له يعمل فيه بيده، وهو مع ذلك ذاكراً اللّه تعالى جلّ جلاله .**(13)**

أدعيته في تسبيح اللَّه وتحميده

أ : التسبيحات - **4320الإمام الصادق)عليه السلام - (في ذكر تسبيح أميرالمؤمنين)عليه السلام (بعد صلاته : -**سبحان من لاتبيدُ معالمه، سبحان من لا تنقص خزائنه، سبحان من لا اضمحلال لفخره، سبحان من لا ينفد ما عنده، سبحان من لا انقطاع لمدّته، سبحان من لا يشارك أحداً في أمره، سبحان من لا إله غيره.**(14)**

- **4321كامل الزيارات عن أبيسعيد المدائني :**دخلت على أبيعبداللَّه)عليه السلام (فقلت:... جُعلت فداك، علّمني تسبيح عليّ وفاطمة)عليهما السلام . (قال: نعم يا أباسعيد، تسبيح عليّ)عليه السلام: (سبحان الذي لا تنفد خزائنه، سبحان الذي لا تبيد معالمه، سبحان الذي لا يفنى ما عنده، سبحان الذي لا يُشرك أحداً في حكمه، سبحان الذي لا اضمحلال لفخره، سبحان الذي لا انقطاع لمدّته، سبحان الذي لا إله غيره.**(15)**

- **4322الإمام عليّ)عليه السلام : (**سبحانك ملأت كلَّ شيء، وباينت كلّ شيء، فأنت الذي لايفقدك شيء، وأنت الفعّال لما تشاء.**(16)**

- **4323عنه)عليه السلام : (**سبحان الذي بَهَرَ العقول عن وصف خلقٍ جلّاهُ للعيون، فأدركتْهُ محدوداً مكوّناً، ومؤلّفاً ملوّناً، وأعجز الألسن عن تلخيص صفته، وقعد بها عن تأدية نعته، وسبحان من أدمج قوائم الذرّة والهَمَجَة **(17)**إلى ما فوقهما من خلق الحيتان والفَيلة، ووَأى **(18)**على نفسه أنْ لا يضطرب شبحٌ ممّا أولج فيه الروح، إلّا وجعل الحِمام موعده، والفَناء غايته.**(19)**

- **4324عنه)عليه السلام : (**سبحانك ما أعظم شأنك! سبحانك ما أعظم ما نرى من خلقك! وما أصغر كلَّ عظيمة في جنبِ قدرتك! وما أهول ما نرى من ملكوتك! وما أحقر ذلك فيما غاب عنّا من سلطانك! وما أسبغ نعمك في الدنيا! وما أصغرها في نِعَمِ الآخرة...سبحانك خالقاً ومعبوداً بحسن بلائك عند خلقك**(20)**!

- **4325عنه)عليه السلام - (في صفة الأرض:-** سبحان من أمسكها بعد مَوَجان مياهها، وأجمدها بعد رطوبة أكنافها؛ فجعلها لخلقه مهاداً، وبسطها لهم فراشاً! فوق بحرٍ لُجّيّ راكدٍ لا يجري، وقائمٍ لا يسري، تُكَرْكِرُه **(21)** الرياحُ العواصفُ، وتَمْخَضُهُ **(22)**الغَمامُ الذوارفُ.**(23)**

- **4326عنه)عليه السلام : (**سبحان من لا يخفى عليه سواد غسقٍ داجٍ، ولا ليل ساجٍ، في بقاع الأرضين المتطأطئات، ولا في يَفاع السُّفْع **(24)**المتجاورات، وما يتجلجل به الرعد في أُفق السماء، وما تلاشت عنه بروق الغَمام.**(25)**

- **4327عنه)عليه السلام - (في الحكم المنسوبة إليه:-** سبحان من ندعوه لحظِّنا فيُسرعُ، ويدعونا لحظّنا فنُبطئُ. خيرهُ إلينا نازلٌ، وشرّنا إليه صاعدٌ، وهو مالك قادرٌ. **(26)**

- **4328عنه)عليه السلام - (أيضاً:-** سبحان الواحد الذي ليس غيرُه، سبحان الدائم الذي لانَفادَ له، سبحان القديم الذي لا ابتداءَ له، سبحان الغنيّ عن كلّ شيءٍ، ولا شيءَ من الأشياء يُغني عنه**(27)** !

ب: التحميدات

- **4329الإمام عليّ)عليه السلام : (**الحمد للَّه الذي لم أكن عنده منسيّاً، الحمد للَّه الذي أثبتَني عنده في صحيفة الأبرار، والحمد للَّه ذيالجلال والإكرام.**(28)**

- **4330عنه)عليه السلام : (**الحمد للَّه الذي أنعم عليّ بالإسلام، وعلّمني القرآن، وحبَّبني إلى خير البريّة خاتم النبيّين وسيّد المرسلين؛ إحساناً منه [إليّ**(29)**]، وفضلاً منه عليَ .**(30)**

- **4331عنه)عليه السلام : (**الحمد للَّه الذي لا من شيءٍ كان، ولا من شيءٍ كَوَّن ما قد كان؛ المستشهَد بحدوث الأشياء على أزليّته، وبما وَسَمها به من العجز على قدرته، وبما اضطرّها إليه من الفناء على دوامه.**(31)**

- **4332عنه)عليه السلام : (**الحمد للَّه الذي جعل الحمدَ مفتاحاً لذكره، وسبباً للمزيد من فضله، ودليلاً على آلائه وعظمته.**(32)**

- **4333عنه)عليه السلام : (**الحمد للَّه خالق العباد، وساطِح المِهاد**(33)**، ومُسيل الوِهاد**(34)**، مُخْصِب

النِّجاد(35)؛ ليس لأوّليّته ابتداءٌ، ولا لأزليّته انقضاء.(36)

- 4334عنه)عليه السلام : (الحمد للَّه الذي لا تُواري عنه سماءٌ سماءً، ولا أرضٌ أرضاً.(37)

- 4335عنه)عليه السلام : (الحمد للَّه الذي نصَر وليّه، وخذَل عدوّه، وأعزّ الصادق المُحقّ، وأذلّ الكاذب المُبطل.(38)

- 4336عنه)عليه السلام : (الحمد للَّه الذي إليه مصائرُ الخلق، وعواقبُ الأمر. نحمده على عظيم إحسانه، ونَيِّر برهانه، ونَوامي (39)فضله وامتنانه؛ حمداً يكون لحقّه قضاءً، ولشكره أداءً، وإلى ثوابه مقرِّباً، ولحُسن مَزيده موجباً. ونستعين به استعانةَ راجٍ لفضله، مؤمِّلٍ لنفعه، واثقٍ بدفعه.(40)

- 4337عنه)عليه السلام : (الحمد للَّه الأوّل فلا شيء قبله، والآخرِ فلا شيء بعده، والظاهرِ فلا شيء فوقه، والباطنِ فلا شيء دونه.(41)

- 4338عنه)عليه السلام : (أحمده استتماماً لنِعمته، واستسلاماً لعزّته، واستعصاماً من معصيته. وأستعينه فاقةً إلى كفايته؛ إنّه لا يضلّ من هداه.(42)

- 4339عنه)عليه السلام : (أحمده شكراً لإنعامه، وأستعينه على وظائف حقوقه؛ عزيزَ الجند، عظيمَ المجد.(43)

- 4340عنه)عليه السلام : (نحمده على ما كان، ونستعينه من أمرنا على ما يكون، ونسأله المُعافاة في الأديان، كما نسأله المُعافاة في الأبدان.(44)

- 4341عنه)عليه السلام : (نحمده على ما وفَّق له من الطاعة، وذادَ (45)عنه من المعصية، ونسأله لمِنّته تماماً، وبحبله اعتصاماً.(46)

- 4342عنه)عليه السلام : (نحمده على ما أخذ وأعطى، وعلى ما أبلى وابتَلى. الباطن لكلّ خفيّة، والحاضر لكلّ سريرة، العالم بما تُكنُّ الصدور، وما تخون العيون.(47)

- 4343عنه)عليه السلام : (اللهمّ لك الحمد على ما تأخذ وتعطي، وعلى ما تعافي وتبتلي؛ حمداً يكون أرضى الحمد لك، وأحبّ الحمد إليك، وأفضل الحمد عندك؛ حمداً يملأ ما خلقتَ، ويبلغ ما أردتَ؛ حمداً لا يُحجَب عنك، ولا يُقصَر دونك؛ حمداً لاينقطع عددُه، ولا يفنى مدَدُه.
فلسنا نعلم كُنْه عظمتك، إلّا أنّا نعلم أنّك حيّ قيّوم، لا تأخذك سِنَةٌ ولا نوم. لمينتهِ إليك نظرٌ، ولم يُدركك بصرٌ. أدركتَ الأبصار، وأحصيتَ الأعمال(48)، وأخذتَ بالنواصي والأقدام.
وما الذي نرى من خلقك، ونعجب له من قدرتك، ونصِفه من عظيم سلطانك، وما تغيَّب عنّا منه، وقصرت أبصارنا عنه، وانتهت عقولنا دونه، وحالت ستور الغيوب بيننا وبينه - أعظمُ.
فمن فرّغ قلبه، وأعمل فكره؛ ليعلم كيف أقمت عرشك، وكيف ذرأت خلقك، وكيف علّقت في الهواء سماواتك، وكيف مددت على مَور (49)الماء أرضك - رجع طرفُه حسيراً(50)، وعقلُه مَبهوراً(51)، وسمعُه والِهاً، وفكرُه حائراً.(52)

- 4344عنه)عليه السلام : (الحمد للَّه الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعماءه العادّون، ولا يؤدّي حقّه المجتهدون؛ الذي لا يدركه بُعد الهمم، ولا يناله غوص الفطن؛ الذي ليس لصفته حدّ محدود، ولا نعت موجود، ولا وقت معدود، ولا أجلٌ ممدود. فطر الخلائق بقدرته، ونشر الرياح برحمته، ووتَّد بالصخور ميدان أرضه.(53)

- 4345عنه)عليه السلام : (الحمد للَّه المتجلّي لخلقه بخلقه، والظاهر لقلوبهم بحجّته، خلق الخلق من غير رَوِيّة، إذ كانت الرويّات لا تليق إلّا بذوي الضمائر، وليس بذي ضمير في نفسه.(54)

- 4346عنه)عليه السلام : (الحمد للَّه الناشر في الخلق فضله، والباسط فيهم بالجود يده. نحمده في جميع أُموره، ونستعينه على رعاية حقوقه.(55)

- 4347عنه)عليه السلام : (الحمد للَّه الفاشي في الخلق حمده، والغالب جنده، والمتعالي جَدّه .(56)أحمده على نعمه الثُّؤام (57)وآلائه العِظام. الذي عظم حلمه فعفا، وعدل في كلّ ما قضى، وعِلم ما يمضي وما مضى، مبتدع الخلائق بعلمه، ومُنشئهم بحُكمه بلااقتداء ولا تعليم.(58)

- 4348عنه)عليه السلام : (الحمد للَّه الذي بطَن خفيّات الأُمور، ودلّت عليه أعلام الظهور، وامتنع على عين البصير، فلا عينُ من لم يرَه تُنكره، ولا قلب من أثبته يبصره.(59)

- 4349عنه)عليه السلام : (الحمد للَّه الذي لا يَحويه مكان، ولا يحدّه زمان؛ علا بطَوله، ودنا بحَوله؛ سابق كُلّ

غنيمة وفضل، وكاشف كلّ عظيمة وأزْل .(60)أحمده على جود كرمه، وسبوغ نعمه؛ وأستعينه على بلوغ رضاه، والرضى بما قضاه؛ وأُومن به إيماناً، وأتوكّل عليه إيقاناً.(61)

- 4350عنه)عليه السلام : (الحمد للَّه غير مقنوطٍ من رحمته، ولا مخلوٍّ من نعمته، ولامَأيوس من مغفرته، ولا مستنكَفٍ عن عبادته؛ الذي لا تَبرح منه رحمة، ولاتُفقد له نعمة.(62)

- 4351عنه)عليه السلام : (الحمد للَّه الذي استخلص الحمدَ لنفسه، واستوجبه على جميع خلقه؛ الذي ناصية كلّ شيء بيده، ومصير كلّ شيء إليه؛ القويُّ في سلطانه، اللطيف في جبروته؛ لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع؛ خالق الخلائق بقدرته، ومسخِّرهم بمشيئته؛ وفيّ العهد، صادق الوعد، شديد العقاب، جزيل الثواب.
أحمده وأستعينه على ما أنعم به ممّا لا يعرف كنهَه غيرُه، وأتوكّل عليه توكّلَ المُستسلم لقدرته، المُتبرّي من الحول والقوّة إلّا إليه.(63)

- 4352عنه)عليه السلام : (الحمد للَّه الواصل الحمدَ بالنِّعم، والنِّعمَ بالشكر. نحمده على آلائه كما نحمده على بلائه. ونستعينه على هذه النفوس البِطاءِ عمّا أُمرتْ به، السِّراعِ إلى ما نُهيتْ عنه. ونستغفره ممّا أحاط به علمه، وأحصاه كتابه.(64)

أدعيته في الصلاة على رسولِاللَّه

- 4353الإمام عليّ)عليه السلام - (في الصلاة على النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم:- (اللهمّ اقسِم له مقسَماً من عدلك، واجزه مضعَّفات الخير من فضلك. اللهمّ أعلِ على بناء البانين بناءه، وأكرم لديك نُزُله، وشرِّف عندك منزله، وآتِه الوسيلة، وأعطِه السناء والفضيلة، واحشرنا في زمرته غير خَزايا، ولا نادمين، ولا ناكبين، ولا ناكثين، ولا ضالّين، ولا مضلّين، ولا مفتونين .(65)

- 4354عنه)عليه السلام : (اللهمّ داحي المدحوّات(66)، وداعِم المسموكات(67)، وجابِلَ القلوب على فطرتها؛ شقيّها وسعيدها؛ اجعل شرائف صلواتك ونَوامي بركاتك على محمّدٍ عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما انغلق، والمعلن الحقّ بالحقّ، والدافع جَيْشات (68)الأباطيل، والدامغ صَولات الأضاليل، كما حُمّل فاضطلع، قائماً بأمرك، مُستَوفِزاً (69)في مرضاتك؛ غير ناكِلٍ عن قُدُم(70)، ولا واهٍ في عزم، واعِياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك؛ حتى أورى قَبسَ القابس(71)، وأضاء الطريق للخابط، وهُديتْ به القلوب بعد خَوْضات الفتن والآثام، وأقام بموضحات الأعلام ونيّرات الأحكام؛ فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبَعيثك بالحقّ، ورسولك إلى الخلق.
اللهمّ افسح له مَفسَحاً في ظلّك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك.
اللهمّ وأعلِ على بناء البانين بناءه، وأكرم لديك منزلته، وأتمم له نوره، واجزه من ابتِعاثك له مقبول الشهادة، مرضيّ المقالة، ذا منطقٍ عدْلٍ، وخطبةٍ فصل.
اللهمّ اجمع بيننا وبينه في بَرد العيش، وقرار النعمة، ومُنى الشهوات، وأهواء اللذّات، ورخاء الدَّعَة(72)، ومنتهى الطُّمأنينة، وتُحَف الكرامة.(73)

- 4355عنه)عليه السلام : (الحمد للَّه ربّ العالمين، وصلّى اللَّه على طيّب المرسلين محمّد بن عبداللَّه، المنتجب الفاتق الراتق. اللهمّ فخُصّ محمّداً)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بالذكر المحمود، والحوض المورود. اللهمّ آتِ محمّداً - صلواتك عليه وآله - الوسيلة والرفعة والفضيلة؛ واجعل في المصطفين محبّته، وفي العلّيّين درجته، وفي المقرّبين كرامته.
اللهمّ أعطِ محمّداً - صلواتك عليه وآله - من كلّ كرامة أفضل تلك الكرامة، ومن كلّ نعيم أوسعَ ذلك النعيم، ومن كلّ عطاء أجزل ذلك العطاء، ومن كلّ يُسرٍ أنضر ذلك اليُسر، ومن كلّ قسْم (74)أوفر ذلك القسْم؛ حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلساً، ولا أرفع منه عندك ذكراً ومنزلة، ولا أعظم عليك حقّاً، ولا أقرب وسيلةً من محمّد - صلواتك عليه وآله - إمام الخير وقائده والداعي إليه، والبركة على جميع العباد والبلاد، ورحمةٍ للعالمين.
اللهمّ اجمع بيننا وبين محمّد - صلواتك عليه وآله - في برد العيش، وتَروُّح الرَّوْح، وقرار النعمة، وشهوة الأنفس، ومُنى الشهوات، ونِعم اللذّات، ورجاء الفضيلة، وشهود الطمأنينة، وسُودَد (75)الكرامة، وقُرّة العين، ونَضْرة النعيم، وبهجة لاتُشبه بَهَجات الدنيا.
نشهد أنّه قد بلّغ الرسالة، وأدّى النصيحة، واجتهد للأُمّة، وأُوذي في جنبك، وجاهد في سبيلك، وعبَدك حتى أتاه اليقين، فصلّى اللَّه عليه وآله الطيّبين.
اللهمّ ربّ البلد الحرام، وربّ الركن والمقام، وربّ المشعر الحرام، وربّ الحِلّ والحرام، بلِّغ روح محمّد)صلى

اللّه عليه وآله وسلم (عنّا السلام.
اللهمّ صل على ملائكتك المقرّبين، وعلى أنبيائك ورسلك أجمعين، وصلّ اللهمّ على الحَفظة الكرام الكاتبين، وعلى أهل طاعتك من أهل السماوات السبع وأهل الأرضين السبع؛ من المؤمنين أجمعين.**(76)**

أدعيته لأولاده وعمّاله وأصحابه

- 4356الإمام عليّ)عليه السلام - (في وصيّته للحسن)عليه السلام (عند انصرافه من صفّين :-استودِعِ اللَّه دينَك ودنياك، واسألْه خيرَ القضاء لك في العاجلة والآجلة، والدنيا والآخرة، والسلامُ.**(77)**
- 4357عنه)عليه السلام - (في الحكم المنسوبة إليه:- اللهمّ احفظ حسناً وحسيناً، ولاتمكّن فَجَرة قريش منهما ما دمتُ حيّاً، فإذا توفّيتني فأنت الرقيب عليهم، وأنت على كلّ شيء شهيد .**(78)**
- 4358عنه)عليه السلام - (لمحمّد ابن الحنفيّة:- أسأل اللَّه أن يلهمك الشكر والرشد، ويقوّيك على العمل بكلّ خيرٍ، ويصرف عنك كلّ محذور برحمته، والسلام عليك ورحمة اللَّه وبركاته .**(79)**
- 4359عنه)عليه السلام - (بعد شهادة مالك الأشتر:- إنّا للَّه وإنّا إليه راجعون، والحمد للَّه ربّ العالمين. اللهمّ إنّي أحتسبه عندك؛ فإنّ موته من مصائب الدهر. فرحم اللَّه مالكاً! فلقد وفى بعهده، وقضى نحبه، ولقي ربّه. مع أنّا قد وطّنّا أنفسنا على أن نصبر على كلّ مصيبة بعد مصابنا برسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (؛ فإنّها أعظم المصائب.**(80)**
- 4360عنه)عليه السلام - (بعد شهادة مالك الأشتر:- رحمة اللَّه عليه! فقد استكمل أيّامه، ولاقى حِمامه، ونحن عنه راضون؛ فرضي اللَّه عنه، وضاعف له الثواب، وأحسن له المآب.**(81)**
- 4361عنه)عليه السلام - (في ذكر خبّاب:- يرحم اللَّه خبّاب بن الأرَتّ! فلقد أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وقنع بالكفاف، ورضي عن اللَّه، وعاش مجاهداً.**(82)**
- 4362عنه)عليه السلام - (لمّا قُتل عمار:- رحم اللَّه عمّاراً يوم أسلم، ورحم اللَّه عمّاراً يوم قُتل، ورحم اللَّه عمّاراً يوم يُبعث حيّاً.**(83)**
- 4363عنه)عليه السلام - (لعمرو بن الحمق:- اللهمّ نوّر قلبه بالتُّقى، واهدِه إلى صراط مستقيم.**(84)**
- 4364عنه)عليه السلام - (لهاشم المرقال:- اللهمّ ارزقه الشهادة في سبيلك، والمرافقة لنبيّك)صلى اللّه عليه وآله وسلم.**(85)** (
- 4365عنه)عليه السلام - (لأهل الكوفة بعد فتح البصرة:- وجزاكم اللَّه من أهل مصر عن أهل بيت نبيّكم أحسن ما يجزي العاملين بطاعته، والشاكرين لنعمته؛ فقد سمعتم وأطعتم، ودُعيتم فأجبتم .**(86)**
- 4366عنه)عليه السلام - (لأهل مصر في عهده إلى مالك الأشتر:- عصمكم اللَّه بالهدى، وثبّتكم بالتقى، ووفّقنا وإيّاكم لما يحبّ ويرضى. والسلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته.**(87)**
- 4367عنه)عليه السلام - (لأهل مصر في عهده إلى محمّد بن أبيبكر:- جعل اللَّه خُلّتنا وودّنا خُلّة المتّقين وودّ المخلصين، وجمع بيننا وبينكم في دار الرضوان إخواناً على سُرُر متقابلين.**(88)**
- 4368عنه)عليه السلام - (لأصحابه بعد استشهاد محمّد بن أبيبكر:- اللهمّ اجمعنا وإيّاهم على الهدى، وزهّدنا وإيّاهم في الدنيا، واجعل الآخرة خيراً لنا ولهم من الأُولى.**(89)**

أدعيته في الاستعانة في أمر الولاية

- 4369الإمام عليّ)عليه السلام : (اللهمّ إنّي عبدك ووليّك، اخترتني وارتضيتني، ورفعتني وكرّمتني بما أورثتني من مقام أصفيائك، وخلافة أوليائك، وأغنيتني وأفقرت الناس في دينهم ودنياهم، وأعززتني وأذللت العباد إليَّ، وأسكنت قلبي نورك ولم تحوجني إلى غيرك، وأنعمت عليَّ وأنعمت بي، ولم تجعل مِنّةً عليَّ لأحدٍ سواك،

وأقمتني لإحياء حقّك، والشهادة على خلقك، وأن لا أرضى ولا أسخط إلّا لرضاك وسخطك، ولا أقول إلّا حقّاً، ولا أنطق إلّا صدقاً.(90)

- 4370عنه)عليه السلام : (علّمني رسولاللَّه صلّى اللَّه عليه وعلى أهل بيته هذا الدعاء، وأمرني أن أحتفظ به في كلّ ساعة لكلّ شدّة ورخاء، وأن أُعلّمه خليفتي من بعدي، وأمرني أن لا أُفارقه طول عمري حتى ألقى اللَّه عزّوجلّ غداً بهذا الدعاء، وقال لي: قل حين تصبح وتمسي هذا الدعاء؛ فإنّه كنزٌ من كنوز العرش:...

بسم اللَّه الرحمن الرحيم، الحمد للَّه الذي لا إله إلّا هو، الملك المبين، المدبّر بلاوزير، ولا خلق من عباده يستشير، الأوّل غير مصروف، والباقي بعد فناء الخلق، العظيم الربوبيّة، نور السماوات والأرضين، وفاطرهما ومبدعهما، بغير عمدٍ خلقهما وفتقهما فتقاً، فقامت السماوات طائعات بأمره، واستقرّت الأرضون بأوتادها فوق الماء، ثمّ علا ربّنا في السماوات العلى، الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى.(91)

فأنا أشهد بأنّك أنت اللَّه لا رافع لما وضعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، وأنت اللَّه لا إله إلّا أنت، كنت إذ لم تكن سماء مبنيّة، ولا أرض مدحيّة، ولاشمس مضيئة، ولا ليل مظلم، ولا نهار مضيء، ولا بحر لجّيّ، ولا جبل راسٍ، ولا نجم سارٍ، ولا قمر منير، ولا ريح تهبّ، ولا سحاب يسكب، ولا برق يلمع، ولارعد يسبّح، ولا روح تنفّس، ولا طائر يطير، ولا نار تتوقّد، ولا ماء يطّرد.

كنت قبل كلّ شيء، وكوّنت كلّ شيء، وقدرت على كلّ شيء، وابتدعت كلّ شيء، وأغنيت وأفقرت، وأمتّ وأحييت، وأضحكت وأبكيت، وعلى العرش استويت، فتباركت يا اللَّه وتعاليت.

أنت اللَّه الذي لا إله إلّا أنت، الخلّاق المُعين، أمرك غالب، وعلمك نافذ، وكيدك غريب، ووعدك صادق، وقولك حقٌّ، وحكمك عدل، وكلامك هدى، ووحيك نور، ورحمتك واسعة، وعفوك عظيم، وفضلك كثير، وعطاؤك جزيل، وحبلك متين، وإمكانك عتيد (92)، وجارك عزيز، وبأسك شديد، ومكرك مكيد.

أنت يا ربّ موضع كلّ شكوى، حاضر كلّ ملأ، وشاهدُ كلّ نجوى، منتهى كلّ حاجة، مفرّج كلّ حزن، غنى كلّ مسكين، حصن كلّ هارب، أمان كلّ خائف، حرز الضعفاء، كنز الفقراء، مفرّج الغمّاء، مُعين الصالحين، ذلك اللَّه ربّنا لا إله إلّا هو، تكفي من عبادك من توكّل عليك، وأنت جار من لاذ بك وتضرّع إليك، عصمة من اعتصم بك، ناصر من انتصر بك، تغفر الذنوب لمن استغفرك، جبّار الجبابرة، عظيم العظماء، كبير الكبراء، سيّد السادات، مولى المَوالي، صريخ المستصرخين، منفّس عن المكروبين، مجيب دعوة المضطرّين، أسمع السامعين، أبصر الناظرين، أحكم الحاكمين، أسرع الحاسبين، أرحم الراحمين، خير الغافرين، قاضي حوائج المؤمنين، مغيث الصالحين.

أنت اللَّه لا إله إلّا أنت ربّ العالمين، أنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت المالك وأنا المملوك، وأنت الربّ وأنا العبد، وأنت الرازق وأنا المرزوق، وأنت المعطي وأنا السائل، وأنت الجواد وأنا البخيل، وأنت القويُّ وأنا الضعيف، وأنت العزيز وأنا الذليل، وأنت الغنيُّ وأنا الفقير، وأنت السيّد وأنا العبد، وأنت الغافر وأنا المسيء، وأنت العالم وأنا الجاهل، وأنت الحليم وأنا العجول، وأنت الرحمن وأنا المرحوم، وأنت المعافي وأنا المبتلى، وأنت المجيب وأنا المضطرّ.

وأنا أشهد بأنّك أنت اللَّه لا إله إلّا أنت، المعطي عبادك بلا سؤال، وأشهد بأنّك أنت اللَّه، الواحد الأحد، المتفرّد الصمد الفرد، وإليك المصير، وصلّى اللَّه على محمّد وأهل بيته الطيّبين الطاهرين، واغفر لي ذنوبي، واستر عليّ عيوبي، وافتح لي من لدنك رحمةً ورزقاً واسعاً يا أرحم الراحمين، والحمد للَّه ربّ العالمين، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوّة إلّا باللَّه العليّ العظيم.(93)

أدعيته في الاستعاذة من المساوئ

أ: غضب اللَّه

- 4371الإمام عليّ)عليه السلام : (اللهمّ إليك أشكو ضعف قوّتي، وقلّة حيلتي، وهواني على الناس. يا أرحم الراحمين! إلى مَن تكلني؟ إلى عدوّ يتجهّمني(94)، أم إلى قريب ملّكته أمري؟ إن لم تكن ساخطاً عليَّ فلا أُبالي، غير أنّ عافيتك أوسع عليَّ.

أعوذ بنور وجهك الكريم، الذي أضاءت له السماوات، وأشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن تحلّ عليَّ غضبك، أو تنزل عليَّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوّة إلّا بك.(95)

ب: عداوة أولياء اللّه وولاية أعدائه

- 4372الإمام عليّ)عليه السلام : (اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أُعادي لك وليّاً، أو أُوالي لك عدوّاً، أو أرضى لك سخطاً أبداً.
اللهمّ من صلّيت عليه فصلواتنا عليه، ومن لعنته فلعنتنا عليه.
اللهمّ من كان في موته فرح (96)لنا ولجميع المسلمين فأرحنا منه، وأبدل لنا به مَن هو خير لنا منه، حتى ترينا من علم الإجابة ما نتعرّفه في أديانا ومعايشنا يا أرحم الراحمين، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد النبيّ وآله وسلّم.(97)

ج: الرياء

- 4373الإمام عليّ)عليه السلام : (اللهمّ إنّي أعوذ بك من أن تُحسِّن في لامعة العيون علانيتي، وتُقبِّح فيما أُبطن لك سريرتي، مُحافظاً على رئاء (98)الناس من نفسي بجميع ما أنت مُطّلع عليه منّي، فأُبدي للناس حُسن ظاهري، وأُفضي إليك بسوء عملي، تقرّباً إلى عبادك، وتباعُداً من مرضاتك.(99)

د: أنواع الذنوب

- 4374الدعوات :كان أميرالمؤمنين)عليه السلام (إذا أعطى ما في بيت المال أمر به فكُنس، ثمّ صلّى فيه، ثمّ يدعو فيقول في دعائه:
اللهمّ إنّي أعوذ بك من ذنب يحبط العمل، وأعوذ بك من ذنبٍ يعجّل النقم، وأعوذ بك من ذنبٍ يُغيّر النِّعم، وأعوذ بك من ذنبٍ يمنع الرزق، وأعوذ بك من ذنبٍ يمنع الدعاء، وأعوذ بك من ذنبٍ يمنع التوبة، وأعوذ بك من ذنبٍ يهتك العصمة، وأعوذ بك من ذنبٍ يورث الندم، وأعوذ بك من ذنبٍ يحبس القِسَم.(100)

ه: أصناف المساوئ

- 4375الغارات عن النعمان بن سعد عن الإمام عليّ)عليه السلام : (كان يخرج إلى السُّوق ومعه الدرّة، فيقول: إنّي أعوذ بك من الفسوق، ومن شرّ هذه السوق.(101)
- 4376الإمام عليّ)عليه السلام : (إذا اشتريتم ما تحتاجون إليه من السوق فقولوا حين تدخلون الأسواق:
أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، اللهمّ إنّي أعوذ بك من صفقة خاسرة، ويمين فاجرة، وأعوذ بك من بوار الأيِّم.(102)(103)
- 4377عنه)عليه السلام : (أعوذ باللّه من الذنوب التي تعجّل الفناء.(104)
- 4378عنه)عليه السلام - (في الحكم المنسوبة إليه:- اللهمّ إنّا نعوذ بك من بيات غفلةٍ، وصباح ندامةٍ.(105)
- 4379عنه)عليه السلام - (أيضاً:- اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أقول حقّاً ليس فيه رضاك ألتمس به أحداً سواك، وأعوذ بك أن أتزيّن للناس بشيء يشينني عندك، وأعوذ بك أن أكون عبرةً لأحدٍ من خلقك، وأعوذُ بك أن يكون أحدٌ من خلقك أسعد بما علّمتني منّي.(106)
- 4380عنه)عليه السلام - (أيضاً:- اللهمّ لا تجعل الدنيا لي سجناً، ولا فراقها عليَّ حزناً. أعوذ بك من دنيا

تحرمني الآخرة، ومن أملٍ يحرمني العمل، ومن حياةٍ تحرمني خير الممات.**(107)**

- 4381الإمام الصادق)عليه السلام : (سمع أمير المؤمنين)عليه السلام (رجلاً يقول: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الفتنة.

قال: أراك تتعوّذ من مالك وولدك؛ يقول الله تعالى :إِنَّمَآ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ **!(108)**ولكن قل: اللهمّ إنّي أعوذ بك من مُضلّات الفِتن.**(109)**

- 4382الإمام عليّ)عليه السلام : (لا يقولنّ أحدكم: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الفتنة؛ لأنّه ليس أحد إلّا وهو مشتمل على فتنة، ولكن مَن استعاذ فليستعذ من مضلّات الفتن، فإنّ الله سبحانه يقول :وَاعْلَمُواْ أَنَّمَآ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ.**(111)(110)**

(1**الكافي: ٨/٤٦٨/٢ عن ابن القداح، عدّة الداعي: ١٩١، بحارالأنوار: ٣٩/٣٠٤/٩٣.**

(2من لا يحضره الفقيه: ٥٨٥٧/٣٩٩/٤، الأمالي للصدوق: ٣٩٥/٣٣٧ كلاهما عن إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام(، نهج‌البلاغة: الحكمة ٣٠٢ وفيه «ما المُبتلى الذي قد اشتدّ به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المُعافى الذي لا يأمن البلاء»، بحارالأنوار: ٢/٣٨٠/٩٣ وص ١٢/٣٨٢.

(3الشآبيب من المطر: الدُّفعات (لسان العرب: ١/٤٧٩.(

(4نهج‌البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ٧٥ نحوه، بحارالأنوار: ٣٨/٣٠١/٩٣؛ كنز العمّال: ٤٤٢١٥/١٧٣/١٦ نقلاً عن وكيع والعسكري في المواعظ نحوه.

(5مطالب السؤول: ٥٥؛ بحارالأنوار: ٦٤/٩/٧٨.

(6غرر الحكم: ٣٢٦٠.

(7نهج‌البلاغة: الحكمة ٣٩٠، تحف العقول: ٢٠٣ وفيه «يحاسب فيها نفسه» بدل «يَرُمُّ معاشه»، بحارالأنوار: ١١/٩٤/٩٤.

(8غرر الحكم: ١٨٠١.

(9غرر الحكم: ٢٠٥٥.

(10الخصال: ٤٠/٤٤٤، صفات الشيعة: ١٩/٨٨ نحوه وكلاهما عن أبي‌المقدام، مشكاة الأنوار: ٣٦٣/١٥٠، بحارالأنوار: ٢/١٤٩/٦٨.

(11صحيح البخاري: ٥٠٤٧/٢٠٥١/٥، صحيح مسلم: ٢٧٢٧/٢٠٩١/٤، مسند ابن حنبل: ١٢٤٩/٣٠٩/١ عن هبيرة بن مريم وص ٢٢٧ و ٨٣٨/٢٢٨ عن السائب، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٧٩/٥٥ عن أبي‌جعفر مولى عليّ)عليه السلام(، مسند الحميدي: ٤٣/٢٤/١ كلّها نحوه.

(12المناقب لابن شهرآشوب: ٨٣/٢، بحارالأنوار: ٢/٦٧/٤١.

(13إرشاد القلوب: ٢١٨، عدّة الداعي: ١٠١، بحارالأنوار: ٧٠/١٦/١٠٣.

(14مصباح المتهجّد: ٤٠٣/٢٩٢، جمال الأسبوع: ١٦٣، المصباح للكفعمي: ٥٣٩، كامل الزيارات: ٦٣٩/٤١٣ وفيه «يشاور» بدل «يشارك»، بحارالأنوار: ٥/١٧٢/٩١.

(15كامل الزيارات: ٦٣١/٣٨٤، بحارالأنوار: ١٧/١٦٧/١٠١.

(16إثبات الوصيّة: ١٣٧، بحارالأنوار: ٤٦/٢٨/٢٥.

(17الهَمَجَة: واحدة الهَمَج؛ وهو ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير، وقيل: هو البَعوض (النهاية: ٥/٢٧٣.(

(18الوأْي: الوعد، وعدّاه بَعَلى؛ لأنّه أعطاه معنى: جعل على نفسه (النهاية: ٥/١٤٤.(

(19نهج‌البلاغة: الخطبة ١٦٥، بحارالأنوار: ١/٣٢/٦٥.

(20نهج‌البلاغة: الخطبة ١٠٩، بحارالأنوار: ٤٣/٣١٨/٤.

(21الكَزْكَرَةُ: تصريفُ الريح السحابَ إذا جمَعَته بعد تفرُّق (لسان العرب: ٥/١٣٧.(

(22مَخَضَ الشيء: حرَّكه شَديداً (القاموس المحيط: ٢ / ٣٤٣.(

(23نهج‌البلاغة: الخطبة: ٢١١، بحارالأنوار: ١٥/٣٩/٥٧.

(24اليَفاع: المشرف من الأرض والجبل، وكلّ شيء مرتفع فهو يَفاع. والسُّفْع: جمع السَفَع: السواد (لسان العرب: ١٥٧٨ وص ٤١٤.(

(25نهج‌البلاغة: الخطبة ١٨٢، بحارالأنوار: ٤٠/٣١٤/٤ وج ١٣/٣٠٩/٧٧.

(26شرح نهج‌البلاغة: ٩٩٠/٣٤٨/٢٠.

(27شرح نهج‌البلاغة: ٩٩٧/٣٤٨/٢٠.

(28الكافي: ٧/١٨٣/٤ عن محمّد بن عمران عن الإمام الصادق)عليه السلام(، الإرشاد: ٣٣٦/١ وفيه «الحمد لله الذي كنت ممّا كتبه مذكوراً» بدل «الحمد لله الذي أثبتَني»، وقعة صفّين: ١٤٨ عن حبّة العرني،

شرح الأخبار: ٧٣٠/٣٦٨/٢ كلّها نحوه، بحارالأنوار: ١٣/٦٢/٣٨ وج ٦٤/٢٩٠/٤٠.
(29ما بين المعقوفين أثبتناه من إعلام الورى.
(30الأمالي للصدوق: ١٥٠/١٥٧، بشارة المصطفى: ١٥٥ كلاهما عن جابر بن عبدالله الأنصاري، إعلام الورى: ٣٦٦/١ وفيه «مَنَّ» بدل «أنعَمَ»، بحارالأنوار: ٢/١٩/٣٩.
(31عيون أخبار الرضا: ١٥/١٢١/١، التوحيد: ٢٦/٦٩ كلاهما عن الهيثم بن عبدالله الرماني عن الإمام الرضا عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ٢/٢٢١/٤.
(32نهج‌البلاغة: الخطبة ١٥٧.
(33المَهْد: الأرض، كالمِهاد (تاج العروس: ٢٦٣/٥.(
(34الوَهْدَة: المطمئنّ من الأرض والمكان المنخفض كأنّه حُفرة، جمعها: وِهاد (تاج العروس: ٣٢٩/٥.(
(35النِّجاد: جمع نَجْد: ما أشرَفَ من الأرض وارتَفَع واستَوَى وصَلُب وغَلُظَ (تاج العروس: ٢٦٨/٥.(
(36نهج‌البلاغة: الخطبة ١٦٣، بحارالأنوار: ٣٥/٣٠٦/٤ وج ٣/٢٧/٥٧.
(37نهج‌البلاغة: الخطبة ١٧٢.
(38الإرشاد: ٢٥٩/١، الأمالي للمفيد: ٥/١٢٧ عن عبدالرحمن بن عبيد بن الكنود، وقعة صفّين: ٤ عن عبدالرحمن بن عبيد بن أبي‌الكنود وغيره وفيه «الناكث» بدل «الكاذب»، بحارالأنوار: ٣٣٤/٣٥١/٣٢ وح٣٣٥.
(39نَمَى الشيءُ ينمي ويَنمُو: إذا زاد وارتفع (النهاية: ١٢١/٥.(
(40نهج‌البلاغة: الخطبة ١٨٢، بحارالأنوار: ٤٠/٣١٣/٤.
(41نهج‌البلاغة: الخطبة ٩٦.
(42نهج‌البلاغة: الخطبة ٢، بحارالأنوار: ١٩/٣٣١/٧٧؛ مطالب السؤول: ٥٨.
(43نهج‌البلاغة: الخطبة ١٩٠.
(44نهج‌البلاغة: الخطبة ٩٩.
(45الذَّوْد: السَّوْق والطَّرْد والدَّفْع (لسان العرب: ١٦٧/٣.(
(46نهج‌البلاغة: الخطبة ١٩٤، بحارالأنوار: ٦/١٧٦/٧٢.
(47نهج‌البلاغة: الخطبة ١٣٢.
(48في نسخة: «الأعمار.«
(49المَوْر: المَوْج، والاضطراب، والتحرُّك (تاج العروس: ٤٩٦/٧.(
(50بَصَرٌ حَسِير: كَلِيل (لسان العرب: ١٨٨/٤.(
(51بَهَرَهُ: قَهَرَه وعَلاه وغَلَبَه (تاج العروس: ١١٩/٦.(
(52نهج‌البلاغة: الخطبة ١٦٠.
(53نهج‌البلاغة: الخطبة ١، الاحتجاج: ١١٣/٤٧٣/١، بحارالأنوار: ٥/٢٤٧/٤ وج ٧/٣٠٠/٧٧.
(54نهج‌البلاغة: الخطبة ١٠٨.
(55نهج‌البلاغة: الخطبة ١٠٠.
(56أي عَظَمَته وسُلطانه وجَلاله (انظر: مجمع البحرين: ٢٧٣/١.(
(57تُؤام: جمع تَؤأَم (لسان العرب: ٦١/١٢.(
(58نهج‌البلاغة: الخطبة ١٩١.
(59نهج‌البلاغة: الخطبة ٤٩، بحارالأنوار: ٣٦/٣٠٨/٤ وج ٨/٣٠٤/٧٧.
(60الأزْل: الشِّدَّة والضِّيق (النهاية: ٤٦/١.(
(61الأمالي للطوسي: ١٤٥٦/٦٨٤ عن ابن عبّاس، بحارالأنوار: ٣٦/٣٧٣/٧٧.
(62نهج‌البلاغة: الخطبة ٤٥، بحارالأنوار: ٤٢/٨١/٧٣ وص ١٣٩/١٣٤.
(63العقد الفريد: ١٢٠/٣، جواهر المطالب: ٣٤٤/١.
(64نهج‌البلاغة: الخطبة ١١٤.
(65نهج‌البلاغة: الخطبة ١٠٦، بحارالأنوار: ٩٣/٣٨١/١٦.
(66يعني باسِطَ الأرَضِين ومُوَسِّعَها (لسان العرب: ٢٥١/١٤.(
(67أي السَّماوات السَّبع. والسامِك: العالي المرتَفِع. وسَمَكَ الشيءَ: رَفَعَه (النهاية: ٤٠٣/٢.(
(68هي جَمع جَيْشَة؛ وهي المَرَّة من جاشَ إذا ارتَفَع (النهاية: ٣٢٤/١.(
(69الوَفْز والوَفَز: العَجَلة (النهاية: ٢١٠/٥.(
(70القَدْم: المُضيّ أمامَ أمامَ. وهو يَمشي القُدُمَ: إذا مَضَى في الحرب (لسان العرب: ٤٦٦/١٢.(
(71حتى أوْرَى قَبساً لقابِس؛ أي أظهر نوراً من الحقّ لطالبه. والقابس طالب النار (النهاية: ٤/٤.(
(72الدَّعَة: الخَفْض، والسُّكُون، والراحة، والسَّعَة في العَيْش (تاج العروس: ٤٩٩/١١.(
(73نهج‌البلاغة: الخطبة ٧٢، الغارات: ١٥٩/١ عن أبي‌السلام الكندي نحوه، بحارالأنوار: ٤٣/٨٣/٩٤؛

المصنّف لابن أبيشيبة: ٣/٨٣/٧ عن عبداللّٰه الأسدي عن رجل، المعجم الأوسط: ٩٠٨٩/٤٣/٩، غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧/٣٧٣/١ كلاهما عن سلامة الكندي وزاد في صدرها «كان عليّ)عليه السلام (يعلّم الناس الصلاة على نبيّاللّٰه» والثلاثة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ٣٩٨٩/٢٧٠/٢.

(74القِسْم: النَّصِيب والحَظّ. والقَسْم: العَطاء (لسان العرب: ٤٧٨/١٢ وص ٤٨٠.(

(75السُّودَد: الشَّرَف. وقد يُهمَز وتُضمّ الدال (لسان العرب: ٢٢٨/٣.(

(76تهذيب الأحكام: ٢٣٩/٨٣/٣ عن عليّ بن عبداللّٰه عن أبيه عن جدّه عن الحسين بن عليّ)عليهما السلام (، مصباح المتهجّد: ٥٥٧ من دون إسنادٍ إلى المعصوم، الإقبال: ٣٢٠/١، بحارالأنوار: ٣/١٢٧/٩٨.

(77نهج‌البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ٨٨، أعلام الدين: ٢٨٩.

(78شرح نهج‌البلاغة: ٤١٣/٢٩٨/٢٠.

(79العقد الفريد: ٣٣٥/٢.

(80الغارات: ٢٦٤/١ عن صعصعة بن صوحان، الأمالي للمفيد: ٤/٨٣ عن هشام بن محمّد، بحارالأنوار: ٧٧١/٥٥٤/٣٣ و ٧٧٢؛ شرح نهج‌البلاغة: ٧٧/٦.

(81شرح نهج‌البلاغة: ٧٨/٦؛ نهج‌البلاغة: الكتاب ٣٤ نحوه. راجع: طائفة من أصحابه/مالك الأشتر.

(82نهج‌البلاغة: الحكمة ٤٣.

(83أنساب الأشراف: ١٩٧/١، الطبقات الكبرى: ٢٦٢/٣، كنز العمّال: ٣٧٤١١/٥٣٩/١٣ نقلاً عن ابن عساكر.

(84وقعة صفّين: ١٠٣، الاختصاص: ١٥ وفيه «باليقين» بدل «بالتُّقى»؛ شرح نهج‌البلاغة: ١٨١/٣.

(85وقعة صفّين: ١١٢؛ شرح نهج‌البلاغة: ١٨٤/٣.

(86نهج‌البلاغة: الكتاب ٢، بحارالأنوار: ٥٧/٨٤/٣٢.

(87الغارات: ٢٦١/١؛ شرح نهج‌البلاغة: ٧٥/٦ كلاهما عن صعصعة بن صوحان.

(88الغارات: ٢٥٠/١ عن عباية، بحارالأنوار: ٧٢٠/٥٥٠/٣٣؛ شرح نهج‌البلاغة: ٧٢/٦ عن عبداللّٰه بن الحسن بن الحسن.

(89الغارات: ٣٢٢/١ عن عبدالرحمن بن جندب عن أبيه، بحارالأنوار: ٧٢٢/٥٧٣/٣٣؛ شرح نهج‌البلاغة: ١٠٠/٦ عن عبدالرحمن بن جندب عن أبيه.

(90المناقب لابن شهرآشوب: ١١٨/٢، بحارالأنوار: ٥/٦/٤١.

(91طه: ٥ و ٦.

(92شيء عتيد: معدّ حاضر (لسان العرب: ٢٧٩/٣.(

(93مهج الدعوات: ١٥٦ ـ ١٥٩ عن الحرث بن عمير عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام.(

(94يتجهّمني: أي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه (النهاية: ٣٢٣/١.(

(95بحارالأنوار: ١/٢٢٥/٩٤ نقلاً عن اختيار ابن الباقي وج ١١/٢٢/١٩ نقلاً عن المنتقى للكازروني وغيره عن رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (نحوه وفيه «بعيد» بدل «عدوّ»؛ المعجم الكبير: ٣٤٦/٢٥ عن عبداللّٰه بن جعفر عن رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، كنز العمّال: ٣٦١٣/١٧٥/٢ وص ٣٧٥٦/٢٠٢ وص ٥١١٩/٦٩٨.

(96وفي نسخة: «فرج.«

(97الأمالي للمفيد: ٦/١٦٦، المجتنى: ٥٨، بحارالأنوار: ١٠/٣٥٥/٩٥.

(98في المصدر: «رثاء»، والصحيح ما أثبتناه كما في بحارالأنوار.

(99نهج‌البلاغة: الحكمة ٢٧٦، بحارالأنوار: ٧/٢٣١/٩٤.

(100الدعوات: ١٥٠/٦٠، بحارالأنوار: ٨/٣٨٢/٩١ وج ٩/٩٣/٩٤.

(101الغارات: ١١٤/١، بحارالأنوار: ٤٦/١٠٢/١٠٣.

(102بَوار الأيّم: أي كسادها، والأيِّم التي لا زوج لها، وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد (النهاية: ١٦١/١(والمراد هنا كساد المتاع كنايةً وتشبيهاً .

(103الخصال: ١٠/٦٣٤ عن أبيبصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام(، تحف العقول: ١٢٢ وفي صدره «إذا دخلتم الأسواق لحاجةٍ فقولوا: أشهد...»، بحارالأنوار: ١/١٧٢/٧٦ وج ٢٢/٩٦/١٠٣.

(104الكافي: ٧/٣٤٧/٢ عن أبيحمزة الثمالي، الدعوات: ١٥١/٦١ عن ابن الكوّاء، بحارالأنوار: ١٤/٣٧٦/٧٣.

(105شرح نهج‌البلاغة: ٩٩١/٣٤٨/٢٠.

(106شرح نهج‌البلاغة: ٢٠/٣٤٨/٩٩٣.
(107شرح نهج‌البلاغة: ٢٠/٢٨١/٢٢٤.
(108التغابن: ١٥.
(109الأمالي للطوسي: ٥٨٠/١٢٠١ عن عبدالله بن محمّد بن عبيد، تنبيه الخواطر: ٧٢/٢، أعلام الدين: ٢١٠ كلاهما عن محمّد بن عجلان وكلّها عن الإمام الهادي عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ٩٣/٣٢٥/٧.
(110الأنفال: ٢٨.
(111نهج‌البلاغة: الحكمة ٩٣، بحارالأنوار: ٩٤/١٩٧/٦. قال السيّد الرضي؛ في توضيح كلام الإمام)عليه السلام :(ومعنى ذلك أنّه سبحانه يختبرهم بالأموال والأولاد؛ ليتبيّن الساخط لرزقه والراضي بقسمه، وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم، ولكن لتظهر الأفعال التي بها يستحقّ الثواب والعقاب؛ لأنّ بعضهم يحبّ الذكور ويكره الإناث، وبعضهم يحبّ تثمير المال ويكره انثلام الحال، وهذا من غريب ما سمع منه)عليه السلام (في التفسير.

أدعيته في ابتغاء الفضائل

أ : نور معرفة اللّه وأوليائه:«

- 4383بحارالأنوار عن نوف البكالي :رأيتُ أميرالمؤمنين)عليه السلام (مولّياً مبادراً، فقلت: أين تريد يا مولاي؟ فقال: دعني يا نوف، إنّ آمالي تقدمني في المحبوب.
فقلت: يا مولاي وما آمالك؟ قال: قد علمها المأمول، واستغنيت عن تبيينها لغيره، وكفى بالعبد أدباً أن لا يشرك في نِعَمِهِ وأربه غير ربّه.
فقلت: يا أميرالمؤمنين، إنّي خائف على نفسي من الشره، والتطلّع إلى طمع من أطماع الدنيا. فقال لي: وأين أنت من عصمة الخائفين وكهف العارفين؟
فقلت: دلّني عليه.
قال: اللّه العليّ العظيم؛ تصل أملك بحسن تفضّله، وتقبل عليه بهمّك، واعرض عن النازلة في قلبك، فإن أجّلك بها فأنا الضامن من موردها، وانقطع إلى اللّه سبحانه، فإنّه يقول :
وعزّتي وجلالي لأقطّعنّ أمل كلّ مَن يؤمّل غيري باليأس، ولأكسونّه ثوب المذلّة في الناس، ولأبعّدنّه من قربي، ولأقطّعنّه عن وصلي، ولأخملنّ ذكره حين يرعى غيري، أيؤمّل ويله لشدائده غيري، وكشف الشدائد بيدي؟!
ويرجو سواي وأنا الحيّ الباقي؟ ويطرق أبواب عبادي وهي مغلقة ويترك بابي وهو مفتوح؟ فمن ذا الذي رجاني لكثير جرمه فخيّبت رجاءه؟
جعلت آمال عبادي متّصلة بي، وجعلت رجاءهم مذخوراً لهم عندي، وملأت سماواتي ممّن لا يملّ تسبيحي، وأمرت ملائكتي أن لا يغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي.
ألم يعلم من فدحته (1)نائبة من نوائبي أن لا يملك أحد كشفها إلّا بإذني، فلِمَ يُعرض العبد بأمله عنّي، وقد أعطيته مالم يسألني فلم يسألني وسأل غيري؟ أفتراني أبتدئ خلقي من غير مسألة، ثمّ أُسأل فلا أُجيب سائلي؟ أبخيل أنا فيبخّلني عبدي؟! أوَليس الدنيا والآخرة لي؟ أوَليس الكرم والجود صفتَي؟ أوَليس الفضل والرحمة بيدي؟ أوَليس الآمال لا تنتهي إلّا إلَيَّ؟ فمن يقطعها دوني؟ وما عسى أن يؤمّل المؤمّلون من سواي؟!
وعزّتي وجلالي لو جمعت آمال أهل الأرض والسماء ثمّ أعطيت كلّ واحد منهم، ما نقص من ملكي بعض عضو الذرّة! وكيف ينقص نائل أنا أفضته؟ يا بؤساً للقانطين من رحمتي! يا بؤساً لمن عصاني وتوثّب على محارمي، ولم يراقبني واجترأ عليَّ!
ثمّ قال)عليه السلام (لي: يا نوف ادعُ بهذا الدعاء:
إلهي إن حمدتك فبمواهبك، وإن مجّدتك فبمرادك، وإن قدّستك فبقوّتك، وإن هلّلتك فبقدرتك، وإن نظرت فإلى رحمتك، وإن عضضت فعلى نعمتك.
إلهي إنّه مَن لم يشغله الولوع بذكرك، ولم يزوه السفر بقربك، كانت حياته عليه ميتة، وميتته عليه حسرة.
إلهي تناهت أبصار الناظرين إليك بسرائر القلوب، وطالعت أصغى السامعين لك نجيّات الصدور، فلم يلق أبصارهم ردّ دون ما يريدون، هتكت بينك وبينهم حجب الغفلة، فسكنوا في نورك، وتنفّسوا بروحك، فصارت قلوبهم مغارساً لهيبتك، وأبصارهم ماكفاً لقدرتك، وقربت أرواحهم من قدسك، فجالسوا اسمك بوقار المجالسة، وخضوع المخاطبة، فأقبلت إليهم إقبال الشفيق، وأنصتَّ لهم إنصات الرفيق، وأجبتهم إجابات الأحبّاء، وناجيتهم مناجاة الأخلّاء، فبلّغ بي المحلّ الذي إليه وصلوا، وانقلني من ذكري إلى ذكرك، ولا تترك بيني وبين ملكوت عزّك باباً إلّا فتحته، ولا حجاباً من حجب الغفلة إلّا هتكته، حتى تقيم روحي بين ضياء عرشك، وتجعل لها مقاماً نصب نورك، إنّك على كلّ شيء قدير.
إلهي ما أوحش طريقاً لا يكون رفيقي فيه أملي فيك! وأبعد سفراً لايكون رجائي منه دليلي منك! خاب من اعتصم بحبل غيرك، وضعف ركن من استند إلى غير ركنك، فيا معلّم مؤمّليه الأمل فيُذهب عنهم كآبة الوجل، ولا ترمني صالح العمل، واكلأني كلاءة من فارقته الحيل، فكيف يلحق مؤمّليك ذلّ الفقر وأنت الغنيّ عن مضارّ المذنبين؟!
إلهي وإنّ كلّ حلاوة منقطعة، وحلاوة الإيمان تزداد حلاوتها اتّصالاً بك.
إلهي وإنّ قلبي قد بسط أمله فيك، فأذقه من حلاوة بسطك إيّاه البلوغ لما أمّل، إنّك على كلّ شيءٍ قدير.

إلهي أسألك مسألة من يعرفك كنه معرفتك من كلّ خيرٍ ينبغي للمؤمن أن يسلكه، وأعوذ بك من كلّ شرّ وفتنة أعذت بها أحبّاءك من خلقك، إنّك على كلّ شيءٍ قدير.
إلهي أسألك مسألة المسكين، الذي قد تحيّر في رجاه، فلا يجد ملجأً ولامسنداً يصل به إليك، ولا يستدلّ به عليك إلّا بك وبأركانك ومقاماتك التي لاتعطيل لها منك، فأسألك باسمك الذي ظهرت به لخاصّة أوليائك، فوحّدوك وعرفوك فعبدوك بحقيقتك، أن تعرّفني نفسك لأقرّ لك بربوبيّتك على حقيقة الإيمان بك، ولا تجعلني يا إلهي ممّن يعبد الاسم دون المعنى، والحظني بلحظة من لحظاتك تنوّر بها قلبي بمعرفتك خاصّة ومعرفة أوليائك، إنّك على كلّ شيء قدير.**(2)**

ب : الإرشاد إلى المصالح

- 4384الإمام عليّ)عليه السلام : (اللهمّ إنّك آنس الآنسين لأوليائك، وأحضرهم بالكفاية للمتوكّلين عليك، تشاهدهم في سرائرهم، وتطّلع عليهم في ضمائرهم، وتعلم مبلغ بصائرهم. فأسرارهم لك مكشوفة، وقلوبهم إليك ملهوفة. إن أوحشتهم الغربة آنسهم ذكرك، وإن صبّت عليهم المصائب لجؤوا إلى الاستجارة بك، علماً بأنّ أزمة الأمور بيدك، ومصادرها عن قضائك.
اللهمّ إن فَهِهتُ عن مسألتي أو عميتُ عن طلبتي فدلّني على مصالحي، وخذ بقلبي إلى مراشدي، فليس ذلك بنُكرٍ من هداياتك، ولا ببدع من كفاياتك. اللهمّ احملني على عفوك ولا تحملني على عدلك.**(3)**

- 4385عنه)عليه السلام - (في الاستخارة :- ما شاء اللّه كان، اللهمّ إنّي أستخيرك خيار من فوّض إليك أمره، وأسلم إليك نفسه، واستسلم إليك في أمره، وخلا لك وجهه، وتوكّل عليك فيما نزل به، اللهمّ خِر لي ولا تَخِر عليَّ، وكن لي ولا تكن عليَّ، وانصرني ولا تنصر عليَّ، وأعنّي ولا تُعن عليَّ، وأمكنّي ولا تمكّن منّي**(4)**، واهدني إلى الخير، ولا تُضلّني، وأرضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، إنّك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، وأنت على كلّ شيءٍ قدير.
اللهمّ إن كان لي الخِيرة في أمري هذا في ديني ودنياي وعاقبة أمري، فسهّل لي، وإن كان غير ذلك فاصرفه عنّي، يا أرحم الراحمين، إنّك على كلّ شيءٍ قدير، وحسبنا اللّه ونِعم الوكيل.**(5)**

- 4386عنه)عليه السلام - (في الاستخارة بعد صلاة ركعتين :- اللهمّ إنّي قد هممت بأمرٍ قد علمتَه، فإن كنتَ تعلم أنّه خيرٌ لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسّره لي، وإن كنتَ تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي، كرهتْ نفسي ذلك أم أحبَّت، فإنّك تعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب.**(6)**

ج : مكارم الأخلاق

- 4387الإمام زين العابدين)عليه السلام : (كان أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه يقول: اللهمّ مُنَّ عليّ بالتوكّل عليك، والتفويض إليك، والرضا بقدرك، والتسليم لأمرك، حتى لاأُحبَّ تعجيل ما أخّرت، ولا تأخير ما عجّلت، يا ربّ العالمين.**(7)**

- 4388الإمام عليّ)عليه السلام - (في الحكم المنسوبة إليه :- اللهمّ إنّي أسألك إخبات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، والعزيمة في كلّ برّ، والسلامة من كلّ إثْمٍ، والفوز بالجنّة، والنجاة من النار.**(8)**

- 4389عنه)عليه السلام - (أيضاً :- اللهمّ إنّ الآمال منوطة بكرمك، فلاتقطع علائقها بسخطك.
اللهمّ إنّي أبرأ من الحول والقوّة إلّا بك، وأدرأُ بنفسي عن التوكّل على غيرك.**(9)**

- 4390عنه)عليه السلام - (في دعائه :- اللهمّ إنّي أسألك يا ربّ الأرواح الفانية، وربّ الأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، وبطاعة الأجساد الملتئمة إلى أعضائها، وبانشقاق القبور عن أهلها، وبدعوتك الصادقة فيهم، وأخذك بالحقّ بينهم إذا برز الخلائق ينتظرون قضاءَك، ويرون سلطانك، ويخافون بطشك، ويرجون رحمتك، يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون، إلّا من رحم اللّه، إنّه هو البرّ الرحيم.
أسألك يا رحمن أن تجعل النور في بصري، واليقين في قلبي، وذكرك بالليل والنهار على لساني أبداً ما أبقيتني، إنّك على كلّ شيءٍ قدير.**(10)**

د : العصمة من الذنوب

- 4391 **الإمام عليّ)عليه السلام - (في مناجاته :-** إلهي لا سبيل إلى الاحتراس من الذنب إلّا بعصمتك، ولا وصول إلى عمل الخيرات إلّا بمشيئتك، فكيف لي بإفادة ما أسلفتني فيه مشيئتُك؟! وكيف لي بالاحتراس من الذنب ما **(11)**لم تُدركني فيه عصمتك؟**(12)**!

- 4392 **عنه)عليه السلام - (في مناجاته :-** إلهي خلقت لي جسماً، وجعلت لي فيه آلات أُطيعك بها وأعصيك، وأُغضبك بها وأُرضيك، وجعلت لي من نفسي داعية إلى الشهوات، وأسكنتني داراً قد مُلئت من الآفات، ثمّ قلت لي: انزجرْ! فبك أنزجر، وبك أعتصم، وبك أستجير، وبك أحترز، وأستوفقك **(13)**لما يرضيك، وأسألك يامولاي، فإنّ سؤالي لا يُحفيك.**(14)(15)**

ه : الزهد في الدنيا

- 4393 **الإمام عليّ)عليه السلام - (كان يقول في دعائه :-** اللهمّ إنّي أسألك سَلواً عن الدنيا ومقتاً لها، فإنّ خيرها زهيد، وشرّها عتيد، وصفوها يتكدّر، وجديدها يخلَق، وما فات فيها لم يرجع، وما نيل فيها فتنة، إلّا من أصابته منك عصمة، وشملته منك رحمة، فلا تجعلني ممّن رضي بها واطمأنّ إليها، ووثق بها، فإنّ من اطمأنّ إليها خانته، ومن وثق بها غرّته.**(16)**

- 4394 **عنه)عليه السلام - (في مناجاته :-** إلهي كيف تفرح بصحبة الدنيا صدورُنا، وكيف تلتئم في غمراتها أُمورُنا، وكيف يخلص لنا فيها سرورُنا، وكيف يملكنا باللهو واللعب غرورُنا، وقد دعتنا باقتراب الآجال قبورنا؟! إلهي كيف نبتهج في دار قد حفرت لنا فيها حفائر صرعتها، وفُتلت بأيدي المنايا حبائل غدرتها، وجرّعتنا مكرهين جرع مرارتها، ودلّتنا النفس **(17)**على انقطاع عيشها؟! لولا ما أصغت إليه هذه النفوس من رفائع لذّتها، وافتتانها بالفانيات من فواحش زينتها.
إلهي فإليك نلتجئ من مكائد خدعتها، وبك نستعين على عبور قنطرتها، وبك نستفظم الجوارح عن أخلاف شهوتها، وبك نستكشف من جلابيب حيرتها، وبك نقوّم من القلوب استصعاب جهالتها.**(18)**

و : الدنيا عوناً على الآخرة

- 4395 **الثقات عن حمّاد عن إبراهيم :**جمع عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (الدنيا والآخرة بخمس كلمات، كان يقول: اللهمّ إنّي أسألك من الدنيا وما فيها ما أسدّ به لساني، وأُحصن به فرجي، وأُؤدّي به عن أمانتي، وأصِل به رَحمي، وأتّجر فيه لآخرتي.**(19)**

ز : العزّ والاستغناء

- 4396 **الإمام عليّ)عليه السلام : (**اللهمّ صُن وجهي باليسار، ولا تبذل جاهي بالإقتار، فأسترزقَ طالبي رزقك، وأستعطفَ شرار خلقك، وأُبتلى بحمد من أعطاني، وأُفتتنَ بذمّ من منعني، وأنت من وراء ذلك كُلّه وليّ الإعطاء والمنع، إنّك على كلّ شيءٍ قدير.**(20)**

- 4397 **عنه)عليه السلام - (من دعاءٍ كان يدعو به كثيراً :-** الحمد للّه الذي لم يُصبح بي ميتاً ولاسقيماً، ولا مضروباً على عروقي بسوء، ولا مأخوذاً بأسوأ عملي، ولامقطوعاً دابري، ولا مرتدّاً عن ديني، ولا منكراً لربّي، ولا مستوحشاً من إيماني، ولامُلتبساً عقلي، ولا معذّباً بعذاب الأُمم من قبلي. أصبحت عبداً مملوكاً ظالماً لنفسي، لك الحجّة عليَّ ولا حجّة لي، لا أستطيع أن آخُذ إلّا ما أعطيتني، ولاأتّقي إلّا ما وقيتني.
اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أفتقر في غناك، أو أضلّ في هداك، أو أضام في سلطانك، أو أُضطهد والأمر لك!
اللهمّ اجعل نفسي أوّل كريمة تنتزعها من كرائمي، وأوّل وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي!

اللهمّ إنّا نعوذ بك أن نذهب عن قولك، أو أن نُفتتن عن دينك، أو تتابع بنا أهواؤنا دون الهدى الذي جاء من عندك(21)!

- 4398الإمام الباقر)عليه السلام : (كان عليّ)عليه السلام (يقول في دعائه وهو ساجد: اللهمّ إنّي أعوذ بك أن تبتليني ببليّة تدعوني ضرورتها على أن أتغوّث (22)بشيءٍ من معاصيك، اللهمّ ولاتجعل لي حاجة إلى أحدٍ من شرار خلقك ولئامهم، فإن جعلت لي حاجة إلى أحدٍ من خلقك فاجعلها إلى أحسنهم وجهاً وخُلقاً وخَلْقاً، وأسخاهم بها نفساً، وأطلقهم بها لساناً، وأسمحهم بها كفّاً، وأقلّهم بها عليَّ امتناناً.(23)

- 4399الإمام عليّ)عليه السلام : (اللهمّ أنت أهل الوصف الجميل، والتعداد الكثير. إن تؤمّل فخير مأمول، وإن تُرجَ فأكرم مرجوّ.
اللهمّ وقد بسطت لي فيما لا أمدح به غيرك، ولا أُثني به على أحدٍ سواك، ولاأُوجِّهه إلى معادن الخيبة ومواضع الريبة. وعدلتَ بلساني عن مدائح الآدميّين، والثناء على المربوبين المخلوقين.
اللهمّ ولكلّ مُثنٍ على من أثنى عليه مثوبة من جزاء، أو عارفة من عطاء، وقد رجوتك دليلاً على ذخائر الرحمة وكنوز المغفرة.
اللهمّ وهذا مقام من أفردك بالتوحيد الذي هو لك، ولم ير مستحقّاً لهذه المحامد والممادح غيرك، وبي فاقة إليك لا يجبر مسكنتها إلّا فضلك، ولا ينعش من خلّتها إلّا مَنُّك وجودك، فهب لنا في هذا المقام رضاك، وأغننا عن مدّ الأيدي إلى سواك، إنّك على كلّ شيء قدير.(24)

- 4400عنه)عليه السلام - (في الحكم المنسوبة إليه :- اللهمّ كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصن وجهي عن مسألة غيرك.(25)

ح : العافية

- 4401مهج الدعوات عن ابن عبّاس :كنت عند عليّ بن أبي‌طالب)عليه السلام (جالساً، فدخل عليه رجل متغيّر اللون، فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي رجل مسقام كثير الأوجاع، فعلّمني دعاءً أستعين به على ذلك.
فقال: أُعلّمك دعاءً علّمه جبرائيل)عليه السلام (لرسول‌اللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (في مرض الحسن والحسين، وهو هذا الدعاء:
إلهي كلّما أنعمتَ عليَّ بنعمةٍ قلّ لك عندها شكري، وكلّما ابتليتني ببليّةٍ قلّ لك عندها صبري، فيامَن قلّ شكري عند نعمه فلم يحرمني، ويامن قلّ صبري عند بلائه فلم يخذلني، ويامن رآني على المعاصي فلم يفضحني، ويامن رآني على الخطايا فلم يعاقبني عليها، صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي ذنبي، واشفني من مرضي، إنّك على كلّ شيءٍ قدير.(26)

- 4402الإمام عليّ)عليه السلام - (كان يقول في دعائه :- اللهمّ إن ابتليتني فصبّرني، والعافية أحبّ إليّ.(27)

- 4403الإمام الباقر)عليه السلام : (مرض عليّ صلوات اللّٰه عليه، فأتاه رسول‌اللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (فقال له: قل: اللهمّ إنّي أسألك تعجيل عافيتك، أو صبراً على بليّتك، أو (28)خروجاً إلى رحمتك.(29)

ط : الاستسقاء

- 4404الإمام الباقر)عليه السلام : (إنّ عليّاً)عليه السلام (كان إذا استسقى يدعو بهذا الدعاء :
اللهمّ انشر علينا رحمتك بالغيث العميق(30)، والسحاب الفتيق، ومُنَّ على عبادك ببلوغ (31)الثمرة، وأحي بلادك ببلوغ الزهرة، وأشهد ملائكتك الكرام السفرة سقياً منك نافعاً دائماً غزره(32)، واسعاً درّه(33)، وابلاً سريعاً، تحيي به ما قد مات، وتردّ به ما قد فات، وتخرج به ما هو آتٍ، وتوسّع لنا به في الأقوات، سحاباً متراكماً هنيئاً مريئاً طبقاً مجلّلاً غير مضرّ (34)وَدْقه(35)، ولا خُلّب برقه.
اللهمّ اسقنا غيثاً مريعاً ممرعاً عريضاً (36)واسعاً عزيزاً يروّيه البهم ويجبر به النهم.(37)
]اللهمّ (38)[اسقنا سقياً تسيل منه الرضاب، وتملأ به الحباب(39)، وتفجّر منه الأنهار، وتنبت به الأشجار، وتُرخِص به الأسعار في جميع الأمصار، وتنعش به البهائم والخلق، وتنبت به الزرع، وتدرّ به الضرع، وتزدنا به قوّة إلى قوّتنا.(40)

اللهمّ لا تجعل ظلّه علينا سموماً، ولا تجعل برده علينا حسوماً، ولا تجعل ضرّه علينا رجوماً، ولا ماءه علينا أُجاجاً. اللهمّ ارزقنا من بركات السماوات والأرض.(41)

- 4405الإمام عليّ)عليه السلام - (في الاستسقاء :- اللهمّ إنّا خرجنا إليك من تحت الأستار والأكنان، وبعد عجيج البهائم والولدان، راغبين في رحمتك، وراجين فضل نعمتك، وخائفين من عذابك ونقمتك.
اللهمّ فاسقنا غيثك، ولا تجعلنا من القانطين، ولا تُهلكنا بالسنين(42)، ولاتؤاخذنا بما فعل السفهاء منّا يا أرحم الراحمين.
اللهمّ إنّا خرجنا إليك نشكو إليك ما لا يخفى عليك حين ألجأتنا المضائق الوعرة، وأجاءتنا المقاحط المجدبة، وأعيتنا المطالب المتعسّرة، وتلاحمت علينا الفتن المستصعبة.
اللهمّ إنّا نسألك أن لا تردّنا خائبين ولا تقلبنا واجمين، ولا تخاطبنا بذنوبنا، ولاتقايسنا بأعمالنا.
اللهمّ انشر علينا غيثك وبركتك، ورزقك ورحمتك. واسقنا سُقيا ناقعة، مُرويَةً مُعشبة، تُنبت بها ما قد فات، وتُحيي بها ما قد مات. نافعة الحيا، كثيرة المُجتنى، تُروي بها القيعان(43)، وتسيل البُطنان(44)، وتستورق الأشجار، وتُرخِص الأسعار، إنّك على ما تشاء قدير.(45)

- 4406عنه)عليه السلام - (كان يدعو به عند الاستسقاء :- يا مغيثنا ومعيننا على ديننا ودنيانا، بالذي تنشر علينا من الرزق، نزل بنا نبأ عظيم، لا يقدر على تفريجه غير مُنزله، عجّل على العباد فرجه، فقد أشرفت الأبدان على الهلاك، فإذا هلكت الأبدان هلك الدِّين!
يا ديّان العباد، ومُقدّر أُمورهم بمقادير أرزاقهم، لا تحلّ بيننا وبين رزقك، وهبنا ما أصبحنا فيه من كرامتك معترفين، قد أُصيب من لا ذنب له من خلقك بذنوبنا، ارحمنا بمن جعلته أهلاً باستجابة دعائه حين نسألك.
يا رحيم لا تحبس عنّا ما في السماء، وانشر علينا كنفك، وعُد علينا رحمتك، وابسط علينا كنفك(46)، وعُد علينا بقبولك، واسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، ولاتهلكنا بالسنين، ولا تؤآخذنا بما فعل المبطلون، وعافنا يا ربّ من النقمة في الدِّين، وشماتة القوم الكافرين، يا ذا النفع والنصر(47)، إنّك إن أجبتنا فبجودك وكرمك، ولإتمام ما بنا من نعمائك، وإن رددتنا فبلا ذنبٍ منك لنا، ولكن بجنايتنا على أنفسنا، فاعف عنّا قبل أن تصرفنا، وأقلنا واقلبنا (48)بإنجاح الحاجة، يا الله.(49)

- 4407عنه)عليه السلام - (في دعاءٍ استسقى به :- اللهمّ اسقنا ذُلُلَ السحاب دون صِعابها.(51)(50)

- 4408عنه)عليه السلام - (في الاستسقاء :- اللهمّ قد انصاحت جبالنا، وأغبرّت أرضنا، وهامت دوابّنا، وتحيّرت في مرابضها، وعجّت عجيج الثكالى على أولادها، وملّت التردّد في مراتعها، والحنين إلى مواردها.
اللهمّ فارحم أنين الآنّة، وحنين الحانّة. اللهمّ فارحم حيرتها في مذاهبها، وأنينها في موالجها.
اللهمّ خرجنا إليك حين اعتكَرَت علينا حَدابير (52)السنين، وأخلَفَتْنا مخايل (53)الجود. فكنت الرجاء للمبتئس، والبلاغ للملتمس. ندعوك حين قنط الأنام، ومُنع الغمام، وهلك السوام، ألّا تؤاخذنا بأعمالنا، ولا تأخذنا بذنوبنا.
وانشر علينا رحمتك بالسحاب المُنبعق(54)، والربيع المغدق، والنبات المونق، سحّاً وابلاً تحيي به ما قد مات، وترُدّ به ما قد فات.
اللهمّ سُقيا منك محيية مُرْوِية، تامّةً عامّة، طيّبة مباركة، هنيئة مريعة. زاكياً نبتها، ثامراً فرعها، ناضراً ورقها، تُنعش بها الضعيف من عبادك، وتحيي بها الميّت من بلادك.
اللهمّ سُقيا منك تُعشب بها نجادنا(55)، وتجري بها وهادنا(56)، ويُخصب بها جنابنا، وتُقبِل بها ثمارنا، وتعيش بها مواشينا، وتندَى بها أقاصينا، وتستعين بها ضواحينا من بركاتك الواسعة، وعطاياك الجزيلة على بريّتك المرملة، ووحشك المهملة. وأنزل علينا سماءً مُخضِلَة، مدراراً هاطلة. يدافع الوَدْق منها الودق، ويحفز القطر منها القطر، غير خُلّب برقُها، ولا جهام عارضها، ولا قزع ربابها، ولا شفّان ذهابها، حتى يخصب لإمراعها المجدبون، ويحيى ببركتها المُسنتون، فإنّك تنزل الغيث من بعدما قنطوا، وتنشر رحمتك وأنت الوليّ الحميد.(57)

ي : الاستغفار

- 4409الإمام عليّ)عليه السلام - (من كلمات كان يدعو بها :- اللهمّ اغفر لي ما أنت أعلم به منّي. فإن عُدت فعُد عليَّ بالمغفرة. اللهمّ اغفر لي ما وأيت (58)من نفسي ولم تجد له وفاء عندي. اللهمّ اغفر لي ما تقرّبت به إليك بلساني ثمّ خالفه قلبي. اللهمّ اغفر لي رمزات الألحاظ وسقطات الألفاظ، وشهوات الجنان، وهفوات اللسان.(59)

- 4410عنه)عليه السلام - (كان يقول :- اللهمّ إنّ ذنوبي لا تضرّك، وإنّ رحمتك إيّاي لاتُنْقِصُك، فاغفر لي ما لا يضرّك، واعطني ما لا ينقصك.(60)

- 4411عنه)عليه السلام - (في الحكم المنسوبة إليه :- إلهي ما قدر ذنوبٍ أُقابل بها كرمك؟! وما قدر عبادةٍ أُقابل بها نعمك؟! وإنّي لأرجو أن تستغرق ذنوبي في كرمك كما استغرقت أعمالي في نعمك**(61)** !

- 4412المصباح للكفعمي - في ذكر الاستغفار بالأسحار :- قُل ما كان عليّ)عليه السلام (يقوله في سحر كلّ ليلة وبعد ركعتى الفجر:

اللهمّ إنّي أستغفرك ممّا تبت إليك منه ثمّ عُدت فيه، وأستغفرك لما أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك، وأستغفرك للنّعم التي مننت بها عليَّ، فقويت بها على معاصيك.

أستغفر اللّه الذي لا إلهَ إلّا هو الحيُّ القيّوم، عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، لكلّ ذنبٍ أذنبته، ولكلّ معصيةٍ ارتكبتها.

اللهمّ ارزقني عقلاً كاملاً، وعزماً ثاقباً، ولبّاً راجحاً، وقلباً ذكيّاً، وعلماً كثيراً، وأدباً بارعاً، واجعل ذلك كلّه لي ولا تجعله عليَّ، برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثمّ قل - خمساً -: أستغفر اللّه الذي لا إله إلّا هو الحيُّ القيّوم وأتوب إليه.**(62)**

- 4413الإمام عليّ)عليه السلام - (كان إذا حزبه أمر خلا في بيتٍ وقال :- يا كهيعص يا نور ياقدّوس، يا حيُّ يا اللّه يا رحمن - يردّدها ثلاثاً - اغفر لي الذنوب التي تحلّ النقم، واغفر لي الذنوب التي تغيّر النعم، واغفر لي الذنوب التي تورث الندم، واغفر لي الذنوب التي تحبس القسم، واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء، واغفر لي الذنوب التي تعجّل الفناء، واغفر لي الذنوب التي تزيد الأعداء، واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء، واغفر لي الذنوب التي تردُّ الدعاء، واغفر لي الذنوب التي تُمسك غيث السماء، واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء، واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء.**(63)**

- 4414الفرج بعد الشدّة عن أيّوب بن العبّاس بن الحسن - بإسناد كثير :- إنّ أعرابيّاً شكا إلى أمير المؤمنين عليّ)رضى اللّه عنه (شكوى لحقته، وضيقاً في الحال، وكثرةً من العيال، فقال له:

عليك بالاستغفار! فإنّ اللّه عزّوجلّ يقول :اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا **(64)**الآيات.

فمضى الرجل وعاد إليه فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي قد استغفرت اللّه كثيراً، ولم أرَ فرجاً ممّا أنا فيه؟

فقال له: لعلّك لا تحسن الاستغفار؟

قال: علّمني.

فقال: أخلص نيّتك، وأطع ربّك، وقل:

اللهمّ إنّي أستغفرك من كلّ ذنبٍ قوي عليه بدني بعافيتك، أو نالته قدرتي بفضل نعمتك، أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك، واتّكلت فيه عند خوفي منه على أمانك، ووثقت فيه بحملك، وعوّلت فيه على كريم عفوك.

اللهمّ إنّي أستغفرك من كلّ ذنب خنت فيه أمانتي، أو بخست فيه نفسي، أو قدمت فيه لذّتي، أو آثرت فيه شهوتي، أو سعيت فيه لغيري، أو استغويت إليه من تبعني، أو غلبت فيه بفضل حيلتي، أو أحلت فيه على مولاي فلم يعاجلني على فعلي، إذ كنت سبحانك كارهاً لمعصيتي غير مريدها منّي، لكن سبق علمك فيَّ باختياري، واستعمال مرادي وإيثاري، فحلمت عنّي ولم تدخلني فيه جبراً، ولم تحملني عليه قهراً، ولم تظلمني عليه شيئاً، يا أرحم الراحمين.

يا صاحبي في شدّتي، يا مؤنسي في وحدتي، يا حافظي في غربتي، يا وليي في نعمتي، يا كاشف كُربتي، يا مستمع دعوتي، يا راحم عبرتي، يا مقيل عثرتي، يا إلهي بالتحقيق، يا ركني الوثيق، يا رجاي للضيق، يا مولاي الشفيق، ياربّ البيت العتيق، أخرجني من حلق المضيق إلى سعة الطريق، بفرجٍ من عندك قريب وثيق، واكشف عنّي كلّ شدّة وضيق، واكفني ما أطيق وما لا أُطيق.

اللهمّ فرّج عنّي كلّ همٍّ وغمّ، وأخرجني من كلّ حزن وكرب، يا فارج الهمّ، ویاكاشف الغمّ، ویا منزل القطر، ویا مجيب دعوة المضطرّ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صلّ على محمّد خيرتك من خلقك، وعلى آله الطيّبين الطاهرين، وفرّج عنّي ما ضاق به صدري، وعيلَ معه صبري، وقلّت فيه حيلتي، وضعفت له قوّتي، يا كاشف كلّ ضرّ وبليّة، يا عالم كُلّ سرٍّ وخفيّة، يا أرحم الراحمين، وَأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِير بِالْعِبَادِ**(65)**، وَمَا تَوْفِيقِى إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ **(66)**وهو ربّ العرش العظيم.

قال الأعرابيّ: فاستغفرت بذلك مراراً، فكشف اللّه عنّي الغمّ والضيق، ووسّع عليَّ في الرزق، وأزال المحنة.**(67)**

ك : حُسن الضيافة في القبر

- 4415الإمام عليّ)عليه السلام - (في مناجاته :- إلهي كأنّي بنفسي وقد أُضجعت في حفرتها، وانصرف عنها المشيّعون **(68)**من جيرتها، وبكى الغريب عليها لغربتها، وجاد بالدموع عليها المشفقون من عشيرتها، وناداها من شفير القبر ذوو مودّتها، ورحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها، ولم يخف على الناظرين إليها عند ذلك ضرّ فاقتها، ولاعلى من رآها قد توسّدت الثرى عجز حيلتها.
فقلتَ: ملائكتي، فريد نأى عنه الأقربون، ووحيد جفاه الأهلون، نزل بي قريباً، وأصبح في اللحد غريباً، وقد كان لي في دار الدُّنيا داعياً، ولنظري إليه في هذا اليوم راجياً، فتحسن عند ذلك ضيافتي، وتكون أرحم بي من أهلي وقرابتي.**(69)**

- 4416عنه)عليه السلام - (في مناجاته :- إلهي لقد رجوت ممّن ألبسني بين الأحياء ثوب عافيته، ألّا يُعريني منه بين الأموات بجود رأفته، ولقد رجوت ممّن تولّاني في حياتي بإحسانه أن يشفعه لي عند وفاتي بغفرانه.
يا أنيس كلّ غريب آنس في القبر غربتي، ويا ثاني كلّ وحيد ارحم في القبر وحدتي، ويا عالم السرّ والنجوى، ويا كاشف الضُّرّ والبلوى، كيف نظرك لي من بين سكّان الثرى؟! وكيف صنيعك إليّ في دار الوحشة والبلى؟**(70)**!، فقد كنتَ بي لطيفاً أيّام حياة الدنيا.**(71)**

ل : أمان يوم القيامة

- 4417الإمام عليّ)عليه السلام - (في مناجاته :- اللهمّ إنّي أسألك الأمان يوم لا ينفع مال ولابنون، إلّا مَن أتى اللَّه بقلبٍ سليم. وأسألك الأمان يوم يعضّ الظالم على يديه، يقول: يا ليتني اتّخذت مع الرسول سبيلاً! وأسألك الأمان يوم يعرف المجرمون بسيماهم، فيُؤخذ بالنواصي والأقدام. وأسألك الأمان يوم لا يُجزي والد عن ولده، ولامولود هو جاز عن والده شيئاً، إنّ وعد اللَّه حقّ. وأسألك الأمان يوم لاينفع الظالمين معذرتهم، ولهم اللعنة ولهم سوء الدار، وأسألك الأمان يوم لاتملك نفس لنفسٍ شيئاً، والأمر يومئذٍ للَّه. وأسألك الأمان يوم يفرّ المرء من أخيه، وأُمّه وأبيه، وصاحبته وبنيه، لكلّ امرئٍ منهم يومئذٍ شأن يغنيه. وأسألك الأمان يوم يودّ المجرم لو يفتدي من عذابِ يومئذٍ ببنيه، وصاحبته وأخيه، وفصيلته التي تؤويه، ومن في الأرض جميعاً ثمّ يُنجيه، كلّا إنّها لظى نزّاعة للشوى.
مولاي يامولاي، أنت المولى وأنا العبد، وهل يرحم العبد إلّا المولى. مولاي يامولاي، أنت المالك وأنا المملوك، وهل يرحم المملوك إلّا المالك. مولاي يامولاي، أنت العزيز وأنا الذليل، وهل يرحم الذليل إلّا العزيز. مولاي يامولاي، أنتالخالق وأنا المخلوق، وهليرحمالمخلوقإلّا الخالق. مولاي يامولاي، أنت العظيم وأنا الحقير، وهل يرحم الحقير إلّا العظيم. مولاي يامولاي، أنت القويُّ وأنا الضعيف، وهل يرحم الضعيف إلّا القويّ. مولاي يامولاي، أنت الغنيُّ وأنا الفقير، وهل يرحم الفقير إلّا الغنيّ. مولاي يامولاي، أنت المعطي وأنا السائل، وهل يرحم السائل إلّا المعطي. مولاي يامولاي، أنت الحيّ وأنا الميّت، وهل يرحم الميّت إلّا الحيّ. مولاي يامولاي، أنت الباقي وأنا الفاني، وهل يرحم الفاني إلّا الباقي. مولاي يامولاي، أنت الدائم وأنا الزائل، وهل يرحم الزائل إلّا الدائم. مولاي يامولاي، أنت الرازق وأنا المرزوق، وهليرحمالمرزوق إلّا الرازق. مولاي يامولاي، أنت الجواد وأنا البخيل، وهل يرحم البخيل إلّا الجواد. مولاي يامولاي، أنت المعافي وأنا المُبتلى، وهل يرحم المُبتلى إلّا المعافي. مولاي يامولاي، أنت الكبير وأنا الصغير، وهل يرحم الصغير إلّا الكبير. مولاي يامولاي، أنت الهادي وأنا الضالّ، وهل يرحم الضالّ إلّا الهادي. مولاي يامولاي، أنت الرحمن وأنا المرحوم، وهل يرحم المرحوم إلّا الرحمن. مولاي يامولاي، أنت السلطان وأنا الممتحن، وهل يرحمالمُمتحن إلّا السلطان. مولاي يامولاي، أنت الدليل وأنا المتحيّر، وهل يرحم المُتحيّر إلّا الدليل. مولاي يامولاي، أنت الغفور وأنا المذنب، وهل يرحم المُذنب إلّا الغفور. مولاي يامولاي، أنت الغالب وأنا المغلوب، وهل يرحم المغلوب إلّا الغالب. مولاي يامولاي، أنت الربّ وأنا المربوب، وهل يرحم المربوب إلّا الربّ. مولاي يامولاي، أنت المُتكبِّر وأنا الخاشع، وهل يرحمالخاشعإلّا المُتكبِّر؟! مولاي يامولاي، ارحمني برحمتك وارضَ عنّي بجودك وكرمك، ياذا الجود والإحسان، والطول والامتنان، برحمتك يا أرحم الراحمين.**(72)**

م : رحمة يوم القيامة

- 4418الإمام عليّ)عليه السلام - (في مناجاته :- إلهي إذا جئناك عُراة حُفاة، مُغبرّة من ثرى الأجداث رؤوسنا، وشاحبة من تراب الملاحيد وجوهنا، وخاشعة من أفزاع القيامة أبصارنا، وذابلة من شدّة العطش شفاهنا، وجائعة لطول المقام بُطوننا، وبارزة هنالك للعيون سوءاتنا، وموقرة من ثِقل الأوزار ظهورنا، ومشغولين

بما قد دَهانا عن أهالينا وأولادنا، فلا تُضعِّف المصائب علينا بإعراض وجهك الكريم عنّا، وسلب عائدة ما مثّلَهُ الرجاء منّا. **(73)**
أدعيته في الأحوال الخاصّة

أعند النوم

- 4419الإمام عليّ)عليه السلام - (كان إذا نام يقول :- اللهمّ أسلمت نفسي إليك، ووجّهت وجهي إليك، وفوّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، آمنت بكتابك المنزل، ونبيّك المرسل.**(74)**

- 4420مسند ابن حنبل عن عبد الرحمن بن أبيليلى عن الإمام عليّ)عليه السلام : (أتانا النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (ذات ليلةٍ حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة، فعلَّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً، وثلاثاً وثلاثين تحميدةً، وأربعاً وثلاثين تكبيرةً. قال عليّ)عليه السلام : (فما تركتها بعد. فقال له الرجل: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.**(75)**

ب : عندما بات على فراش رسولاللّه

- 4421فلاح السائل عن معاوية بن وهب :دخلت على أبيعبداللّه)عليه السلام (وقت المغرب، فإذا هو قد أذّن وجلس، فسمعته يدعو بدعاءٍ ما سمعت بمثله، فسكت حتى فرغ من صلاته، ثمّ قلت: يا سيّدي، لقد سمعت منك دعاءً ما سمعت بمثله قطّ، قال: هذا دعاء أميرالمؤمنين)عليه السلام (ليلة بات على فراش رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وهو هذا:
يامن ليس معه ربّ يدعى، يا من ليس فوقه خالقٌ يخشى، يا من ليس دونه إله يُتّقى، يا من ليس له وزير يُغشى، يا من ليس له بوّاب يُنادى، يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلّا كرماً وجوداً، يا من لا يزداد على عظم الجرم إلّا رحمةً وعفواً، صلّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي ما أنت أهله، فإنّك أهل التقوى وأهل المغفرة، وأنت أهل الجود والخير والكرم.**(76)**

ج : عند الاستيقاظ

- 4422الإمام عليّ)عليه السلام : (إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: لا إله إلّا اللّه الحليم الكريم الحيّ القيّوم، وهو على كلّ شيءٍ قدير، سبحان ربّ النبيّين وإله المرسلين، وسبحان ربّ السماوات السبع وما فيهنّ، وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ، وربّ العرش العظيم! والحمد للّه ربّ العالمين.
فإذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم:
حسبي اللّه، حسبي الربّ من العباد، حسبي الذي هو حسبي منذ كنت، حسبي اللّه ونِعْمَ الوكيل.**(77)**

د : عند لبس الثوب الجديد

- 4423الإمام عليّ)عليه السلام : (إذا كسا اللّه تعالى المؤمن ثوباً جديداً فليتوضّأ وليصلّ ركعتين، يقرأ فيهما أُمّ الكتاب وآية الكرسيّ وقل هو اللّه أحد وإنّا أنزلناه، ثمّ ليحمد اللّه الذي ستر عورته، وزيّنه في الناس، وليكثر من قول: لا حول ولا قوّة إلّا باللّه. فإنّه لا يعصي اللّه فيه.**(78)**

- 4424عنه)عليه السلام - (عند لبس الثوب الجديد :- الحمد للّه الذي كساني ما أُواري به عورتي، وأتجمّل به في خلقه.**(79)**

- 4425عنه)عليه السلام - (بعدما اشترى قميصاً ولبسه :- الحمد للّه الذي رزقني من الرِّياش ما أتجمّل به في

الناس، ووارى سوءتي، وستر عورتي، الحمد للّه ربّ العالمين.(80)

- 4426الإمام الحسين)عليه السلام : (أتى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب)عليه السلام (أصحاب القمص، فساوم شيخاً منهم... فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه...وأتى المسجد فصلّى فيه ركعتين ثمّ قال: الحمد للّه الذي رزقني من الرِّياش ما أتجمّل به في الناس، وأُؤدّي فيه فريضتي، وأستر به عورتي.(81)

- 4427الإمام الباقر)عليه السلام : (إنّ عليّ بن أبي‌طالب)عليه السلام (اشترى قميصاً...ثمّ لبسه...ثمّ قال: الحمدُ للّه الذي كساني من الرِّياش ما أستر به عورتي، وأتجمّل به في الناس، اللهمّ اجعله ثوب يُمن وبركة، أسعى فيه لمرضاتك عُمري، وأُعمِّر فيه مساجدك.(82)

- 4428الدعاء للطبراني عن أبي‌مطر :كنت بالكوفة فمرّ عليّ)عليه السلام (فتبعته حتى أتى على أصحاب الثياب، فنظر إلى قميص مخيط فتناوله، فساوم به صاحبه، فاشتراه بثلاثة دراهم، فلبسه ثمّ قال: الحمد للّه الذي ستر عورتي، وألبسني الرِّياش. هكذا سمعت رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يقول إذا لبس الثوب.(83)

- 4429الدعاء للطبراني عن أبي‌مطر البصري :كنت مع عليّ)عليه السلام (واشترى قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الركبتين إلى الكعبين، وقال:
الحمد للّه الذي رزقني من الرِّياش ما أتجمّل به في الناس، وأُواري به عورتي.
فقيل له: يا أميرالمؤمنين، شيء ترويه عن نفسك، أو شيءٍ سمعته من رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (؟
قال: لا، بل سمعته من رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يقوله عند الكسوة.(84)

ه : عند الأكل والشرب

- 4430الإمام عليّ)عليه السلام - (لابنه الحسن)عليه السلام :- (يا بُنيّ لا تطعمنّ لقمةً من حارٍّ ولابارِدٍ، ولاتشربنّ شربةً ولا جرعةً إلّا وأنت تقول قبل أن تأكله، وقبل أن تشربه:
»اللهمّ إنّي أسألُك في أكلي وشربي السلامةَ من وعكه(85)، والقوّة به على طاعتك، وذكرك وشكرك فيما بقّيته في بدني، وأن تشجّعني بقوّتها على عبادتك، وأن تُلهِمَني حسنَ التحرُّز من معصيتك«، فإنّك إن فعلت ذلك أمِنتَ وعثه (86)وغائلته. (87)

- 4431عنه)عليه السلام - (عند الأكل والشرب :- اللهمّ إنّ هذا من عطائك، فبارك لنا فيه، وسوّغناه، واخلف لنا خلفاً لما أكلناه أو شربناه، من غير حول منّا ولا قوّة، رزقت فأحسنت فلك الحمد، ربّ اجعلنا من الشاكرين.(88)

- 4432عنه)عليه السلام - (إذا فرغ من أكل الطعام :- الحمد للّه الذي كفانا، وأكرمنا، وحملنا في البرّ والبحر، ورزقنا من الطيّبات، وفضّلنا على كثيرٍ ممّن خلق تفضيلاً، الحمد للّه الذي كفانا المؤونة، وأسبغ علينا.(89)

- 4433الإمام الباقر)عليه السلام : (كان عليّ)عليه السلام (إذا أفطر جثا على ركبتيه حتى يوضع الخوان(90)، ويقول: اللهمّ لك صمنا، وعلى رزقك أفطرنا، فتقبّله منّا، إنّك أنت السميع العليم.(91)

- 4434عنه)عليه السلام : (جاء قنبر مولى عليّ)عليه السلام (بفطره إليه... فأخذ القدح، فلمّا أراد أن يشرب قال: بسم اللّه، اللهمّ لك صمنا، وعلى رزقك أفطرنا، فتقبّل منّا، إنّك أنت السميع العليم.(92)

و : عند دخول الخلاء

- 4435الإمام عليّ)عليه السلام : (علّمني رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (إذا دخلتُ الكنيف أن أقول: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الخبيث المخبث، النجس الرجس، الشيطان الرجيم.(93)

- 4436عنه)عليه السلام - (عند الاستنجاء :- اللهمّ حصّن فرجي وأعفّه، واستر عورتي، وحرّمها على النار.(94)

- 4437**الشكر لابن أبي‌الدنيا عن الأصبغ بن نباتة :**كان عليّ)عليه السلام (إذا دخل الخلاء قال: بسم اللَّه الحافظ المؤدِّي.**(95)**

ز : عند الخروج من الخلاء

- 4438**الإمام عليّ)عليه السلام : (**علّمني رسول‌اللَّه إذا قمت عن الغائط أن أقول: الحمد للَّه الذي رزقني لذّة طعامي ومنفعته، وأماط عنّي أذاه، يالَها من نعمةٍ ما أبين فضلها**(96)**!
- 4439**عنه)عليه السلام - (أنّه كان إذا خرج من الخلاء قال :-** الحمد للَّه الذي رزقني لذّته، وأبقى قوّته في جسدي، وأخرج عنّي أذاه، يالَها من نعمة! ثلاثاً.**(97)**
- 4440**عنه)عليه السلام - (إذا خرج :-** الحمد للَّه الذي عافاني في جسدي، والحمد للَّه الذي أماط عنّي الأذى.**(98)**
- 4441**من لا يحضره الفقيه :**كان)عليه السلام... (إذا خرج [من الخلاء] مسح بطنه، وقال: الحمد للَّه الذي أخرج عنّي أذاه، وأبقى فيَّ قوّته، فيالَها من نعمةٍ لا يقدر القادرون قدرها**(99)**!
- 4442**الشكر لابن أبي‌الدنيا عن الأصبغ بن نباتة :**كان عليّ)عليه السلام... (إذا خرج [من الخلاء] مسح بيده بطنه، ثمّ قال: يالها من نعمةٍ، لو يعلم العباد شكرها.**(100)**!

ح : عند الوضوء

- 4443**من لا يحضره الفقيه :**كان أمير‌المؤمنين)عليه السلام (إذا توضّأ قال: بسم اللَّه وباللَّه، وخير الأسماء للَّه، وأكبر الأسماء للَّه، وقاهر لمن في السماء، وقاهر لمن في الأرض، الحمد للَّه الذي جعل من الماء كلّ شيء حيّ، وأحيى قلبي بالإيمان، اللهمّ تُب عليَّ وطهّرني، واقضِ لي بالحُسنى، وأرني كلّ الذي أُحبّ، وافتح لي بالخيرات من عندك، يا سميع الدعاء.**(101)**
- 4444**الإمام عليّ)عليه السلام : (**لا يتوضّأ الرجل حتى يسمّي، يقول قبل أن يمسّ الماء:
بسم اللَّه وباللَّه، اللهمّ اجعلني من التوّابين، واجعلني من المتطهّرين.
فإذا فرغ من طهوره قال: أشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله.**(102)**
- 4445**عنه)عليه السلام - (إذا فرغ من وضوئه :-** اللهمّ اجعلني من التوّابين، واجعلني من المتطهّرين.**(103)**
- 4446**الإمام الصادق)عليه السلام : (**بينا أمير‌المؤمنين)عليه السلام (قاعد ومعه ابنه محمّد، إذ قال: يامحمّد، إيتني بإناء من ماء. فأتاه به فصبّه بيده اليمنى على يده اليسرى، ثمّ قال: الحمد للَّه الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً.
ثمّ استنجى فقال: اللهمّ حصّن فرجي وأعفّه، واستر عورتي، وحرّمها على النار.
ثمّ استنشق فقال: اللهمّ لا تحرم عليَّ ريح الجنّة، واجعلني ممّن يشمّ ريحها وطيبها وريحانها.
ثمّ تمضمض فقال: اللهمّ أنطق لساني بذكرك، واجعلني ممّن ترضى عنه.
ثمّ غسل وجهه فقال: اللهمّ بيّض وجهي يوم تسودّ فيه الوجوه، ولا تسوِّد وجهي يوم تبيضّ فيه الوجوه.
ثمّ غسل يمينه فقال: اللهمّ أعطني كتابي بيميني والخلد بيساري.
ثمّ غسل شماله فقال: اللهمّ لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي، وأعوذ بك من مقطّعات النيران.
ثمّ مسح رأسه فقال: اللهمّ غشّني برحمتك وبركاتك وعفوك.
ثمّ مسح على رجليه فقال: اللهمّ ثبّت قدمي على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام، واجعل سعيي فيما يرضيك عنّي.
ثمّ التفت إلى محمّد فقال: يا محمّد، من توضّأ بمثل ما توضّأت وقال مثل ما قلت خلق اللَّه له من كلّ قطرة ملكاً يقدّسه ويسبّحه ويكبّره ويهلّله ويكتب له ثواب ذلك.**(104)**

ط : عند دخول المسجد

4447 - الإمام عليّ(عليه السلام - (إذا دخل المسجد :- بسم اللَّه وباللَّه، السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة اللَّه وبركاته، السلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين.**(105)**

ي : إذا برز للسفر

4448 - الإمام عليّ(عليه السلام - (إذا برز للسفر :- أشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، الحمد للَّه الذي هدانا للإسلام، وجعلنا من خير أُمّةٍ أُخرجت للناس، سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ**(106)**، اللهمّ إنّي أعوذ بك من وعثاء **(107)**السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد، اللهمّ أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، والمستعان على الأمر، اطوِ لنا البعيد، وسهّل لنا الحزونة، واكفنا المهم، إنّك على كلّ شيءٍ قدير.**(108)**

ك : عند الركوب

4449 - عمل اليوم والليلة عن الحارث :أنّه [عليّاً(عليه السلام [(خرج من باب القصر، فوضع رجله في الغرز**(109)**، فقال: بسم اللَّه. فلمّا استوى على الدابّة قال: الحمد للَّه الذي كرّمنا، وحملنا في البرّ والبحر، ورزقنا من الطيّبات، وفضّلنا على كثيرٍ ممّن خلق تفضيلاً، سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين، وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون.

ثمّ قال: ربّ اغفر لي إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.

ثمّ قال: سمعت رسولاللَّه(صلى اللّه عليه وآله وسلم (يقول: إنّ اللَّه عزّ وجلّ لعجب من عبده إذا قال: ربّ اغفر لي إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.**(110)**

4450 - الأمالي للطوسي عن عليّ بن ربيعة الأسدي :ركب عليّ بن أبيطالب(عليه السلام (، فلّما وضع رجله في الركاب قال: بسم اللَّه. فلمّا استوى على الدابّة قال: الحمد للَّه الذي أكرمنا، وحملنا في البرّ والبحر، ورزقنا من الطيّبات، وفضّلنا على كثيرٍ ممّن خلق تفضيلاً، سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ .ثمّ سبّح اللَّه ثلاثاً، وحمد اللَّه ثلاثاً. وكبّر اللَّه ثلاثاً ثمّ قال: ربّ اغفر لي فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.

ثمّ قال: كذا فعل رسولاللَّه(صلى اللّه عليه وآله وسلم (هذا، وأنا رديفه.**(111)**

ل : إذا عثرت به دابّته

4451 - الإمام الباقر(عليه السلام : (كان عليّ(عليه السلام (إذا عثرت به دابّته قال: اللهمّ إنّي أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نقمتك.**(112)**

م : إذا سمع نعي الرجل

4452 - الإمام عليّ(عليه السلام - (إذا جاءه نعي الرجل الغائب قال :- إنّا للَّه وإنّا إليه راجعون، اللهمّ ارفع درجته في المهتدين، واخلفه في تركته في الغابرين، ونحتسبه عندك ياربّ العالمين، اللهمّ ولا تحرمنا أجره، ولا تفتنّا بعده.**(113)**

ن : إذا صعد على الصفا

- 4453الكافي عن عليّ بن النعمان يرفعه :كان أمير المؤمنين)عليه السلام (إذا صعد الصفا استقبل الكعبة، ثمّ رفع يدَيه ثمّ يقول:
اللهمّ اغفر لي كلّ ذنب أذنبته قطّ، فإن عدتُ فعد عليّ بالمغفرة فإنّك أنت الغفور الرحيم. اللهمّ افعل بي ما أنت أهله، فإنّك إن تفعل بي ما أنت أهله ترحمني، وإن تعذّبني فأنت غنيّ عن عذابي وأنا محتاج إلى رحمتك، فيامن أنا محتاج إلى رحمته ارحمني. اللهمّ فلا تفعل بي ما أنا أهله، فإنّك إن تفعل بي ما أنا أهله تعذّبني ولم تظلمني، أصبحت أتّقي عدلك ولا أخاف جورك. فيامن هو عدل لايجور، ارحمني.**(114)**

س : عند التهنئة للقادم من مكّة

- 4454الإمام عليّ)عليه السلام : (إذا قدم أخوك من مكّة فقبّل بين عينيه...وإذا هنّأتموه فقولوا له: قبل اللّه نسكك، ورحم سعيك، وأخلف عليك نفقتك، ولا جعله آخر عهدك ببيته الحرام.**(115)**

ع : عندما مدحه قوم في وجهه

- 4455الإمام عليّ)عليه السلام - (لمّا مدحه قوم في وجهه :- اللهمّ إنّك أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم، اللهمّ اجعلنا خيراً ممّا يظنّون، واغفر لنا ما لا يعلمون. **(116)**

ف : عند النظر في المرآة

- 4456الإمام عليّ)عليه السلام : (إذا نظر أحدكم في المرآة فليقل: الحمد للّه الذي خلقني فأحسن خلقي، وصوّرني فأحسن صورتي، وزان منّي ما شان من غيري، وأكرمني بالإسلام.**(117)**

(1**الفادِحة: النازِلة (لسان العرب: ٢/٥٤٠).**
(2بحارالأنوار: ٩٤/١٢ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.
(3نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٧، بحارالأنوار: ٦٩/٣٢٩ ٤٠ وج ٩٤/٢٣٠ ٦.
(4في البلد الأمين: «عليَّ.«
(5المصباح للكفعمي: ٥٢٠، البلد الأمين: ١٦٢ وليس فيه »وحسبنا اللّه ونِعم الوكيل«، فتح الأبواب: ٢٦٤، بحارالأنوار: ٩١/٢٨٤ ٣٩ نقلاً عن مصباح ابن الباقي وص ٤/٢٣٨.
(6مكارم الأخلاق: ٢/١٠١ ٢٢٩١، بحارالأنوار: ٩١/٢٥٨ ٥.
(7الكافي: ٢/٥٨٠ ١٤ عن أبي حمزة، مشكاة الأنوار: ٤٥/٢٨ وص ٥٢١/١٧٥٤ كلاهما عن الإمام الصادق عنه)عليهما السلام (، بحارالأنوار: ٩٥/٢٩٢ ٦.
(8شرح نهج البلاغة: ٢٠/٢٨٦ ٢٧٥.
(9شرح نهج البلاغة: ٢٠/٣٤٨ ٩٩٥.
(10المناقب لابن شهرآشوب: ٢/٢٨٧ عن ضرير، بحارالأنوار: ٩٥/٨٨ ٧.
(11في البلد الأمين: «ما إن.«...
(12المصباح للكفعمي: ٤٩٢، البلد الأمين: ٣١٥ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ٩٤/١٠٥ ١٤.
(13استَوفَقْت اللّه: أي سألته التَّوفِيق (لسان العرب: ١٠/٣٨٣).
(14الحفْو: المنْع (النهاية: ١/٤١٠).
(15المصباح للكفعمي: ٤٩٥، البلد الأمين: ٣١٧ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ٩٤/١٠٧ ١٤.
(16إرشاد القلوب: ٢٦.
(17في دستور معالم الحكم: «العِبَرُ» وهو الأنسب.

(18المصباح للكفعمي: ٤٩١، البلد الأمين: ٣١٥ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ١٤/١٠٤/٩٤؛ دستور معالم الحكم: ١٢٩ عن عبدالله الأسدي نحوه.
(19الثقات: ١٧٥/٨، المناقب للخوارزمي: ٣٨٢/٣٦٥.
(20نهج‌البلاغة: الخطبة ٢٢٥، الدعوات: ٣٣٠/١٣٣، بحارالأنوار: ١١/٢٩٧/٩٥.
(21نهج‌البلاغة: الخطبة ٢١٥، بحارالأنوار: ١/٢٢٦/٩٤ نقلاً عن اختيار ابن الباقي وص ٤/٢٣٠.
(22غوَّث الرجلُ واستغاثَ: صاح واغوثاه! هذا هو أصله، ثمّ إنّهم استعملوه بمعنى صاح ونادى طلباً للغَوث (تاج‌العروس: ٢٤٢/٣) والمراد هنا: أستعين عليها بشيء من معاصيك.
(23قرب الإسناد: ١/١ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق)عليه السلام(، تحف العقول: ٢١٧ نحوه من «اللهمّ ولاتجعل...»، بحارالأنوار: ٤٨/٢٢٨/٨٦.
(24نهج‌البلاغة: الخطبة ٩١، بحارالأنوار: ١٧/٣٣٠/٧٧.
(25شرح نهج‌البلاغة: ٦٧٢/٣٢٠/٢٠.
(26مهج الدعوات: ٢٠، المصباح للكفعمي: ٢٠١، بحارالأنوار: ٣٩/٦٣/٩٥.
(27الإقبال: ٣١٨/١، بحارالأنوار: ١٢٦/٩٨.
(28في الكافي: «و» بدل «أو» في كلا الموضعين، والأنسب ما أثبتناه كما في المصادر الأُخرى.
(29الكافي: ١٦/٥٦٧/٢ عن أبي‌حمزة، عدّة الداعي: ٢٥٨، الدعوات: ٥٣١/١٩٢ من دون إسنادٍ إلى المعصوم، بحارالأنوار: ١٩/١٩/٩٥.
(30في المصدر: «المعبوّ»، والأصحّ ما أثبتناه كما في نسخة أُخرى.
(31وفي نسخة أُخرى: «بينوع» بدل «ببلوغ.«
(32الغَزِيرُ: الكثير من كلّ شيء (لسان العرب: ٢٢/٥).
(33الدِّرَّة في الأمطار: أن يتبع بعضها بعضاً وجمعها دِرَرٌ (لسان العرب: ٢٨٠/٤).
(34في المصدر: «ملط»، وما أثبتناه من نسخة أُخرى.
(35الوَدْقُ: المطر (لسان العرب: ٣٧٣/١٠).
(36في المصدر: «عديماً»، وما أثبتناه من النوادر للراوندي.
(37كذا في المصدر، وفي النوادر للراوندي: «واسعاً غزيراً تردّ به النهيض وتجبر به المريض.«
(38سقطت كلمة: «اللهمّ» من المصدر وأثبتناها من النوادر للراوندي.
(39كذا في المصدر، وفي النوادر للراوندي: «الجباب.«
(40في المصدر: «قوّتك»، وما أثبتناه من نسخة أُخرى.
(41الجعفريّات: ٤٩، النوادر للراوندي: ٢٤٤/١٦٢ نحوه وفي صدره «قال عليّ)عليه السلام :(إنّ رسول‌الله)صلى الله عليه وآله وسلم (دعا بهذا الدعاء في الاستسقاء...»، بحارالأنوار: ٤/٣١٥/٩١.
(42السَّنَةُ: الجَدْبُ، يقال: أخذتْهم السَّنة إذا أجدبوا وأقحطُوا (النهاية: ٤١٣/٢).
(43القاع: أرض واسعةٌ سَهْلة مطمئنة مستوية حُرّة لا حُزونةَ فيها ولا ارتِفاعَ ولا انهِباط، تَنفَرِجُ عنها الجبالُ والآكامُ (لسان العرب: ٣٠٤/٨).
(44بُطنان الأرض: ما تَوَطَّأ في بطون الأرض سَهلها وحَزنها ورياضها، وهي قَرار الماء ومستَنقَعُه وهي البواطن والبُطون (لسان العرب: ٥٥/١٣).
(45نهج‌البلاغة: الخطبة ١٤٣، بحارالأنوار: ٣/٣١٣/٩١.
(46الكَنَف: الجانِب والناحِية، هذا تمثيل لجعله تحت ظِلّ رحمته يوم القيامة (النهاية: ٢٠٥/٤).
(47كما في الأصل، ولعلّ الصواب: «والضرّ.«
(48وفي نسخة: «واقبلنا.«
(49الفقه المنسوب للإمام الرضا)عليه السلام154 :(، بحارالأنوار: ١٨/٣٣٤/٩١.
(50قال السيّد الرضي؛ بعد ذكره لكلام الإمام)عليه السلام :(وهذا من الكلام العجيب الفصاحة، وذلك أنّه)عليه السلام (شبّه السحاب ذوات الرعود والبوارق والرياح والصواعق بالإبل الصعاب، التي تقمص برحالها وتقصّ بركبانها، وشبّه السحاب خالية من تلك الروائع بالإبل الذلل، التي تحتلب طيعة وتقتعد مسمحة.
(51نهج‌البلاغة: الحكمة ٤٧٢، خصائص الأئمّة)عليهم السلام125 :(، بحارالأنوار: ٧/٣١٨/٩١.
(52الحدابير: جمع حِدبار، وهي الناقة التي بَدَا عَظمُ ظَهرها، ونَشزَت حراقِيفُها من الهُزال، فَشبّه بها السِّنِين التي يَكثُر فيها الجَدْب والقَحط (النهاية: ٣٥٠/١).
(53المَخِيلَة: السحابة الخليقة بالمطر (النهاية: ٩٣/٢).

(54)البُعاق: المطر الكثير الغزير الواسِع (النهاية: ١٤١/١).
(55)النَّجد: ما ارتفع من الأرض (النهاية: ١٩/٥).
(56)الوَهدُ: المطمئنّ من الأرض والمكان المنخفض كأنّه حفرة (لسان العرب: ٤٧١/٣).
(57)نهج‌البلاغة: الخطبة ١١٥، بحارالأنوار: ٧/٣١٨/٩١.
(58)الوَأي: الوَعْد الذي يُوَثِّقُه الرجلُ على نفسِه، ويَعزِم على الوفاء به (النهاية: ١٤٤/٥).
(59)نهج‌البلاغة: الخطبة ٧٨، المصباح للكفعمي: ٤٠٢، بحارالأنوار: ٣/٢٢٩/٩٤.
(60)البيان والتبيين: ٢٧٤/٣، كنز العمّال: ٥٠٦٤/٦٨٣/٢ نقلاً عن الدينوري عن سفيان الثوري وفيه إلى «لاتُنقصك»؛ نثر الدرّ: ٢٧٤/١.
(61)شرح نهج‌البلاغة: ٢٥٣/٢٨٤/٢٠.
(62)المصباح للكفعمي: ٩٢.
(63)الفرج بعد الشدّة لابن أبي‌الدنيا: ٦٨/٤٧ عن الحارث العُكلي، كنز العمّال: ٤٩٩٩/٦٥٦/٢ نقلاً عن ابن النجّار.
(64)نوح: ١٠ - ١٢.
(65)غافر: ٤٤.
(66)هود: ٨٨.
(67)الفرج بعد الشدّة للتنوخي: ٤٢/١، كنز العمّال: ٣٩٦٦/٢٥٨/٢ نقلاً عن ابن النجّار.
(68)في البلد الأمين: «المتّبعون.«
(69)المصباح للكفعمي: ٤٩٦، البلد الأمين: ٣١٧ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ١٤/١٠٧/٩٤.
(70)في المصباح للكفعمي: «والبلاء»، وما أثبتناه من المصادر الأُخرى.
(71)المصباح للكفعمي: ٤٩٧، البلد الأمين: ٣١٨ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ١٤/١٠٨/٩٤.
(72)المزار الكبير: ١٧٣، المزار للشهيد الأوّل: ٢٤٨، مصباح الزائر: ٨٨، البلد الأمين: ٣١٩، بحارالأنوار: ١٥/١٠٩/٩٤ وج ٤١٩/١٠٠.
(73)المصباح للكفعمي: ٤٩٠، البلد الأمين: ٣١٤ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ١٤/١٠٣/٩٤.
(74)عمل اليوم والليلة للنسائي: ٧٦٨/٤٥٤ عن عاصم.
(75)مسند ابن حنبل: ١٢٢٨/٣٠٥/١ وج ٦٥٦٥/٥٦٧/٢ عن عبدالله بن عمرو، المستدرك على الصحيحين: ٤٧٢٤/١٦٥/٣ كلاهما نحوه، سنن الدارمي: ٢٥٨٥/٧٤٥/٢، مسند أبي‌يعلى: ٢٦٩/١٧٤/١ وص ٣٤٠/١٩٩ وص ٥٤٨/٢٨١، عمل اليوم والليلة للنسائي: ٨١٥/٤٧٤، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٦٣/٥١، حلية الأولياء: ٧٠/١.
(76)فلاح السائل: ٢٧٤/٤٠٥، بحارالأنوار: ١٣/١٨١/٨٤.
(77)الخصال: ١٠/٦٢٥ عن أبي‌بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام(، مكارم الأخلاق: ٢١٢٧/٥٢/٢ عن الإمام الصادق عنه)عليهما السلام (نحوه.
(78)الكافي: ٥/٤٥٩/٦ عن محمّد بن مسلم، مكارم الأخلاق: ٦٦/٢٢٦/١ كلاهما عن الإمام الصادق)عليه السلام.(
(79)مكارم الأخلاق: ٧٣٠/٢٤٦/١، روضة الواعظين: ١٢١ وفيه «رزقني» بدل «كساني» وكلاهما عن الأصبغ بن نباتة، بحارالأنوار: ١٤/٣١٠/٧٩.
(80)دعائم الإسلام: ٥٥٦/١٥٧/٢.
(81)الأمالي للطوسي: ٧٧١/٣٦٥ عن أبي‌الحسن عليّ بن عليّ بن رزين أخي دعبل بن عليّ الخزاعي عن الإمام الرضا عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ١٤/١٠٨/٤١.
(82)مكارم الأخلاق: ٦٦٠/٢٢٥/١ عن أبي‌بصير، الكافي: ٢/٤٥٨/٦ عن السكوني عن الإمام الصادق)عليه السلام(، الأمالي للصدوق: ٣٩٨/٣٣٨ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام (وفي صدرهما عن عليّ)عليه السلام (قال «علّمني رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (إذا لَبِستُ ثوباً جديداً أن أقول: الحمد لله.«...

(83الدعاء للطبراني: ٣٩٤/١٤٢؛ الأمالي للطوسي: ٨٤٩/٣٨٧ نحوه، بحارالأنوار: ١٣/١٠٧/٤١ وج ١/ ٣١٩/٧٩.
(84الدعاء للطبراني: ٣٩٥/١٤٢، مسند ابن حنبل: ١٣٥٢/٣٣١/١ وح ١٣٥٤، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١٢١٥/٧١١/٢ كلّها نحوه، مسند أبي‌يعلى: ٢٩٠/١٨١/١، المناقب للخوارزمي: ١٣٦/١٢٢؛ كشف الغمّة: ١٦٤١، بحارالأنوار: ١٤/٣٣٢/٤٠.
(85الوعْك: الألم يجده الإنسان من شدّة التعب (لسان العرب: ٣٤٦/١٥.(
(86الوَعْث: فساد الأمر واختلاطه (تاج العروس: ٢٧٩/٣.(
(87مكارم الأخلاق: ٩٨٦/٣٠٩/١، بحارالأنوار: ٤٧/٣٨٠/٦٦.
(88المحاسن: ١٦٤٨/٢١٦/٢ عن عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب أو غيره رفعه، بحارالأنوار: ٣٢/٣٧٦/٦٦.
(89المحاسن: ١٦٤٨/٢١٦/٢ عن عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب أو غيره رفعه، بحارالأنوار: ٣٢/٣٧٦/٦٦.
(90الخِوان: المائدة، مُعَرّبةٌ (لسان العرب: ١٤٦/١٣.(
(91الإقبال: ٢٤٦/١، مصباح المتهجّد: ٧٠٤/٦٢٦.
(92تهذيب الأحكام: ٥٧٨/٢٠٠/٤ عن عبدالله بن ميمون القدّاح عن الإمام الصادق)عليه السلام.(
(93الجعفريّات: ١٣، النوادر للراوندي: ٤٦٣/٢٢٧، بحارالأنوار: ٤٤/١٨٨/٨٠.
(94الكافي: ٦/٧٠/٣، تهذيب الأحكام: ١٥٣/٥٣/١، ثواب الأعمال: ١/٣١، الأمالي للصدوق: ٨٨٣/٦٤٩ كلّها عن عبد الرحمن بن كثير، من لا يحضره الفقيه: ٨٤/٤٢/١ كلّها عن الإمام الصادق)عليه السلام (وفيها «حرّمني» بدل «حرّمها»، بحارالأنوار: ١٢/٣١٩/٨٠.
(95الشكر لابن أبي‌الدنيا: ١٣/١٩؛ من لا يحضره الفقيه: ٤٠/٢٤/١، تنبيه الخواطر: ٢٦/٢ وفيهما «الحمد لله» بدل «بسم الله.«
(96الجعفريّات: ٢٩، النوادر للراوندي: ٤٨٠/٢٣٣.
(97تهذيب الأحكام 1/29/77 :وص ١٠٣٩/٣٥١ كلاهما عن عبدالله بن ميمون القدّاح عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام.(
(98دعائم الإسلام: ١٠٤/١، بحارالأنوار: ٥١/١٩٣/٨٠.
(99من لا يحضره الفقيه: ٤٠/٢٤/١، تنبيه الخواطر: ٢٦/٢.
(100الشكر لابن أبي‌الدنيا: ١٣/١٩، شعب الإيمان: ٤٤٦٨/١١٣/٤.
(101من لا يحضره الفقيه: ٨٧/٤٣/١.
(102الخصال: ١٠/٦٢٨ عن أبي‌بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام(، المحاسن: ١٢٠/١١٨/١ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عنه)عليهما السلام (نحوه، بحارالأنوار: ١/٣١٤/٨٠.
(103الدعاء للطبراني: ٣٩٢/١٤١ عن الحارث، المصنّف لعبد الرزّاق: ٧٣١/١٨٦/١ عن سالم بن أبي‌الجعد عن الإمام عليّ)عليه السلام (قال «إذا توضّأ الرجل فليقل: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، اللهمّ.«...
(104الكافي: ٦/٧٠/٣، تهذيب الأحكام: ١٥٣/٥٣/١، الأمالي للصدوق: ٨٨٣/٦٤٩، المحاسن: ١١٨/١١٦/١ كلّها عن عبد الرحمن بن كثير، من لا يحضره الفقيه: ٨٤/٤١/١، بحارالأنوار: ١٢/٣١٨/٨٠.
(105دعائم الإسلام: ١٥٠/١، بحارالأنوار: ١٢/٢٣/٨٤.
(106الزخرف: ١٣.
(107الوعثاء في السفر: المشقّة والشدّة (تاج العروس: ٢٧٨/٣.(
(108دعائم الإسلام: ٣٤٧/١.
(109الغَرْز: رِكاب كُورِ الجمَل إذا كان من جِلدٍ أو خَشَبٍ، وقيل: هو الكُور مُطلقاً، مِثل الركاب للسَّرج (النهاية: ٣٥٩/٣.(
(110عمل اليوم والليلة لابن السني: ٤٩٩/١٧٦.
(111الأمالي للطوسي: ١١٢٦/٥١٥، بحارالأنوار: ٢٣/٢٩٥/٧٦ وص ٣٨/٢٩٩.
(112قرب الإسناد: ٢٧٥/٨٤ عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق)عليه السلام(، بحارالأنوار: ٢٤/٢٩٦/٧٦.

(113)المصنّف لعبد الرزّاق: ٦٤٢٢/٤٨٨/٣، المصنّف لابن أبيشيبة: ١/٢٤٣/٣ نحوه وكلاهما عن عبداللّهبن عبد الرحمن بن أبزي.
(114)الكافي: ٥/٤٣٢/٤، تهذيب الأحكام: ٤٨٢/١٤٧/٥.
(115)الخصال: ١٠/٦٣٥ عن أبيبصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ٩/٣٨٥/٩٩ وج ١/١١٣/١٠.
(116)نهجالبلاغة: الحكمة ١٠٠ والخطبة ١٩٣ نحوه، بحارالأنوار: ١١٦٥/٣٤٣/٣٤ وج ١٢/٥٩/٤١.
(117)الخصال: ١٠/٦١٢ عن أبيبصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام(، تحف العقول: ١٠٢، بحارالأنوار: ١/٩١/١٠.

أدعيته في الأوقات الخاصّة

أ : عند الصباح

- 4457 **الإمام الصادق)عليه السلام : (**إنّ عليّاً صلوات اللّه عليه وآله كان يقول إذا أصبح: سبحان اللّه الملك القدّوس - ثلاثاً - اللهمّ إنّي أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نقمتك، ومن درك الشقاء، ومن شرّ ما سبق في الليل، اللهمّ إنّي أسألك بعزّة مُلكك، وشدّة قوّتك، وبعظيم سلطانك، وبقدرتك على خلقك.**(1)**
- 4458 **الإمام عليّ)عليه السلام - (من دعاء له في الصباح :-** اللهمّ أحيني وأمتني على الكتاب والسُّنّة، وسلّمني من الأهواء والبِدعة، والزيغ والشبهة، واعصمني من الحيرة والضلالة، والحُمق والجهالة، ومن سوء البلاء والفتنة، وقلّة الفهم والمعرفة، واتّصال الغفلة بطول المُدّة، وغلبة الشهوة، إنّك لطيفٌ لما تشاء، يا أرحم الراحمين.**(2)**
- 4459 **عنه)عليه السلام - (كان يقول :-** اللهمّ إنّي وهذا النهار خلقان من خلقك، اللهمّ لاتبتلني به ولا تبتله بي، اللهمّ ولا تره منّي جرأة على معاصيك، ولاركوباً لمحارمك، اللهمّ اصرف عنّي الأزل واللأواء **(3)**والبلوى وسوء القضاء وشماتة الأعداء ومنظر السوء في نفسي ومالي.**(4)**
- 4460 **عنه)عليه السلام : (**من أصبح ولم يقل هذه الكلمات خيف عليه فوات الرزق؛ وهي: الحمد للّه الذي عرّفني نفسه، ولم يتركني عميان القلب، الحمد للّه الذي جعلني من اُمّة محمّد)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، الحمد للّه الذي جعل رزقي في يده ولم يجعله في أيدي الناس، الحمد للّه الذي ستر عورتي ولم يفضحني بين الناس.**(5)**

راجع :أدعيته في تعقيب الصلوات / بعد صلاة الصبح.

ب : عند المساء

- 4461 **الإمام عليّ)عليه السلام - (في المساء :-** أصبحنا للّه شاكرين، وأمسينا للّه حامدين، فلك الحمد كما أمسينا لك مسلمين سالمين.**(6)**

ج : في جوف الليل

- 4462 **الإمام عليّ)عليه السلام - (في جوف الليل :-** إلهي كم من موبقةٍ حملت عنّي فقابلتها بنعمتك، وكم من جريرة تكرّمت عن كشفها بكرمك، إلهي إن طال في عصيانك عُمري، وعظم في الصحُف ذنبي، فما أنا مُؤمِّل غير غفرانك، ولا أنا براجٍ غير رضوانك... إلهي أفكِّر في عفوك فتهون عليَّ خطيئتي، ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليّتي... آه إن أنا قرأت في الصحف سيّئةً أنا ناسيها وأنت مُحصيها! فتقول: خذوه، فيالَه من مأخوذ لا تُنجيه عشيرته، ولا تنفعه قبيلته! يرحمه الملأ إذا اُذن فيه بالنداء...آهٍ من نارٍ تُنضج الأكباد والكلى! آهٍ من نارٍ نزّاعةٍ للشوى! آهٍ من غمرةٍ من مُلهبات **(7)**لظى.**(8)**!

راجع :إمام العابدين / قصص من عبادته.

د : ليلة الجمعة

- 4463 **الإقبال**: ومن الدعوات في هذه الليلة ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي‌جعفر الطوسيّ قال: روي أنّ كميل بن زياد النخعيّ رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) ساجداً يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان.

أقول: ووجدت في رواية أُخرى ما هذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه، فقال بعضهم: ما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ **(9)**؟

قال (عليه السلام): (ليلة النصف من شعبان، والذي نفس عليّ بيده! إنّه ما من عبدٍ إلّا وجميع ما يجري عليه من خيرٍ وشرٍّ مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة، وما من عبدٍ يُحييها ويدعو بدعاء الخضر (عليه السلام) إلّا أُجيب له.

فلمّا انصرف طرقته ليلاً، فقال (عليه السلام): (ما جاء بك يا كميل؟

قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر!

فقال: اجلس يا كميل، إذا حفظت هذا الدعاء فادعُ به كلَّ ليلة جمعة، أو في الشهر مرّة، أو في السنة مرّة، أو في عُمرك مرّة، تُكفّ وتُنصر وترزق ولن تعدم المغفرة. يا كميل أوجب لك طولُ الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت، ثمّ قال: اكتب:

اللهمّ إنّي أسألك برحمتك التي وسعت كُلّ شيءٍ، وبقوّتك التي قهرت بها كلّ شيءٍ، وخضع لها كُلّ شيءٍ، وذلّ لها كلّ شيءٍ، وبجبروتك التي غلبت بها كلّ شيءٍ، وبعزّتك التي لا يقوم لها شيء، وبعظمتك التي ملأت أركان كلّ شيءٍ، وبسلطانك الذي علا كلّ شيء، وبوجهك الباقي بعد فناء كلّ شيء، وبأسمائك التي غَلَبَت **(10)**أركان كلّ شيء، وبعلمك الذي أحاط بكلّ شيء، وبنور وجهك الذي أضاء له كلّ شيء، يا نور يا قُدّوس، يا أوّل الأوّلين، ويا آخر الآخرين.

اللهمّ اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، اللهمّ اغفر لي الذنوب التي تُنزل النقم، اللهمّ اغفر لي الذنوب التي تغيِّر النِّعم، اللهمّ اغفر لي الذنوب التي تحبس الدعاء، اللهمّ اغفر لي الذنوب التي تُنزل البلاء [اللهمّ اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء**(11)**]، اللهمّ اغفر لي كلّ ذنب أذنبته، وكلّ خطيئةٍ أخطأتها.

اللهمّ إنّي أتقرّب إليك بذكرك، وأستشفع بك إلى نفسك، وأسألك بجودك أن تدنيني من قربك، وأن توزعني شكرك، وأن تُلهمني ذكرك.

اللهمّ إنّي أسألك سُؤال خاضعٍ مُتذلّل خاشع، أن تسامحني وترحمني، وتجعلني بقسمك راضياً قانعاً، وفي جميع الأحوال مُتواضعاً.

اللهمّ وأسألك سؤال من اشتدّت فاقته، وأنزل بك عند الشدائد حاجته، وعظم فيما عندك رغبته.

اللهمّ عظم سُلطانك، وعلا مكانك، وخفي مكرك، وظهر أمرك، وغلب جُندك**(12)**، وجرت قُدرتك، ولا يمكن الفرار من حكومتك.

اللهمّ لا أجد لذنوبي غافراً، ولا لقبائحي ساتراً، ولا لشيء من عملي القبيح بالحسن مُبدّلاً غيرك لا إله إلّا أنت سبحانك وبحمدك، ظلمت نفسي وتجرّأت بجهلي، وسكنت إلى قديم ذكرك لي، ومنّك عليّ.

اللهمّ مولاي كم من قبيحٍ سترته، وكم من فادحٍ من البلاء أقلته، وكم من عثار وقيته، وكم من مكروه دفعته، وكم من ثناءٍ جميلٍ لست أهلاً له نشرته!

اللهمّ عظم بلائي، وأفرط بي سُوء حالي، وقصرت بي أعمالي، وقعدت بي أغلالي، وحبسني عن نفعي بُعد آمالي**(13)**، وخدعتني الدنيا بغرورها، ونفسي بخيانتها **(14)**ومطالي يا سيّدي، فأسألك بعزّتك أن لا يحجب عنك دُعائي سوءُ عملي وفعالي، ولا تفضحني بخفيّ ما اطّلعت عليه من سريرتي، ولا تعاجلني بالعقوبة على ما عملته في خلواتي من سوء فعلي وإساءتي، ودوام تفريطي وجهالتي، وكثرة شهواتي وغفلتي. وكُن اللهمّ بعزّتك لي في كلّ الأحوال رؤوفاً، وعليّ في جميع الأمور عطوفاً.

إلهي وربّي من لي غيرك أسأله كشف ضُرّي، والنظر في أمري.

إلهي ومولاي أجريت عليَّ حكماً اتّبعت فيه هوى نفسي، ولم أحترس من تزيين عدوّي، فغرّني بما أهوى، وأسعده على ذلك القضاء، فتجاوزت بما جرى عليَّ من ذلك من نقض **(15)**حدودك، وخالفت بعض أوامرك، فلك الحمدُ عليَّ في جميع ذلك، ولا حجّة لي فيما جرى عليَّ فيه قضاؤك، وألزمني حُكمُك وبلاؤك.

وقد أتيتك يا إلهي بعد تقصيري وإسرافي على نفسي، مُعتذراً نادماً منكسراً، مستقيلاً مستغفراً مُنيباً، مُقرّاً مذعناً معترفاً، لا أجد مفرّاً ممّا كان منّي، ولامفزعاً أتوجّه إليه في أمري، غير قبولك عُذري، وإدخالك إيّاي في سعةٍ من رحمتك.

إلهي فاقبل عُذري، وارحم شدّة ضرّي، وفكّني من شدّ وثاقي. يا ربّ ارحم ضعف بدني، ورقّة جلدي، ودقّة عظمي، يا من بدأ خلقي وذكري وتربيتي وبرّي وتغذيتي، هبني لابتداء كرمك، وسالف برّك بي.

إلهي وسيّدي وربّي، أتراك معذّبي بالنار بعد توحيدك، وبعدما انطوى عليه قلبي من معرفتك، ولهج به لساني من

ذكرك، واعتقده ضميري من حبّك، وبعد صدق اعترافي ودعائي خاضعاً لربوبيّتك، هيهات أنت أكرم من أن تُضيِّع من ربّيته، أو تُبعد من أدنيته، أو تشرّد من آويته، أو تُسلّم إلى البلاء من كفيته ورحمته!
وليت شعري يا سيّدي وإلهي ومولاي! أتُسلّط النار على وجوهٍ خرّت لعظمتك ساجدة، وعلى ألسن نطقت بتوحيدك صادقة، وبشكرك مادحةً، وعلى قُلوب اعترفت بإلهيتك محقّقة، وعلى ضمائرَ حوت من العلم بك حتى صارت خاشعة، وعلى جوارحَ سعت إلى أوطان تعبّدك طائعة، وأشارت باستغفارك مُذعنة؟! ما هكذا الظنّ بك، ولا أُخبرنا بفضلك عنك، يا كريم، يا ربّ وأنت تعلم ضعفي عن قليل من بلاء الدنيا وعقوباتها، وما يجري فيها من المكاره على أهلها، على أنّ ذلك بلاء ومكروه قليلٌ مكثه، يسيرٌ بقاؤه، قصيرٌ مدّته، فكيف احتمالي لبلاء الآخرة، وجليل وقوع المكاره فيها؟! وهو بلاءٌ تطول مدّته، ويدوم مقامه، ولايخفّف عن أهله، لأنّه لايكون إلّا عن غضبك وانتقامك وسخطك، وهذا ما لا تقوم له السماوات والأرض، يا سيّدي فكيف بي وأنا عبدك الضعيف، الذليل الحقير، المسكين المستكين؟!
يا إلهي وربّي وسيّدي ومولاي، لأيّ الأُمور إليك أشكو، ولما منها أضجُّ وأبكي؟! لأليم العذاب وشدّته، أم لطول البلاء ومدّته، فلئن صيّرتني في العقوبات **(16)**مع أعدائك، وجمعت بيني وبين أهل بلائك، وفرّقت بيني وبين أحبّائك وأوليائك، فهبني -يا إلهي وسيّدي ومولاي وربّي - صبرت على عذابك، فكيف أصبر على فراقك؟ وهبني صبرت على حرّ نارك، فكيف أصبر عن النظر إلى كرامتك؟ أم كيف أسكن في النار ورجائي عفوك؟!
فبعزّتك - يا سيّدي ومولاي - أُقسم صادقاً، لئن تركتني ناطقاً لأضجّنّ إليك بين أهلها ضجيج الآملين، ولأصرخنّ إليك صراخ المستصرخين، ولأبكينّ عليك بكاء الفاقدين، ولأُناديّنك أين كنت يا وليّ المؤمنين؟! يا غاية آمال العارفين، يا غياث المستغيثين، يا حبيب قلوب الصادقين، ويا إله العالمين!
أفتراك - سبحانك يا إلهي وبحمدك - تسمع فيها صوت عبدٍ مسلمٍ سجن فيها بمخالفته، وذاق طعم عذابها بمعصيته، وحُبس بين أطباقها بجرمه وجريرته، وهو يضجّ إليك ضجيج مُؤمِّلٍ لرحمتك، ويُناديك بلسان أهل توحيدك، ويتوسّل إليك بربوبيّتك؟!
يا مولاي فكيف يبقى في العذاب وهو يرجو ما سلف من حلمك؟! أم كيف تُؤلمهُ النار وهو يأملُ فضلك ورحمتك؟! أم كيف تحرقه لَهْبُها **(17)**وأنت تسمع صوته وترى مكانه؟ أم كيف يشتمل عليه زفيرها وأنت تعلم ضعفه؟ أم كيف يتقلقل **(18)**بين أطباقها وأنت تعلم صدقه؟ أم كيف تزجره زبانيتها وهو يُناديك يا ربّه؟ أم كيف يرجو فضلك في عتقه منها فتتركه فيها**(19)**؟
هيهات ما ذلك الظنُّ بك، ولا المعروف من فضلك، ولا مشبهٌ لما عاملت به الموحّدين من برّك وإحسانك!
فباليقين أقطع لولا ما حكمت به من تعذيب جاحديك، وقضيت به من إخلاد معانديك، لجعلت النار كلّها برداً وسلاماً، وما كان لأحدٍ فيها مقرّاً ولا مقاماً، لكنّك تقدّست أسماؤك أقسمت أن تملأها من الكافرين، من الجنّة والناس أجمعين، وأن تُخلّد فيها المعاندين، وأنت جلّ ثناؤك قُلت مُبتدئاً وتطوّلت بالإنعام مُتكرّماً أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّايَسْتَوُنَ.**(20)**
إلهي وسيّدي فأسألك بالقدرة التي قدّرتها، وبالقضيّة التي حتمتها وحكمتها، وغلبت مَن عليه أجريتها، أن تهبَ لي في هذه الليلة، وفي هذه الساعة كُلّ جرم أجرمته، وكلّ ذنبٍ أذنبته، وكلّ قبيحٍ أسررته، وكلّ جهلٍ عملته، كتمته أو أعلنته، أخفيته أو أظهرته، وكلّ سيّئةٍ أمرت بإثباتها الكرام الكاتبين، الذين وكّلتهم بحفظ ما يكون منّي، وجعلتهم شهوداً عليّ مع جوارحي، وكُنت أنت الرقيب عليَّ من ورائهم، والشاهد لما خفي عنهم، وبرحمتك أخفيته، وبفضلك سترته. وأن توفّر حظّي من كلّ خيرٍ تُنزله**(21)**، أو إحسانٍ تُفضّله **(22)**، أوبرٍّ تنشره **(23)**أو رزقٍ تبسطه**(24)**، أو ذنبٍ تغفره، أو خطأً تسترُه.
يا ربّ يا ربّ يا ربّ، يا إلهي وسيّدي ومولاي ومالك رقّي، يا من بيده ناصيتي، يا عليماً بضرّي **(25)**ومسكنتي، يا خبيراً بفقري وفاقتي. يا ربّ يا ربّ يا ربّ، أسألك بحقّك وقُدسك وأعظم صفاتك، وأسمائك، أن تجعل أوقاتي في الليل النهار بذكرك معمورةً، وبخدمتك موصولةً، وأعمالي عندك مقبولةً، حتى تكون أعمالي وأورادي **(26)** كُلّها ورداً واحداً، وحالي في خدمتك سرمداً.
يا سيّدي يا من عليه مُعوّلي، يا من إليه شكوت أحوالي. يا ربّ يا ربّ يا ربّ، قوِّ على خدمتك جوارحي، واشدد على العزيمة جوانحي، وهب لي الجدّ في خشيتك والدوام في الاتّصال بخدمتك، حتى أسرح إليك في ميادين السابقين، وأُسرع إليك في المبادرين **(27)**، وأشتاق إلى قُربك في المشتاقين، وأدنو منك دُنوّ المخلصين، وأخافك مخافة الموقنين، وأجتمع في جوارك مع المؤمنين.
اللهمّ ومن أرادني بسوءٍ فأرده، ومن كادني فكده، واجعلني من أحسن عبادك نصيباً عندك، وأقربهم منزلةً منك، وأخصّهم زُلفةً لديك، فإنّه لا يُنال ذلك إلّا بفضلك، وجُد لي بجودك، واعطف عليّ بمجدك، واحفظني برحمتك، واجعل لساني بذكرك لهجاً، وقلبي بحبّك مُتيّماً، ومُنَّ عليَّ بحسن إجابتك، وأقلني عثرتي، واغفر زلّتي، فإنّك قضيت على عبادك بعبادتك، وأمرتهم بدُعائك، وضمنت لهم الإجابة.
فإليك يا ربّ نصبت وجهي، وإليك يا ربّ مددت يدي، فبعزّتك استجب لي دعائي، وبلّغني مُناي، ولا تقطع من فضلك رجائي، واكفني شرّ الجنّ والإنس من أعدائي، يا سريع الرضا اغفر لمن لا يملك إلّا **(28)**الدعاء فإنّك فعّال لما تشاء.

يا من اسمه دواء، وذكره شفاء، وطاعته غنى، ارحم من رأس ماله الرجاء، وسلاحه البُكاء. يا سابغ النعم يا دافع النقم، يا نور المستوحشين في الظُلم، ياعالماً لايُعلّم، صلِّ على مُحمّدٍ وآل محمّدٍ وافعل بي ما أنت أهلهُ، وصلّى اللَّه على محمّدٍ **(29)**والأئمّة الميامين من آله وسلّم تسليماً.**(30)**

ه : يوم الجمعة

- 4464الإمام عليّ)عليه السلام - (من دعاء له في يوم الجمعة وهو دعاء عظيم :- الحمد للَّه الذي لامن شيءٍ كان، ولا من شيءٍ كوّن ما قد كان، مُستشهدٌ بحدوثِ الأشياء على أزليّته، وبما وسمها به من العجز على قُدرته، وبما اضطرّها إليه من الفناء على دوامه.
لم يخلُ منه مكان فيدرك بأينيّته، ولا لهُ شبح مثالٍ فيوصف بكيفيّته، ولم يغب عن شيءٍ فيُعلَم بحيثيّته، مُبائنٌ لجميع ما أحدث في الصفات، وممتنعٌ عن الإدراك بما ابتدعَ من تصرّف الذوات، وخارجٌ بالكبرياء والعظمة من جميع تصرّف الحالات.
محرّمٌ على بوارع ثاقبَات الفطن تجديده، وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه، وعلى غوائص سابحات النظر تصويره، ولا تحويه الأماكن لعظمته، ولاتذرعه المقادير لجلاله، ولا تقطعه المقاييس لكبريائه.
ممتنع عن الأوهام أن تكتنهه، وعن الأفهام أن تستغرقه، وعن الأذهان أن تُمثّله.
قد يئست عن الاستنباط **(31)**الإحاطة به طوامحُ العقول، ونضبت عن الإشارة إليه بالاكتناه بحارُ العلوم، ورجعت بالصغر من السموّ إلى وصف قدرته لطائفُ الخصوم.
واحدٌ لا من عددٍ، ودائم لا بأمدٍ، وقائم لا بعمدٍ. ليس بجنس فتعادله الأجناسُ، ولا بشبحٍ فتضارعه الأشباحُ، ولا كالأشياء فتقع عليه الصفاتُ.
قد ضلّت العقول في أمواج تيّار إدراكه، وتحيّرت الأوهام عن إحاطة ذكر أزليّته، وحصرت الأفهام عن استشعار وصف قدرته، وغرقت الأذهان في لجج أفلاك ملكوته.
مقتدرٌ بالآلاء، ممتنع بالكبرياء، ومُتملّكٌ على الأشياء، فلا دهر يُخلقه، ولاوصف يُحيط به.
قد خضعت له رقاب الصعاب في محلّ تُخوم قرارها، وأذعنت له رواصن الأسباب في منتهى شواهق أقطارها.
مستشهدٌ بكلّية الأجناس على ربوبيّته، وبعجزها عن قدرته، وبفطورها على قِدمته، وبزوالها على بقائه، فلا لها محيصٌ عن إدراكه إيّاها، ولاخروج عن إحاطته بها، ولا احتجاب عن إحصائه لها، ولا امتناع من قدرته عليها.
كفى بإتقان الصنع له آيةً، وبتركيب الطبع عليه دلالةً، وبحدوث الفطر عليه قِدمةً، وبإحكام الصنعة عليه عبرةً، فلا إليه حدّ منسوبٌ، ولا له مثلٌ مضروب، ولاشيء عنه بمحجوب، تعالى عن ضرب الأمثال له والصفات المخلوقة علوّاً كبيراً.
وسبحان اللَّه الذي خلق الدنيا للفناء والبيود، والآخرة للبقاء والخلود! وسبحان اللَّه الذي لا ينقصه ما أعطى فأسنى، وإن جاز المدى في المُنى، وبلغ الغاية القُصوى، ولايجور في حكمه إذا قضى! وسبحان اللَّه الذي لا يُردُّ ما قضى، ولايُصرف ما أمضى، ولا يمنع ما أعطى، ولا يهفو ولا ينسى، ولا يعجلُ بل يمهل ويعفو، ويغفر ويرحم ويصبر، ولا يُسأل عمّا يفعل وهم يُسألون!
ولاإله إلّا اللَّه الشاكر للمطيع له، المُملي للمشرك به، القريب ممّن دعاه على حال بعده، والبرّ الرحيم بمن لجأ إلى ظلّه واعتصم بحبله. ولا إله إلّا اللَّه المُجيب لمن ناداه بأخفض صوته، السميع لمن ناجاه لأغمض سرّه، الرؤوف بمن رجاه لتفريج همّه، القريب ممّن دعاه لتنفيس كربه وغمّه. ولاإله إلّا اللَّه الحليم عمّن ألحد في آياته، وانحرف عن بيّناته، ودان بالجحود في كلّ حالاته.
واللَّه أكبر القاهر للأضداد، المُتعالي عن الأنداد، المتفرّد بالمنّة على جميع العباد. واللَّه أكبر المُحتجب بالملكوت والعزّة، المتوحّد بالجبروت والقدرة، المتردّي بالكبرياء والعظمة. واللَّه أكبر المتقدّس بدوام السلطان والغالب بالحجّة والبرهان، ونفاذ المشيّة في كلّ حينٍ وأوان.
اللهمّ صلِّ على محمّد عبدك ورسولك، وأعطه اليوم أفضل الوسائل وأشرف العطاء، وأعظم الحِباء والمنازل، وأسعد الجدود**(32)**، وأقرّ الأعين.**(33)**
اللهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، الذين أمرت بطاعتهم، وأذهبت عنهم الرجس وطهّرتهم تطهيراً.
اللهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، الذين ألهمتهم عِلمك، واستحفظتهم كُتُبك **(34)**واسترعيتهم عبادك.
اللهمّ صلِّ على محمّد عبدك ورسولك وحبيبك وخليلك، وسيّد الأوّلين والآخرين، من الأنبياء والمرسلين، والخلق أجمعين، وعلى آله الطيّبين، الذين أمرت بطاعتهم، وأوجبت علينا حقّهم ومودّتهم.**(35)**
اللهمّ إنّي أسألك سُؤال وجلٍ من انتقامك، حاذرٍ من نقمتك، فزعٍ إليك منك، لميجد لفاقته مُجيراً غيرك، ولا آمناً [لخوفه **(36)**[غير فِنائك، وتطوّلك سيّدي ومولاي على طول **(37)**معصيتي لك، أقصدني إليك، وإن كانت سبقتني الذنوب وحالت بيني وبينك؛ لأنّك عمادُ المعتمد، ورصد المرتصد، لا تنقصك المواهب، ولاتُغيضك

المطالب، فلك المنُّ العِظام، والنِعم الجسام.(38)
يامن لا تنقص خزائنه، ولا يبيد ملكه، ولا تراه العيون، ولا تعزب منه حركةٌ ولاسكون. لم تزل ولا تزال، لا يتوارى عنك متوارٍ في كنين (39)أرضٍ ولا سماءٍ ولاتخوم، تكفّلت بالأرزاق يا رزّاق، وتقدَّست عن أن تتناولك الصفات، وتعزّزتَ عن أن تُحيط بك تصاريف اللغات، ولم تكن مستحدثاً فتوجد متنقلاً عن حالةٍ إلى حالةٍ، بل أنت الفرد الأوّل والآخر ذوالعزّ القاهر، جزيل العطاء، سابغ النعماء، أحقّ من تجاوز وعفا عمّن ظلَم وأساء.
بكلّ لسان إلهي تُمجَّد، وفي الشدائد عليك يعتمد، فلك الحمد والمجد؛ لأنّك المالك الأبد، والربّ السرمد.
أتقنت إنشاءَ البرايا، فأحكمتها بلطف التقدير، وتعاليت في ارتفاع شأنك عن أن ينفذ فيك حكم التغيير، أو يُحتال منك بحال يصفك به الملحد إلى تبديل، أو يوجد في الزيادة والنقصان مساغٌ في اختلاف التحويل، أو تلتثق (40) سحائب الإحاطة بك في بحور همم الأحلام، أو تمتثل لك منها جبلة تضلّ فيها رويّات الأوهام.
فلك مولاي، انقاد الخلق مستخذئين بإقرار الربوبيّة، ومعترفين خاضعين بالعبوديّة.
سبحانك ما أعظم شأنك، وأعلى مكانك، وأنطق بالصدق برهانك، وأنفذ أمرك، وأحسن تقديرك! سمكت السماء فرفعتها، ومهّدت الأرض ففرشتها، وأخرجت منها ماءاً ثجّاجاً(41)، ونباتاً رجراجاً(42)، فسبّحك نباتها، وجرت بأمرك مياهها وقاما على مستقرّ المشيّة كما أمرتهما.
فيامن تعزّز بالبقاء، وقهر عباده بالفناء، أكرم مثواي، فإنّك خير منتجع (43)لكشف الضرّ. يا من هو مأمول في كلّ عسر، ومرتجى لكلّ يسر، بك أنزلتُ اليوم حاجتي، وإليك أبتهل فلا تردّني خائباً ممّا رجوت، ولا تحجب دعائي عنك إذ فتحته لي فدعوت، وصلّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ، وارزقني من فضلك الواسع رزقاً واسعاً سائغاً حلالاً طيّباً هنيئاً مريئاً لذيذاً في عافية.
اللهمّ اجعل خير أيّامي يوم ألقاك، واغفر لي خطاياي فقد أوحشَتني، وتجاوز عن ذنوبي فقد أوبقتني(44)، فإنّك مجيبٌ مثيبٌ رقيبٌ قريبٌ قادرٌ غافرٌ قاهرٌ رحيمٌ كريمٌ قيّومٌ، وذلك عليك يسيرٌ وأنت أحسن الخالقين.
اللهمّ افترضت عليَّ للآباء والأمّهات حقوقاً فعظّمتهنّ، وأنت أولى مَن حطّ الأوزار وخفّفها وأدّى الحقوق عن عبيده، فاحتملهنّ عنّي إليهما واغفر لهما كما رجاك كلّ موحّدٍ مع المؤمنين والمؤمنات والإخوة والأخوات، وألحقنا وإيّاهم بالأبرار، وأبح لنا ولهم جنّاتك مع النجباء الأخيار، إنّك سميع الدعاء، وصلّى الله على النبيّ محمّد وعترته الطيّبين وسلّم تسليماً.(45)

و : إذا نظر إلى الهلال

- 4465**الإمام عليّ)عليه السلام - (إذا نظر إلى الهلال :-** اللهمّ اجعلنا أهدى مَن نظر إليه، وأزكى مَن طلع عليه.(46)

- 4466**عنه)عليه السلام - (إذا نظر إلى الهلال :-** اللهمّ إنّي أسألك خير هذا الشهر، فتحه ونصره وبركته وطهوره ورزقه ونوره.(47)

- 4467**الإمام الصادق)عليه السلام : (**كان أميرالمؤمنين صلوات الله عليه إذا أهلّ هلال شهر رمضان أقبل إلى القبلة، ثمّ قال:
اللهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والعافية المجلّلة، اللهمّ ارزقنا صيامه وقيامه، وتلاوة القرآن فيه، اللهمّ سَلِّمه لنا وتسلَّمه مِنّا وسلّمنا فيه.(48)

- 4468**الإمام عليّ)عليه السلام - (من قوله عند رؤية الهلال :-** أيّها الخلق المطيع، الدائب السريع، المتردّد في فلك التدبير، المتصرّف في منازل التقدير، آمنت بمن نوّر بك الظلم، وأضاء بك البهم، وجعلك آية من آيات سلطانه، وامتهنك بالزيادة والنقصان، والطلوع والأفول، والإنارة والكسوف، في كلّ ذلك أنت له مطيع، وإلى إرادته سريع.
سبحانه ما أحسن ما دبّر، وأتقن ما صنع في ملكه! وجعلك الله هلال شهر حادث لأمر حادث، جعلك الله هلال أمن وإيمان، وسلامة وإسلام، هلال أمنة من العاهات، وسلامة من السيّئات، اللهمّ اجعلنا أهدى مَن طلع عليه، وأزكى مَن نظر إليه، وصلّى الله على محمّد وآله، اللهمّ افعل بي كذا وكذا، يا أرحم الراحمين.(49)

- 4469**عنه)عليه السلام - (كان إذا نظر إلى الهلال قال :-** أيّها الخلق المطيع لله، الدائر السريع، المتردّد في منازل التقدير، المتصرّف في فلك التدبير، آمنتُ بمن نوّر بك الظُّلم، وأوضح بك البُهَم، وجعلك آيةً من آيات مُلكه، وعلامةً من علامات سلطانه. فامتهنك بالزيادة والنقصان، والطلوع والأفول، والإنارة والكسوف، في كلّ ذلك أنت له مطيع، وإلى إرادته سريع.
سبحانه فما أعجب ما دبّر في أمرك، وألطف ما صنع في شأنك! جعلك مفتاح شهر لأمر حادث، جعلك الله هلال

بركة لا تمحقه الأيّام، وطهارة لا تدلّسه الأعوام، هلال أمنة من الآفات، وسلامة من السيّئات، هلال سعد لا نحس فيه، ويمنٌ لانكد فيه، ويُسر لا يمازجه عُسر، وخير لا يشوبه شرّ، هلال أمن وإيمان ونعمة وإحسان، وسلامة وإسلام.
اللهمّ اجعلنا من أرضى من طلع عليه، وأزكى من نظر إليه، وأسعد من تعبّد لك فيه!
اللهمّ وفّقنا للتوبة، واعصمنا من الحوبة(50)، وأوزعنا شكر النِّعمة، وألبسنا خير العافية، وأتمم علينا باستكمال طاعتك فيه المِنّة لك إنّك المنّان الحميد.(51)

ز : إذا نظر إلى الشمس

- 4470الإمام عليّ)عليه السلام - (إذا نظر إلى الشمس :- أيّتها الشمس البديعة التصوير، المعجزة التقدير، التي جُعلت سراجاً للأبصار نفعاً بسكّان الأمصار، شروقك حياة وغروبك وفاةٌ، إن طلعت بأمر عزيزٍ، وإن رجعت إلى مستقرّ حريزٍ، أسأل الذي زيَّن بك السماء، وألبسك الضياء، وصدّع لك أركان المطالِع، وحجبك بالشعاع اللامع، فلا يُشرف بك شيءٌ إلّا امتحق(52)، ولا يواجهك بشرٌ إلا احترق، أن يهب لنا بك من الصحّة ودفع العلّة، وردّ الغُربة وكشف الكُربة، وأن يقينا من الزلل، ومتابعة الهوى، ومصاحبة الردى، وأن يمُنَّ علينا من العمر بأطوله، ومن العمل بأفضله، وأن يجعلك لقضاء جديد سعيدٍ، يؤذِن بلباس الصحّة، ويضمن دفاع النقمة.
اللهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد، وأتمم علينا آلآءك التي أوليتنيها، واحرس علينا عوارفك التي أسديتنيها، إنّك وليّ الإحسان، وواهب الامتنان، ذوالطول الشديد، فعّالٌ لما يريد، والحمد لله ربّ العالمين، وهو حسبنا ونِعْم الوكيل.(53)

ح : كلّ يوم من رجب

- 4471الإمام عليّ)عليه السلام : (اللهمّ يا ذا المنن السابغة، والآلاء الوازعة، والرحمة الواسعة، والقدرة الجامعة، والنعم الجسيمة، والمواهب العظيمة، والأيادي الجميلة، والعطايا الجزيلة، يا من لا ينعت بتمثيل، ولا يمثل بنظير، ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق، وألهم فأنطق، وابتدع فشرع، وعلا فارتفع، وقدّر فأحسن، وصوّر فأتقن، واحتجّ فأبلغ، وأنعم فأسبغ، وأعطى فأجزل، ومنح فأفضل، يا من سما في العزّ ففات خواطر الأبصار، ودنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من توحّد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه، وتفرّد بالكبرياء والآلاء، فلا ضدّ له في جبروت شأنه، يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام، وانحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام، يا من عنت الوجوه لهيبته، وخضعت الرقاب لعظمته، ووجلت القلوب من خيفته.
أسألك بهذه المدحة التي لا تنبغي إلّا لك، وبما وأيت به على نفسك لداعيك من المؤمنين، وبما ضمنت الإجابة فيه على نفسك للداعين، يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أحكم الحاكمين، ويا أرحم الراحمين! صلّ على محمّد خاتم النبيّين، وعلى أهل بيته الطاهرين الأخيار، وأن تقسم لي في شهرنا هذا خير ما قسمت، وأن تحتم لي في قضائك خير ما حتمت وتختم لي بالسعادة فيمن ختمت، وأحيني ما أحييتني موفوراً، وأمتني مسروراً ومغفوراً، وتولَّ أنت نجاتي من مسألة البرزخ، وادرأ عنّي منكراً ونكيراً، وأرعيني مبشّراً وبشيراً، واجعل لي إلى رضوانك وجنانك مصيراً، وعيشاً قريراً، وملكاً كبيراً، وصلّى الله على محمّد وآله بكرةً وأصيلاً، يا أرحم الراحمين.
ثمّ تقول: من غير تلك الرواية: اللهمّ إنّي أسألك بعقد عزّك على أركان عرشك، ومنتهى رحمتك من كتابك، واسمك الأعظم، وذكرك الأعلى الأعلى، وكلماتك التامّات كلّها أن تصلّي على محمّد وآله، وأسألك ما كان أوفى بعهدك، وأقضى لحقّك، وأرضى لنفسك، وخيراً لي في المعاد عندك، والمعاد إليك، أن تعطيني جميع ما أُحبّ، وتصرف عنّي جميع ما أكره، إنّك على كلّ شيءٍ قدير، برحمتك ياأرحم الراحمين.(54)

ط : يوم النصف من رجب

- 4472الإمام الصادق)عليه السلام : (دخل عديّ بن ثابت الأنصاري على أمير المؤمنين)عليه السلام (في يوم النصف من رجب، وهو يصلّي، فلمّا أسمع حسّه أومأ بيده إلى خلفه أن قف.

قال عديّ: فوقفت فصلّى أربع ركعات، لم نرَ أحداً صلّاها قبله ولا بعده، فلمّا سلّم بسط يده وقال:
اللهمّ يا مذلّ كلّ جبّار، ويا معزّ المؤمنين، أنت كهفي حين تُعييني المذاهب، وأنت بارئ خلقي رحمةً بي، وقد كنت عن خلقي غنيّاً، ولولا رحمتك لكنت من الهالكين، وأنت مؤيّدي بالنصر على أعدائي، ولولا نصرك إيّاي لكنت من المفضوحين. يا مرسل الرحمة من معادنها، ومنشئ البركة من مواضعها، يامن خصّ نفسه بالشموخ والرفعة، فأولياؤه بعزّه يتعزّزون، يا من وضعت له الملوك نير المذلّة على أعناقهم، فهم من سطواته خائفون. أسألك بكينُونيّتك التي اشتققتها من كبريائك، وأسألك بكبريائك التي اشتققتها من عزّتك، وأسألك بعزّتك التي استويت بها على عرشك فخلقت بها جميع خلقك فهم لك مذعنون، أن تصلّي على محمّد وأهل بيته.
قال: ثمّ تكلّم بشيء خفي عنّي، ثمّ التفت إليَّ فقال:
يا عديّ أسمعت؟ قلت: نعم. قال: أحفظت؟ قلت: نعم.
قال: ويحك احفظه واعربه! فوالذي فلق الحبّة ونصب الكعبة وبرأ النسمة! ما هو عند أحدٍ من أهل الأرض، ولا دعا به مكروب إلّا نفّس الله كربته.**(55)**

ي : شهر شعبان

المناجاة الشعبانيّة

- 4473الإقبال عن ابن خالويه :إنّها [أي المناجاة الشعبانيّة] مناجاة أمير المؤمنين عليّ بن أبي‌طالب والأئمّة من ولده)عليهم السلام (، كانوا يدعون بها في شهر شعبان:

اللهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، واسمع دعائي إذا دعوتك، واسمع ندائي إذا ناديتك، واقبل عليَّ إذا ناجيتك، فقد هربت إليك، ووقفت بين يديك مستكيناً لك متضرّعاً إليك، راجياً لما لديك، تراني وتعلم ما في نفسي، وتخبر حاجتي وتعرف ضميري، ولا يخفى عليك أمر منقلبي ومثواي، وما أُريد أن أُبدئ به من منطقي، وأتفوّه به من طلبتي، وأرجوه لعافيتي، وقد جرت مقاديرك عليَّ يا سيّدي فيما يكون منّي إلى آخر عمري، من سريرتي وعلانيتي، وبيدك لا بيد غيرك زيادتي ونقصي، ونفعي وضرّي.
إلهي إن حرمتني فمن ذا الذي يرزقني؟! وإن خذلتني فمن ذا الذي ينصرني؟ !
إلهي أعوذ بك من غضبك وحلول سخطك .
إلهي إن كنتُ غير مستأهل لرحمتك فأنت أهل أن تجود عليَّ بفضل سعتك .
إلهي كأنّي بنفسي واقفة بين يديك، وقد أضلّها حُسن توكّلي عليك، ففعلت ما أنت أهله، وتغمّدتني بعفوك. إلهي إن عفوت فَمن أولى منك بذلك؟! وإن كان قد دنا أجلي ولم يدنني منك عملي، فقد جعلت الإقرار بالذنب إليك وسيلتي.
إلهي قد جُرتُ على نفسي في النظر لها، فلها الويل إن لم تغفر لها! إلهي لم يزل برّك عليَّ أيّام حياتي، فلا تقطع برّك عنّي في مماتي. إلهي كيف آيسُ من حُسن نظرك لي بعد مماتي، وأنت لم تولّني إلّا الجميل في حياتي؟! إلهي تولَّ من أمري ما أنت أهله، وعُد عليَّ بفضلك على مذنب قد غمره جهله.
إلهي قد سترت عليَّ ذنوباً في الدنيا، وأنا أحوج إلى سترها عليَّ منك في الأُخرى. إلهي قد أحسنت إليَّ إذ لم تظهرها لأحدٍ من عبادك الصالحين، فلا تفضحني يوم القيامة على رؤوس الأشهاد. إلهي جودك بسط أملي، وعفوك أفضل من عملي. إلهي فسرّني بلقائك يوم تقضي فيه بين عبادك. إلهي اعتذاري إليك اعتذار من لم يستغن عن قبول عذره، فاقبل عذري يا أكرم من اعتذر إليه المسيؤون.
إلهي لا تردّ حاجتي، ولا تخيّب طمعي، ولا تقطع منك رجائي وأملي. إلهي لوأردت هواني لم تهدني، ولو أردت فضيحتي لم تعافني. إلهي ما أظنّك تردّني في حاجةٍ قد أفنيت عمري في طلبها منك. إلهي فلك الحمد أبداً أبداً دائماً سرمداً، يزيد ولايبيد كما تحبّ وترضى.
إلهي إن أخذتَني بجرمي أخذتُك بعفوك، وإن أخذتَني بذنوبي أخذتُك بمغفرتك، وإن أدخلتني النار أعلمتُ أهلها أنّي أُحبّك. إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كَبُرَ في جنب رجائك أملي. إلهي كيف أنقلب من عندك بالخيبة محروماً، وقد كان حُسن ظنّي بجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوماً؟! إلهي وقد أفنيت عمري في شره السهو عنك، وأبليت شبابي في سكرة التباعد منك. إلهي فلم أستيقظ أيّام اغتراري بك، وركوني إلى سبيل سخطك. إلهي وأنا عبدك وابن عبدك، قائم بين يديك، متوسّل بكرمك إليك. إلهي أنا عبد أتنصّل إليك ممّا كنت أواجهك به من قلّة استحيائي من نظرك، وأطلب العفو منك إذ العفو نعت لكرمك.
إلهي لم يكن لي حول فأنتقل به عن معصيتك إلّا في وقتٍ أيقظتني لمحبّتك، وكما أردت أن أكون كنت، فشكرتك بإدخالي في كرمك، ولتطهير قلبي من أوساخ الغفلة عنك. إلهي أنظر إليَّ نظر من ناديته فأجابك، واستعملته بمعونتك فأطاعك، ياقريباً لا يبعد عن المغترّ به، ويا جواداً لا يبخل عمّن رجا ثوابه. إلهي هب لي قلباً يدنيه منك شوقه، ولساناً يرفعه إليك صدقه، ونظراً يقرّبه منك حقّه. إلهي إنّ مَن تعرّف بك غير مجهول، ومَن لاذ بكَ غير مخذول، ومَن أقبلت عليه غير مملوك.**(56)**

إلهي إنّ من انتهج بك لمستنير، وإنّ من اعتصم بك لمستجير، وقد لُذت بك. ياإلهي فلا تخيّب ظنّي من رحمتك، ولا تحجبني عن رأفتك. إلهي أقمني في أهل ولايتك مقام رجاء الزيادة من محبّتك. إلهي وألهمني ولَهاً بذكرك إلى ذكرك، واجعل همّي في روح نجاح أسمائك ومحلّ قدسك. إلهي بك عليك إلّا ألحقتني بمحلّ أهل طاعتك، والمثوى الصالح من مرضاتك، فإنّي لا أقدر لنفسي دفعاً، ولا أملك لها نفعاً. إلهي أنا عبدك الضعيف المذنب، ومملوكك المعيب، فلا تجعلني ممّن صرفت عنه وجهك، وحجبه سهوه عن عفوك.
إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك، وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتى تخرق أبصار القلوب حجب النور، فتصل إلى معدن العظمة، وتصير أرواحنا معلّقة بعزّ قدسك. إلهي واجعلني ممّن ناديته فأجابك، ولاحظته فصعق لجلالك، فناجيته سرّاً وعمل لك جهراً. إلهي لم أُسلّط على حُسن ظنّي قنوط الإياس، ولاانقطع رجائي من جميل كرمك. الهي إن كانت الخطايا قد أسقطتني لديك فاصفح عنّي بحسن توكّلي عليك. إلهي إن حطّتني الذنوب من مكارم لطفك، فقد نبّهني اليقين إلى كرم عطفك. إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك، فقد نبّهتني المعرفة بكرم آلائك.
إلهي إن دعاني إلى النار عظيم عقابك، فقد دعاني إلى الجنّة جزيل ثوابك. إلهي فلك أسأل، وإليك أبتهل وأرغب، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعلني ممّن يديم ذكرك، ولا ينقض عهدك، ولا يغفل عن شكرك، ولا يستخفّ بأمرك. إلهي والحقني بنور عزّك الأبهج، فأكون لك عارفاً، وعن سواك منحرفاً، ومنك خائفاً مراقباً، يا ذا الجلال والإكرام. وصلّى الله على محمّد رسوله وآله الطاهرين وسلّم تسليماً كثيراً.**(57)**
أدعيته إذا قام إلى الصلاة

أ:بين الأذان والإقامة

- 4474الإمام الصادق)عليه السلام : (كان أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (يقول لأصحابه: من سجد بين الأذان والإقامة فقال في سجوده: «ربّ لك سجدت خاضعاً خاشعاً ذليلاً»، يقول الله تعالى: ملائكتي وعزّتي وجلالي! لأجعلنّ محبّته في قلوب عبادي المؤمنين، وهيبته في قلوب المنافقين.**(58)**

ب : قبل أن يستفتح

- 4475الإمام الصادق)عليه السلام : (كان أميرالمؤمنين)عليه السلام (يقول: من قال هذا القول كان مع محمّد وآل محمّد إذا قام قبل أن يستفتح الصلاة:
اللهمّ إنّي أتوجّه إليك بمحمّد وآل محمّد، وأُقدّمهم بين يدي صلاتي، وأتقرّب بهم إليك، فاجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المُقرّبين، مننت عليّ بمعرفتهم فاخترتم لي بطاعتهم ومعرفتهم وولايتهم، فإنّها السعادة واخترتم لي بها، فإنّك على كلّ شيء قدير.
ثمّ تصلّي، فإذا انصرفت قلت:
اللهمّ اجعلني مع محمّد وآل محمّد في كلّ عافية وبلاء، واجعلني مع محمّد وآل محمّد في كلّ مثوى ومنقلب، اللهمّ اجعل محياي محياهم، ومماتي مماتهم، واجعلني معهم في المواطن كلّها، ولا تفرّق بيني وبينهم، إنّك على كلّ شيءٍ قدير.**(59)**

- 4476عنه)عليه السلام : (كانَ أميرُ المؤمنين)عليه السلام (يقول لأصحابه: من أقام الصلاة وقال قبل أن يُحرِم ويُكبّر:
يا محسنُ قد أتاك المسيء، وقد أمرتَ المحسن أن يتجاوز عن المُسيء، وأنت المحسن وأنا المسيءُ، فبحقّ محمّدٍ وآل محمّدٍ صلِّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ، وتجاوز عن قبيح ما تعلم منّي.
فيقول الله تعالى: ملائكتي اشهدوا أنّي قد عفوت عنه، وأرضيتُ عنه أهل تبعاته.**(60)**

- 4477الإمام عليّ)عليه السلام : (إذا استفتحتَ الصلاة فقل:
اللَّهُ أكبرُ، وجّهتُ وجهي للذي فطر السماوات والأرض، حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين. إنّ صلاتي ونُسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين، وحدهُ لاشريك له، وبذلك أُمرتُ وأنا من المسلمين.**(61)**

ج : إذا رفع رأسه من الركوع

- 4478**المصنّف عن الحارث :**كان عليّ)عليه السلام (إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع اللَّه لمن حمده، اللهمّ ربّنا لك الحمد، بحولك وقوّتك أقوم وأقعد.**(62)**

د : في السجود

- 4479**الأمالي للصدوق عن الأصبغ بن نباتة :**كان أميرالمؤمنين)عليه السلام (يقول في سجوده: أُناجيك يا سيّدي كما يناجي العبد الذليل مولاه، وأطلب إليك طلب من يعلم أنّك تعطي ولا يَنْقُصُ ممّا عندك شيء، وأستغفرك استغفار من يعلم أنّه لايغفر الذنوب إلّا أنت، وأتوكّل عليك توكُّلَ من يعلم أنّك على كلّ شيءٍ قدير.**(63)**

- 4480**الإمام عليّ)عليه السلام - (في السجود :-** اللهمّ لك سجدتُ، ولك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكّلتُ وأنت ربّي، سجد لك سمعي وبصري ولحمي ودمي وعظامي وعصبي وشعري وبشري، سبحان اللَّه، سبحان اللَّه، سبحان اللَّه.**(64)**

ه : بين السجدتين

- 4481**الإمام عليّ)عليه السلام - (كان يقول بين السجدتين :-** اللهمّ اغفر لي وارحمني، واجبرني وارفعني.**(65)**

و : في سجدة الشكر

- 4482**الإمام عليّ)عليه السلام - (في سجدة الشكر :-** وعظتني فلم أتّعظ! وزجرتني عن محارمك فلم أنزجر! وعمرتني أياديك فما شكرتُ! عفوك عفوك يا كريم، أسألك الراحة عند الموت، وأسألك العفو عند الحساب.**(66)**

- 4483**عنه)عليه السلام - (في سجدة الشكر :-** يا مَن **(67)**لايزيده كثرةُ الدعاء **(68)**إلّا سعةً وعطاءً، يا من لا تنفدُ خزائنُهُ، يا من لهُ خزائنُ السماواتِ والأرض، يا من له خزائن ما دقّ وجلّ، لاتمنعك إساءتي من إحسانك، أنت **(69)**تفعل بي الذي أنت أهلهُ، فأنت أهل الكرم والجود والعفو والتجاوز، يا ربِّ يا اللَّه، لا تفعل بي الذي أنا أهله، فإنّي أهلُ العقوبة وقد استحققتها، لا حجّة لي ولا عذر لي عندك، أبُوءُ لك بذنوبي كلّها، وأعترفُ بها كي تعفو عنّي، وأنت أعلمُ بها منّي، أبُوءُ لك بكلّ ذنبٍ أذنبتهُ، وكلّ خطيئةٍ احتملتُها**(70)**، وكلّ سيّئَةٍ عملتُها، ربّ اغفر وارحم وتجاوز عمّا تعلمُ، إنّك أنت الأعزّ الأكرم.**(71)**

ز : في ركوع صلاة الخوف وفي سجدتها

- 4484**الإمام الباقر)عليه السلام : (**كان عليّ)عليه السلام (يصلّي صلاة الخوف على الدابّة مستقبل القبلة، ثمّ يركع ويقول: لك خشعت وبك آمنت وأنت ربّي. ثمّ يخفض رأسه من الركوع من غير أن يمسَّ جبهته شيء، ثمّ يقول: لك سجدت وبك آمنت وأنت ربّي.**(72)**

ح : في سجود العزائم

- 4485**من لا يحضره الفقيه :**روي أنّه [عليّاً)عليه السلام [(يقول في سجدة العزائم:لا إله إلّا اللَّه حقّاً حقّاً، لا إله إلّا اللَّه إيماناً وتصديقاً، لا إله إلّا اللَّه عبوديّةً ورقّاً، سجدتُ لك يا ربِّ تعبّداً ورقّاً، لا مستنكفاً ولا مستكبراً، بل أنا عبد ذليل خائف مستجير. ثمّ يرفع رأسه ثمّ يكبّر.**(73)**

ط : إذا نهض من الركعتين الأُوليين

4486- الإمام الصادق)عليه السلام : (كانَ عليٌّ)عليه السلام (إذا نهض من الركعتين الأُوليين قال: بحولك وقوّتك أقومُ وأقعُدُ.**(74)**

ي : في القنوت

4487- تاريخ دمشق عن محمّد ابن الحنفيّة :كان أميرالمؤمنين)عليه السلام (إذا فرغ من وتره رفع يديه إلى السماء وقال: اللهمّ حاجتي العظمى التي إن قضيتها لم يضرّني ما منعتني، وإن منعتني لم ينفعني ما أعطيتني، فكّاك الرقاب فُكَّ رقبتي من النار. ربّ ما أنا إن تقصد قصدي بغضبٍ منك يدومُ عليَّ، فوعزّتك ما يُحسِّن ملكك إحساني، ولاتقبِّحه إساءتي، ولا ينقص من خزائنك غنائي، ولا يزيد فيها فقري. يامَن هو هكذا، اسمع دعائي، وأجب ندائي، وأقلني عثرتي، وارحم غُربتي ووحشتي، ووحدتي في قبري، ها أنا ذا يا ربّ برُمَّتي. ويأخذُ بتلابيبه، ثمّ يركع.**(75)**

4488- عنه)عليه السلام - (في قنوته في مسجد بني كاهل :- اللهمّ إنّا نستعينُكَ ونستغفرُك ونستهديك، ونؤمنُ بك ونتوكّلُ عليك، ونُثني عليك الخير ولا نكفُرك، ونخلعُ ونتركُ من ينكرك.
اللهمّ إيّاك نعبدُ ولك نصلّي ونسجدُ، وإليك نسعى ونحفدُ، ونرجو رحمتك ونخشى عذابك، إنّ عذابك للكافرين مُلحِقٌ.
اللهمّ اهدنا فيمن هديتَ، وعافنا فيمن عافيت، وتولّنا فيمن تولّيت، وبارِك لنا فيما أعطيتَ، وقنا شرَّ ما قضيت إنّك تقضي ولا يقضى عليك، إنَّه لا يَذلّ مَن واليت، ولا يعزُّ من عاديت، تباركت ربَّنا وتعاليت، أستغفرك وأتوبُ إليك رَبَّنَا لَاتُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَاتَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَاتُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.**(77)(76)**

ك : في قنوت الوتر

4489- الإمام عليّ)عليه السلام : (اللهمّ خلقتني بتقديرٍ وتدبيرٍ وتبصيرٍ بغير تقصيرٍ، وأخرجتني مِنْ ظُلماتٍ ثلاثٍ بحولك وقوّتِك، أُحاول الدنيا أُزاولها، ثمّ أُزايلها، وآتيتني فيها الكلأ والمرعى، وبصّرتني فيها الهدى، فنِعم الربّ أنت ونِعم المولى، فيا مَنْ كرّمَني وشرّفني ونعّمني أعوذ بك من الزقُّوم، وأعوذ بك من الحميم، وأعوذ بك من مقيل **(78)**في النار بين أطباق النار في ظلال النار يوم النارِ يا ربّ النار.
اللهمّ إنّي أسألك مقيلاً في الجنّة بين أنهارها وأشجارها وثمارها وريحانها وخدمها وأزواجها. اللهمّ إنّي أسألك خير الخير: رضوانك والجنّة، وأعوذُ بك من شرِّ الشَّرِّ: سخطك والنار.
هذا مقامُ العائذ بك من النار - ثلاث مرّات.-
اللهمّ اجعل خوفك في جسدي كلّه، واجعل قلبي أشدَّ مخافةً لك ممّا هو، واجعل لي في كلّ يومٍ وليلةٍ حظّاً ونصيباً من عملٍ بطاعتك واتّباع مرضاتِك. اللهمّ أنت منتهى غايتي، ورجائي ومسألتي وطلبتي.
أسألك يا إلهي كمال الإيمان، وتمام اليقين، وصدق التَّوكُّل عليك، وحسن الظن بك. يا سيّدي، اجعل إحساني مضاعفاً، وصلاتي تضرّعاً، ودعائي مستجاباً، وعملي مقبولاً، وسعيي مشكوراً، وذنبي مغفوراً، ولقِّني منك نضرةً وسروراً، وصلّى اللَّهُ على محمّدٍ وآله .**(79)**

ل : في صلاة العيدين

4490- الإمام الباقر)عليه السلام : (كان أميرالمؤمنين)عليه السلام (إذا كبّر في العيدين قال بين كلّ تكبيرتين: أشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، اللهمّ أهل الكبرياء والعظمة، وأهل الجود والجبروت، وأهل العفو والرحمة، وأهل التقوى والمغفرة، أسألك في هذا اليوم

الذي جعلته للمسلمين عيداً، ولمحمّد)صلى اللّه عليه وآله وسلم (ذخراً ومزيداً، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد كأفضل ما صلّيت على عبد من عبادك، وصلّ على ملائكتك المقرّبين ورسلك، واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، اللهمّ إنّي أسألك من خير ما سألك عبادك المرسلون، وأعوذ بك من شرّ ما عاذ بك منه عبادك المرسلون.**(80)**

- 4491الإمام عليّ)عليه السلام - (خطب يوم الأضحى، فكبّر وقال :- اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، لاإله إلّا اللَّه واللَّه أكبر، اللَّه أكبر، وللَّه الحمد، اللَّه أكبر على ما هدانا، وله الشكر على ما أبلانا، والحمد للَّه على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، اللَّه أكبر زنة عرشه، ورضا نفسه، ومداد كلماته، وعدد قطر سماواته، ونطف بحوره، له الأسماء الحسنى، وله الحمد في الآخرة والأُولى حتى يرضى وبعد الرضى، إنّه هو العليُّ الكبير، اللَّه أكبر كبيراً متكبّراً، وإلهاً عزيزاً متعزّزاً، ورحيماً عطوفاً متحنّناً، يقبل التوبة ويقيل العثرة، ويعفو بعد القدرة، ولا يقنط من رحمة اللَّه إلّا القوم الضالّون، اللَّه أكبر كبيراً، ولاإله إلّا اللَّه مخلصاً، وسبحان اللَّه بكرةً وأصيلاً، والحمد للَّه نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، وأشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده لا شريك له، وأنَّ محمّداً عبده ورسوله، من يطع اللَّه ورسوله فقد اهتدى وفاز فوزاً عظيماً، ومن يعصهما فقد ضلّ ضلالاً بعيداً.**(81)**

م : إذا ختم القرآن

- 4492الإمام زين العابدين)عليه السلام : (كان أميرالمؤمنين)عليه السلام (إذا ختم القرآن قال: اللهمّ اشرح بالقرآن صدري، واستعمل بالقرآن بدني، ونوّر بالقرآن بصري، وأطلق بالقرآن لساني، وأعنّي عليه ما أبقيتني فإنّه لا حول ولا قوّة إلّا بك.**(82)**

- 4493كنز العمّال عن زِرٍّ بن حبيش :قرأت القرآن من أوّله إلى آخره على عليّ بن أبي‌طالب، فلمّا بلغتُ الحواميم قال: لقد بلغتَ عرائس القرآن. فلمّا بلغتُ رأس ثنتين وعشرين آية من حمعسق وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فِى رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ **(83)**الآية، بكى حتى ارتفع نحيبه، ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال: يا زِرُّ أمِّن على دعائي، ثمّ قال:

اللهمّ إنّي أسألك إخبات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقائق الإيمان، والغنيمة من كلّ برّ، والسلامة من كلّ إثم، ووجوب رحمتك، وعزائم مغفرتك، والفوز بالجنّة، والنجاة من النار.

يا زِرُّ إذا ختمتَ فادعُ بهذه، فإنّ حبيبي رسولَاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (أمرني أن أدعوَ بهنّ عند ختم القرآن.**(84)**

(1**الكافي: ٢/٥٢٧/١٦ عن عبداللَّه بن ميمون، عدّة الداعي: ٢٥١ من دون اسناد إلى المعصوم وفيه «الكتاب» بدل «الليل» وزاد فيه «ومن سوء القضاء» بعد «الشقاء»، بحارالأنوار: ٨٦/٢٨٣/٤٦ نقلاً عن البلد الأمين ولمنجده فيه.**

(2نهج السعادة: ٦/٢٨٧ نقلاً عن الصحيفة العلويّة الثانية عن كنوز النجاح للطبرسي.

(3اللأواء: الشدّة وضيق المعيشة (لسان العرب: ١٥/٢٣٨.).

(4الكافي: ٢/٥٢٥/١٢ عن محمّد بن عليّ رفعه، بحارالأنوار: ٨٦/٢٩١/٥٢.

(5المصباح للكفعمي: ٢٢٦ وراجع الدعوات: ٨١/٢٠٤.

(6الكافي: ٢/٥٢٥/١٢ عن محمّد بن عليّ رفعه، بحارالأنوار: ٨٦/٢٩١/٥٢.

(7وفي نسخة: «لهبات.»

(8الأمالي للصدوق: ١٣٦/١٣٧، تنبيه الخواطر: ٢/١٥٧، روضة الواعظين: ١٢٦ كلّها عن أبي‌الدرداء، بحارالأنوار: ٤١/١١/١ وج ٨٧/١٩٥/٢.

(9الدخّان: ٤.

(10وفي نسخة: «عَلَت. »

(11أثبتنا ما بين المعقوفين من مصباح الزائر.

(12وفي نسخة: «قهرك.»

(13وفي نسخة: «أملي.»

(14وفي نسخة: «بجنايتها.»

(15وفي نسخة: «بعض.»

(16وفي نسخة: «للعقوبات. »

(17وفي نسخة: «لَهيبُها.»

(18وفي نسخة: «يَتَغلغَل.«
(19وفي نسخة: «أم كيف تنزله فيها وهو يرجو فضلك في عتقه منها فتتركه.«
(20السجدة: ١٨.
(21وفي نسخة: «أنزلته.«
(22وفي نسخة: «فضّلته.«
(23وفي نسخة: «نشرته.«
(24وفي نسخة: «بسطته.«
(25في نسخة: «بفقري.«
(26وفي نسخة: «إرادتي.«
(27وفي نسخة: «البارزين.«
(28وفي نسخة: «غير.«
(29في مصباح المتهجّد: «رسوله» بدل «محمّد.«
(30الإقبال: ٣٣١/٣، مصباح المتهجّد: ٩١٠/٨٤٤، مصباح الزائر: ٣١٧، المصباح للكفعمي: ٧٣٧، البلدالأمين: ١٨٨.
(31في بحارالأنوار: «استنباط.«
(32الجَدُّ: الحظُّ والسعادة والغِنَى (النهاية: ٢٤٤/١.(
(33زاد في بحارالأنوار: «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واعطه الوسيلة، والفضيلة، والمكان الرفيع، والغبطة، وشرف المنتهى، والنصيب الأوفى، والغاية القصوى، والرفيع الأعلى، حتى يرضى، وزده بعد الرضا.«
(34في بحار الأنوار: «كتابك.«
(35زاد في بحارالأنوار: «اللهمّ إنّي أقدّمهم بين يدي مسألتي وحاجتي، وأستشفع بهم عندك أمام طلبتي.«
(36أثبتنا ما بين المعقوفين من بحارالأنوار.
(37في بحارالأنوار: «عليَّ مع طول.«...
(38زاد في بحارالأنوار: «يا كثير الخير، يا دائم المعروف.«
(39الكِنُّ: ما يَرُدُّ الحَرَّ والبَرْدَ من الأبنِيَة والمساكن (النهاية: ٢٠٦/٤.(
(40اللَّثَقُ: البَلَل (النهاية: ٢٣١/٤.(
(41الثَّجُّ: الصبُّ الكثيرُ(لسان العرب: ٢٢١/٢.(
<(42رَجراجَة: تحوج من كثرتها(لسان العرب: ٢٨٢/٢.(
(43المنتَجع: المَنزِلُ والمَرجِعُ (لسان العرب: ٣٤٧/٨.(
(44أوبَقه: أهلكه (لسان العرب: ٣٧٠/١٠.(
(45البلد الأمين: ٩٢، بحارالأنوار: ٧/١٣٨/٩٠ وراجع التوحيد: ٢٦/٦٩ وعيون أخبار الرضا: ١٥/١٢١/١.
(46نثر الدرّ: ٢٨٤/١.
(47الدعاء للطبراني: ٩١٠/٢٨٤ عن الحارث الأعور، المصنّف لابن أبيشيبة: ٤/١٢١/٧ عن أبيعبيدة نحوه.
(48الكافي: ٤/٧٣/٤، تهذيب الأحكام: ٥٦٣/١٩٧/٤ كلاهما عن عمرو بن شمر، مصباح المتهجّد: ٦٢٦/٥٤١ من دون إسناد إلى المعصوم.
(49من لا يحضره الفقيه: ١٨٤٧/١٠١/٢.
(50الحَوبة: الحاجَة (النهاية: ٤٥٥/١.(
(51دستور معالم الحكم: ١٠٦.
(52المَحقُ: النقصُ والمَحو والإبطال (النهاية: ٣٠٣/٤.(
(53نهج السعادة: ٢٨٨/٦ نقلاً عن ظهر نسخة عتيقة من كتاب لبّ اللباب لقطب الدين الراوندي.
وقال في جمال الأُسبوع: ١٥٣: وقد تقدّم في تعقيب الصبح من عمل اليوم والليلة دعاء جميل عند النظر إلى الشمس مرويٌّ عن مولانا عليّ)عليه السلام(، والجزء الذي أشار إليه من كتاب عمل اليوم والليلة المسمّى بفلاحالسائل مفقود، والظاهر بل المقطوع أنّ ما أشار إليه هو هذا الدعاء.
(54الإقبال: ٢١٢/٣ عن محمّد بن أبيالرواد الرواسي عن الإمام المهدي)عليه السلام(، مصباح المتهجّد: ٨٦٥/٨٠٢، المصباح للكفعمي: ٦٩٩ كلاهما من دون إسنادٍ إلى المعصوم، وإنّما قال في الإقبال في نهاية الدعاء: «وجدنا هذا الدعاء وهذه الزيادات فيه مرويّاً عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه»، بحارالأنوار: ١/٣٩١/٩٨.

(55الإقبال: ٢٣٧/٣، مصباح الزائر: ٣١٠.
(56وفي نسخة: «مملول.«
(57الإقبال: ٢٩٥/٣، بحارالأنوار: ١٣/٩٦/٩٤ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.
(58فلاح السائل: ١٦٣/٢٧٢ عن بكر بن محمّد الأزدي، بحارالأنوار: ٤٨/١٥٢/٨٤.
(59الكافي: ١/٥٤٤/٢ عن عليّ بن النعمان عن بعض أصحابه، بحارالأنوار: ٢٢/٣٧٠/٨٤ وليس فيه من «ثمّ تصلّي...» وص ٣٧١ نقلاً عن اختيار ابن الباقي وج ٥٢/٤٣/٨٦ وفيه ذيله.
(60فلاح السائل: ١٦٩/٢٧٧ عن بكر بن محمّد الأزدي، بحارالأنوار: ٢٩/٣٧٥/٨٤.
(61دعائم الإسلام: ١٥٧/١، بحارالأنوار: ٣٠/٣٧٧/٨٤.
(62المصنّف لابن أبيشيبة: ٤/٢٧٨/١، المصنّف لعبد الرزّاق: ٢٩١٤/١٦٦/٢ نحوه، الدعاء للطبراني: ٥٧٦/١٨٩ وليس فيه «سمع الله لمن حمده»، كنز العمّال: ٢٢٦٧٧/٢٢٨/٨.
(63الأمالي للصدوق: ٣٨٥/٣٢٧، روضة الواعظين: ٣٥٨، المزار الكبير: ١٠/٢٦٠، بحارالأنوار: ٤٧/٢٢٧/٨٦ وج ٣٠٤/١٠٠.
(64المصنّف لعبد الرزّاق: ٢٩٠٢/١٦٣/٢ عن عاصم بن ضمرة، كنز العمّال: ٢٢٦٦٢/٢٢٤/٨.
(65الدعاء للطبراني: ٦١٥/١٩٧ عن الحارث.
(66الكافي: ٢١/٣٢٧/٣ عن سعدان عن رجل عن الإمام الصادق)عليه السلام(، البلد الأمين: ١٧، المصباح للكفعمي: ٤٣ وفي صدره »كان يقول في سجدة الشكر بعد الفريضة»، عوالي اللآلي: ٩٦/٣٣٤/١ وليس فيها «أسألك الراحة...»، بحارالأنوار: ٢٩/٢١٥/٨٦.
(67زاد في نزهة الناظر ودلائل الإمامة في أوّل الدعاء: «يا من لا يزيده إلحاح الملحّين إلّا جوداً وكرماً» وأورد هذه الجملة في كمال الدين بدل الجملة الأُولى في المتن.
(68في فلاح السائل: «العطاء.«
(69وفي نسخة: «أن.«
(70في كمال الدين ونزهة الناظر: «أخطأتها.«
(71الغيبة للطوسي: ٢٢٧/٢٦١، دلائل الإمامة: ٥٢٣/٥٤٤، نزهة الناظر: ١٤٩، كمال الدين: ٢٤/٤٧١ نحوه، فلاح السائل: ٢١٦/٣٢٤ كلّها عن أبينعيم محمّد بن أحمد الأنصاري عن الإمام المهدي)عليه السلام(، بحارالأنوار: ٥/٧/٥٢.
(72النوادر للراوندي: ٣٧١/١٩٨، الجعفريّات: ٤٧ نحوه وكلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه)عليهم السلام.(
(73من لا يحضره الفقيه: ٩٢٢/٣٠٦/١.
(74تهذيب الأحكام: ٣٢٧/٨٨/٢، الاستبصار: ١٢٦٨/٣٣٨/١ كلاهما عن رفاعة بن موسى، دعائم الإسلام: ١٦٤/١ وفيه «عن عليّ)عليه السلام (أنّه كان يقول إذا نهض من السجود للقيام.«...
(75تاريخ دمشق: ٣٥٣/٥٤.
(76البقرة: ٢٨٦.
(77مصباح الزائر: ١١٦، المزار للشهيد الأوّل: ٢٧٦، بحارالأنوار: ٢٧/٤٥٢/١٠٠.
(78المَقيلُ: المُوضعُ (لسان العرب: ٥٧٧/١١.(
(79من لا يحضره الفقيه: ١٤١٢/٤٩١/١، بحارالأنوار: ٦٧/٢٦٩/٨٧.
(80تهذيب الأحكام: ٣١٥/١٤٠/٣ عن جابر.
(81مصباح المتهجّد: ٧٣٠/٦٦٢ عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه، من لا يحضره الفقيه: ١٤٨٤/٥١٨/١ نحوه، بحارالأنوار: ٤/٩٩/٩١.
(82مصباح المتهجّد: ٤٣١/٣٢٣، بحارالأنوار: ٦/٢٠٩/٩٢.
(83الشورى: ٢٢.
(84كنز العمّال: ٤٢٢١/٣٥١/٢ نقلاً عن ابن النجّار، المناقب للخوارزمي: ٧٦/٨٦، كفاية الطالب: ٣٣٣؛ مكارم الأخلاق: ٢٣٤٩/١٣٩/٢ وفيه من «اللهمّ...»، بحارالأنوار: ١/٢٠٦/٩٢ و ٢ نقلاً عن مصباحالأنوار.

أدعيته في تعقيب الصلوات

أ : بعد كلّ صلاة مكتوبة

- 4494الإمام عليّ)عليه السلام - (كان يقول في دبر كلّ صلاة مكتوبة :- تمّ نورك فهديت فلك الحمد. وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد، وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد. ربّنا وجهك أكرم الوجوه، وجاهك خير الجاه، وعطيّتك أنفع العطيّات وأهنؤها، تطاع ربَّنا فتشكر، وتُعصى ربَّنا فتغفر، تجيب دعاء المضطرّ، وتشفي السقيم، وتنجي من الكرب، وتقبل التوبة، وتغفر الذنوب، لا يجزي بآلائك أحد، ولا يُحصي نعمتَكَ قولُ قائلٍ.**(1)**

- 4495عنه)عليه السلام - (في تعقيب كلّ صلاة :- إلهي هذه صلاتي صلّيتُها لا لحاجةٍ منك إليها، ولا رغبةٍ منك فيها، إلّا تعظيماً وطاعةً وإجابةً لك إلى ما أمرتني به، إلهي إن كان فيها خللٌ أو نقصٌ من نيّتها أو قيامها أو قراءتها أو ركوعها أو سجودها، فلاتؤاخذني وتفضّل عليَّ بالقبول والغفران، برحمتك يا أرحم الراحمين.**(2)**

- 4496الأمالي للمفيد عن محمّد ابن الحنفيّة :بينا أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (يطوف بالبيت، إذا رجل متعلّق بالأستار، وهو يقول: «يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلّطه السائلون، يا من لا يُبرمه إلحاح الملحّين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك.»

فقال له أميرالمؤمنين)عليه السلام : (هذا دعاؤك؟

قال له الرجل :**(3)**وقد سمعتَه؟

قال: نعم.

قال: فادع به في دبر كلّ صلاة، فواللَّه ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلّا غفر اللَّه له ذنوبه، ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها، وحصباء الأرض وثراها.**(4)**

- 4497الإمام عليّ)عليه السلام - (في تعقيب كلّ صلاة :- اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به منّي، أنت المقدّم وأنت المؤخّر، لا إله إلّا أنت.**(5)**

- 4498عنه)عليه السلام : (من أراد أن يكتال له بالمكيال الأوفى فليقل في دُبُر كلّ صلاةٍ:سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِ الْعَالَمِينَ.**(7)(6)**

- 4499عنه)عليه السلام - (من دعائهِ بعد الصلاة المكتوبة :- اللهمّ لك صلّيتُ، وفي صلاتي ما قد علمتَ من النقصان والعجلة والسهو والغفلة والكسل والفترة والنسيان والرياء والسُّمعة والشكّ والمدافعة والريب والعجب والفكر والتلبُّث **(8)**عن إقامة كمال فرضك، فأسألك يا إلهي أن تصلّي على محمّدٍ وآله، وأن تحوّل نقصانها تماماً، وعجلتي فيها تثبّتاً وتمكّناً، وسهوي تيقّظاً، وغفلتي مواظبةً، وكسلي نشاطاً، وفترتي قرّةً، ونسياني محافظةً، ومدافعتي مرابطةً، وريائي إخلاصاً، وسمعتي تستّراً، وشكّي يقيناً، وريبي بياناً، وفكري خشوعاً، وتحيّري خضوعاً، فإنّي لك صلّيت، وإليك توجّهت، وبك آمَنت، وإيّاك قصدت، فاجعل لي في صلاتي ودعائي رحمةً وبركةً تكفّر بها سيّئاتي، وتُكرم بها مقامي، وتبيِّض بها وجهي، وتزكّي بها عملي، وتحطّ بها وزري، اللهمّ احطط بها عنّي ثقلي، واجعل ما عندك خيراً لي ممّا تقطعُ عنّي.

الحمد للَّه الذي قضى عنّي فريضةً من الصلوات التي كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، يا اللَّهُ يا أرحم الراحمين.**(9)**

ب : بعد صلاة الصبح

- 4500بحارالأنوار عن الاختيار :كان أميرالمؤمنين)عليه السلام (يدعو بعد ركعتي الفجر بهذا الدعاء:

بسم اللَّه الرحمن الرحيم. اللهمّ يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلّجه، وسرّح قطع الليل المظلم بغياهب تلَجلُجه،

وأتقن صنع الفلك الدوّار في مقادير تَبرُّجه، وشعشع ضياء الشمس بنور تأجُّجه، يا من دلّ على ذاته بذاته، وتنزّه عن مجانسة مخلوقاته، وجلّ عن ملائمة كيفيّاته، يا من قرب من خطرات الظنون، وبعُد عن لَحَظات العيون، وعلم بما كان قبل أن يكون، يا من أرقدني في مِهاد أمنه وأمانه، وأيقظني إلى ما منحني به من مِنَنه وإحسانه، وكفّ أكفّ السوء عنّي ببيده وسلطانه. صلّ اللهمّ على الدليل إليك في الليل الألْيَل، والماسك من أسبابك بحبل الشرف الأطول، والناصِع الحَسَب في ذِروَة **(10)**الكاهل الأعْبَل**(11)**، والثابت القدم على زَحاليفها **(12)**في الزمن الأوّل، وعلى آله الأخيار المصطفين الأبرار.

وافتح اللهمّ لنا مصاريع الصباح بمفاتيح الرحمة والفلاح، وألبسني اللهمّ من أفضل خِلَع الهداية والصلاح، واغرس اللهمّ بعظمتك في شرب جناني ينابيع الخشوع، وأجرِ اللهمّ لهيبتك من آماقي زَفَرات الدموع، وأدّب اللهمّ نَزَق **(13)**الخرق منّي بأزمّة القنوع.

إلهي إن لم تبتدئْني الرحمة منك بحسن التوفيق، فمن السالك بي إليك في واضح الطريق! وإن أسلمتني أناتك لقائد الأمل والمنى، فمن المقيل عثراتي من كبوات الهوى! وإن خذلني نصرك عند محاربة النفس والشيطان، فقد وكلني خذلانك إلى حيث النصب والحرمان.

إلهي أتراني ما أتيتك إلّا من حيث الآمال؟! أم علقت بأطراف حبالك إلّا حين باعدتني ذنوبي عن دار الوصال، فبئس المطيّة التي امتطت نفسي من هواها! فواهاً لها لما سوّلت لها ظنونها ومناها! وتبّاً لها لجرأتها على سيّدها ومولاها!

إلهي قرعْتُ باب رحمتك بيد رجائي، وهربت إليك لاجئاً من فرط أهوائي، وعلّقت بأطراف حبالك أنامل ولائي، فاصفح اللهمّ عمّا كنت أجرمته من زللي وخطئي، وأقلني من صرعة دائي، فإنّك سيّدي ومولاي ومعتمدي ورجائي، وأنت غاية مطلوبي ومناي في منقلبي ومثواي.

إلهي كيف تطرد مسكيناً التجأ إليك من الذنوب هارباً؟! أم كيف تخيّب مسترشداً قصد إلى جنابك صاقباً**(14)**؟! أم كيف تردّ ظمآناً ورد إلى حياضك شارباً؟! كلّا وحياضك مترعة في ضنك المحول، وبابك مفتوح للطلب والوغول، وأنت غاية المسؤول، ونهاية المأمول.

إلهي هذه أزمّة نفسي عقلتها بعقال مشيّتك، وهذه أعباء ذنوبي درأتها بعفوك ورحمتك، وهذه أهوائي المضلّة وكلتها إلى جناب لطفك ورأفتك، فاجعل اللهمّ صباحي هذا نازلاً عليَّ بضياء الهدى، والسلامة في الدين والدنيا، ومسائي جُنّة من كيد العدى، ووقايةً من مرديات الهوى، إنّك قادر على ما تشاء، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممّن تشاء، وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء، بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير، تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل، وتُخرج الحيّ من الميّت وتخرج الميّت من الحيّ، وترزق من تشاء بغير حساب.

سبحانك اللهمّ وبحمدك! من ذا يعرف قدرك فلا يخافك؟! ومن ذا يعلم ما أنت فلا يهابك؟! ألّفت بمشيّك الفرق، وفلقت بقدرتك الفلق، وأنرت بكرمك دياجي الغسق، وأنهرت المياه من الصمّ الصياخيد **(15)**عذباً وأُجاجاً، وأنزلت من المعصرات ماءً ثجّاجاً، وجعلت الشمس والقمر للبريّة سراجاً وهّاجاً، من غير أن تمارس فيما ابتدأت به لغوباً ولا علاجاً.

فيامن توحّد بالعزّ والبقاء، وقهر عباده بالموت والفناء، صلّ على محمّد وآله الأتقياء، واسمع ندائي، واستجب دعائي، وحقّق بفضلك أملي ورجائي، يا خير من دُعي لكشف الضرّ، والمأمول لكلّ يُسر وعُسر، بك أنزلت حاجتي، فلا تردّني من سنّي مواهبك خائباً، يا كريم يا كريم يا كريم، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم.

ثمّ يسجد ويقول:

إلهي قلبي محجوب، ونفسي معيوب، وعقلي مغلوب، وهوائي غالب، وطاعتي قليلة، ومعصيتي كثيرة، ولساني مُقرٌّ بالذنوب، فكيف حيلتي يا ستّار العيوب، وياعلّام الغيوب، وياكاشف الكروب؟! اغفر ذنوبي كلّها بحرمة محمّد وآل محمّد، ياغفّار يا غفّار يا غفّار، برحمتك يا أرحم الراحمين.**(16)**

ج : بعد صلاة الظهر

- 4501الإمام عليّ)عليه السلام - (عقيب فريضة الظهر :- اللهمّ لك الحمد كلّه، ولك الملك كلّه، وبيدك الخيرُ كلّه، وإليك يرجع الأمر كلّه علانيته وسرّه، وأنت منتهى الشأن كلّه، اللهمّ لك الحمدُ على عفوك بعد قدرتك، ولك الحمدُ على غفرانك بعد غضبك، اللهمّ لك الحمدُ رفيع الدرجات، مجيب الدعوات، منزّل البركات من فوق سبع سماوات، معطي السؤالات، ومبدّل السيِّئات بالحسنات، وجاعل الحسنات درجات، والمخرج إلى النور من الظلمات.

اللهمّ لك الحمد، غافر الذنب، وقابل التوب، شديد العقاب، ذا الطول، لا إله إلّا أنت وإليك المصير.

اللهمّ لك الحمدُ في الليل إذا يغشى، ولك الحمدُ في النهار إذا تجلّى، ولك الحمدُ في الآخرة والأُولى، اللهمّ لك الحمدُ في الليل إذا عَسْعَس، ولك الحمدُ في الصبح إذا تنفّس، ولك الحمدُ عند طلوع الشمس وغروبها، ولك الحمدُ على

نعمك التي لاتحصى عدداً، ولا تنقضي مدداً سرمداً.
اللهمّ لك الحمدُ فيما مضى، ولك الحمدُ فيما بقي، اللهمّ أنت ثقتي في كلّ أمر، وعدّتي في كلّ حاجة، وصاحبي في كلّ طلبة، وأُنسي في كلّ وحشة، وعصمتي عند كلّ هلكة، اللهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، ووسِّع لي في رزقي، وبارك لي فيما آتيتني، واقضِ عنّي ديني، وأصلح لي شأني، إنّك رؤوفٌ رحيم.
لاإله إلّا اللَّه الحليم الكريم، لا إله إلّا اللَّهُ ربُّ العالمين، لا إله إلّا اللَّهُ ربُّ العرش العظيم، اللهمّ إنّي أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كلّ خير، والسلامة من كلّ إثم، والفوز بالجنّة والنجاة من النار.
اللهمّ لا تدع لي ذنباً إلّا غفرتَه، ولا همّاً إلّا فرّجتَه، ولا غمّاً إلّا كشفتَه، ولاسقماً إلّا شفيتَه، ولا دَيناً إلّا قضيتَه، ولا خوفاً إلّا آمنتَه، ولا حاجةً إلّا قضيتَها بمنِّك ولطفك، برحمتك يا أرحم الراحمين.**(17)**

د : بعد صلاة العصر

- 4502الإمام عليّ)عليه السلام - (في تعقيب صلاة العصر :- سبحان ذي الطول والنعَم، سبحان ذي القدرة والإفضال، أسأل اللَّه الرضا بقضائه، والعمل بطاعته، والإنابة إلى أمره، فإنّه سميع الدعاء .**(18)**

- 4503عنه)عليه السلام - (من دعائه عقيب صلاة العصر :- سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلّا اللَّه واللَّه أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا باللَّه العليّ العظيم، سبحان اللَّه بالغدوّ والآصال، سُبحان اللَّه بالعشيّ والأبكار! فسبحان اللَّه حين تُمسُون وحين تُصبحون! وله الحمدُ في السماوات والأرض، وعشيّاً حين تظهرُون، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون! وسلام على المرسلين، والحمد للَّه ربّ العالمين.
سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العزّة والجبروت، سبحان الحيّ الذي لايموت، سبحان اللَّه القائم الدائم، سبحان الحيّ القيّوم، سبحان العليّ الأعلى سبحانهُ وتعالى، سبّوحٌ قدّوس ربّ الملائكة والروح!
اللهُمّ إن ذنبي أمسى مستجيراً بعفوك، وخوفي أمسى مستجيراً بأمنك، وفقري أمسى مستجيراً بغناك، وذلّي أمسى مستجيراً بعزّك، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي وارحمني، إنّك حميدٌ مجيد.
اللهمّ تمّ نُورك فهديت فلك الحمد، وعظم حلمُك فعفوت فلك الحمد، وجهك ربّنا أكرم الوُجوه، وجاهك أعظم الجاه، وعطيّتُك أفضلُ العطاء، تُطاعُ ربّنا فتَشكُر، وتُعصى فتَغفر، وتجيبُ المضطرّ وتكشف الضُرّ، وتنجي من الكرب، وتغني الفقير، وتشفي السقيم، ولا يجازي آلاءك أحد، وأنت أرحمُ الراحمين.**(19)**

ه : بعد صلاة المغرب

- 4504الإمام عليّ)عليه السلام - (من دعائه بعد صلاة المغرب :- الحمد للَّه الذي يُولج الليل في النهار، ويُولج النهار في الليل. والحمد للَّه كلّما وقب ليل وغسق. والحمد للَّه كلّما لاح نجم وخفق .**(20)**

- 4505عنه)عليه السلام - (من دعائه بعد صلاة المغرب :- اللهمّ تقبّل منّي ما كان صالحاً، وأصلح منّي ما كان فاسداً.
اللهمّ لا تسلّطني على فساد ما أصلحت منّي، وأصلح لي ما أفسدته من نفسي.
اللهمّ إنّي أستغفرُك من كلّ ذنبٍ قوي عليه بدني بعافيتك، ونالته يدي بفضل نعمتك، وبسطت إليه يدي بسعة رزقك، واحتجبتُ فيه عن الناس بسترك، واتّكلتُ فيه على كريم عفوك.
اللهمّ إنّي أستغفرك من كلّ ذنبٍ تبتُ إليك منه وندمتُ على فعله، واستحييت منك وأنا عليه، ورهبتك وأنا فيه، ثمّ راجعته وعدتُ إليه.
اللهمّ إنّي أستغفرك من كلّ ذنبٍ علمتُه أو جهلتُه، ذكرتُهُ أو نسيتُه، أخطأتُه أو تعمّدتُه، هو ممّا لا أشُكّ أنّ نفسي مرتهنةٌ به وإن كنتُ نسيتُه وغفلتُ عنه.
اللهمّ إنّي أستغفرك من كلّ ذنبٍ جنيتُه عليّ بيدي، وآثرتُ فيه شهوتي، أو سعيتُ فيه لغيري، أو استغويتُ فيه من تابعني، أو كابرتُ فيه من منعني، أو قهرتُه بجهلي، أو لطفت فيه بحيلة غيري، أو استزلّني إليه ميلي وهواي.
اللهمّ إنّي أستغفرُك من كلّ شيءٍ أردتُ به وجهك، فخالطني فيه ما ليس لك، وشاركني فيه ما لم يخلُص لك، وأستغفرك ممّا عقدتُه على نفسي ثمّ خالفه هواي. اللهمّ صلِّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ، واعتقني من النار، وجُد عليّ بفضلك، اللهمّ إنّي أسألك بوجهك الكريم الباقي الدائم، الذي أشرقت بنوره السماوات والأرض، وكشفت به ظُلمات البرّ والبحر، ودبّرت به أُمور الجنّ والإنس، أن تُصلّي على محمّدٍ وآل محمّد، وأن تصلح شأني برحمتك يا أرحم الراحمين.**(21)**

و : بعد صلاة العشاء

- 4506الإمام عليّ)عليه السلام : (اللهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد، واحرسني بعينك التي لاتنام، واكنفني بركنك الذي لايرام، واغفر لي بقدرتك عليّ، يا ذا الجلال والإكرام.
اللهمّ إنّي أعوذ بك من طوارق الليل والنهار، ومن جور كلّ جائرٍ، وحسد كلّ حاسد، وبغي كلّ باغ. اللهمّ احفظني في نفسي وأهلي ومالي وجميع ما خوّلتني من نعمك، اللهمّ تولّني فيما عندك ممّا غبتُ عنه، ولا تكِلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضرّهُ الذنوب، ولا تنقصهُ المغفرة، اغفر لي ما لا يضرّك، وأعطني ما لاينقصُك إنّك أنت الوهّاب.
اللهمّ إنّي أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، والعفو والعافية في الدنيا والآخرة.
اللهمّ صلّ على محمّدٍ وعلى آلِ محمّد، واغفر لي ولوالدي، وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات.
اللهمّ اجعلني ممّن يُكثِر ذكرك، ويُتابع شكرك، ويُلزم عبادتك، ويؤدّي أمانتك.
اللهمّ طهّر لساني من الكذب، وقلبي من النفاق، وعملي من الرياء، وبصري من الخيانة، إنّك تعلمُ خائنة الأعين وما تُخفي الصدور.
اللهمّ ربّ السماوات السبع وما أظلّت، وربّ الأرضين السبع وما أقلّت، وربّ الرياح وما ذرت، وربّ كلّ شيء، وإله كلّ شيء، وأوّل كلّ شيء، وآخر كلّ شيء، وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، أسألك أن تصلّي على محمّدٍ وآل محمّد، وأن تتولّاني برحمتك، وتشملني بعافيتك، وتسعدني بمغفرتك، ولا تسلّط عليّ أحداً من خلقك.
اللهمّ إليك فقرّبني، وعلى حسن الخُلُق فقوّمني، ومن شرّ شياطين الجنّ والإنس فسلّمني، وفي آناء الليل والنهار فاحرسني، وفي أهلي ومالي وولدي وإخواني وجميع ما أنعمت به عليّ فاحفظني، واغفر لي ولوالديّ ولسائر المؤمنين والمؤمنات، يا وليّ **(22)**الباقيات الصالحات، إنّك على كلّ شيءٍ قدير، يا نِعم المولى ونعم النصير، برحمتك يا أرحم الراحمين. الحمدُ لله ربّ العالمين، وصلواتُه على سيّدنا محمّدٍ النبيّ وآله وعترته الطاهرين.**(23)**

ز : قبل صلاة الليل(٢٤)

- 4507بحارالأنوار عن مصباح السيّد ابن الباقي :كان أميرالمؤمنين)عليه السلام (يدعو بعد ركعتي الورد قبل صلاة الليل بهذا الدعاء:
اللهمّ إليك حنّت قلوبُ المخبتين، وبك آنست عقولُ العاقلين، وعليك عكفت رهبةُ العاملين، وبك استجارت أفئدة المقصّرين، فيا أمل العارفين، ورجاء الآملين، صلّ على محمّدٍ وآله الطاهرين، وأجرني من فضائح يوم الدين عند هتك السُّتور، وتحصيل ما في الصدور، وآنسني عند خوف المذنبين، ودهشة المفرطين، برحمتك يا أرحم الراحمين.
فوعزّتك وجلالك ما أردتُ بمعصيتي إيّاك مخالفتَك، ولا عصيتُك إذ عصيتُك وأنا بمكانك جاهل، ولا لعقوبتك متعرّض، ولا بنظرك مستخفّ، ولكن سوَّلت لي نفسي، وأعانتني على ذلك شقوتي، وغرّني سترُك المرخى عليّ، فعصيتك بجهلي، وخالفتك بجهدي، فمن الآن من عذابك من يستنقذني؟ وبحبلٍ من أعتصم إذا قطعت حبلك عني؟! واسوأتاه من الوقوف بين يديك غداً! إذا قيل للمخفّين: جوزوا، وللمثقلين: حُطّوا، أمع المخفّين أجوزُ، أم مع المثقلين أحطّ؟
يا ويلتا! كلّما كبرَت سنّي كثرت معاصيّي، فكم ذا أتوبُ، فكم ذا أعودُ، ما آنَ لي أن أستحيي من ربّي؟!
ثمّ يسجد، ويقول - ثلاثمائة مرّة -: أستغفر الله ربّي وأتوبُ إليه.**(25)**

ح : بعد صلاة الليل

- 4508الإمام عليّ)عليه السلام - (كان كثيراً ما يقول إذا فرغ من صلاة الليل :- أشهد أنّ السماوات والأرض وما بينهما آيات تدلّ عليك، وشواهد تشهد بما إليه دعوت، كلّ ما يؤدّي عنك الحُجّة، ويشهد لك بالربوبيّة، موسوم بآثار نعمتك، ومعالم تدبيرك، علوت بها عن خلقك فأوصلت إلى القلوب من معرفتك ما آنسها من وحشة الفكر، و كفاها رجم الاحتجاج، فهي مع معرفتها بك وولهها إليك، شاهدة بأنّك لاتأخذك الأوهام، ولا

تدركك العقول ولا الأبصار، أعوذ بك أن أُشير بقلب أو لسان أو يد إلى غيرك، لا إله إلّا أنت، واحداً أحداً، فرداً صمداً ونحن لك مسلمون.**(26)**

أدعية الإمام للقتال

أ : إذا أراد المسير

- 4509وقعة صفّين عن سلام بن سويد :كان عليّ)عليه السلام (إذا أراد أن يسير إلى الحرب، قعد على دابّته وقال: الحمد للّه على نعمه علينا، وفضله العظيم .سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُمُقْرِنِينَ * وَإِنَّآ إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ.**(27)**
ثمّ يوجّه دابّته إلى القبلة**(28)**، ثمّ يرفع يديه إلى السماء، ثمّ يقول: «اللهمّ إليك نُقلت الأقدام، وأفْضَت القلوب، ورُفعت الأيدي، وشَخَصت الأبصار، نشكو إليك غيبة نبيّنا، وكثرةَ عدوّنا، وتشتّت أهوائنا، ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين» سيروا على بركة اللّه.**(29)**

ب : إذا أراد القتال

- 4510الإمام الصادق)عليه السلام : (إنّ أميرالمؤمنين)عليه السلام (كان إذا أراد القتال قال هذه الدعوات:
اللهمّ إنّك أعلمت سبيلاً من سبلك، جعلت فيه رضاك، وندبت إليه أولياءك، وجعلته أشرف سبلك عندك ثواباً، وأكرمها لديك مآباً، وأحبّها إليك مسلكاً، ثمّ اشتريت فيه من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة، يقاتلون في سبيل اللّه فيَقتلون ويُقتلون، وعداً عليك حقّاً، فاجعلني ممّن اشترى فيه منك نفسه، ثمّ وفى لك ببيعه الذي بايعك عليه، غير ناكث ولا ناقض عهداً، ولا مبدّلاً تبديلاً، بل استيجاباً لمحبّتك، وتقرّباً به إليك، فاجعله خاتمة عملي، وصيّر فيه فناء عمري، وارزقني فيه لك وبه مشهداً تُوجب لي به منك الرضا، وتحطّ به عنّي الخطايا، وتجعلني في الأحياء المرزوقين بأيدي العداة والعصاة، تحت لواء الحقّ وراية الهدى، ماضياً على نصرتهم قدماً، غير مولٍّ دبراً، ولا محدث شكّاً.
اللهمّ وأعوذ بك عند ذلك من الجبن عند موارد الأهوال، ومن الضعف عند مساورة الأبطال، ومن الذنب المحبط للأعمال، فأحجم من شكّ، أو مضى بغير يقين، فيكون سعيي في تباب، وعملي غير مقبول.**(30)**

ج : عند لقاء العدوّ محارباً

- 4511الإمام عليّ)عليه السلام - (كان يقول إذا لقي العدوّ محارباً :- اللهمّ إليك أفْضَت القلوب، ومُدّت الأعناق، وشخصت الأبصار، ونُقلت الأقدام، وأُنضيت **(31)**الأبدان. اللهمّ قد صرّح مكنون الشنآن، وجاشت مراجل الأضغان. اللهمّ إنّا نشكو إليك غيبة نبيّنا، وكثرة عدوّنا، وتشتّت أهوائنا، ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين.**(32)**
- 4512عنه)عليه السلام - (إذا لقي العدوّ :- اللهمّ إنّك أنت عصمتي، وناصري ومعيني، اللهمّ بك أصول، وبك أُقاتل.**(33)**

د : في التحريض على القتال

4513 - وقعة صفّين عن الحضرمي :سمعت عليّاً يحرّض في الناس في ثلاثة مواطن: يحرّض الناس في يوم صفّين ويوم الجمل، ويوم النهر يقول:
عباد اللّه! اتّقوا اللّه، وغضّوا الأبصار، واخفضوا الأصوات، وأقلّوا الكلام، ووطّنوا أنفسكم على المنازلة والمجاولة، والمبارزة والمناضلة والمُجالدة والمعانقة **(34)**والمكادمة **(35)**والملازمة، فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَلاَتَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ **(36)**اللهمّ ألهمهم الصبر، وأنزل عليهم النصر، وأعظِم لهم الأجر.**(37)**

ه : دعاء الإمام للضالّين

4514 - الإمام عليّ)عليه السلام - (لمّا سمع قوماً يسبّون أهل الشام أيّام حربهم بصفّين :- إنّي أكره لكم أن تكونوا سبّابين، ولكنّكم لو وصفتم أعمالهم، وذكرتم حالهم، كان أصوب في القول، وأبلغ في العذر، وقلتم مكان سبّكم إيّاهم:
اللهمّ احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالتهم، حتى يَعرف الحقَّ من جهله، ويرعوي عن الغيّ والعدوان من لهج به.**(38)**
4515 - وقعة صفّين عن عبداللّه بن شريك :خرج حجر بن عديّ وعمرو بن الحمق يظهران البراءة واللعن من أهل الشام، فأرسل إليهما عليّ)عليه السلام (أن كُفّا عمّا يبلغني عنكما، فأتياه فقالا:
يا أمير المؤمنين، ألَسنا محقّين؟
قال: بلى.
قالا: أوَليسوا مبطلين؟
قال: بلى.
قالا: فَلِمَ منعتنا من شتمهم؟
قال: كرهت لكم أن تكونوا لعّانين شتّامين، تشتمون وتتبرّؤون، ولكن لووصفتم مساوئ أعمالهم فقلتم: من سيرتهم كذا وكذا ومن عملهم كذا وكذا، كان أصوب في القول، وأبلغ في العذر. ولو قلتم مكان لعنكم إيّاهم وبراءتكم منهم: »اللهمّ احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالتهم، حتى يعرف الحقّ منهم من جهله، ويرعوي عن الغيّ والعدوان من لهج به» كان هذا أحبَّ إليَّ وخيراً لكم.
فقالا: يا أمير المؤمنين، نقبل عظتك، ونتأدّب بأدبك.**(39)**

و : على من تخلّف عن الجهاد

4516 - الإمام عليّ)عليه السلام : (اللهمّ أيّما عبدٍ من عبادك سمع مقالتنا العادلة غير الجائرة، والمصلحة غير المفسدة في الدّين والدنيا، فأبى بعد سمعه لها إلّا النكوص عن نصرتك، والإبطاء عن إعزاز دينك، فإنّا نستشهدك عليه يأكبر الشاهدين شهادة، ونستشهد عليه جميع ما أسكنته أرضك وسمواتك، ثمّ أنت بعدُ المغني عن نصره والآخذ له بذنبه.**(40)**

ز : على الناكثين والقاسطين والمارقين

4517 - الإمام عليّ)عليه السلام - (رفع يده إلى السماء في حرب الجمل وهو يقول :- اللهمّ إنّ طلحة بن عبيداللّه أعطاني صفقة بيمينه **(41)**طائعاً، ثمّ نكث بيعته، اللهمّ فعاجله ولاتمهله**(42)**، اللهمّ إنّ الزبير بن العوّام قطع قرابتي، ونكث عهدي، وظاهر عدوّي، ونصب الحرب لي، وهو يعلم أنّه ظالم، فاكفنيه كيف شئت وأنّى شئت.**(43)**
4518 - عنه)عليه السلام - (في دعائه لمّا مرّ على جماعةٍ من أهل الشام بصفّين :-اللهمّ فإنّهم قد ردّوا الحقّ فافضض جمعهم، وشتّت كلمتهم، وأبسلهم **(44)**بخطاياهم؛ فإنّه لايذلّ من واليت، ولا يعزّ من عاديت.**(45)**
4519 - الإمام الباقر)عليه السلام : (إنّ عليّاً)عليه السلام (كان يدعو على الخوارج، فيقول في دعائه:

اللهمّ ربّ البيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور، والكتاب المسطور، أسألك الظفر على هؤلاء الذين نبذوا كتابك وراء ظهورهم، وفارقوا أُمّة أحمد)عليه السلام (عتوّاً عليك.**(46)**

أدعية الإمام نظماً

- 4520الإمام عليّ)عليه السلام - (في الديوان المنسوب إليه :-

تباركت تُعطي من تشاء وتمنعُ
لك الحمدُ يا ذا الجود والمجد والعلى

إليك لدى الإعسار واليسر أفزعُ
إلهي وخلّاقي وحرزي وموئلي

فعفوك عن ذنبي أجلّ وأوسعُ
إلهي لئن جلّت وجمّت خطيئتي

فها أنا في روض الندامة أرتعُ
إلهي لئن أعطيتُ نفسي سؤلها

وأنت مناجاتي الخفيّةَ تسمعُ
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي

فؤادي فلي في سيب جودك مطمعُ
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تُز

أسير ذليل خائف لك أخضعُ
إلهي أجرني من عذابك إنّني

إذا كان لي في القبر مثوىً ومضجعُ
إلهي فآنسني بتلقين حُجّتي

فحبل رجائي منك لا يتقطّعُ
إلهي لئن عذبتني ألف حِجّةٍ

بنون ولا مال هنالك ينفعُ
إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا

وإن كنتَ ترعاني فلستُ أُضيَّعُ
إلهي لئن لم ترعني كنتُ ضائعاً

فمن لمسيء بالهوى يتمتعُ
إلهي إذا لم تعفُ عن غير محسنٍ

فها أنا إثر العفو أقفو وأتبعُ
إلهي لئن فرّطتُ في طلب التقى

وصفحُك عن ذنبي أجلّ وأرفعُ
إلهي ذنوبي بزّت الطود واعتلتْ

رجوتُك حتى قيل ما هو يجزعُ
إلهي لئن أخطأتُ جهلاً فطالما

وذكرُ الخطايا العينَ مني يُدمِعُ
إلهي يُنحّي ذكرُ طولك لوعتي

فإني مقرّ خائف متضرِّعُ
إلهي أقلني عثرتي وامحُ حَوبتي

فلست سوى أبواب فضلك أقرعُ
إلهي أنلني منك رَوحاً ورحمةً

فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أُشفِّعُ
إلهي لئن أقصَيتني أو أهَنْتني

فما حيلتي يا ربِّ أم كيف أصنعُ
إلهي لئن خيّبتني أو طردتني

إلهي حليف الحبّ بالليل ساهرٌ

يناجي ويدعو والمغفَّل يهجعُ

ومنتبه في ليله يتضرّعُ(47)

برحمتك العظمى وفي الخلد يطمعُ

وقبح خطيئاتي عليّ يُشنِّعُ

وإلّا فبالذنب المدمِّر أُصرعُ

وحُرمة أبرارٍ هم لك خُشّعُ

منيباً تقيّاً قانتاً لك أخضعُ

شفاعته الكبرى فذاك المشفَّعُ

وناجاك أخيار ببابك ركّعُ(48)

- 4521عنه)عليه السلام - (أيضاً:-

ورحمة ربّي من ذنوبي أوسعُ

ولكنّني في رحمة اللَّه أطمعُ

وإن تكن الأُخرى فما كنتُ أصنعُ؟!

وإنّي له عبدٌ أقرّ وأخضعُ(49)

- 4522عنه)عليه السلام - (أيضاً:-

وإنّي ذوخطايا فاعفُ عنّي

فحقّق يا إلهي حسن ظنّي(50)

- 4523عنه)عليه السلام - (أيضاً:-

فارحم عُبَيْداً إليك ملجاهُ

طوبى لمن كنتَ أنت مولاهُ!

يشكو إلى ذي الجلال بلواهُ!

أكثر من حبّه لمولاهُ

أجابه اللَّه ثمّ لبّاهُ(51)

- 4524عنه)عليه السلام - (أيضاً:-

مقرٌّ بالذي قد كان منّي

بعفوك إن عفوت وحسنُ ظنّي

إلهي وهذا الخلق ما بين نائمٍ

وكلّهم يرجو نوالك راجياً

إلهي يُمنيني رجائي سلامةً

إلهي فإن تعفو فعفوك مُنقذي

إلهي بحقّ الهاشميِّ وآلِه

إلهي فأنشرني على دين أحمدٍ

ولا تحرمنّي يا إلهي وسيّدي

وصلِّ عليه ما دعاك موحّدٌ

ذنوبي إن فكّرتُ فيها كثيرةٌ

فما طمعي في صالحٍ قد عملتُهُ

فإن يكُ غفرانٌ فذاك برحمةٍ

مليكي ومعبودي وربّي وحافظي

إلهي أنت ذوفضلٍ ومنٍّ

وظنّي فيك يا ربّي جميلٌ

لبّيك لبّيك أنت مَولاهُ

يا ذا المعالي عليك معتمدي

طوبى لمن كان نادماً أرقاً

وما به علّة ولا سقم

إذا خلا في الظلام مبتهلاً

إلهي لا تعذّبني فإنّي

وما لي حيلة إلّا رجائي

فكم من زلّة لي في الخطايا

عضضتُ أناملي وقرعت سنّي!

يظنّ الناس بي خيراً وإنّي

لشرُّ الخلق إن لم تعفُ عنّي

وبين يديَّ مُحتَبَس طويل

كأنّي قد دُعيت له كأنّي

أُجنّ بِزَهوة الدنيا جنوناً

ويَفني العمر منها بالتمنّي

فلو أنّي صدقت الزهد فيها

قلبت لأهلها ظهر المِجنِ(52)

- 4525بحارالأنوار :قال المبرّد: ومن شعر أميرالمؤمنين الذي لا اختلاف فيه أنّه قاله، وكان يُردّده، إنّهم لمّا ساموه أن يُقرّ بالكفر ويتوب حتى يسيروا معه إلى الشام، فقال:

أبَعد صحبة رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (والتفقّه في دين اللَّه أرجع كافراً؟! ثمّ قال:

يا شاهد اللَّه عليَّ فاشهدِ

إنّي على دين النبيّ أحمدِ

من شكّ في اللَّه فإنّي مهتدي

يا ربّ فاجعلْ في الجنان موردي(53)

النوادر

- 4526الخصال عن عامر الشعبي :تكلّم أميرالمؤمنين)عليه السلام (بتسع كلمات ارتجلهنّ ارتجالاً، فقأن عيون البلاغة، وأيتمن جواهر الحكمة، وقطعن جميع الأنام عن اللحاق بواحدة منهنّ؛ ثلاث منها في المناجاة، وثلاث منها في الحكمة، وثلاث منها في الأدب.

فأمّا اللّاتي في المناجاة، فقال: إلهي كفى لي عزّاً أن أكون لك عبداً. وكفى بي فخراً أن تكون لي ربّاً. أنت كما أحبّ فاجعلني كما تحبّ.

وأمّا اللّاتي في الحكمة، فقال: قيمة كلّ امرئ ما يحسنه. وما هلك امرؤ عرف قدره. والمرء مخبوّ تحت لسانه.

وأمّا اللّاتي في الأدب، فقال: امنُنْ على مَن شئت تكن أميره. واحتج إلى مَن شئت تكن أسيره. واستغنِ عمّن شئت تكن نظيره.(54)

- 4527الإمام الصادق)عليه السلام : (كان أميرالمؤمنين صلوات اللَّه عليه يقول إذا فرغ من الزوال:(55)

اللهمّ إنّي أتقرّب إليك بجودك وكرمك، وأتقرّب إليك بمحمّدٍ عبدك ورسولك، وأتقرّب إليك بملائكتك المقرّبين وأنبيائك المرسلين وبك، اللهمّ أنت الغنيّ عنّي وبي الفاقة إليك، أنت الغنيّ وأنا الفقير إليك، أقلَلتَني عثرتي، وسترتَ عليّ ذنوبي، فاقضِ لي اليوم حاجتي، ولا تعذّبني بقبيح ما تعلم منّي، بل عفوك وجودك يسعُني.

قال: ثمّ يخرّ ساجداً ويقول:

يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة، يا برّ يا رحيم، أنت أبرّ بي من أبيوأُمّي ومن جميع الخلائق، اقبلني (56)بقضاء حاجتي مُجاباً دعائي، مرحوماً صوتي، قد كشفت أنواع البلايا عنّي.(57)

- 4528الإمام عليّ)عليه السلام - (في الحكم المنسوبة إليه :- اللهمّ إن كنّا قد قصّرنا عن بلوغ طاعتك فقد تمسّكنا من طاعتك بأحبّها إليك، لا إله إلّا أنت جاءت بالحقّ من عندك.(58)

- 4529عنه)عليه السلام - (حين الذبح :- وجّهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض، حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين، إنّ صلاتي ونُسكي ومحياي ومماتي للَّه ربّ العالمين، لا شريك له، وبذلك أُمرتُ وأنا من المسلمين.(59)

- 4530عنه)عليه السلام : (لمّا كان يوم خيبر بارزتُ مرحباً فقلت ما كان رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (علّمني أن أقوله: «اللهمّ انصرني ولا تنصر عليَّ، اللهمّ اغلب لي ولا تغلب عليَّ، اللهمّ تولّني ولا تولِّ عليَّ، اللهمّ اجعلني ذاكراً لك، شاكراً لك، راهباً لك، منيباً مطيعاً، اقتل أعداءك»، فقتلت مرحباً يومئذٍ، وتركت سلبه، وكنت أقتل ولا آخذ السلب.(60)

- 4531عنه)عليه السلام : (قال رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (ألا أُعلّمك دعاءً لا تنسى القرآن:

اللهمّ ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، وارحمني من تكلّف ما لايعنيني، وارزقني حسن النظر (61)فيما يرضيك عنّي، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عنّي، اللهمّ نوّر بكتابك بصري، واشرح به صدري، وفرّح به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوّني على ذلك وأعنّي عليه، إنّه لا معين عليه إلّا أنت، لا إله إلّا أنت.(62)

- 4532عنه)عليه السلام : (إلهي ارحمنا غرباء إذا تضمّنَتنا بطون لحودنا، وغُمَّت باللِّبن سقوف بيوتنا، واُضجعنا مساكين على الأيمان في قبورنا، وخُلّفنا فرادى في أضيق المضاجع، وصَرَعَتنا (63)المنايا في أعجب المصارع، وصرنا في دار قوم كأنّها مأهولة، وهي منهم بلاقع.(64)(65)

- 4533عنه)عليه السلام - (في الحكم المنسوبة إليه :- أسألك بعزّة الوحدانيّة، وكرم الإلهيّة، أن لا تقطع عنّي برّك بعد مماتي، كما لم تزل تراني أيّام حياتي، أنت الذي تجيب من دعاك، ولا تخيّب من رجاك، ضلّ من يدعو إلّا إيّاك، فإنّك لا تحجب من أتاك، وتفضّل على من عصاك، ولا يفوتك من ناواك، ولا يعجزك من عاداك، كلّ في قدرتك، وكلّ يأكل رزقك.(66)

- 4534عنه)عليه السلام - (أيضاً :- اللهمّ إن فهمتُ (67)عن مسألتي أو عمهتُ (68)عن طلبتي، فدلّني على مصالحي، وخذ بناصيتي إلى مراشدي، اللهمّ احملني على عفوك، ولا تحملني على عدلك.(69)

- 4535عنه)عليه السلام : (يا أفضل المنعمين في آلائه، وأنعم المفضلين في نعمائه، كثرت أياديك عندي فعجزت عن إحصائها، وضقت ذرعاً في شكري لك بجزائها، فلك الحمد على ما أوليت، ولك الشكر على ما أبليت، يا خير من دعاه داعٍ، وأفضل من رجاه راجٍ، بذمّة الإسلام أتوسّل إليك، وبحرمة القرآن أعتمد عليك، وبحقّ محمّد وآل محمّد أتقرّب إليك، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واعرف ذمّتي التي رجوت بها قضاء حاجتي، برحمتك يا أرحم الراحمين.(70)

- 4536عنه)عليه السلام - (في الحكم المنسوبة إليه :- إلهي كيف لا يحسن منّي الظنّ وقد حسن منك المنّ؟! إلهي إن عاملتَنا بعدلك لم يبقَ لنا حسنة، وإن أنلتنا فضلك لميبقَ لنا سيّئة.(71)

- 4537عنه)عليه السلام - (أيضاً :- اللهمّ فرّغني لما خلقتني له، ولاتشغلني بما تكفّلت لي به، ولاتحرمني وأنا أسألك، ولاتعذّبني وأنا أستغفرك.(72)

- 4538عنه)عليه السلام : (إلهي لو لم تهدِني إلى الإسلام ما اهتديت، ولو لم ترزقني الإيمان بك ما آمنت، ولو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت، ولو لم تعرّفني حلاوة معرفتك ما عرفت، ولو لم تبيّن لي شديد عقابك ما استجرت.(73)

- 4539عنه)عليه السلام : (إلهي، وعزّتك وجلالك! لقد أحببتك محبّة استقرّت حلاوتُها في قلبي، وما تنعقد ضمائر موحّديك على أنّك تبغض محبّيك.(74)

- 4540عنه)عليه السلام : (إلهي لو طبقت ذنوبي ما بين السماء إلى الأرض، وخرقت النجوم، وبلغت أسفل الثرى، ما ردّني اليأس عن توقّع غفرانك، ولا صرَفَني القنوط عن ابتغاء (75)رضوانك.
إلهي دعوتك بالدعاء الذي علّمتَنِيه، فلا تحرمني جزاءك الذي وعدتَنِيه، فمن النعمة أن هديتني لحسن دعائك، ومن تمامها أن توجب لي محمود جزائك.(76)

- 4541عنه)عليه السلام : (إلهي جودك بسط أملي، وشكرك قبل عملي، فسرّني بلقائك عند اقتراب أجلي.
إلهي ليس اعتذاري إليك اعتذار من يستغني عن قبول عذره، فاقبل عذري، ياخير من اعتذر إليه المسيؤون.
إلهي لا تردّني في حاجة قد أفنيتُ عمري في طلبها منك، وهي المغفرة.
إلهي لو أردتَ إهانتي لم تهدني، ولو أردت فضيحتي لم تستُرني، فمتّعني بما له قد هديتني، وأدِم لي ما به سترتني.
إلهي ما وصفت من بلاء ابتليتَنِيه، أو إحسان أولَيتَنِيه، فكلّ ذلك بمنّك فعلتَه، وعفوك تمام ذلك إن أتمَمتَه.
إلهي لولا ما قرفتُ من الذنوب، ما فَرَقت (77)عقابك، ولولا ما عرفت من كرمك، ما رجوت ثوابك، وأنت أولى الأكرمين بتحقيق أمل الآملين، وأرحم من استرحم في تجاوزه عن المذنبين.
إلهي نفسي تُمنّيني بأنّك تغفر لي، فأكرم بها أُمنية بشّرت بعفوك! وصدِّقْ بكرمك مبشّراتِ تمنّيها، وهب لي بجودك مدمّرات تجنّيها.
إلهي ألقَتني الحسنات بين جودك وكرمك، وألقتني السيّئات بين عفوك ومغفرتك، وقد رجوت أن لا يضيع بين ذَين وذَين مسيءٌ ومحسنٌ.
إلهي إذا شهد لي الإيمان بتوحيدك، وانطلق لساني بتمجيدك، ودلّني القرآن على فواضل جودك، فكيف لايبتهج رجائي بحسن موعودك؟! إلهي تتابع إحسانك إليّ يدلّني على حسن نظرك لي، فكيف يشقى امرؤ حسن له منك النظر؟!

إلهي إن نظرت إليَّ بالهلكة عيونُ سخطتك، فما نامت عن استنقاذي منها عيون رحمتك.
إلهي إن عرّضني ذنبي لعقابك، فقد أدناني رجائي من ثوابك.
إلهي إن عفوتَ فبفضلك، وإن عذّبتَ فبعدلك، فيامن لا يُرجى إلّا فضله، ولايُخاف إلّا عدله، صلِّ على محمّد وآل محمّد، وامنن علينا بفضلك، ولاتستقصِ علينا في عدلك.**(78)**

- 4542عنه)عليه السلام : (إلهي إن كان قد دنا أجلي، ولم يقرِّبني منك عملي، فقد جعلت الاعتراف بالذنب إليك وسائل عللي**(79)**، فإن عفوت فمن أولى منك بذلك؟! وإن عذّبت فمن أعدل منك في الحكم هنالك؟!
إلهي إن جُرْت **(80)**على نفسي في النظر لها، وبقي نظرك لها، فالويل لها إن لمتسلم به.
إلهي إنّك لم تزل بي بارّاً أيّام حياتي، فلا تقطع برَّك عنّي بعد وفاتي.
إلهي كيف أيأس من حسن نظرك لي بعد مماتي، وأنت لم تولِّني إلّا الجميل في أيّام حياتي؟!
إلهي إنّ ذنوبي قد أخافتني، ومحبّتي لك قد أجارتني، فتولَّ من أمري ما أنت أهله، وعد بفضلك على من غمره جهله، يا من لا تخفى عليه خافية، صلِّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي ما قد خفي على الناس من أمري.
إلهي سترتَ عليَّ في الدنيا ذنوباً، ولم تظهرها، وأنا إلى سترها يوم القيامة أحوج، وقد أحسنتَ بي إذ لم تظهرها للعصابة من المسلمين، فلا تفضحني بها يوم القيامة على رؤوس العالمين.**(81)**

- 4543عنه)عليه السلام : (إلهي أنت دللتني على سؤال الجنّة قبل معرفتها، فأقبلت النفس بعد العرفان على مسألتها، أفتدلُّ على خيرك السُّؤّال، ثمَّ تمنعهم النَّوال، وأنت الكريم المحمود في كلِّ ما تصنعه يا ذاالجلال والإكرام؟!
إلهي إن كنتُ غير مستوجب لما أرجو من رحمتك فأنت أهل التفضُّل عليَّ بكرمك، فالكريم ليس يصنع كلَّ معروف عند من يستوجبه.**(82)**

- 4544عنه)عليه السلام : (إلهي إن كنتُ غير مستأهل لما أرجو من رحمتك، فأنت أهل أن تجود على المذنبين بسعة رحمتك.
إلهي إن كان ذنبي قد أخافني، فإنّ حسن ظنّي بك قد أجارني.
إلهي ليس تشبه مسألتي مسألة السائلين؛ لِأنّ السائل إذا مُنِع امتنع عن السؤال، وأنا لا غنى بي عمّا سألتك على كلِّ حال.
إلهي ارضَ عنّي فإن لم ترضَ عنّي فاعفُ عنّي، فقد يعفو السيّد عن عبده وهو عنه غير راض.
إلهي كيف أدعوك وأنا أنا؟! أم كيف أيأس منك وأنت أنت؟!
إلهي إنّ نفسي قائمة بين يديك وقد أظلَّها حسنُ توكُّلي عليك، فصنعتَ بها ما يُشبهك، وتغمَّدتني بعفوك.**(83)**

- 4545الإمام الصادق)عليه السلام : (إنّ رجلاً أتى أميرالمؤمنين <"span="m فقال:
يا أميرالمؤمنين، كان لي مال ورثته ولم أُنفق منه درهماً في طاعة اللَّه عزّوجلّ، ثمّ أكتسب منه مالاً فلم أُنفق منه درهماً في طاعة اللَّه، فعلّمني دعاءً يخلف عليّ ما مضى ويغفر لي ما عملت، أو عملاً أعمله.
قال: قل.
قال: وأيّ شيء أقول يا أميرالمؤمنين؟
قال: قل كما أقول: يا نوري في كلّ ظلمة، ويا أُنسي في كلّ وحشة، ويا رجائي في كلّ كربة، ويا ثقتي في كلّ شدّة، ويا دليلي في الضلالة، أنت دليلي إذا انقطعت دلالة الأدلّاء فإنّ دلالتك لا تنقطع ولا يضلّ من هديت، أنعمت عليّ فأسبغت، ورزقتني فوفرت، وغذّيتني فأحسنت غذائي، وأعطيتني فأجزلت بلا استحقاق لذلك بفعل منّي ولكن ابتداء منك لكرمك وجودك، فتقوّيت بكرمك على معاصيك، وتقوّيت برزقك على سخطك، وأفنيت عمري فيما لا تحبّ، فلم يمنعك جرأتي عليك وركوبي لما نهيتني عنه ودخولي فيما حرمت عليّ أن عدت عليّ بفضلك، ولم يمنعني حلمك عنّي وعودك عليّ بفضلك أن عدت في معاصيك.
فأنت العوّاد بالفضل وأنا العوّاد بالمعاصي، فيا أكرم من أقرّ له بذنب، وأعزّ من خضع له بذل، لكرمك أقررتُ بذنبي، ولعزّك خضعتُ بذلّي، فما أنت صانع بي في كرمك، وإقراري بذنبي. وعزّك وخضوعي بذلّي، افعل بي ما أنت أهله، ولاتفعل بي ما أنا أهله .**(84)**

- 4546المزار الكبير عن أبي‌الحسن عليّ بن ميثم :حدّثني ميثم قال: أصحر بي مولاي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب)عليه السلام (ليلة من الليالي حتى خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفي، توجّه إلى القبلة وصلّى أربع ركعات فلما سلّم وسبّح بسط كفّيه وقال:
إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك؟! وكيف لا أدعوك وقد عرفتك؟! وحبّك في قلبي مكين، مددت إليك يداً بالذنوب مملوءة، وعيناً بالرجاء ممدودة.
إلهي أنت مالك العطايا وأنا أسير الخطايا، ومن كرم العظماء الرفق بالأسراء، وأنا أسير بجرمي مرتهن بعملي.
إلهي ما أضيق الطريق على من لم تكن دليله! وأوحش المسلك على من لم تكن أنيسه!
إلهي لئن طالبتني بذنوبي لأُطالبنّك بعفوك، وإن طالبتني بسريرتي لأُطالبنّك بكرمك، وإن طالبتني بشرّي

لأُطالبنّك بخيرك، وإن جمعت بيني وبين أعدائك في النار لأُخبرنهم أني كنت لك محبّاً، وأنني كنت أشهد أن لا إله إلّا اللّه.
إلهي هذا سروري بك خائفاً فكيف سروري بك آمناً؟!
إلهي الطاعة تسرّك والمعصية لا تضرّك، فهب لي ما يسرّك واغفر لي ما لايضرّك، وتُب عليّ إنك أنت التوّاب الرحيم.
اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وارحمني إذا انقطع من الدنيا أثري، وامتحى من المخلوقين ذكري، وصرت من المنسيّين كمن قد نُسي.
إلهي كبر سنّي ودقّ عظمي، ونال الدهر منّي، واقترب أجلي، ونفدت أيّامي، وذهبت محاسني، ومضت شهوتي، وبقيت تبعتي، وبُلي جسمي، وتقطّعت أوصالي، وتفرّقت أعضائي، وبقيت مرتهناً بعملي.
إلهي أفحمتني ذنوبي وانقطعت مقالتي ولا حجّة لي. إلهي أنا المقرّ بذنبي، المعترف بجرمي، الأسير بإساءتي، المرتهن بعملي، المتهوّر في خطيئتي، المتحيّر عن قصدي، المنقطع بي فصلّ على محمّد وآل محمّد وتفضّل عليّ وتجاوز عني.
إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي، إلهي كيف أنقلب بالخيبة من عندك محروماً وكلّ ظنّي بجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوماً؟! إلهي لم أُسلّط على حسن ظني بك قنوط الآيسين، فلا تبطل صدق رجائي من بين الآملين.
إلهي عظم جرمي إذ كنت المطالب به، وكبر ذنبي إذ كنت المبارز به، إلّا أني إذا ذكرتُ كِبَر ذنبي وعِظمَ عفوك وغفرانك، وجدتُ الحاصل بينهما لي أقربهما إلى رحمتك ورضوانك. إلهي إن دعاني إلى النار مخشيّ عقابك فقد ناداني إلى الجنّة بالرجاء حسن ثوابك.
إلهي إن أوحشتني الخطايا عن محاسن لطفك فقد آنستني باليقين مكارم عفوك، إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد أنبهتني المعرفة يا سيدي بكرم آلائك. إلهي إن عزُب لبّي عن تقويم ما يُصلحني فما عزُب إيقاني بنظرك إليّ فيما ينفعني.
إلهي إن انقرضت بغير ما أحببت من السعي أيامي فبالإيمان أمضيت السالفات من أعوامي، إلهي جئتك ملهوفاً وقد ألبست عدم فاقتي، وأقامني مع الأذلّاء بين يديك ضرّ حاجتي، إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك، وجدت بالمعروف فاخلطني بأهل نوالك، إلهي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلاً، وعن التعرّض لسواك بالمسألة عادلاً، وليس من شأنك ردّ سائل ملهوف ومضطر لانتظار خير منك مألوف.
إلهي أقمت على قنطرة الأخطار مبلوّا بالأعمال والاختبار إن لم تعن عليها بتخفيف الأثقال والآصار، إلهي أمن أهل الشقاء خلقتني فأُطيل بكائي، أم من أهل السعادة خلقتني فأُبشر رجائي؟! إلهي إن حرمتني رؤية محمّد)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وصرفت وجه تأميلي بالخيبة في ذلك المقام فغير ذلك مَنَّتني نفسي يا ذا الجلال والإكرام والطول والإنعام.
إلهي لو لم تهدني إلى الإسلام ما اهتديت، ولو لم ترزقني الإيمان بك ما آمنت، ولو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت، ولو لم تُعرّفني حلاوة معرفتك ما عرفت، إلهي إن أقعدني التخلّف عن السبق مع الأبرار فقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار.
إلهي قلبٌ حشوته من محبّتك في دار الدنيا، كيف تُسلّط عليه ناراً تحرقه في لظى؟! إلهي كلّ مكروب إليك يلتجئ، وكلّ محروم لك يرتجي.
إلهي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا، وسمع المزلّون عن القصد بجودك فرجعوا، وسمع المذنبون بسعة رحمتك فتمتّعوا، وسمع المجرمون بكرم عفوك فطمعوا، حتى ازدحمت عصائب العُصاة من عبادك، وعجّ إليك كلّ منهم عجيج الضجيج بالدعاء في بلادك ولكلّ أمل ساق صاحبه إليك وحاجة، وأنت المسؤول الذي لا تسودّ عنده وجوه المطالب صلّ على محمّد نبيك وآله، وافعل بي ما أنت أهله إنك سميع الدعاء.
وأخفت دعاءه وسجد وعفّر وقال: العفو العفو مائة مرة.**(85)**

- 4547الإمام عليّ)عليه السلام - (عند وضع الميّت في القبر :بسم اللّه وعلى ملّة رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، اللهمّ افسح له في قبره، ونوّره له، وألحقه بنبيّه، وأنت عنه راضٍ غير غضبان.**(86)**

- 4548عنه)عليه السلام - (كان يقول على الميّت :- اللهمّ اغفر لأحيائنا وأمواتنا، وألّف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واجعل قلوبنا على قلوب أخيارنا، اللهمّ اغفر له، اللهمّ ارحمه، اللهمّ أرجعه إلى خير ممّا كان فيه، اللهمّ عفوك، اللهمّ عفوك.**(87)**

- 4549عنه)عليه السلام - (عند وضع ابن المكفّف في القبر :- اللهمّ عبدك وولد عبدك، نزل بك وأنت خير منزول به، اللهمّ وسّع له مدخله، واغفر له ذنبه، فإنّا لا نعلم به**(88)**إلّا خيراً، وأنت أعلم به.**(89)**

- 4550عنه)عليه السلام - (لأهل القبور :- عليكم السلام يا أهل الديار الموحشة والمحالّ المقفرة، من

المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات؛ وأنتم لنا سلفٌ وفَرَط(90)، ونحن لكم تبع، وبكم عمّا قليل لاحقون.
اللهمّ اغفر لنا ولهم، وتجاوز عنّا وعنهم.
ثمّ قال: الحمد للّه الذي جعل الأرض كِفاتاً(91)، أحياء وأمواتاً؛ الحمد للّه الذي جعل منها خلقنا، وفيها يعيدنا، وعليها يحشرنا. طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، وقنع بالكفاف، ورضي عن اللّه بذلك(92)!

إمام المجاهدين

- 4551رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم- (لعليّ)عليه السلام :- (أنت... أشجعهم قلباً في لقاء الحرب، وأجودهم كفّاً، وأزهدهم في الدنيا، وأشدّهم جهاداً.(93)

- 4552عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (أفضلكم عليّ بن أبي‌طالب، أقدمكم إسلاماً، وأوفركم إيماناً، وأكثركم علماً، وأرجحكم حلماً، وأشدّكم للّه غضباً، وأشدّكم نكايةً في الغزو والجهاد.(94)

- 4553شرح نهج‌البلاغة :وأمّا الجهاد في سبيل اللّه فمعلومٌ عند صديقه وعدوّه أنّه سيّد المجاهدين، وهل الجهاد لأحد من الناس إلّا له! وقد عرفت أنّ أعظم غزاة غزاها رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وأشدّها نكايةً في المشركين بدر الكبرى، قُتل فيها سبعون من المشركين، قتل عليٌّ نصفهم، وقتل المسلمون والملائكة النصف الآخر.
وإذا رجعت إلى مغازي محمّد بن عمر الواقدي وتاريخ الأشراف لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري وغيرهما علمتَ صحّة ذلك، دَع من قتله في غيرها كأُحد والخندق وغيرهما.
وهذا الفصل لا معنى للإطناب فيه؛ لأنّه من المعلومات الضروريّة، كالعلم بوجود مكّة ومصر ونحوهما.(95)

- 4554المناقب لابن شهرآشوب-في الإمام عليّ)عليه السلام :- (أنّه قتل في يوم بدر خمسة وثلاثين مبارزاً- دون الجرحى-على قول العامّة، وهم: الوليد بن عتبة، والعاص بن سعيد بن العاص، ومطعم بن عديّ بن نوفل، وحنظلة بن أبي‌سفيان، ونوفل بن خويلد، وزمعة بن الأسود، والحارث بن زمعة، والنضر بن الحارث بن عبدالدار، وعمير بن عثمان بن كعب-عمّ طلحة-، وعثمان ومالك أخوا طلحة، ومسعود بن أبي‌أُميّة بن المغيرة، وقيس بن الفاكهة بن المغيرة، وأبوالقيس بن الوليد بن المغيرة، وعمرو بن مخزوم، والمنذر بن أبي‌رفاعة، ومنبه بن الحجّاج السهمي، والعاص بن منبه، وعلقمة بن كلدة، وأبوالعاص بن قيس بن عديّ، ومعاوية بن المغيرة بن أبي‌العاص، ولوذان بن ربيعة، وعبداللّه بن المنذر بن أبي‌رفاعة، ومسعود بن أُميّة بن المغيرة، والحاجب بن السايب بن عويمر، وأوس بن المغيرة بن لوذان، وزيد بن مليص، وعاصم بن أبي‌عوف، وسعيد بن وهب، ومعاوية بن عامر بن عبدالقيس، وعبداللّه بن جميل بن زهير، والسايب بن سعيد بن مالك، وأبوالحكم بن الأخنس، وهشام بن أبي‌أُميّة. ويقال: قتل بضعة وأربعين رجلاً.
وقتل)عليه السلام (في يوم أُحد: كبش الكتيبة طلحة بن أبي‌طلحة، وابنه أباسعيد، وإخوته خالداً ومخلّداً وكلدة والمجالس، وعبدالرحمن بن حميد بن زهرة، والحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي، والوليد بن أرطاة، وأُميّة بن أبي‌حذيفة، وأرطاة بن شرحبيل (96)، وهشام بن أُميّة، ومسافع، وعمرو بن عبداللّه الجمحي، وبشر بن مالك المغافري، وصوابا مولى عبدالدار، وأباحذيفة بن المغيرة، وقاسط بن شريح العبدي، والمغيرة بن المغيرة، سوى مَن قتلهم بعدما هزمهم.
ولا إشكال في هزيمة عمر وعثمان، وإنّما الإشكال في أبي‌بكر، هل ثبت إلى وقت الفرج أو انهزم؟
وقتل)عليه السلام (في يوم الأحزاب: عمرو بن عبدودّ وولده، ونوفل بن عبداللّه بن المغيرة، ومنبه بن عثمان العبدري، وهبيرة بن أبي‌هبيرة المخزومي. وهاجت الرياح، وانهزم الكفّار.
وقتل)عليه السلام (يوم حنين أربعين رجلاً وفارسهم أبوجرول، وأنّه قدّه عظيماً بنصفين بضربة في الخوذة والعمامة والجوشن والبدن إلى القربوس، وقد اختلفوا في اسمه. ووقف)عليه السلام (يوم حنين في وسط أربعة وعشرين ألف ضارب سيف إلى أن ظهر المدد من السماء.
وفي غزاة السلسلة قتل السبعة الأشدّاء، وكان أشدّهم آخرهم؛ وهو سعيد بن مالك العجلي.
وفي بني نضير قتل أحد عشر، منهم غروراً.
وفي بني قريظة ضرب أعناق رؤساء اليهود مثل حيّ بن أخطب وكعب بن الأشرف.
وفي غزوة بني المصطلق قتل مالكاً وابنه....
وفي يوم الفتح قتل فاتك العرب أسد بن غويلم.
وفي غزوة وادي الرمل قتل مبارزيهم.

وبخيبر قتل: مرحباً، وذا الخمار، وعنكبوتاً.
وبالطائف هزم خيل ضيغم، وقتل شهاب بن عيس، ونافع بن غيلان.
وقتل مهلعاً وجناحاً وقت الهجرة.
وقتاله لأحداث مكّة عند خروج النبيّ من داره إلى المسجد، ومبيته على فراشه ليلة الهجرة.
وله المقام المشهور في الجمل؛ حتى قطع يد الجمل، ثمّ قطع رجليه حتى سقط.
وله ليلة الهرير ثلاثمائة تكبيرة، أسقط بكلّ تكبيرة عدوّاً. وفي رواية خمسمائة وثلاثة وعشرون، رواه الأعثم.
وفي رواية سبعمائة. ولم يكن لدرعه ظهر، ولا لمركوبه كرّ وفرّ.**(97)**
راجع :الخصائص الحربيّة .
القسم الثاني: الإمام عليّ مع النبيّ.
القسم السادس: حروب الإمام عليّ.

(1**دعائم الإسلام: ١٦٩/١، بحارالأنوار: ٤١/٣٥/٨٦؛ كنز العمّال: ٤٩٦٣/٦٤٠/٢ نقلاً عن جعفر في الذكر وأبيالقاسم إسماعيل بن محمّد بن فضل في أماليه عن عاصم بن ضمرة نحوه.**
(2المصباح للكفعمي: ٣٠، بحارالأنوار: ٤٥/٣٨/٨٦ نقلاً عن البلد الأمين وليس فيه «نيّتها أو قيامها أو قراءتها.«
(3الرجل هو الخضر)عليه السلام(، وقد صُرّح بذلك في ذيل الرواية.
(4الأمالي للمفيد: ٨/٩٢، فلاح السائل: ٢٠٤/٣٠٢، المناقب لابن شهرآشوب: ٢٤٧/٢ عن محمّد بن يحيى نحوه، بحارالأنوار: ٥/١٣٣/٣٩؛ عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢٨٥/٢ عن محمّد بن بشر العبدي عن بعض أشياخه، أخبار مكّة للفاكهي: ١٥٢٤/٢٧٩/٢ عن محمّد بن يحيى وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ٤٩٦٤/٦٤٠/٢ نقلاً عن الدينوري وابن عساكر نحوه.
(5دعائم الإسلام: ١٧٠/١، بحارالأنوار: ٤١/٣٦/٨٦.
(6الصافّات: ١٨٠ ـ ١٨٢.
(7قرب الإسناد: ١٠٧/٣٣ عن بكر بن محمّد عن الإمام الصادق)عليه السلام(، دعائم الإسلام: ١٦٧/١، مكارمالأخلاق: ٢١٧٦/٧٣/٢، بحارالأنوار: ٢٣/٢٣/٨٦؛ المصنّف لعبد الرزّاق: ٣١٩٦/٢٣٧/٢ عن الأصبغ بن نباتة، كنز العمّال: ٤٩٦٢/٦٣٩/٢.
(8اللَّبْث: الإبطاء والتأخّر (النهاية: ٢٢٤/٤).
(9بحارالأنوار: ٦٠/٥٤/٨٦ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي، فلاح السائل: ٢١٧/٣٢٧ عن أحمد بن عبدالله بن خانبة في كتابه الذي صحّحه الإمام العسكري)عليه السلام (نحوه.
(10ذِروَة كلّ شيء: أعلاه (لسان العرب: ٢٨٤/١٤).
(11الكاهل: مَوْصِل العُنق في الصُّلْب. والأعْبَل: الجبل الأبيض الحجارة (تاج العروس: ٦٧٢/١٥ و ٤٦٠).
(12الزُّحلوفةُ: المكانُ الزَّلِقُ (لسان العرب: ١٣١/٩).
(13النَّزَقُ: خفة في كلّ أمر وعجلة في جهل وحُمق (لسان العرب: ٣٥٢/١٠).
(14الصَّقَبُ: القُربُ والمُلاصَقَة (النهاية: ٤١/٣).
(15الصَّيخود: الصخرةُ الشديدة (النهاية: ١٤/٣).
(16بحارالأنوار: ١٩/٣٣٩/٨٧ وج ١١/٢٤٣/٩٤ كلاهما نقلاً عن اختيار ابن الباقي.
(17فلاح السائل: ٢١١/٣١٠، بحارالأنوار: ٣/٦٤/٨٦.
(18وقعة صفّين: ١٣٤، بحارالأنوار: ١٤/٩٣/٨٦؛ شرح نهجالبلاغة: ١٦٧/٣ وفيهما «سبحان اللّه» بدل «سبحان» في كلا الموضعين.
(19فلاح السائل: ٢٤٠/٣٥٦، بحارالأنوار: ١٠/٨٤/٨٦.
(20وقعة صفّين: ١٣٤، بحارالأنوار: ١٠/١١٢/٨٦؛ شرح نهجالبلاغة: ١٦٧/٣.
(21فلاح السائل: ٢٨٩/٤١٩، بحارالأنوار: ٧/١٠١/٨٦.
(22في الطبعة المعتمدة: «ربّ» بدل «وليّ»، وما أثبتناه من طبعة مكتب الإعلام الإسلامي وبحارالأنوار.
(23فلاح السائل: ٣٠٢/٤٣٨، بحارالأنوار: ١/١١٣/٨٦.
(24يستحبُّ أن يُصلّى قبل صلاة الليل ركعتان خفيفتان وأن يُدعى بعدها بالدعاء المأثور كما ورد في بعض الأخبار. راجع بحارالأنوار: ٥٠/٢٣٩/٨٧ ومستدرك الوسائل: ٣٤١/٦ باب استحباب صلاة ركعتين قبل صلاة الليل.
(25بحارالأنوار: ٥١/٢٤٢/٨٧، مستدرك الوسائل: ٢/٣٤١/٦.
(26شرح نهجالبلاغة: ١/٢٥٥/٢٠.
(27الزخرف: ١٣ و ١٤.

(28في المصدر: «القبيلة»، والصحيح ما أثبتناه كما في بحارالأنوار.
(29وقعة صفّين: ٢٣١، بحارالأنوار: ٣٤/٣٧/١٠٠.
(30الكافي: ١/٤٦/٥ عن ميمون القدّاح، تهذيب الأحكام: ٢٣٧/٨١/٣ عن عبدالله بن ميمون، الإقبال: ٣١٨/١ كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ)عليهم السلام (نحوه وفيهما من «اللهمّ إنّك أعلمت...»، تفسير العيّاشي: ١٤٣/١١٣/٢ عن عبدالله بن ميمون القدّاح وفيه صدره إلى «تبديلاً»، بحارالأنوار: ٣/١٢٦/٩٨.
(31نضيت: أُبليت (لسان العرب: ٣٢٩/١٥.(
(32نهج‌البلاغة: الكتاب ١٥، بحارالأنوار: ٦٧٩/٤٦٣/٣٣.
(33دعائم الإسلام: ٣٧١/١.
(34عانقه: التزمه فأدنى عُنُقَه من عُنُقِه وهي في المودّة وفي الحرب (لسان العرب: ١٠ / ٢٧٢.(
(35المِكدَم: الشديد القِتال (لسان العرب: ٥١٠/١٢.(
(36الأنفال: ٤٥ و٤٦.
(37تاريخ الطبري: ١١/٥، شرح نهج‌البلاغة: ٢٦/٤؛ الإرشاد: ٢٦٥/١، وقعة صفّين: ٢٠٤.
(38نهج‌البلاغة: الخطبة ٢٠٦، بحارالأنوار: ٤٦٦/٥٦١/٣٢.
(39وقعة صفّين: ١٠٣ وراجع الأخبار الطوال: ١٦٥.
(40نهج‌البلاغة: الخطبة ٢١٢.
(41في المصادر الأُخرى: «يمينه.«
(42في المصدر: «لاتميّطه» ولم نجد لها معنىً مناسباً، وما أثبتناه من المصادر الأُخرى.
(43الفتوح: ٤٦٨/٢، المناقب للخوارزمي: ٢٢٣/١٨٥؛ المناقب لابن شهرآشوب: ٢٧٩/٢، كشف الغمّة: ٢٤٠/١، بحارالأنوار: ٢٣/٢٠٦/٤١ وج ١٤٠/١٨٩/٣٢.
(44أبسَلتَ فلاناً: إذا أسلمتَه للهَلَكة (لسان العرب: ٥٤/١١.(
(45وقعة صفّين: ٣٩١ عن زيد بن وهب، نهج‌البلاغة: الخطبة ١٢٤ نحوه، بحارالأنوار: ٤٣٥/٥٠٦/٣٢.
(46قرب الإسناد: ٣٧/١٢ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق)عليه السلام(، بحارالأنوار: ٦١١/٣٨٢/٣٣.
(47ليس هذا البيت في المصدر، ولكنّ السياق يقتضيه، وأثبتناه من طبعة ترجمة مصطفى زماني.
(48الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ)عليه السلام.346/272 :(
(49الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ)عليه السلام344/270 :(، بحارالأنوار: ٥٣/٤٢٣/٣٤.
(50الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ)عليه السلام.582/440 :(
(51الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ)عليه السلام.42/14 :(
(52الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ)عليه السلام.584/441 :(
(53بحارالأنوار: ٥٨٧/٣٥٢/٣٣ وج ٢٢/٤٠٩/٣٤ وج ١٦٥/٣٥ وراجع الكامل للمبرّد: ١١٠٧/٣ وشرح نهج‌البلاغة: ٢٧٨/٢.
(54الخصال: ١٤/٤٢٠، روضة الواعظين: ١٢٣، بحارالأنوار: ٢٣/٤٠٠/٧٧.
(55قوله)عليه السلام» :(إذا فرغ من الزوال» تحتمل الفريضة والنافلة، لكنّ الشيخ [الطوسي] وغيره ذكروهما في تعقيب نوافل الزوال بأدنى تغيير، وإطلاق صلاة الزوال على النافلة في عرف الأخبار أكثر (مرآةالعقول: ٣٣٥/١٢.(
(56في بعض النسخ: «اقلبني.«
(57الكافي: ١/٥٤٥/٢ عن عيسى بن عبدالله القمّي، من لا يحضره الفقيه: ٩٥٦/٣٢٥/١، دعائم الإسلام: ٢٠٩/١ نحوه، بحارالأنوار: ٢٠/٧١/٨٧.
(58شرح نهج‌البلاغة: ١٧٤/٢٧٥/٢٠.
(59شعب الإيمان: ٧٣٣٩/٤٨٤/٥ عن جيش، الدرّ المنثور: ٤٨/٦.
(60الجعفريّات: ٢١٧.
(61في المصدر: «المنظر»، وما أثبتناه من المصادر الأُخرى.
(62الكافي: ٢/٥٧٧/٢، عدّة الداعي: ٢ كلاهما عن حمّاد بن عيسى رفعه، قرب الإسناد: ١٦/٥ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام (نحوه وفيه «إنّ هذا من دعاء النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم« (، دعائم الإسلام: ١٣٧/٢ عن الإمام عليّ)عليه السلام (قال: «شكوت إلى رسول‌الله)صلى اللّه

عليه وآله وسلم (تفلّت القرآن منّي، فقال: يا عليّ، سأُعلّمك كلمات يثبتن القرآن في قلبك قل...» وليس فيه «لا إله إلّا أنت»، بحارالأنوار: ٥/٢٠٨/٩٢ وج ١/٣٤١/٩٥.

(63في نسخة: «صيّدتنا.«

(64البلاقع: جمع بلقع؛ وهي الأرض القفر التي لا شيء فيها (النهاية: ١٥٣/١.(

(65المصباح للكفعمي: ٤٩٠، البلد الأمين: ٣١٤ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ١٤/١٠٣/٩٤.

(66شرح نهج‌البلاغة: ٦٦٧/٣١٩/٢٠.

(67فهجت: أي عَيِيْت (مجمع البحرين: ١٤٢٠/٣.(

(68العَمَهُ: التحيّر والتردّد (لسان العرب: ٥١٩/١٣.(

(69شرح نهج‌البلاغة: ٩٨٧/٣٤٧/٢٠.

(70المصباح للكفعمي: ٤٩٧، البلد الأمين: ٣١٨ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ١٤/١٠٨/٩٤.

(71شرح نهج‌البلاغة: ٦٥٩/٣١٩/٢٠.

(72شرح نهج‌البلاغة: ٩٨٩/٣٤٨/٢٠.

(73المصباح للكفعمي: ٤٨٦، البلد الأمين: ٣١٢ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ١٤/١٠١/٩٤.

(74المصباح للكفعمي: ٤٩٦، البلد الأمين: ٣١٨ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ١٤/١٠٨/٩٤.

(75في البلد الأمين: «انتظار.«

(76المصباح للكفعمي: ٤٩٦، البلد الأمين: ٣١٧ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ١٤/١٠٨/٩٤.

(77الفَرَق بالتحريك: الخَوْف والفَزَع (النهاية: ٤٣٨/٣.(

(78المصباح للكفعمي: ٤٩٤، البلد الأمين: ٣١٦ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ١٤/١٠٦/٩٤.

(79في المصدر: «عملي»، وما في المتن من المصادر الأُخرى.

(80في البلد الأمين: «إنّي جرت» وفي بحارالأنوار: «إنّي إن جرت.«

(81المصباح للكفعمي: ٤٩٣، البلد الأمين: ٣١٦ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ١٤/١٠٥/٩٤.

(82المصباح للكفعمي: ٤٩٢، البلد الأمين: ٣١٥ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ١٤/١٠٥/٩٤.

(83المصباح للكفعمي: ٤٩٢، البلد الأمين: ٣١٦ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ١٤/١٠٥/٩٤.

(84الكافي: ٣٥/٥٩٥/٢ عن عليّ بن أبي‌حمزة عن بعض أصحابه.

(85المزار الكبير: ١٤٩، المزار للشهيد الأوّل: ٢٧٠، بحارالأنوار: ٢٦/٤٤٩/١٠٠.

(86الجعفريّات: ٢٠٢.

(87الدعاء للطبراني: ١١٩٧/٣٦٠، المصنّف لعبد الرزّاق: ٦٤٢٢/٤٨٧/٣، المصنّف لابن أبي‌شيبة: ٧/١٧٧/٣ كلّها عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبزي وفيهما «اللهمّ عفوك» مرّة.

(88كذا في المصدر، وفي بعض المصادر: «منه.«

(89السنن الكبرى: ٦٩٥٠/٦١/٤، المصنّف لابن أبي‌شيبة: ٢/٢١٢/٣ وح ٥ كلاهما نحوه وكلّها عن عمير بن سعيد، كنز العمّال: ٤٢٩١٤/٧٣٣/١٥؛ الدعوات: ٧٦٢/٢٦٧ نحوه.

(90فَرَطٌ: إذا تقدَّم وسَبَق القوم (النهاية: ٤٣٤/٣.(

(91الكِفات: الموضع الذي يضمّ فيه الشيء ويقبض، وفي التنزيل العزيز) :أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا * أَحْيَآءً وَأَمْوَتًا) (المرسلات: ٢٥ و ٢٦) (لسان العرب: ٧٩/٢.(

(92وقعة صفّين: ٥٣١، بحارالأنوار: ٤٦٢/٥٥٣/٣٢ وج ٢٤/١٧٩/٨٢.

(93الفضائل لإبن شاذان: ١٢٣ عن سلمان والمقداد وأبي‌ذرّ.

(94تفسير فرات: ٦٥١/٤٩٦؛ شواهد التنزيل: ١٠٠٣/٣٥٧/٢ وفيه «العدو» بدل «الغزو» وليس فيه

«الجهاد» كلاهما عن ابن مسعود.
(95شرح نهج‌البلاغة: ٢٤/١.
(96في المصدر: «شرجيل» وهو تصحيف.
(97المناقب لابن شهرآشوب: ٨٢/٢.

تقدير نفسه بضَعَفة الناس

4555 - الإمام عليّ)عليه السلام : (إنّ اللّه جعلني إماماً لخلقه؛ ففرض عليَّ التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس؛ كي يقتدي الفقير بفقري، ولا يطغي الغنيّ غناه.**(1)**

4556 - الكافي عن صالح بن أبي‌حمّاد وأحمد بن محمّد وغيرهما عن الإمام عليّ)عليه السلام- (في احتجاجه)عليه السلام (على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء، وشكاه أخوه الربيع بن زياد أنّه قد غمّ أهله، وأحزن ولده بذلك، فقال)عليه السلام :- (عليَّ بعاصم بن زياد. فجيء به، فلمّا رآه عبس في وجهه، فقال له: أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أترى اللّه أحلّ لك الطيّبات وهو يكره أخذك منها؟ أنت أهون على اللّه من ذلك! أوَليس اللّه يقول :وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ* فِيْهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ **(2)**أوَليس اللّه يقول : مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ **(3)**إلى قوله :يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللؤلُؤُ وَالمَرْجَانُ**(4)**؟ فباللّه لابتذال نِعَمِ اللّه بالفعال أحبُّ إليه من ابتذالها بالمقال، وقد قال اللّه عزّوجلّ :وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّث.**(5)**

فقال عاصم: يا أمير المؤمنين، فعلامَ اقتصرت في مطعمك على الجشوبة، وفي ملبسك على الخشونة؟

فقال: ويحك! إنّ اللّه عزّوجلّ فرض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بضَعَفة الناس؛ كي لا يتبيّغ **(6)**بالفقير فقره.**(7)**

4557 - تذكرة الخواصّ عن الأحنف بن قيس :دخلت على معاوية فقدّم إليّ من الحلو والحامض ما كثر تعجّبي منه، ثمّ قال: قدّموا ذاك اللون. فقدّموا لوناً ما أدري ما هو، فقلت: ما هذا؟ فقال: مصارين البطّ محشوّة بالمخّ ودهن الفستق، قد ذُرَّ عليه السكّر.

قال: فبكيت.

فقال: ما يبكيك؟

فقلت: للّه درّ ابن أبي‌طالب!

لقد جاد من نفسه بما لم تسمح به أنت ولا غيرك.

فقال: وكيف؟

قلت: دخلت عليه ليلة عند افطاره، فقال لي: قم فتعشَّ مع الحسن والحسين. ثمّ قام إلى الصلاة، فلمّا فرغ دعى بجراب مختوم بخاتمه، فأخرج منه شعيراً مطحوناً، ثمّ ختمه، فقلت: يا أمير المؤمنين، لم أعهدك بخيلاً! فكيف ختمت على هذا الشعير؟

فقال: لم أختمه بخلاً، ولكن خفت أن يبسّه **(8)**الحسن والحسين بسمن أو إهالة.**(9)**

فقلت: أحرام هو؟

قال: لا، ولكن على أئمّة الحقّ أن يتأسّوا بأضعف رعيّتهم حالاً في الأكل واللباس، ولا يتميّزون عليهم بشيء لا يقدرون عليه؛ ليراهم الفقير فيرضى عن اللّه تعالى بما هو فيه، ويراهم الغنيّ فيزداد شكراً وتواضعاً.**(10)**

4558 - نثر الدرّ :وفي رواية أُخرى قال الأحنف: دخلت على معاوية، فقدّم لي من الحارّ والبارد والحلو والحامض ما كثر تعجّبي منه، ثمّ قدّم لي لوناً لم أدرِ ما هو، فقلت: ما هذا؟ قال: مصارين البطّ محشوّة بالمخّ قد قُلي بدهن الفستق وذُرّ عليه الطَبَرْزَد .**(11)**فبكيت، فقال: ما يبكيك؟

قلت: ذكرت عليّاً)رضى اللّه عنه(، بينا أنا عنده وحضر وقت إفطاره فسألني المقام، إذ دعا بجراب مختوم، قلت: ما في الجراب؟

قال: سويق شعير.

قلت: ختمت عليه أن يؤخذ، أو بخلت به؟

قال: لا، ولا أحدهما، ولكنّي خفت أن يلتّه **(12)**الحسن أو الحسين بسمن أو زيت.

قلت: محرّم هو يا أمير المؤمنين؟!

قال: لا، ولكن يجب على أئمّة الحقّ أن يعتدّوا أنفسهم من ضَعَفة الناس؛ لئلّا يُطغي الفقيرَ فقرُه.

فقال معاوية: ذكرت مَن لا يُنكر فضله.**(13)**

4559- تذكرة الخواصّ عن سويد بن غفلة :دخلت على عليّ)عليه السلام (يوماً وليس في داره سوى حصير رثّ وهو جالس عليه، فقلت: يا أميرالمؤمنين، أنت ملك المسلمين، والحاكم عليهم وعلى بيت المال، وتأتيك الوفود، وليس في بيتك سوى هذا الحصير شيء؟

فقال: يا سويد، إنّ اللبيب لا يتأثّث في دار النقلة وأمامنا دار المقامة، قد نقلنا إليها متاعنا، ونحن منقلبون إليها عن قريب.

قال: فأبكاني واللّه كلامه.**(14)**

4560- الإمام الباقر)عليه السلام : (واللّه، إن كان عليّ)عليه السلام (ليأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وإن كان ليشتري القميصين السنبلانيّين فيُخيّر غلامه خيرهما، ثمّ يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه. ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجُرّة على آجُرّة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعاً، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، وإن كان ليطعم الناس خبز البُرّ واللحم، وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخلّ، وما ورد عليه أمران كلاهما للّه رضىً إلّا أخذ بأشدّهما على بدنه.**(15)**

4561- أخلاق محتشمي :قدم عامل آذربيجان على عليّ)عليه السلام (بأموالها في شهر رمضان وهو بالكوفة. فلمّا صلّى بالناس صلاة المغرب تولّى بنفسه قسمة اللحم والثريد على الفقراء وسائر أهل المسجد. وكان يأمر كلّ يوم بنحر جزور لذلك، ولا يرجع إلى منزله إلّا بعد الفراغ من الصلاتين وقسمة جميع ذلك بيده)عليه السلام (عليهم.

قال: فقال للعامل: خذ نصيباً من هذا اللحم والثريد وافطر عليه! فقال العامل: أنا أفطر عند أميرالمؤمنين، وكان في نفسه أنّه يصيب طعاماً خيراً من ذلك.

فلمّا فرغ ورجع إلى المنزل ومعه العامل، أُتي بقرص من الخشكار **(16)**وشيء من السويق ووزّع، فقال)عليه السلام (للعامل: كُل! وأخذ هو يأكل.

فقال العامل: إنّي تركت لحم الجزور والثريد طمعاً في شيء أجود منه!

فقال)عليه السلام : (أما تعلم أنّ المتولّي لأُمور الناس لا ينبغي أن يكون طعامه خيراً من طعامهم. ثمّ قال لقنبر: إذهب إلى الحسن، وانظر هل تجد عنده طعاماً لضيفنا هذا!

قال: فذهب وأتى برغيفين وشيء من الثريد، وقال: قال الحسن: ما بقي عندنا غير هذا. فوضع وأكل العامل.**(17)**

راجع :طعامه.

الخصائص الأخلاقيّة / زينة الزهد، والتواضع عن رفعة.

طعامه

4562- الإمام عليّ)عليه السلام : (أكتفي من دنياكم بملحي وأقراصي، فبتقوى اللّه أرجو خلاصي، ما لعليّ ونعيم يفنى، ولذّة تنتجها المعاصي**(18)**!

4563- تنبيه الخواطر :روي أنّه كتب إلى بعض عمّاله يقول له: إنّ إمامك عليّ بن أبيطالب قد اقتنع من دنياه بطِمريه**(19)**، ويسدّ فورة جوعه بقرصيه، ولا يطعم الفلذة **(20)**إلّا في سنة أُضحية، ولن تقدروا على ذلك، فأعينوني بورعٍ واجتهاد.**(21)**

4564- الإمام عليّ)عليه السلام- (في كتابه إلى عثمان بن حنيف :-ألا وإنّ لكلّ مأموم إماماً يقتدي به، ويستضيء بنور علمه، ألا وإنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطِمريه، ومن طُعمه بقرصيه... ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفّى هذا العسل، ولُباب هذا القمح، ونسائج هذا القزّ، ولكن هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخيّر الأطعمة، ولعلّ بالحجاز أو اليمامة **(22)**من لا طمع له في القرص، ولا عهد له بالشبع، أو أبيتَ مبطاناً وحولي بطون غرثى**(23)**، وأكباد حرّى، أو أكون كما قال القائل :

وحَسبُكَ داءً أن تَبيتَ بِبِطنةٍ

وحولَكَ أكبادٌ تَحِنُّ إلى القِدِّ

أأقنع من نفسي بأن يقال: هذا أميرالمؤمنين، ولا أُشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون أُسوةً لهم في جشوبة العيش!... وايم اللّه-يميناً أستثني فيها بمشيئة اللّه-لأروضنّ نفسي رياضةً تهشّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقنع بالملح مأدوماً، ولأدعنّ مقلتي كعين ماء نضب معينها، مستفرغةً دموعها، أتمتلئ السائمة من رعيها فتبرُك، وتشبع الربيضة من عشبها فتربض، ويأكل عليّ من زاده فيهجع؟! قرّت إذاً عينه إذا اقتدى بعد

السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة، والسائمة المرعيّة.(24)

- 4565تنبيه الخواطر :أكل عليّ)عليه السلام (تَمرَ دَقَل(25)، وشرب عليه الماء، وضرب على بطنه وقال: من أدخل بطنه النار فأبعده اللّه.(26)

- 4566تنبيه الخواطر :روي أنّ أميرالمؤمنين)عليه السلام (كان أكله قرص الشعير والملح الجريش.(27)

- 4567الكامل في التاريخ-في ذكر الإمام عليّ)عليه السلام :- (كان يختم على الجراب الذي فيه دقيق الشعير الذي يأكل منه، ويقول: لا أُحبّ أن يدخل بطني إلّا ما أعلم.(28)

- 4568الإمام الباقر)عليه السلام : (كان صاحبكم [يعنى أميرالمؤمنين)عليه السلام [(ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكلة العبد، ويُطعم الناس خبز البُرّ واللحم، ويرجع إلى أهله فيأكل الخبز والزيت.(29)

- 4569عنه)عليه السلام : (كان عليّ)عليه السلام (يُطعم الناس بالكوفة الخبز واللحم، وكان له طعام على حِدة، فقال قائل من الناس: لونظرنا إلى طعام أميرالمؤمنين ما هو. فأشرفوا عليه وإذا طعامه ثريدة بزيت، مكلّلة (30)بالعجوة(31)، وكان ذلك طعامه، وكانت العجوة تحمل إليه من المدينة.(32)

- 4570الإمام الصادق)عليه السلام : (كان أميرالمؤمنين)عليه السلام (أشبه الناس طعمة برسول اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (؛ كان يأكل الخبز والخلّ والزيت، ويُطعم الناس الخبز واللحم.(33)

- 4571عنه)عليه السلام- (في الإمام عليّ)عليه السلام :- (ما كان قوته إلّا الخلّ والزيت، وحلواه التمر إذا وجده، وملبوسه الكرابيس (34)، فإذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم (35)فجزّه.(36)

- 4572عنه)عليه السلام : (كان أميرالمؤمنين)عليه السلام (يأكل الخلّ والزيت، ويجعل نفقته تحت طِنفسته.(37)(38)

- 4573عنه عن آبائه)عليهم السلام:-(إنّ عليّاً)عليه السلام (كان لا يُنخل له الدقيق.(39)

- 4574الكافي عن محمّد بن عليّ الحلبي :سألت أباعبداللّه)عليه السلام (عن الطعام، فقال: عليك بالخلّ والزيت فإنّه مريء، فإنّ عليّاً)عليه السلام (كان يكثر أكله، وإنّي أكثر أكله، وإنّه مريء.(40)

- 4575الكافي عن أُمامة بنت أبيالعاص بن الربيع :أتاني أميرالمؤمنين عليّ)عليه السلام (في شهر رمضان، فأُتي بعشاء وتمر وكمأة، فأكل)عليه السلام (، وكان يحبّ الكمأة.(41)

- 4576الغارات عن بكر بن عيسى-في الإمام علي)عليه السلام :- (كان يطعم الناس الخبز واللحم، ويأكل من الثريد بالزيت ويكلّلها بالتمر من العجوة، وكان ذلك طعامه.(42)

- 4577المناقب لابن شهرآشوب-في الإمام عليّ)عليه السلام :- (رآه عديّ بن حاتم وبين يديه شَنّة (43)فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملح، فقال: إنّي لا أرى لك يا أميرالمؤمنين لتظلّ نهارك طاوياً مجاهداً وبالليل ساهراً مكابداً ثمّ يكون هذا فطورك؟! فقال)عليه السلام: (

عَلّل النفسَ بالقنوع وإلّا

طلبَت منكَ فوقَ ما يَكفيها(44)

- 4578ربيع الأبرار عن الأسود وعلقمة :دخلنا على عليّ)رضى اللّه عنه (وبين يديه طبق من خوص عليه قرص أو قرصان من شعير، وأنّ أسطار النخالة لتبين في الخبز، وهو يكسره على ركبته، ويأكله بملحٍ جريش.
فقلنا لجارية سوداء اسمها فضّة: ألا نخلت هذا الدقيق لأمير المؤمنين؟!
فقالت: أيأكل هو المهنّا ويكون الوزر في عنقي؟
فتبسّم وقال: أنا أمرتها أن لا تنخله.
قلنا: ولِم يا أميرالمؤمنين؟!
قال: ذلك أجدر أن يذلّ النفس، ويقتدي بي المؤمن، وألحق بأصحابي.(45)

- 4579الغارات عن عقبة بن علقمة :دخلت على عليّ)عليه السلام (فإذا بين يديه لبن حامض -آذتني حموضته-وكِسَر يابسة، فقلت: يا أميرالمؤمنين، أتأكل مثل هذا؟! فقال لي: يا أباالجنوب، رأيت رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يأكل أيبس من هذا، ويلبس أخشن من هذا -وأشار إلى ثيابه-فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت

ألّا ألحق به - 4580 .(46)مسند ابن حنبل عن عبداللّه بن زرير :دخلت على عليّ بن أبيطالب)رضى اللّه عنه(يوم الأضحى، فقرّب إلينا خزيرة(47)، فقلت: أصلحك اللّه، لو قرّبت إلينا هذا البطّ-يعني الوزّ-؛ فإنّ اللّه عزّوجلّ قد أكثر الخير. فقال: يابن زرير، إنّي سمعت رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يقول: لا يحلّ للخليفة من مال اللّه إلّا قصعتان؛ قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس.(48)

- 4581المناقب للخوارزمي عن سويد بن غفلة :دخلت على عليّ)عليه السلام (القصر (49)فوجدته جالساً، وبين يديه صَحفة (50)فيها لبن حازر أجد ريحه من شدّة حموضته، وفي يديه رغيف أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحياناً، فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه، فقال)عليه السلام : (ادنُ فأصِب من طعامنا هذا. قلت: إنّي صائم. فقال) ,عليه السلام : (سمعت رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقّاً على اللّه أن يطعمه من طعام الجنّة، ويسقيه من شرابها.
قال: فقلت لجاريته-وهي قائمة بقرب منه-: ويحك يا فضّة، ألا تتّقين اللّه في هذا الشيخ! ألا تنخلون له طعاماً ممّا أرى فيه من النخالة!
فقالت: لقد تقدّم إلينا أن لا ننخل له طعاماً.
قال: ما قلتَ لها؟ فأخبرتُه. قال: بأبي وأُمّي من لم يُنخل له طعام، ولم يشبع من خبز البُرّ ثلاثة أيّام حتى قبضه اللّه عزّوجلّ.(51)

- 4582حلية الأولياء عن عبدالملك بن عمير :حدّثني رجل من ثقيف أنّ عليّاً استعمله على عكبرا .(52)قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلّون. وقال لي: إذا كان عند الظهر فرُح إليّ، فرُحت إليه فلم أجِد عنده حاجباً يحبسني عنه دونه، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بظبية(53)، فقلت في نفسي: لقد أمنني حتى يُخرج إليّ جوهراً-ولا أدري ما فيها-فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم، فإذا فيها سَويق، فأخرج منها فصبّ في القدح، فصبّ عليه ماء، فشرب وسقاني، فلم أصبر فقلت: يا أميرالمؤمنين، أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟!
قال: أما واللّه، ما أختم عليه بخلاً عليه، ولكنّي أبتاع قدر ما يكفيني، فأخاف أن يفنى فيصنع من غيره، وإنّما حفظي لذلك، وأكره أن أُدخل بطني إلّا طيّباً.(54)

- 4583فضائل الصحابة عن عديّ بن ثابت :إنّ عليّاً أُتي بفالوذج فلم يأكله.(55)

- 4584المناقب للخوارزمي عن عديّ بن ثابت :أُتي عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (بفالوذج فأبى أن يأكل منه، وقال: شيء لم يأكل منه رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (لا أُحبّ أن آكل منه.(56)

- 4585فضائل الصحابة عن حبّة العرني-في الإمام عليّ)عليه السلام :- (إنّه أُتي بفالوذج فوضع قدّامه، فقال: إنّك لطيّب الريح حسن اللون طيّب الطعم، ولكنّي أكره أن أُعوّد نفسي ما لم تعتاد.(57)

- 4586الإمام الباقر)عليه السلام : (إنّ أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (أُتي بخبيص(58)، فأبى أن يأكله. فقالوا له: أتحرّمه؟ قال: لا، ولكنّي أخشى أن تتوق (59)إليه نفسي فأطلبه، ثمّ تلا هذه الآية :أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا.(61)(60)

- 4587الغارات عن بكر بن عيسى-في ذكر الإمام عليّ)عليه السلام :- (إنّه كان يقول-ويضع يده على بطنه-: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لا تنطوي ثميلتي(62)على قلّةٍ من خيانة، ولأخرجنّ منها خميصاً.(64) (63)
راجع :الخصائصه الأخلاقيّة / زينة الزهد.
القسم التاسع / عليّ عن لسان الأعيان / أبوجعفر الحسني.

لباسه

- 4588الإمام عليّ)عليه السلام : (واللّه، لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييتُ من راقعها، ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها عنك؟! فقلت: اغرب عنّي، فعند الصباح يَحمَدُ القومُ السُّرى
.(66)(65)

- 4589الإمام الباقر)عليه السلام : (إنّ عليّاً)عليه السلام (كان لا يلبس إلّا البياض أكثر ما يلبس، ويقول: فيه تكفين الموتى.(67)

- 4590الكافي عن معلّى بن خنيس عن الإمام الصادق)عليه السلام : (إنّ عليّاً)عليه السلام (كان عندكم،

فأتى بني ديوان واشترى ثلاثة أثواب بدينار؛ القميص إلى فوق الكعب، والإزار إلى نصف الساق، والرداء من بين يديه إلى ثدييه ومن خلفه إلى أليتيه، ثمّ رفع يده إلى السماء فلم يزل يحمد اللّه على ما كساه حتى دخل منزله، ثمّ قال: هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين أن يلبسوه.

قال أبوعبداللّه)عليه السلام : (ولكن لا يقدرون أن يلبسوا هذا اليوم، ولو فعلناه لقالوا: مجنون، ولقالوا: مرائي، واللّه تعالى يقول :وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ(68)، قال: وثيابك ارفعها ولا تجرّها. وإذا قام قائمنا كان هذا اللباس .(69)

- 4591**فضائل الصحابة عن حرّ بن جرموز المرادي عن أبيه :**رأيت عليّاً وهو يخرج من القصر وعليه قِطريّتان(70)؛ إزاره إلى نصف الساق، ورداؤه مشمّر قريباً منه، ومعه الدرّة، يمشي في الأسواق ويأمرهم بتقوى اللّه وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والميزان، ولا تنفخوا (71)اللحم.(72)

- 4592**مسند ابن حنبل عن زيد بن وهب :**قدم عليّ)رضى اللّه عنه (على قوم من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له: الجعد بن بعجة، فقال له: اتّقِ اللّه يا عليّ؛ فإنّك ميّت. فقال عليّ)رضى اللّه عنه :(بل مقتول، ضربة على هذا تخضب هذه-يعني لحيته من رأسه-عهدٌ معهود، وقضاءٌ مقضيّ، وقد خاب من افترى.

وعاتبه في لباسه، فقال: ما لكم وللّباس؟! هو أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.(73)

- 4593**تاريخ دمشق عن زيد بن وهب الجهني :**خرج علينا عليّ بن أبيطالب ذات يوم وعليه بُردان، متّزر بأحدهما مرتدٍ بالآخر، قد أرخى جانب إزاره ورفع جانباً، قد رفع إزاره بخرقة، فمرّ به أعرابيّ فقال: أيّها الإنسان، البس من هذه (74)الثياب؛ فإنّك ميّت أو مقتول. فقال: أيّها الأعرابيّ، إنّما ألبس هذين الثوبين ليكونا أبعد لي من الزهو، وخيراً لي في صلاتي، وسنّةً للمؤمن.(75)

- 4594**الطبقات الكبرى عن عبداللّه بن أبيالهذيل :**رأيت عليّاً وعليه قميص رازيّ، إذا مدّ كمّه بلغ الظفر، وإذا أرخاه بلغ نصف الذراع.(76)

- 4595**فضائل الصحابة عن مالك بن دينار :**حدّثتني عجوز من الحيّ: زوّج أبوموسى الأشعري بعض بنيه، فأولم عليه، فدعا الناس، قالت: فأتى عليّ. قيل: جاء أميرالمؤمنين، ففتحتُ باب الدار-قالت:-فدخل عليّ وفي يده درّة وعليه قميص ليس له جُرُبّان.(78)(77)

- 4596**الغارات عن أبيالأشعث العنزي عن أبيه :**رأيت عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (وقد اغتسل في الفرات يوم الجمعة، ثمّ ابتاع قميص كرابيس بثلاثة دراهم، فصلّى بالناس فيه الجمعة وما خِيطَ جُرُبّانه بعدُ.(79)

- 4597**الإمام الصادق)عليه السلام : (**ابتاع عليّ)عليه السلام (في خلافته قميصاً سَمَلاً (80)بأربعة دراهم، ثمّ دعا الخيّاط فمدّ كمّ القميص، وأمره بقطع ما جاوز الأصابع.(81)

- 4598**الطبقات الكبرى عن عطاء أبيمحمّد :**رأيت عليّاً خرج من الباب الصغير فصلّى ركعتين حين ارتفعت الشمس وعليه قميص كرابيس كسكريّ فوق الكعبين، وكمّاه إلى الأصابع، وأصل الأصابع غير مغسول.(82)

- 4599**فضائل الصحابة عن إسماعيل عن أُمّموسى خادم كانت لعليّ ... :**قلتُ: ياأُمّموسى فما كان لباسه-يعني عليّاً-؟ قالت: الكرابيس السنبُلانيّة.(84)(83)

- 4600**فضائل الصحابة عن الضحّاك بن عمير :**رأيت قميص عليّ بن أبيطالب الذي أُصيب فيه كرابيس سنبلانيّة، ورأيت أثر دمه عليه كهيئة الدرديّ.(86)(85)

- 4601**الكافي عن زرارة بن أعين :**رأيت قميص عليّ)عليه السلام (الذي قُتل فيه عند أبيجعفر)عليه السلام (، فإذا أسفله اثنا عشر شبراً وبدنه ثلاثة أشبار، ورأيت فيه نضح دم.(87)

- 4602**الكافي عن الحسن الصيقل :**قال لي أبوعبداللّه)عليه السلام : (تريد أُريك قميص عليّ)عليه السلام (الذي ضُرب فيه وأُريك دمه؟ قال: قلت: نعم. فدعا به وهو في سفط، فأخرجه ونشره فإذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلانيّ، فإذا موضع الجيب إلى الأرض، وإذا الدم أبيض شبه اللبن شبه شطب السيف، قال: هذا قميص عليّ)عليه السلام (الذي ضُرب فيه، وهذا أثر دمه. فشبرت بدنه فإذا هو ثلاثة أشبار، وشبرت أسفله فإذا هو اثنا عشر شبراً.(88)

- 4603**دعائم الإسلام عن جعفر الإمام الصادق)عليه السلام : (**أنّه أخرج يوماً إلى أصحابه قميص أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (الذي أُصيب فيه، وفيه دمه، فنشره، فشبروه، فأصابوا دور أسفله اثنا عشر شبراً، وعرض بدنه ثلاثة أشبار، وطول كمّيه ثلاثة أشبار.(89)

- 4604**المناقب لابن شهرآشوب عن شبيكة :**رأيت عليّاً يأتزر فوق سرّته، ويرفع إزاره إلى أنصاف ساقيه.(90)

- 4605**الإمام الصادق)عليه السلام : (**كان أميرالمؤمنين)عليه السلام (إذا لبس القميص مدّ يده، فإذا طلع على أطراف الأصابع قطعه.(91)

- 4606الإمام الباقر(عليه السلام : (كان عليّ بن أبي‌طالب يطوف في السوق بيده درّة، فأُتي بقميص له سنبلاني فلبسه، فخرج كمّاه على يديه، فأمر بهما فقُطعا حتى استويا بيديه، ثمّ أخذ درّته فذهب يطوف.(92)
- 4607الإمام الصادق(عليه السلام : (كان عليّ(عليه السلام (يلبس القميص الزابي، ثمّ يمدّ يده فيقطع مع أطراف أصابعه.(93)
- 4608المناقب للخوارزمي عن أبي‌رزين :إنّ أفضل ثوب رأيته على عليّ القميص من قِهز(94)، وبردين قِطريّين.(95)
- 4609المناقب للخوارزمي عن معاوية عن رجل من بني كاهل :رأيت على عليّ تبّاناً (96)وقال: نِعم الثوب؛ ما أستره للعورة، وأكفّه للأذى.(97)
- 4610الزهد عن عمر بن قيس :قيل لعليّ(عليه السلام : (لِم ترقع قميصك؟ قال: يُخشع القلب، ويقتدي به المؤمن.(98)
- 4611فضائل الصحابة عن زيد بن وهب :إنّ بعجة عاتب عليّاً في لباسه، فقال: يقتدي المؤمن، ويخشع القلب.(99)
- 4612الإمام عليّ(عليه السلام- (وقد رُئي عليه إزار خَلَق مرقوع فقيل له في ذلك :-يخشع له القلب، وتذلّ به النفس، ويقتدي به المؤمنون. إنّ الدنيا والآخرة عدوّان متفاوتان، وسبيلان مختلفان، فمن أحبّ الدنيا وتولّاها أبغض الآخرة وعاداها، وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماشٍ بينهما؛ كلّما قرب من واحدٍ بعد من الآخر، وهما بعد ضرّتان.(100)
- 4613المناقب لابن شهرآشوب :رُئي [على] عليّ(عليه السلام (إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم، ورُئي عليه إزار مرقوع، فقيل له في ذلك، فقال(عليه السلام : (يقتدي به المؤمنون، ويخشع له القلب، وتذلّ به النفس، ويقصد به المبالغ.
وفي رواية: أشبه بشعار الصالحين. وفي رواية: أحصن لفرجي. وفي رواية: هذا أبعد لي من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم.(101)
- 4614الطبقات الكبرى عن أبي‌ظبيان :خرج علينا عليّ في إزار أصفر وخميصة (102)سوداء.(103)
- 4615نهج‌البلاغة عن نوف البكالي :خطبنا... أميرالمؤمنين عليّ(عليه السلام (بالكوفة وهو قائم على حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي، وعليه مدرعة من صوف وحمائل سيفه ليف، وفي رجليه نعلان من ليف، وكأنّ جبينه ثفنة بعير.(104)
- 4616فضائل الصحابة عن ابن أبي‌مليكة :لمّا أرسل عثمان إلى عليّ في اليعاقيب وجده متّزراً بعباءة، محتجزاً العقال، وهو يَهْنَأ (105)بعيراً له.(106)

بيته

- 4617الإمام الباقر(عليه السلام- (في صفة أميرالمؤمنين(عليه السلام :- (لقد ولي الناسَ خمس سنين، فما وضع آجُرّة على آجُرّة، ولا لبنةً على لبنة.(107)
- 4618وقعة صفّين عن الأصبغ بن نباتة :إنّ عليّاً لمّا دخل الكوفة، قيل له: أيّ القصرين ننزلك؟ قال: قصر الخبال لا تنزلونيه، فنزل على جعدة بن هبيرة المخزومي.(108)
- 4619الكامل في التاريخ عن سفيان :إنّ عليّاً لم يبنِ آجُرّة على آجُرّة، ولا لبنةً على لبنة، ولا قصبةً على قصبة، وإن كان ليُؤتى بحبوبه من المدينة في جراب.(109)

شراؤه

- 4620الطبقات الكبرى عن فرّوخ :رأيت عليّاً في بني ديوار وأنا غلام، فقال: أتعرفني؟ فقلت: نعم، أنت أميرالمؤمنين. ثمّ أتى آخر فقال: أتعرفني؟ فقال: لا، فاشترى منه قميصاً زابيّاً، فلبسه، فمدّ كمّ القميص فإذا هو مع أصابعه، فقال: له كُفّه. فلمّا كفّه قال: الحمد للّه الذي كسا عليّ بن أبي‌طالب.(110)

- 4621 **خصائص الأئمّة)عليهم السلام:-**(روي عن مولى لبني الأشتر النخعي قال: رأيت أميرالمؤمنين عليّاً)عليه السلام (وأنا غلام وقد أتى السوق بالكوفة، فقال لبعض باعة الثياب: أتعرفني؟ قال: نعم، أنت أميرالمؤمنين، فتجاوزه. وسأل آخر، فأجاب بمثل ذلك، إلى أن سأل واحداً فقال: ما أعرفك، فاشترى منه قميصاً، فلبسه، ثمّ قال: الحمد للّه الذي كسا عليّ بن أبيطالب. وإنّما ابتاع)عليه السلام (ممّن لا يعرفه خوفاً من المحاباة في إرخاص ما ابتاعه.**(111)**

- 4622 **فضائل الصحابة عن أبيمطر :**رأيت عليّاً مؤتزراً بإزار، مرتدياً برداء، معه الدرّة، كأنّه أعرابي يدور بدويّ حتى بلغ أسواق الكرابيس، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. فلمّا عرفه لم يشترِ منه شيئاً. ثمّ أتى آخر، فلمّا عرفه لم يشترِ منه شيئاً. فأتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ثمّ جاء أبوالغلام فأخبره، فأخذ أبوه درهماً ثمّ جاء به، فقال: هذا الدرهم ياأميرالمؤمنين. قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان قميصاً ثمن درهمين. قال: باعني رضاي، وأخذ رضاه.**(112)**

- 4623 **روضة الواعظين عن الأصبغ بن نباتة :**أتى أميرالمؤمنين)عليه السلام- (ومعه قنبر-البزّازين، فساوم رجلاً بثوبين، فقال: بعني ثوبين. فقال الرجل: ياأميرالمؤمنين، عندي حاجتك. فلمّا عرفه انصرف، حتى أتى غلاماً، فقال: بعني ثوبين، فماكسه **(113)**الغلام، حتى اتّفقا على سبعة دراهم؛ ثوباً بأربعة دراهم، وثوباً بثلاثة دراهم، وقال لغلامه قنبر: اختَر الثوبين. فاختار الذي بأربعة، ولبس هو الذي بثلاثة، وقال: الحمد للّه الذي رزقني ما أُواري به عورتي، وأتجمّل به في خلقه.
ثمّ أتى المسجد فكوّم كومةً من حصى، فاستلقى عليها، فجاء أبوالغلام فقال: إنّ ابني لم يعرفك، وهذان الدرهمان ربحهما، فخذهما. فقال)عليه السلام : (ما كنت لأفعل، فقد ماكستُه وماكسني، واتّفقنا على رضا.**(114)**

- 4624 **دعائم الإسلام-في الإمام علي)عليه السلام :-** (خرج من المسجد فأتى دار فرات وبها يومئذٍ يباع الكرابيس، فرأى شيخاً يبيع، فقال: يا شيخ، بعني قميصاً بثلاثة دراهم. فقال: نعم يا أميرالمؤمنين-وقام قائماً-فلمّا علم)عليه السلام (أنّه قد عرفه قال: اجلس. ثمّ أتى آخر، فكان مثل ذلك، فقال: اجلس. ثمّ أتى غلاماً، فأعرض عنه ولم يلتفت إليه، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه، فبلغ منه ما بين الرسغين **(115)**إلى الكعبين**(116)**، ثمّ نظر إلى كُمّيه فرآهما قد خرجا على يديه، فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه، ثمّ قال: الحمد للّه الذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، ووارى سوءتي، وستر عورتي، الحمد للّه ربّ العالمين.
فقال له رجل: يا أميرالمؤمنين، هذا قول قلته عن نفسك، أو شيء سمعته عن رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (؟
قال: كان رسولاللّه إذا لبس ثوباً قال مثل هذا القول.**(117)**

- 4625 **فضائل الصحابة عن أبيبحر عن شيخ لهم :**رأيت على عليّ إزاراً غليظاً، قال: اشتريته بخمسة دراهم، فمن أربحني فيه درهماً بعته. ورأيت معه دراهم مصرورة، فقال: هذه بقيّة نفقتنا من ينبع .**(118) (119)**

- 4626 **إرشاد القلوب :**روي أنّ عليّاً)عليه السلام (اجتاز بقصّاب وعنده لحم سمين، فقال: أميرَالمؤمنين، هذا اللحم سمين، اشترِ منه! فقال له: ليس الثمن حاضراً. فقال: أنا أصبر يا أميرالمؤمنين. فقال له: أنا أصبر عن اللحم.**(120)**

مواساته

- 4627 **الإمام الباقر)عليه السلام- (في صفة أميرالمؤمنين)عليه السلام :-** (إن كان ليشتري القميص السنبلاني**(121)**، ثمّ يخيّر غلامه خيرهما ثمّ يلبس الباقي.**(122)**

- 4628 **فضائل الصحابة عن أبيالنوار :**أتاني عليّ بن أبيطالب ومعه غلام له، فاشترى منّي قميصَ كرابيس، قال لغلامه: اختَر أيّهما شئت. فأخذ أحدهما، وأخذ عليّ الآخر فلبسه، ثمّ مدّ يده، فقال: اقطع الذي يفضل من قدر يدي. فقطعه وكفّه، فلبسه وذهب.**(123)**

- 4629 **الغارات عن أبيمطر-في الإمام عليّ)عليه السلام :-** (أتى سوق الكرابيس، فإذا هو برجل وسيم، فقال: يا هذا، عندك ثوبان بخمسة دراهم؟ فوثب الرجل فقال: نعم، يا أميرالمؤمنين. فلمّا عرفه مضى عنه وتركه، فوقف على غلام فقال له: يا غلام، عندك ثوبان بخمسة دراهم؟ قال: نعم، عندي ثوبان، أحدهما أخير من الآخر؛ واحد

بثلاثة، والآخر بدرهمين. قال: هلمّهما.
فقال: يا قنبر، خذ الذي بثلاثة. قال: أنت أولى به يا أميرالمؤمنين؛ تصعد المنبر، وتخطب الناس. فقال: يا قنبر، أنت شابّ، ولك شرّة الشباب، وأنا أستحيي من ربّي أن أتفضّل عليك؛ لأنّي سمعت رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يقول: ألبسوهم ممّا تلبسون، وأطعموهم ممّا تأكلون.
ثمّ لبس القميص ومدّ يده في ردنه فإذا هو يفضل عن أصابعه، فقال: يا غلام، اقطع هذا الفضل. فقطعه، فقال الغلام: هلمّه أكفّه يا شيخ. فقال: دَعه كما هو؛ فإنّ الأمر أسرع من ذلك.**(124)**

الجمع بين العبادة والعمل

- 4630الإمام الباقر)عليه السلام : (كان عليّ)عليه السلام (إذا صلّى الفجر لم يَزل معقّباً إلى أن تطلع الشمس، فإذا طلعت اجتمع إليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلّمهم الفقه والقرآن، وكان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك.**(125)**

- 4631عدّة الداعي :يروى عن سيّدنا أميرالمؤمنين)عليه السلام (أنّه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرّغ لتعليم الناس والقضاء بينهم، فإذا يفرغ من ذلك اشتغل في حائط له يعمل فيه بيده، وهو مع ذلك ذاكر للّٰه جلّ جلاله.**(126)**

- 4632حلية الأولياء-في الإمام علي)عليه السلام :- (كان)عليه السلام (إذا لزمه في العيش الضيق والجهد أعرض عن الخلق، فأقبل على الكسب والكدّ.**(127)**

- 4633من لايحضره الفقيه :كان أميرالمؤمنين)عليه السلام (يخرج في الهاجرة **(128)**في الحاجة قد كُفيها؛ يريد أن يراه اللّٰه تعالى، يُتعب نفسه في طلب الحلال. **(129)**

- 4634الإمام الباقر)عليه السلام : (لقي رجل أميرالمؤمنين)عليه السلام (وتحته وسق من نوى، فقال له: ما هذا يا أباالحسن تحتك؟ فقال: مائة ألف عذق إن شاء اللّٰه، قال: فغرسه، فلم يغادر منه نواة واحدة **(130)**.

- 4635علل الشرائع عن ابن عمر :بينا أنا مع النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (في نخيل المدينة وهو يطلب عليّاً)عليه السلام (إذا انتهى إلى حايط، فأطلع فيه، فنظر إلى عليّ)عليه السلام (وهو يعمل في الأرض وقد اغبارّ، فقال: ما ألوم الناس أن يكنّوك أباتراب.**(131)**

- 4636المستدرك على الصحيحين عن ابن عبّاس-في عليّ)عليه السلام (يوم غزوة خيبر :-قال له النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه اللّٰه أبداً، يحبّ اللّٰه ورسوله، ويحبّه اللّٰه ورسوله.
قال: فاستشرف لها مستشرف، فقال: أين عليّ؟
فقالوا: إنّه في الرحى يطحن.
قال: وما كان أحدهم ليطحن !**(132)**قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفث في عينيه، ثمّ هزّ الراية ثلاثاً فأعطاها إيّاه، فجاء عليّ بصفّية بنت حيي.**(133)**

- 4637الإمام الصادق)عليه السلام : (كان أميرالمؤمنين صلوات اللّٰه عليه يحتطب ويستقي ويكنس، وكانت فاطمة سلام اللّٰه عليها تطحن وتعجن وتخبز.**(134)**

- 4638عنه)عليه السلام : (كان عليّ)عليه السلام (يستقي ويحتطب، وكانت فاطمة)عليها السلام (تطحن وتعجن وتخبز وترقع.**(135)**

- 4639الإمام الباقر)عليه السلام : (تقاضى عليّ وفاطمة إلى رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (في الخدمة، فقضى على فاطمة بخدمة ما دون الباب، وقضى على عليّ ما خلفه. فقالت فاطمة: فلا يعلم ما داخلني من السرور إلّا اللّٰه بإكفائي رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (تحمّل رقاب الرجال.**(136)**

- 4640تنبيه الخواطر :دخل النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (على فاطمة وهي تطحن مع عليّ)عليه السلام (، فقال النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (لأيّكما أعقب؟ فقال عليّ)عليه السلام : (لفاطمة؛ فإنّها قد أعيت.

فقامت فاطمة، فطحن النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (مع عليّ لفاطمة.**(137)**

- 4641الإمام عليّ)عليه السلام : (دخل علينا رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وفاطمة جالسة عند القِدر، وأنا أُنقي العدس، قال: يا أباالحسن! قلت: لبّيك يا رسولاللَّه. قال: اسمع منّي-وما أقول إلّا من أمر ربّي-ما من رجلٍ يعين امرأته في بيتها إلّا كان له بكلّ شعرة على بدنه عبادة سنة؛ صيام نهارها، وقيام ليلها.**(138)**
راجع :إمام المتصدّقين / صدقاته.

إمام المتصدّقين

آية ما عمل بها غير الإمام

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَالِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلَوةَ وَءَاتُواْ الزَّكَوةَ وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرُ بِمَا تَعْمَلُونَ .**(140)(139)**

- 4642الإمام عليّ)عليه السلام : (إنّ في كتاب اللَّه عزّوجلّ لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً، قال: فرضت ثمّ نسخت.**(141)**

- 4643عنه)عليه السلام : (آية من كتاب اللَّه لم يعمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي، كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم، فكنت إذا جئت إلى النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (تصدّقت بدرهم، فنُسخت، فلم يعمل بها أحد قبلي؛ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً.**(142)**

- 4644عنه)عليه السلام : (إنّ في كتاب اللَّه لآية ما عمل بها أحد، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ آية النجوى :يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً الآية؛ قال: كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم، فناجيت النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فكنت كلّما ناجيت النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (قدّمت بين يدي نجواي درهماً، ثمّ نسخت فلم يعمل بها أحد، فنزلت :ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ الآية.**(143)**

- 4645تفسير ابن كثير عن مجاهد :نُهوا عن مناجاة النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (حتى يتصدّقوا، فلم يناجِه إلّا عليّ بن أبيطالب قدّم ديناراً صدقة تصدّق به، ثمّ ناجى النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فسأله عن عشر خصال، ثمّ أُنزلت الرخصة.**(144)**

- 4646فرائد السمطين :روي عن عليّ)رضى اللّه عنه (أنّه ناجى رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (عشر مرّات بعشر كلمات قدّمها عشر صدقات، فسأل في الأُولى: ما الوفاء؟ قال: التوحيد، وشهادة أن لا إله إلّا اللَّه.
ثمّ قال: وما الفساد؟
قال: الكفر، والشرك باللَّه عزّوجلّ.
قال: وما الحقّ؟
قال: الإسلام، والقرآن، والولاية إذا انتهت إليك.
قال: وما الحيلة؟
قال: ترك الحيلة.
قال: وما عليَّ؟
قال: طاعة اللَّه وطاعة رسوله.
قال: وكيف أدعو اللَّه تعالى؟
قال: بالصدق واليقين.
قال: وماذا أسأل اللَّه تعالى؟
قال: العافية.
قال: وماذا أصنع لنجاة نفسي؟
قال: كُلْ حلالاً، وقُل صدقاً.

قال: وما السرور؟
قال: الجنّة.
قال: وما الراحة؟
قال: لقاء اللّٰه تعالى.
فلمّا فرغ النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (من جواب أسئلة عليّ نُسخ حكم وجوب الصدقة.**(145)**

صدقاته

- 4647الإمام عليّ)عليه السلام : (لقد رأيتني مع رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وإنّي لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإنّ صدقتي اليوم لأربعون ألفاً.**(146)**

- 4648الإمام الباقر أو الإمام الصادق)عليهما السلام:-(قد أعتق عليّ)عليه السلام (ولداناً كثيرة.**(147)**

- 4649الإمام الصادق)عليه السلام- (في الإمام عليّ)عليه السلام :- (واللّٰه، لقد أعتق ألف مملوك لوجه اللّٰه عزّوجلّ، دبِرت **(148)**فيهم يداه.**(149)**

- 4650عنه)عليه السلام : (أعتق عليّ)عليه السلام (ألف مملوك ممّا عملت يداه وإن كان عندكم، إنّما حلواه التمر واللبن، وثيابه الكرابيس.**(150)**

- 4651عنه)عليه السلام : (كان أميرالمؤمنين صلوات اللّٰه عليه يضرب بالمرّ **(151)**ويستخرج الأرضين، وكان رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يمصّ النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته، وإنّ أميرالمؤمنين)عليه السلام (أعتق ألف مملوك من ماله وكدّ يده.**(152)**

- 4652الغارات عن عبداللّٰه بن الحسن بن الحسن بن عليّبن أبيطالب)عليهما السلام:-(أعتق عليّ)عليه السلام (ألف أهل بيت بما مَجَلت**(153)**يداه وعرق جبينه.**(154)**

- 4653دعائم الإسلام-في الإمام علي)عليه السلام :- (إنه أعتق عبداً له نصرانيّاً، فأسلم حين أعتقه.**(155)**

- 4654شرح نهجالبلاغة -في ذكر صدقات أميرالمؤمنين)عليه السلام :- (كان يعمل بيده، ويحرث الأرض؛ ويستقي الماء، ويغرس النخل، كلّ ذلك يباشره بنفسه الشريفة، ولم يستبقِ منه لوقته ولا لعقبه قليلاً ولا كثيراً، وإنّما كان صدقة.**(156)**

- 4655الإمام الصادق)عليه السلام : (تصدّق أميرالمؤمنين)عليه السلام (بدار له بالمدينة في بني زريق فكتب:
بسم اللّٰه الرحمن الرحيم. هذا ما تصدّق به عليّ بن أبيطالب وهو حيّ سويّ، تصدّق بداره التي في بني زريق، صدقة لا تباع ولا توهب حتى يرثها اللّٰه الذي يرث السماوات والأرض، وأسكن هذه الصدقة خالاته ما عِشنَ وعاش عقبهنّ، فإذا انقرضوا فهي لذوي‌الحاجة من المسلمين.**(157)**

- 4656عنه)عليه السلام : (قسّم نبيّ اللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (الفيء، فأصاب عليّاً)عليه السلام (أرضاً، فاحتفر فيها عيناً، فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسمّاها ينبع، فجاء البشير يبشّر، فقال)عليه السلام : (بشّر الوارث؛ هي صدقة بتّة بتلاً في حجيج بيت اللّٰه وعابري سبيل اللّٰه، لاتباع ولا توهب ولا تورث، فمن باعها أو وهبها فعليه لعنة اللّٰه والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل اللّٰه منه صرفاً ولا عدلاً.**(158)**

- 4657الإمام الباقر)عليه السلام : (إنّ عمر قطع لعليّ)رضى اللّه عنه (ينبع، ثمّ اشترى عليّ)رضى اللّه عنه (إلى قطيعة عمر أشياء فحفر فيها عيناً، فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء، فأتي عليّ)رضى اللّه عنه (فبُشّر بذلك، فقال: يسرّ **(159)**الوارث. ثمّ تصدّق بها على الفقراء والمساكين وفي سبيل اللّٰه وأبناء السبيل، القريب والبعيد، في السلم والحرب، ليوم تبيضّ فيه وجوه وتسودّ وجوه، ليصرف اللّٰه بها وجهي عن النار، ويصرف النار عن وجهي .**(160)**

- 4658الكامل للمبرّد عن أبينيزر :جاءني عليّ بن أبيطالب أميرالمؤمنين وأنا أقوم بالضيعتين؛ عين أبينيزر والبُغيبغة، فقال لي: هل عندك من طعام؟ فقلت: طعام لا أرضاه لأميرالمؤمنين؛ قرع من قرع الضيعة،

صنعته بإهالة سَنِخة .(161)فقال: عليَّ به، فقام إلى الربيع-وهو جدول-فغسل يديه، ثمّ أصاب من ذلك شيئاً، ثمّ رجع إلى الربيع، فغسل يديه بالرمل حتى أنقاهما، ثمّ ضمّ يديه كلّ واحدة منهما إلى أُختها وشرب بهما حُسىً (162)من الربيع، ثمّ قال: يا أبانيزر، إنّ الأكفّ أنظف الآنية. ثمّ مسح ندى ذلك الماء على بطنه، وقال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله!

ثمّ أخذ المعول وانحدر في العين، فجعل يضرب، وأبطأ عليه الماء، فخرج وقد تفضّج (163)جبينه عرقاً، فانتكف العرق عن جبينه(164)، ثمّ أخذ المعول وعاد إلى العين، فأقبل يضرب فيها، وجعل يهمهم، فانثالت كأنّها عنق جزور، فخرج مسرعاً، فقال: أُشهد الله أنّها صدقة، عليّ بدواة وصحيفة. قال: فعجّلت بهما إليه، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ماتصدّق به عبد الله عليّ أمير المؤمنين، تصدّق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي‌نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل؛ ليقي الله بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة، لا تُباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين، إلّا أن يحتاج إليهما الحسن أو الحسين فهما طلق (165)لهما، وليس لأحد غيرهما.(166)

- 4659**تاريخ المدينة عن أبي‌غسّان :**كانت أموال عليّ)رضى اللّه عنه (عيوناً متفرّقة بينبع، منها عين يقال لها: عين البحير، وعين يقال لها: عين أبي‌نيزر، وعين يقال لها: عين نولا، وهي اليوم تُدعى العدر، وهي التي يقال (167)إنّ عليّاً)رضى اللّه عنه (عمل فيها بيده...

وعمل عليّ)رضى اللّه عنه (أيضاً بينبع البغيبغات؛ وهي عيون، منها عين يقال لها خيف الأراك، ومنها عين يقال لها: خيف ليلى، ومنها عين يقال لها: خيف بسطاس، فيها خليج من النخل مع العين.

وكانت البغيبغات ممّا عمل عليّ)رضى اللّه عنه (وتصدّق به، فلم تزَل في صدقاته حتى أعطاها حسينُ بن عليّ عبدَالله بن جعفر بن أبي‌طالب؛ يأكل ثمرها، ويستعين بها على دينه ومؤونته، على أن لا يزوّج ابنته يزيدَ بن معاوية بن أبي‌سفيان. فباع عبدالله تلك العيون من معاوية، ثمّ قبضت حتى ملك بنو هاشم الصوافي، فكلّم فيها عبدُالله‌بن حسن بن حسن أباالعبّاس-وهو خليفة-فردّها في صدقة عليّ)رضى اللّه عنه(، فأقامت في صدقته حتى قبضها أبوجعفر في خلافته. وكلّم فيها الحسنُ بن زيد المهديَّ حين استُخلف وأخبره خبرها، فكتب إلى زفر بن عاصم الهلالي-وهو والي المدينة-فردّها مع صدقات عليّ)رضى اللّه عنه.(

ولعليّ)رضى اللّه عنه (أيضاً ساقي على عين يقال لها: عين الحدث بينبع، وأشرك على عين يقال لها العصيبة موات بينبع.

وكان له أيضاً صدقات بالمدينة: الفقيرين بالعالية(168)، وبئر الملك بقناة(169)، والأدبيّة بالإضم(170)، فسمعت أنّ حسناً أو حسيناً ابن عليّ باع ذلك كلّه فيما كان من حربهم، فتلك الأموال اليوم متفرّقة في أيدي ناس شتّى.

ولعليّ)رضى اللّه عنه (في صدقاته عين ناقة بوادي القرى (171)يقال لها: عين حسن بالبيرة من العلا، كانت حديثاً من الدهر بيد عبدالرحمن بن يعقوب بن إبراهيم بن محمّد بن طلحة التيميّ، فخاصمه فيها حمزة بن حسن بن عبيدالله بن العبّاس بن عليّ -بولاية أخيه العبّاس بن حسن-الصدقةَ حتى قُضي لحمزة بها، وصارت في الصدقة.

وله بوادي القرى أيضاً عين موات خاصم فيها أيضاً حمزة بن حسن-بولاية أخيه العبّاس-رجلين من أهل وادي القرى كانت بأيديهما، يقال لهما: مصدر كبير مولى حسن بن حسن، ومروان بن عبدالملك بن خارست، حتى قضى حمزة بها، فصارت في الصدقة.

ولعليّ)رضى اللّه عنه (أيضاً حقّ على عين سكر.

وله أيضاً ساقي على عين بالبيرة، وهو في الصدقة.

وله بحرّة الرجلاء (172)من ناحية شعب زيد وادٍ يدعى الأحمر، شطره في الصدقة، وشطره بأيدي آل منّاع من بني عديّ، منحة من عليّ، وكان كلّه بأيديهم حتى خاصمهم فيه حمزة بن حسن فأخذ منهم نصفه.

وله أيضاً بحرّة الرجلاء وادٍ يقال له: البيضاء، فيه مزارع، وعفا، وهو في صدقته.

وله أيضاً بحرّة الرجلاء أربع (173)آبر يقال لها: ذات كمات، وذوات العشراء، وقعين، ومعيد، ورعوان، فهذه الآبر في صدقته.

وله بناحية فدك (174)وادٍ بين لابتي حرّة يدعى: رعيّة، فيه نخل ووشل من ماء، يجري على سقا بزرنوق(175)، فذلك في صدقته.

وله أيضاً بناحية فدك وادٍ يقال له: الأسحن، وبنو فزارة تدّعي فيه ملكاً ومقاماً، وهو اليوم في أيدي ولاة الصدقة في الصدقة.

وله أيضاً بناحية فدك مال بأعلى حرّة الرجلاء يقال له: القصيبة، كان عبدالله بن حسن بن حسن عامَلَ عليه بني

عمير مولى عبداللّٰه بن جعفر بن أبي‌طالب على أنّه إذا بلغ ثمره ثلاثين صاعاً بالصاع الأوّل فالصدقة على الثلث، فإذا انقرض بنو عمير فمرجعه إلى الصدقة. فذلك اليوم على هذه الحال بأيدي ولاة الصدقة.**(176)**

4660- الكافي عن عبدالرحمن بن الحجّاج :بعث إليّ أبوالحسن موسى)عليه السلام (بوصيّة أميرالمؤمنين)عليه السلام (وهي:

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم. هذا ما أوصى به وقضى به في ماله عبداللّٰه عليّ ابتغاءَ وجه اللّٰه؛ ليولجني به الجنّة، ويصرفني به عن النار، ويصرف النار عنّي يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه، أنّ ما كان لي من مال بينبع يُعرف لي فيها وما حولها صدقة، ورقيقها، غير أنّ رباحاً وأبانيزر وجبيراً عتقاء ليس لأحد عليهم سبيل، فهم موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم وأرزاق أهاليهم، ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى كلّه من مال لبني فاطمة ورقيقها صدقة، وما كان لي بديمة وأهلها صدقة، غير أنّ زريقاً له مثل ما كتبت لأصحابه، وما كان لي باذينة **(177)**وأهلها صدقة، والفقيرين-**(178)**كما قد علمتم-صدقة في سبيل اللّٰه.

وإنّ الذي كتبت من أموالي هذه صدقة واجبة بتلة، حيّاً أنا أو ميّتاً، ينفق في كلّ نفقة يبتغي بها وجه اللّٰه في سبيل اللّٰه ووجهه وذوي‌الرحم من بني هاشم وبني المطّلب والقريب والبعيد، فإنّه يقوم على ذلك الحسن بن عليّ، يأكل منه بالمعروف، وينفقه حيث يراه اللّٰه عزّوجلّ في حلّ محلّل لا حرج عليه فيه، فإن أراد أن يبيع نصيباً من المال فيقضي به الدين فليفعل إن شاء ولا حرج عليه فيه، وإن شاء جعله سريّ **(179)**الملك.

وإنّ ولد عليّ ومواليهم وأموالهم إلى الحسن بن عليّ.

وإن كانت دار الحسن بن عليّ غير دار الصدقة فبدا له أن يبيعها فليبع إن شاء لاحرج عليه فيه، وإن باع فإنّه يقسّم ثمنها ثلاثة أثلاث؛ فيجعل ثلثاً في سبيل اللّٰه، وثلثاً في بني هاشم وبني المطّلب، ويجعل الثلث في آل أبي‌طالب، وإنّه يضعه فيهم حيث يراه اللّٰه.

وإن حدث بحسن حدث وحسين حيٌّ فإنّه إلى الحسين بن عليّ، وإنّ حسيناً يفعل فيه مثل الذي أمرت به حسناً؛ له مثل الذي كتبت للحسن، وعليه مثل الذي على الحسن.

وإنّ لبني ابني فاطمة من صدقة عليّ مثل الذي لبني عليّ. وإنّي إنّما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه اللّٰه عزّوجلّ، وتكريم حرمة رسول‌اللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، وتعظيمهما، وتشريفهما، ورضاهما.

وإن حدث بحسن وحسين حدث فإنّ الآخر منهما ينظر في بني عليّ؛ فإن وجد فيهم من يرضى بهداه وإسلامه وأمانته فإنّه يجعله إليه إن شاء، وإن لم يرَ فيهم بعض الذي يريده فإنّه يجعله إلى رجل من آل أبي‌طالب يرضى به، فإن وجد آل أبي‌طالب قد ذهب كبراؤهم وذووا آرائهم فإنّه يجعله إلى رجل يرضاه من بني هاشم، وأنه يشترط على الذي يجعله إليه أن يترك المال على أُصوله وينفق ثمره حيث أمرته به؛ من سبيل اللّٰه ووجهه، وذوي‌الرحم من بني هاشم وبني المطّلب، والقريب والبعيد، لايباع منه شيء، ولا يوهب، ولا يورث.

وإنّ مال محمّد بن عليّ على ناحيته، وهو إلى ابني فاطمة. وإنّ رقيقي - الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي- عتقاء.

هذا ما قضى به عليّ بن أبي‌طالب في أمواله هذه، الغد من يوم قدِم مسكِن **(180)**ابتغاء وجه اللّٰه والدار الآخرة، واللّٰه المستعان على كلّ حال، ولا يحلّ لامرئ مسلم يؤمن باللّٰه واليوم الآخر أن يقول في شيء قضيته من مالي، ولا يخالف فيه أمري، من قريب أو بعيد.

أمّا بعد، فإنّ ولائدي اللائي أطوف عليهنّ السبعة عشر-منهنّ أُمهات أولاد معهنّ أولادهنّ، ومنهنّ حُبالى، ومنهنّ من لا ولد له-فقضاي فيهنّ إن حدث بي حدث أنّه من كان منهنّ ليس لها ولد وليست بحُبلى فهي عتيق لوجه اللّٰه عزّوجلّ، ليس لأحد عليهنّ سبيل، ومن كان منهنّ لها ولد أو حُبلى فتُمسك على ولدها وهي من حظّه؛ فإن مات ولدها وهي حيّة فهي عتيق ليس لأحد عليها سبيل. هذا ما قضى به عليّ في ماله، الغد من يوم قدم مسكن. شهد أبوسمر بن أبرهة، وصعصعة بن صوحان، ويزيد بن قيس، وهياج بن أبي‌هياج. وكتب عليّ‌بن أبي‌طالب بيده لعشر خلونَ من جمادى الأُولى سنة سبع وثلاثين.**(181)**

راجع :الخصائص الأخلاقيّة / كمال الإيثار، وسماحة الكفّ.

القسم التاسع / عليّ عن لسان القرآن / الوليّ المتصدّق في الركوع، والذي ينفق ماله بالليل والنهار.

(1**الكافي: ١/٤١٠/١ عن حميد وجابر العبدي، بحارالأنوار: ١٧/٣٣٦/٤٠.**

(2الرحمن: ١٠ و ١١.

(3الرحمن: ١٩ و ٢٠.

(4الرحمن: ٢٢.

(5الضحى: ١١.

(6تَبَيَّغَ به: هاجَ به (لسان العرب: ٤٢٢/٨.).

(7الكافي: ٣/٤١٠/١، نهج‌البلاغة: الخطبة ٢٠٩؛ ربيع الأبرار: ٨٦/٤ وليس فيه «كي لا...»، المعيار والموازنة: ٢٤٣ كلّها نحوه وراجع الاختصاص: ١٥٢ وتذكرة الخواصّ: ١١١ و ١١٢.

(8بَسّ السَّويقَ: خلطه بسمن أو زيت (لسان العرب: ٢٦/٦.(
(9الإهالة: كلّ شيء من الأدهان ممّا يُؤتدم به، وقيل: هو ما أُذيب من الإلية والشحم، وقيل: الدَّسَم الجامد (النهاية: ٨٤/١.(
(10تذكرة الخواصّ: ١١٠.
(11الطَّبَرْزَذُ: السُّكَّر، فارسيّ معرّب (لسان العرب: ٤٩٧/٣.(
(12يَلُتّ السَّويق: أي يَخلِطُه (النهاية: ٢٣٠/٤.(
(13نثر الدرّ: ٣٠٤/١، حلية الأبرار: ٢٠/٢٣٣/٢ وراجع ينابيع المودّة: ١٦/٤٤٧/١.
(14تذكرة الخواصّ: ١١٥؛ عدّة الداعي: ١٠٩، إرشاد القلوب: ١٥٧ كلاهما نحوه.
(15الأمالي للصدوق: ٤٣٧/٣٥٦ عن محمّد بن قيس، روضة الواعظين: ١٣١.
(16قال المجلسي: في كتب الطبّ وبعض كتب اللغة: أنّه الخبز المأخوذ من الدقيق غير المنخول (بحار الأنوار: ٧٠/١٤.(
(17أخلاق محتشمي: ١٠/٤٤٥.
(18الأمالي للصدوق: ٩٨٨/٧٢٢ عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ٢٩/٣٤٨/٤٠.
(19الطِّمْرُ: الثوب الخَلَقُ (لسان العرب: ٥٠٣/٤.(
(20الفِلذَةُ: القطعة من الكبد واللحم (لسان العرب: ٥٠٢/٣.(
(21تنبيه الخواطر: ١٥٤/١، الخرائج والجرائح: ٢/٥٤٢/٢، المناقب لابن شهرآشوب: ١٠١/٢ كلاهما نحوه.
(22اليَمَامَة: من بلاد نجد والحجاز، بينها وبين البحرين عشرة أيّام (راجع معجم البلدان: ٤٤٢/٥.(
(23الغَرَثُ: أيسَرُ الجوع غرِث فهو غَرِثٌ والأنثى غَرثى (لسان العرب: ١٧٢/٢.(
(24نهج البلاغة: الكتاب ٤٥، بحارالأنوار: ٢٧/٣٤٠/٤٠. راجع: الخصائص الأخلاقيّة/زينة الزهد.
(25الدَّقَل: ضَربٌ من النخل، وتمر الدَّقَل رديء (لسان العرب: ٢٤٦/١١.(
(26تنبيه الخواطر: ٤٦/١، الدعوات: ٣٤٠/١٣٧ وزاد فيه: ثمّ تمثّل:

وإنّك مهما تعط بطنك سؤله

وفرجك نالا منتهى الذمّ أجمعا

(27تنبيه الخواطر: ١٥٤/١.
(28الكامل في التاريخ: ٤٤٣/٢.
(29الكافي: ١٠٠/١٣٠/٨، الأمالي للطوسي: ١٤٧٠/٦٩٢ كلاهما عن محمّد بن مسلم، الأمالي للصدوق: ٣٥٦ /٤٣٧ عن محمّد بن قيس، تنبيه الخواطر: ٨٤/٢ عن عمر بن سعيد بن هلال عن الإمام الصادق)عليه السلام(، المناقب لابن شهرآشوب: ٩٩/٢ والثلاثة الأخيرة نحوه.
(30مكلّلة: محفوفة (لسان العرب: ٥٩٦/١١.(
(31العجوة: نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد، من غرس النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم) (النهاية: ١٨٨/٣.(
(32الغارات: ٨٥/١ عن بكر بن عيسى عن الإمام الصادق)عليه السلام (وراجع المناقب لابن شهرآشوب: ٩٩/٢.
(33الكافي: ٣/٣٢٨/٦ وج ١٧٦/١٦٥/٨، تنبيه الخواطر: ١٤٨/٢ وفيهما «طعمة وسيرة» وليس فيهما «الخلّ»، المحاسن: ١٩٠١/٢٧٩/٢ كلّها عن زيد بن الحسن.
(34الكِرباس: القُطن، فارسيّ معرّب (لسان العرب: ١٩٥/٦.(
(35الجَلَمُ: الذي يُجزّ به الشعر والصوف كالمقصّ (مجمع البحرين: ٣٠٧/١.(
(36الكافي: ١٧٣/١٦٣/٨ عن الحسن الصيقل، بحارالأنوار: ٤٠/١٣٠/٤١.
(37الطِنْفِسَة: البساط الذي له خمل رقيق (مجمع البحرين: ١١١٥/٢.(
(38الكافي: ٩/٣٢٨/٦ عن يعقوب بن سالم.
(39المحاسن: ١٦٦٩/٢٢٢/٢ عن طلحة بن زيد، بحارالأنوار: ٧/٣٢٤/٦٦.
(40الكافي: ٨/٣٢٨/٦.
(41الكافي: ١/٣٦٩/٦.
(42الغارات: ٦٨/١؛ شرح نهج البلاغة: ٢٠٠/٢ وفيه إلى «بالزيت.«
(43الشَّنَّةُ: الخَلَقُ من كلّ آنية صُنِعَت من جلد (لسان العرب: ٢٤٠/١٣.(

(44المناقب لابن شهرآشوب: ٩٨/٢؛ ينابيع المودّة: ١٥/٤٤٧/١ نحوه.
(45ربيع الأبرار: ٦٩٣/٢؛ تنبيه الخواطر: ٤٨/١.
(46الغارات: ٨٤/١، مكارم الأخلاق: ١١١٥/٣٤٥/١ وفيه «يا أباالجنود» بدل «يا أباالجنوب»، المناقب لابن شهرآشوب: ٩٨/٢ وفيه من «يا أباالجنوب...»؛ شرح نهج‌البلاغة: ٢٠١/٢.
(47الخزيرة: لحم يُقطّع صغاراً ويُصبّ عليه ماء كثير فإذا نضج ذُرّ عليه الدقيق (النهاية: ٢٨/٢.(
(48مسند ابن حنبل: ٥٧٨/١٦٩/١، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١٢٤١/٧٢٤/٢، تاريخ دمشق: ٩٠٤٥/٤٨١/٤٢ وفيه «الخبز» بدل «الخير»، تاريخ الإسلام للذهبي: ٦٤٤/٣، الرياض النضرة: ٢١٩/٣، البداية والنهاية: ٣/٨ عن عبدالله بن رزين وص ٢ عن عبدالله بن أبي‌رزين وفيه «يطعمها» بدل «يضعها.«
(49القَصْر من البناء: معروف، وقال اللحياني: هو المنزل، وقيل: كل بيت من حَجَر، قُرشِيّةٌ (لسان‌العرب: ١٠٠/٥.(
(50الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها (النهاية: ١٣/٣.(
(51المناقب للخوارزمي: ١٣٠/١١٨، شرح نهج‌البلاغة: ٢٠١/٢ نحوه، فرائد السمطين: ٢٧٧/٣٥٢/١؛ إرشاد القلوب: ٢١٥، الغارات: ٨٦/١، المناقب لابن شهرآشوب: ٩٨/٢ كلاهما نحوه، كشف الغمّة: ١٦٣/١.
(52عَكْبَرا: بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ بينها وبين بعقوبة، وقد بناها شابور ذو الأكتاف، ويطلقون عليها أيضاً «بزرج شابور» (راجع تقويم البلدان: ٣٠١.(
(53في المصدر: «بطينة»، والصحيح ما أثبتناه كما في نسخة ذكرت في هامش المصدر وكما في صفة الصفوة والرياض النضرة. والظَّنْبِيَة: الجراب (لسان العرب: ٢٢/١٥.(
(54حلية الأولياء: ٨٢/١، تاريخ دمشق: ٤٨٧/٤٢، صفة الصفوة: ١٣٥/١، الرياض النضرة: ٢١٩/٣ عن ابن عمر وفيهما «بظبية» بدل «مَطيبه» وفيها «يفنى» بدل «نمى»؛ كشف الغمّة: ١٧٥/١، شرح الأخبار: ٧٢٦/٣٦٤/٢ كلاهما نحوه وراجع المناقب لابن شهرآشوب: ٩٨/٢.
(55فضائل الصحابة لابن حنبل: ٨٩٤/٥٣٦/١، الزهد لابن حنبل: ١٦٤، حلية الأولياء: ٨١/١، الرياض النضرة: ٢١٣/٣.
(56المناقب للخوارزمي: ١٣١/١١٩؛ الغارات: ٨٨/١ وفيه صدره، إرشاد القلوب: ٢١٥، كشف الغمّة: ١٦٣/١ وراجع المحاسن: ١٥٠٣/١٧٨/٢.
(57فضائل الصحابة لابن حنبل: ٩١٠/٥٤٣/١، الزهد لابن حنبل: ١٦٥، حلية الأولياء: ٨١/١ عن عبدالله بن شريك عن جدّه، الرياض النضرة: ٢١٣/٣ وراجع المحاسن: ١٥٠٢/١٧٨/٢ والمناقب لابن شهرآشوب: ٩٩/٢.
(58الخَبِيصُ: الحَلواءُ المَخبوصةُ (لسان العرب: ٢٠/٧.(
(59تاقَت نفسي إلى الشيء تَتُوق تَوقاً: نزَعَت واشتاقت (لسان العرب: ٢٣/١٠.(
(60الأحقاف: ٢٠.
(61الأمالي للمفيد: ٢/١٣٤ عن عبدالله بن ميمون عن الإمام الصادق)عليه السلام(، الغارات: ٩٠/١ عن الإمام الصادق)عليه السلام (وراجع المناقب لابن شهرآشوب: ٩٩/٢.
(62الثَّمِيلَة: أصلها ما يَبقى في بطن الدابّة من العَلف والماء، وما يَدّخِره الإنسان من طَعام أو غيره، وكل بقيّة ثميلةٌ (النهاية: ٢٢٣/١.(
(63الخُمصانُ: الجائعُ الضامرُ البطنِ (لسان العرب: ٢٩/٧.(
(64الغارات: ٦٩/١.
(65عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحمدُ القَومُ السُّرَى: مثل يضرب للرجل يحتمل المشقّة رجاء الراحة (مجمع الأمثال: ٢٣٨٢/٣١٨/٢.(
(66نهج‌البلاغة: الخطبة ١٦٠، إرشاد القلوب: ١٩، غرر الحكم: ٧٣٤٥ وفيهما «اعزب» بدل «اغرب.«
(67قرب الإسناد: ٥٥٢/١٥٢ عن أبي‌البختري عن الإمام الصادق)عليه السلام(، بحارالأنوار: ٢/٣١١/٨١.
(68المدّثّر: ٤.
(69الكافي: ٢/٤٥٥/٦، مكارم الأخلاق: ٧٣٦/٢٤٧/١ عن سالم بن مكرم نحوه.
(70القِطرِيَّة: ضرب من البُرود (لسان العرب: ١٠٥/٥.(
(71في المصدر: «تنقحوا»، والتصحيح من الطبقات الكبرى.
(72فضائل الصحابة لابن حنبل: ٩٣٨/٥٥٧/٢، الطبقات الكبرى: ٢٨/٣، أنساب الأشراف: ٣٦٩/٢، تاريخ دمشق: ٤٨٤/٤٢، الاستيعاب: ١٨٧٥/٢١١/٣ عن أبجد بن جرموز عن أبيه، الرياض النضرة: ٢١١/٣ كلاهما نحوه، تاريخ الإسلام للذهبي: ٦٤٥/٣، البداية والنهاية: ٣/٨ وفيه «قبطيّتان» بدل «قِطريّتان»

وراجع مكارم الأخلاق: ١/٢٤٧/٧٣٢.
(73مسند ابن حنبل: ١/١٩٧/٧٠٣، المستدرك على الصحيحين: ٣/١٥٤/٤٦٨٧، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١/٥٤٣/٩٠٨ كلاهما نحوه وح٩٠٩، الزهد لابن حنبل: ١٦٥، حلية الأولياء: ١/٨٢ كلاهما نحوه، تاريخ الإسلام للذهبي: ٣/٦٤٧، تاريخ دمشق: ٤٢/٥٤٤ وص ٤٨٥، صفة الصفوة: ١/١٤٠؛ الغارات: ١/١٠٧ نحوه، العدد القويّة: ١١/٢٣٧ عن الزهري وفيه «من الكفر» بدل «من الكبر.«
(74في المصدر: «هذا»، والصحيح ما أثبتناه كما في بقيّة المصادر.
(75تاريخ دمشق: ٤٢/٤٨٥، الزهد لابن المبارك: ٧٥٦/٢٦١، البداية والنهاية: ٣/٨.
(76أنساب الأشراف: ٢/٣٦٨، الطبقات الكبرى: ٣/٢٧، تاريخ دمشق: ٤٢/٤٨٣ نحوه، الاستيعاب: ٣/٢١١ /١٨٧٥ وفيه «غليظ دارس» بدل «رازي»، المناقب للخوارزمي: ١١٧/١٢٧، الرياض النضرة: ٣/٢١١؛ مكارم الأخلاق: ١/٢٤٧/٧٣٤ وفيه «زابيّاً» بدل «رازي»، الغارات: ١/٩٦، المناقب لابن شهرآشوب: ٢/٩٦ كلاهما نحوه، كشف الغمّة: ١/١٦٢ وفيه «زريّاً» بدل «رازي.«
(77الجُرُبّان: جيب القميص، والألف والنون زائدتان (النهاية: ١/٢٥٣.(
(78فضائل الصحابة لابن حنبل: ١/٥٣٣/٨٨٧، التواضع والخمول لابن أبي‌الدنيا: ١٧٨/١٣٦ وفيه «عن الحسن» بدل «من الحيّ.«
(79الغارات: ١/٩٧، مكارم الأخلاق: ١/٢٤٧/٧٣٥ عن أبي‌الأشعث العبري عن أبيه، المناقب لابن شهرآشوب: ٢/٩٦ عن الأشعث العبدي.
(80سَمَلَ الثوبُ: أخلقَ فهو سَمَلٌ (لسان العرب: ١١/٣٤٥.(
(81شرح نهج‌البلاغة: ٢/٢٠٢ عن حاتم بن إسماعيل المدني؛ بحارالأنوار: ٤١/١٣٩.
(82الطبقات الكبرى: ٣/٢٩ وص ٢٨ نحوه، أنساب الأشراف: ٢/٣٦٨ وليس فيه صدره.
(83قميص سُنبُلاني: سابغ الطول أو منسوب إلى بلد بالروم (القاموس المحيط: ٣/٣٩٨.(
(84فضائل الصحابة لابن حنبل: ١/٥٤٦/٩١٧، الرياض النضرة: ٣/٢١٣ عن أُمّسليم.
(85دُردِيُّ الزيت وغيره: ما يبقى في أسفله (لسان العرب: ٣/١٦٦.(
(86فضائل الصحابة لابن حنبل: ١/٥٤٧/٩١٨، الرياض النضرة: ٣/٢١٣ وفيه «كأنّه رديء» بدل «كهيئة الدردي»، شرح نهج‌البلاغة: ٩/٢٣٦ عن الصمال بن عمير.
(87الكافي: ٦/٤٥٧/٩.
(88الكافي: ٦/٤٥٧/٨، بحارالأنوار: ٤١/١٥٩/٥٤.
(89دعائم الإسلام: ٢/١٥٧/٥٥٨.
(90المناقب لابن شهرآشوب: ٢/٩٦؛ أنساب الأشراف: ٢/٣٦٨، الطبقات الكبرى: ٣/٢٨ عن أبي‌العلاء مولى الأسلميّين وفيهما صدره وراجع ص٢٩ والبداية والنهاية: ٨/٣.
(91الكافي: ٦/٤٥٧/٧ عن ابن القدّاح؛ تاريخ دمشق: ٤٢/٤٨٣، البداية والنهاية: ٨/٣ نحوه وكلاهما عن سفيان.
(92الطبقات الكبرى: ٣/٢٩ عن سليمان بن بلال عن الإمام الصادق)عليه السلام.(
(93المناقب لابن شهرآشوب: ٢/٩٦ وراجع صفة الصفوة: ١/١٣٤ والرياض النضرة: ٣/٢١٢.
(94القهز: ثياب بيض، يخالطها حرير. وقال الزمخشري: ضرب من الثياب يتّخذ من صوف كالمرعزّي، وربّما خالطه الحرير (النهاية: ٤/١٢٩.(
(95المناقب للخوارزمي: ١٢٠/١٣٤ وراجع الطبقات الكبرى: ٣/٢٦ وص ٢٨ وأنساب الأشراف: ٢/٣٦٥.
(96التُبّان: سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلّظة فقط، يكون للملّاحين (تاج العروس: ١٨/٨٦.(
(97المناقب للخوارزمي: ١٢٠/١٣٣، فرائد السمطين: ١/٣٥٣/٢٧٩ وراجع مكارم الأخلاق: ١/٢٢٣/٦٥٦ والمناقب لابن شهرآشوب: ٢/٩٦.
(98الزهد لابن حنبل: ١٦٣، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١/٥٣٦/٨٩٣ وفيه «ترفع» بدل »ترقع» وص٩٢٣/٥٤٩، الطبقات الكبرى: ٣/٢٨، أنساب الأشراف: ٢/٣٦٩، تذكرة الخواصّ: ١١٣، صفة الصفوة: ١/١٣٤ والخمسة الأخيرة نحوه وكلّها عن عمرو بن قيس، حلية الأولياء: ١/٨٣، شرح نهج‌البلاغة: ٩/٢٣٥؛ مكارم الأخلاق: ١/٢٤٩/٧٣٩ عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق)عليه السلام (نحوه وراجع المناقب لابن شهرآشوب: ٢/٩٦.
(99فضائل الصحابة لابن حنبل: ١/٥٤٩/٩٢٤.
(100نهج‌البلاغة: الحكمة١٠٣، خصائص الأئمّة)عليهم السلام96 :(، مكارم الأخلاق: ١/٢٥٠/٧٤٣، نزهة الناظر: ٣٠/٥٣ وفيها إلى «المؤمنون.«
(101المناقب لابن شهرآشوب: ٢/٩٦ وراجع فضائل الصحابة لابن حنبل: ١/٥٤٢/٩٠٨ و ٩٠٩.
(102الخميصة: كساء أسود مربّع له علمان، فإن لم يكن مُعْلماً فليس بخميصة (لسان العرب: ٧ / ٣١.(

(103الطبقات الكبرى: ٣١/٣، أنساب الأشراف: ٤٠٨/٢.
(104نهج‌البلاغة: صدر الخطبة ١٨٢؛ ينابيع المودّة: ١٢/٤٤٣/٣.
(105هَنَأَت البعير: إذا طليته بالهناء وهو القَطِران (النهاية: ٢٧٧/٥ .(
(106فضائل الصحابة لابن حنبل: ٨٩١/٥٣٦/١، الزهد لابن حنبل: ١٦٣ عن أبي‌مليكة وفيه «التعاقب» بدل «اليعاقيب»، الرياض النضرة: ٢١٣/٣، شرح نهج‌البلاغة: ٢٣٦/٩؛ عوالي اللآلي: ١١٠/٢٧٨/١ وليس فيه «في اليعاقيب.«
(107الكافي: ١٠٠/١٣٠/٨، الأمالي للطوسي: ١٤٧٠/٦٩٣ كلاهما عن محمّد بن مسلم، الأمالي للصدوق: ٤٣٧/٣٥٦، مجمع البيان: ١٣٣/٩ كلاهما عن محمّد بن قيس، تنبيه الخواطر: ٨٤/٢ عن عمر بن سعيد بن هلال عن الإمام الصادق)عليه السلام(، روضة الواعظين: ١٣١.
(108وقعة صفّين: ٥.
(109الكامل في التاريخ: ٤٤٣/٢، تاريخ دمشق: ٤٨٢/٤٢ وفيه «بجبوبه» بدل «بحبوبه»، أُسد الغابة: ٣٧٨٩/٩٧/٤ وفيه «بجبوته»، المناقب للخوارزمي: ١٢٩/١١٨ وفيه «بحبويه» وكلاهما نحوه.
(110الطبقات الكبرى: ٢٨/٣، التاريخ الكبير: ٦٠٠/١٣٢/٧ نحوه، أنساب الأشراف: ٣٦٩/٢، تاريخ دمشق: ٤٨٤/٤٢.
(111خصائص الأئمّة)عليهم السلام80 :(، حلية الأبرار: ٢٣٦/٢.
(112فضائل الصحابة لابن حنبل: ٨٧٨/٥٢٨/١، الزهد لابن حنبل: ١٦٢، صفة الصفوة: ١٣٤/١ عن أبي‌مطرف، الرياض النضرة: ٢٢٠/٣ عن ابن مطرف، شرح نهج‌البلاغة: ٢٣٥/٩ وراجع المناقب للخوارزمي: ١٣٦/١٢١.
(113المماكسة في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين (النهاية: ٤ / ٣٤٩.(
(114روضة الواعظين: ١٢١، مكارم الأخلاق: ٧٣٠/٢٤٦/١، بحارالأنوار: ١٤/٣٠٩/٧٩.
(115الرُّسغُ: مجتَمَعُ الساقين والقدمين (لسان العرب: ٤٢٨/٨.(
(116كَعبُ الإنسان: ما أَشرَفَ‌فوق‌رُسغِه عند قَدَمِه، وقيل‌هو العظمُ الناشزُ فوق‌قدمِه (لسان‌العرب: ٧١٨/١.(
(117دعائم الإسلام: ٥٥٦/١٥٦/٢ وراجع مسند ابن حنبل: ١٣٥٢/٣٣١/١ وح ١٣٥٤ ومسند أبي‌يعلى: ٢٩٠/١٨١/١ وتاريخ دمشق: ٤٨٦/٤٢ والبداية والنهاية: ٤/٨ والمناقب للخوارزمي: ١٣٦/١٢١.
(118فضائل الصحابة لابن حنبل: ٨٨٥/٥٣٢/١، الزهد لابن حنبل: ١٦٣، السنن الكبرى: ١٠٧٩٤/٥٣٨/٥ وليس فيه ذيله، أُسد الغابة: ٣٧٨٩/٩٧/٤، الرياض النضرة: ٢١٢/٣ نحوه.
(119يَنْبُع: بليدة بالقرب من المدينة، وبها عيون وحضر وحصن (تقويم البلدان: ٨٩.(
(120إرشاد القلوب: ١١٩.
(121كذا في المصدر، وفي بقيّة المصادر: «القميصين السنبلانيّين.«
(122الكافي: ١٠٠/٣٠/٨، الأمالي للطوسي: ١٤٧٠/٦٩٢ كلاهما عن محمّد بن مسلم، الأمالي للصدوق: ٤٣٧/٣٥٦ عن محمّد بن قيس، مكارم الأخلاق: ٧٢٨/٢٤٥/١، دعائم الإسلام: ٥٥٩/١٥٧/٢ كلاهما نحوه وراجع صفة الصفوة: ١٣٤/١ والرياض النضرة: ٢١١/٣.
(123فضائل الصحابة لابن حنبل: ٩١١/٥٤٤/١، الزهد لابن حنبل: ١٦٥، أُسد الغابة: ٣٧٨٩/٩٧/٤ وفيهما «قميصَي» بدل «قميص»، شرح نهج‌البلاغة: ٢٣٥/٩؛ عوالي اللآلي: ١٠٩/٢٧٨/١ وزاد فيها «وهو خليفة» بعد «غلامه.«
(124الغارات: ١٠٦/١، روضة الواعظين: ١٢١.
(125شرح نهج‌البلاغة: ١٠٩/٤ عن أعين؛ بحارالأنوار: ١٣٢/٤١.
(126عدّة الداعي: ١٠١، إرشاد القلوب: ٢١٨، بحارالأنوار: ٧٠/١٦/١٠٣.
(127حلية الأولياء: ٧٠/١.
(128الهاجِرَة: إنّما تكون في القيظ، وهي قبل الظهر بقليل وبعدها بقليل (لسان العرب: ٢٥٥/٥.(
(129من لايحضره الفقيه: ٣٥٩٦/١٦٣/٣، عوالي اللآلي: ٢٤/٢٠٠/٣.
(130الكافي: ٦/٧٥/٥ عن زرارة وح ٩ عن عبدالله بن سنان عن الإمام الصادق)عليه السلام (، دعائم الإسلام: ١١٣٣/٣٠٢/٢ كلاهما نحوه من دون إسنادٍ إلى المعصوم.
(131علل الشرائع: ٤/١٥٧، المناقب للكوفي: ٢٤٢/٣٢٠/١، بحارالأنوار: ٢/٥٠/٣٥.
(132جديرٌ بالذكر أنّ الإمام)عليه السلام (حين كان أرمد العين ولم يستطِع أداء عمل، لم يترك العمل رأساً بل اشتغل بعمل لا يحتاج إلى البصر كالطحن لدعم جيش المسلمين، ولم يمنعه من ذلك سابقته في الإسلام وقيادته لجيش المسلمين وكونه صهراً للنبي)صلى اللّه عليه وآله وسلم (و....
(133المستدرك على الصحيحين: ٤٦٥٢/١٤٣/٣، مسند ابن حنبل: ٣٠٦٢/٧٠٨/١ وفيه «الرحل» بدل

«الرحى»، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١١٦٨/٦٨٣/٢، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٢٣/٧١، المعجم الكبير: ١٢٥٩٣/٧٧/١٢ نحوه، تاريخ دمشق: ٩٩/٤٢، كفاية الطالب: ٢٤١، ذخائر العقبى: ١٥٦، المناقب للخوارزمي: ١٤٠/١٢٥، البداية والنهاية: ٣٣٨/٧؛ تفسير فرات: ٤٦٦/٣٤١ وص ٥٥٨/٤٢٠، شرح الأخبار: ٦١٨/٢٩٩/٢، العمدة: ١٠٢/٨٥ وص٣٦٦/٢٣٨.

(134الكافي: ١/٨٦/٥، من لايحضره الفقيه: ٣٦٤٠/١٦٩/٣، الأمالي للطوسي: ١٣٦٩/٦٦١ كلّها عن هشام بن سالم، تنبيه الخواطر: ٧٩/٢، المناقب لابن شهرآشوب: ١٠٤/٢ وفيه «يستسقي» بدل «يستقي.«

(135الكافي: ١٧٦/١٦٥/٨، تنبيه الخواطر: ١٤٨/٢ وفيه «ترقع الثوب» وكلاهما عن زيد بن الحسن.

(136قرب الإسناد: ١٧٠/٥٢ عن أبيالبختري عن الإمام الصادق)عليه السلام(، بحارالأنوار: ١/٨١/٤٣.

(137تنبيه الخواطر: ٢٣٠/٢.

(138جامع الأخبار: ٧٥١/٢٧٥، بحارالأنوار: ١/١٣٢/١٠٤.

(139المجادلة: ١٢ و ١٣ .

(140قال العلّامة الطباطبائي: قوله) :ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ (تعليل للتشريع نظير قوله) :وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ)(البقرة: ١٨٤)، ولا شكّ أنّ المراد بكونها خيراً لهم وأطهر أنّها خير لنفوسهم وأطهر لقلوبهم، ولعلّ الوجه في ذلك أنّ الأغنياء منهم كانوا يكثرون من مناجاة النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يظهرون بذلك نوعاً من التقرّب إليه والاختصاص به، وكان الفقراء منهم يحزنون بذلك وينكسر قلوبهم فأمروا أن يتصدّقوا بين يدي نجواهم على فقرائهم بما فيها من ارتباط النفوس وإثارة الرحمة والشفقة والمودّة وصلة القلوب بزوال الغيظ والحنق...

وقوله) :فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (أي فإن لم تجدوا شيئاً تتصدّقون به فلا يجب عليكم تقديمها، وقد رخّص اللّه لكم في نجواه وعفى عنكم إنّه غفور رحيم، فقوله) :فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(من وضع السبب موضع المسبّب. وفيه دلالة على رفع الوجوب عن المعدمين كما أنّه قرينة على إرادة الوجوب في قوله :)فَقَدِّمُواْ(...ووجوبه على الموسرين.

قوله تعالى) :ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَٰتٍ (...الآية ناسخة لحكم الصدقة المذكور في الآية السابقة، وفيه عتاب شديد لصحابة النبيّ

)صلى اللّه عليه وآله وسلم (والمؤمنين حيث إنّهم تركوا مناجاته)صلى اللّه عليه وآله وسلم (خوفاً من بذل المال بالصدقة فلم يناجه أحد منهم إلّا عليّ)عليه السلام (فإنّه ناجاه عشر نجوات، كلّما ناجاه قدم بين يدي نجواه صدقة ثمّ نزلت الآية ونسخت الحكم (الميزان في تفسير القرآن: ١٨٩/١٩.(

(141تفسير الطبري: ١٤/الجزء ٢٠/٢٨ عن مجاهد، المناقب للخوارزمي: ٢٦٢/٢٧٧.

(142تفسير الطبري: ١٤/الجزء ٢٠/٢٨، تفسير ابن كثير: ٧٥/٨، المصنّف لابن أبيشيبة: ٦٢/٥٠٥/٧، المناقب لابن المغازلي: ٣٧٣/٣٢٦ كلّها عن مجاهد، تفسير الفخر الرازي: ٢٧٢/٢٩؛ تفسير القمّي: ٣٥٧/٢، المناقب للكوفي: ١١٣/١٩١/١ كلاهما عن مجاهد، تأويل الآيات الظاهرة: ٤/٦٧٣/٢ عن ابن عبّاس من دون إسنادٍ إلى المعصوم وكلّها نحوه.

(143المستدرك على الصحيحين: ٣٧٩٤/٥٢٤/٢ عن عبدالرحمن بن أبيليلى، أسباب نزول القرآن: ٧٩٧/٤٣٢، الدرّ المنثور: ٨٤/٨؛ الخصال: ١/٥٧٤ عن مكحول، مجمع البيان: ٣٧٩/٩، تفسير فرات: ٦١٥/٤٧٠ عن مجاهد وكلّها نحوه وراجع المصنّف لابن أبيشيبة: ٦٣/٥٠٥/٧ والبرهان في تفسير القرآن: ٣٢٦/٣٢٣/٥.

(144تفسير ابن كثير: ٧٥/٨، تفسير الطبري: ١٤/الجزء ٢٠/٢٨، تفسير الفخر الرازي: ٢٧٢/٢٩ عن ابن عبّاس، الدرّ المنثور: ٨٤/٨ نقلاً عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبيحاتم؛ مجمع البيان: ٣٧٩/٩ عن مجاهد وقتادة، العمدة: ٢٨٢/١٨٥ كلّها نحوه وراجع شواهد التنزيل: ٣٢٨/٢-٣١١.

(145فرائد السمطين: ٢٨٥/٣٥٩/١.

(146مسند ابن حنبل: ١٣٦٧/٣٣٤/١ و ١٣٦٨ وفيه «وإنّ صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار» بدل «وإنّ صدقتي...»، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١٢١٧/٧١٢/٢ و ١٢١٨ نحوه وج ٨٩٩/٥٣٩/١ وص ٩٢٧/٥٥٠، الزهد لابن حنبل: ١٦٦، حلية الأولياء: ٨٥/١، أُسد الغابة: ٣٧٨٩/٩٧/٤ كلاهما نحوه، تاريخ الإسلام للذهبي: ٦٣٦/٣ كلّها عن محمّد بن كعب القرظي، الرياض النضرة: ٢٠٧/٣؛ الصراط المستقيم: ٩٥/٣ نحوه.

(147الكافي: ٢/١٨١/٦ عن محمّد بن مسلم، دعائم الإسلام: ١١٣٦/٣٠٢/٢ وفيه «ولداً» بدل «ولداناً.«

(148الدَّبَر: الجُرح الذي يكون في ظهر البعير، وقيل: هو أن يقرَح خُفّ البعير (النهاية: ٩٧/٢). والمراد هنا: قرحَت يداه.

(149الكافي: ١٧٥/١٦٥/٨ عن معاوية بن وهب، الأمالي للصدوق: ٤٣٧/٣٥٦ عن محمّد بن قيس عن

الإمام الباق)عليه السلام (وفيه «لقد أعتق ألف مملوك من كدّ يده تربت فيه يداه وعرق فيه وجهه»، تنبيه الخواطر: ١٤٨/٢ وفيه «لقد أعتق من صلب ماله ألف مملوك كلّ ذلك تحفّى فيه يداه ويعرق فيه جبينه التماس ما عندالله والخلاص منالنار»، دعائم الإسلام: ١١٣٣/٣٠٢/٢ من دون إسنادٍ إلى المعصوم وفيه «أعتق ألف مملوك كلّهم من كسب يده)عليه السلام.«(

(150الغارات: ٩٢/١، بحارالأنوار: ٩/١١٩/٧٠.

(151المَرّ: المِسحاة (لسان العرب: ١٧٠/٥.(

(152الكافي: ٢/٧٤/٥ عن الفضل بن أبيقرّة.

(153مَجَلت يدُه: إذا تَخُن جِلدُها وتَعَجَّر، وظَهر فيها ما يُشبه البُثر من العمل بالأشياء الصُلبَة الخَشِنة (النهاية: ٣٠٠/٤.(

(154الغارات: ٩١/١، بحارالأنوار: ١٥/١٩٥/١٠٤؛ شرح نهجالبلاغة: ٢٠٢/٢ وفيه «أعتق عليّ)عليه السلام (في حياة رسولالله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (ألف مملوك.«...

(155دعائم الإسلام: ١١٣٧/٣٠٣/٢.

(156شرح نهجالبلاغة: ١٤٧/١٥.

(157تهذيب الأحكام: ٥٦٠/١٣١/٩، من لايحضره الفقيه: ٥٥٨٨/٢٤٨/٤ وزاد فيه «ولا تورث» بعد «ولا توهب» وكلاهما عن ربعي بن عبدالله.

(158الكافي: ٩/٥٤/٧، تهذيب الأحكام: ٦٠٩/١٤٨/٩ كلاهما عن أيّوب بن عطيّة الحذّاء.

(159كذا في المصدر، وفي ذخائر العقبى: «بشّروا.«

(160تاريخ المدينة: ٢٢٠/١ عن سليمان بن بلال عن الإمام الصادق)عليه السلام(، ذخائر العقبى: ١٨٣، الرياض النضرة: ٢٠٩/٣.

(161إهالة سَنِخة: الدسم ما كان والسنخة: المتغيّرة (لسان العرب: ٢٧/٣.(

(162الحُسوة: ملء الفم ممّا يحسى، والجمع: حسىً وحُسوات (المصباح المنير: ١٣٦.(

(163تَفَصّدَ عَرَقاً: سال (لسان العرب: ٣٤٥/٢.(

(164انتكف العرَقَ عن جبينه: أي مسحه ونحّاه (لسان العرب: ٣٤٠/٩.(

(165الطِلق: المطلق الذي يتمكّن صاحبه فيه من جميع التصرّفات (المصباح المنير: ٣٧٧.(

(166الكامل للمبرّد: ١١٢٧/٣، ربيع الأبرار: ٣٨٨/٤.

(167في المصدر: «يقال لها إنّ» وهو تصحيف.

(168العَالية: اسم لكلّماكانمنجهة نجد من المدينة، من قراها وعمايرها إلى تهامة (معجم البلدان: ٧١/٤.(

(169قَنَاة: وادٍ بالمدينة، وهي إحدى أوديتها الثلاثة (معجم البلدان: ٤٠١/٤.(

(170الإضَم: وادٍ بجبال تهامة، وهو الوادي الذي فيه المدينة، ويسمّى من عند المدينة القناة، ومن أعلى منها عند السدّ يسمّى الشظاة، ومن عند الشظاة إلى أسفل يسمّى إضَماً إلى البحر (معجمالبلدان: ٢١٤/١.(

(171وَادي القُرى: وادٍ بين المدينة والشام من أعمال المدينة، كثير القرى (معجم البلدان: ٣٤٥/٥.(

(172حَرَّة الرَّجْلاء: في ديار بني القين بين المدينة والشام (معجم البلدان: ٢٤٦/٢.(

(173كذا في المصدر، والمذكور خمسة أسماء.

(174فَدَك: قرية بالحجاز، بينها وبين المدينة يومان، وقيل: ثلاثة. أفاءها اللّه على رسوله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (في سنة سبع صلحاً (معجم البلدان: ٢٣٨/٤.(

(175زُرْنُوق: اسم بلد وموضع باليمامة فيه المياه والزروع (راجع معجم البلدان: ١٣٩/٣.(

(176تاريخ المدينة: ٢٢١/١.

(177أُذَيْنَة: اسم وادٍ من أودية القَبَليّة، بين المدينة وينبع)معجم البلدان: ١٣٣/١.(

(178قوله)عليه السلام» :(والفقيرين» وفي بعض النسخ: «الفقيرتين» وفي بعضها: «الفقرتين»، قال في تاريخ المدينة: موضعين بالمدينة يقال لهما: الفقيران.

عن جعفر الصادق)عليه السلام» :(أقطع النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (عليّاً أربعَ أرضين: الفقيرين، وبئر قيس، والشجرة»، وقال: الفقير: إسم حديقة بالعالية قرب بني قريظة من صدقة عليّ بن أبي طالب)عليه السلام(، قال ابن شيبة: في كتاب عليّ

)عليه السلام» :(الفقير لي - كما قد علمتم - صدقةً في سبيل اللّه.«

وأهل المدينة اليوم ينطقون مفرداً مصغّراً (مرآة العقول: ٨٣/٢٣.(

(179السَّرِيُّ: المُختار (لسان العرب: ٣٧٩/١٤.(
(180مَسْكِن: موضع بالكوفة قريب من أوانا؛ على نهر دُجيل. وقعت عندها معركة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير، قُتل فيها مصعب، وبها قبره (راجع معجم البلدان: ١٢٧/٥.(
(181الكافي: ٧/٤٩/٧، دعائم الاسلام: ١٢٨٤/٣٤١/٢، شرح الأخبار: ٨١٣/٤٥٣/٢ عن بشير بن الوليد عن الامام عليّ)عليه السلام(، بحارالأنوار: ١٩/٤٠/٤١؛ تاريخ المدينة: ٢٢٥/١ عن حسن بن زيد من دون إسنادٍ إلى المعصوم وكلّها نحوه.

الإخاءُ مع النبيّ

مؤاخاة النبيّ بين أصحابه قبل الهجرة

4661 - المحبّر-في ذكر مؤاخاة النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بين أصحابه المهاجرين قبل الهجرة :-

وكان آخى بينهم على الحقّ والمواساة، وذلك بمكّة؛ فآخى)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بين نفسه وبين عليّ بن أبي‌طالب)رضى اللّه عنه.**(1)**(

4662 - السيرة الحلبيّة :وقبل الهجرة آخى)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بين المسلمين؛ أي المهاجرين، على الحقّ والمواساة، فآخى بين أبي‌بكر وعمر، وآخى بين حمزة وزيد بن حارثة، وبين عثمان وعبدالرحمن بن عوف، وبين الزبير وابن مسعود، وبين عبادة بن الحارثة وبلال، وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي‌وقّاص، وبين أبي‌عبيدة بن الجرّاح وسالم مولى أبي‌حذيفة، وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيداللّه، وبين عليّ ونفسه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وقال: أما ترضى أن أكون أخاك؟ قال: بلى يا رسولَ‌اللّه رضيت. قال: فأنت أخي في الدنيا والآخرة.**(3)(2)**

4663 - المعيار والموازنة :ثمّ فكّروا في حديث المؤاخاة وما فيه من الدلالة الواضحة؛ إذ ميّزهم على قدر منازلهم، ثمّ آخى بينهم على حسب مفاضلتهم؛ فلم يكُن أحد أقرب من فضل أبي‌بكر من عمر، فلذلك آخى بينهما، وأشبه طلحةُ الزبيرَ وقربت منازلهما لذلك فآخى بينهما، وكذلك فعل بعبد الرحمن بن عوف آخى بينه وبين عثمان.

ثمّ قال لعليّ: إنّما أخّرتك لنفسي، أنت أخي وصاحبي، فلم يكن فيهم أحد أشبه بالنبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (من عليّ، ولا أولى بمؤاخاة النبيّ منه، فاستحقّ بمؤاخاة النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (؛ لتقدّمه على القوم. وكانت مؤاخاة عليّ أفضل من مؤاخاة غيره؛ لفضله على غيره.**(4)**

4664 - الاستيعاب :آخى رسولُ‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بين المهاجرين بمكّة، ثمّ آخى بين المهاجرين والأنصار بالمدينة، وقال في كلّ واحدة منهما لعليّ: أنت أخي في الدنيا والآخرة، وآخى بينه وبين نفسه.**(5)**

مؤاخاة النبيّ بين أصحابه بعد الهجرة

4665 - المناقب لابن المغازلي عن حذيفة بن اليمان :آخى رسولُ‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بين أصحابه الأنصار والمهاجر، فكان يؤاخي بين الرجل ونظيره. ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي‌طالب، فقال: هذا أخي.

قال حذيفة: رسولُ‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، ورسول ربّ العالمين، الذي ليس له في الأنام شبيه ولا نظير، وعليّ بن أبي‌طالب أخوان.**(6)**

4666 - السيرة النبويّة عن ابن إسحاق :آخى رسولُ‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بين أصحابه من المهاجرين والأنصار، فقال-فيما بلغنا، ونعوذ باللّه أن نقول عليه ما لم يقُل-: تآخوا في اللّه؛ أخوين، أخوين. ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي‌طالب، فقال: هذا أخي.

فكان رسولُ‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (سيّد المرسلين، وإمام المتّقين، ورسولُ‌ربّ العالمين، الذي ليس له خطير ولا نظير من العباد، وعليّ بن أبي‌طالب)رضى اللّه عنه (أخوين، وكان حمزة بن عبدالمطّلب-أسد اللّه وأسد رسوله)صلى اللّه عليه وآله وسلم) ، وعمّ رسولُ‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم- (وزيد بن حارثة- مولى

رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم- (أخوين، وإليه أوصى حمزة يوم أُحد حين حضره القتال إن حدث به حادث الموت وجعفر بن أبيطالب ذوالجناحين-الطيّار في الجنّة-ومعاذ بن جبل-أخو بني سلمة-أخوين.
قال ابن هشام: وكان جعفر بن أبيطالب يومئذ غالباً بأرض الحبشة.(7)

- 4667الطبقات الكبرى عن محمّد بن عمر بن عليّ :لمّا قدم رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (آخى بين المهاجرين بعضهم فبعض(8)، وآخى بين المهاجرين والأنصار. فلم تكن مؤاخاة إلّا قبل بدر، آخى بينهم على الحقّ والمؤاساة؛ فآخى رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بينه وبين عليّ بن أبيطالب.(9)

نصوص مؤاخاة النبيّ والوصيّ

- 4668رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم- (لعليّ)عليه السلام :- (إنّ اللَّه أمرني أن اؤاخيك، فأنت أخي في الدنيا والآخرة.(10)
- 4669عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم- (لعليّ)عليه السلام :- (أنت أخي وصاحبي.(11)
- 4670عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم- (لعليّ)عليه السلام :- (أنت أخي في الدنيا والآخرة.(12)
- 4671عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا اللَّه، محمّد رسولاللَّه، عليّ أخو رسولاللَّه.(13)
- 4672عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (مكتوب على باب الجنّة: محمّد رسولاللَّه عليّ أخو رسولاللَّه، قبل أن تُخلق السماوات بألفي سنة.(14)
- 4673عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (إذا كان يوم القيامة نوديتُ من بطنان العرش: نِعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونِعم الأخ أخوك عليّ بن أبيطالب.(15)
- 4674عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (خير إخوتي عليّ، وخير أعمامي حمزة.(16)
- 4675عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، يدك في يدي حتى تدخل الجنّة.(17)
- 4676فضائل الصحابة عن سعيد بن المسيّب :إنّ رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (آخى بين أصحابه، فبقي رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وأبوبكر وعمر وعليّ، فآخى بين أبيبكر وعمر، وقال لعليّ: أنت أخي وأنا أخوك.(18)
- 4677المستدرك على الصحيحين عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر :إنّ رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (آخى بين أصحابه؛ فآخى بين أبيبكر وعمر، وبين طلحة والزبير، وبين عثمان بن عفّان وعبدالرحمن بن عوف.
فقال عليّ: يا رسولاللَّه، إنّك قد آخيت بين أصحابك، فمن أخي؟
قال رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (أما ترضى يا عليّ أن أكون أخاك؟ قال ابن عمر: وكان عليّ)رضى اللّه عنه (جلداً شجاعاً.
فقال عليّ: بلى يا رسولاللَّه.
فقال رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (أنت أخي في الدنيا والآخرة.(19)
- 4678سنن الترمذي عن ابن عمر :آخى رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بين أصحابه، فجاء عليّ تدمع عيناه، فقال: يا رسولاللَّه، آخيتَ بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟
فقال له رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (أنت أخي في الدنيا والآخرة.(20)
- 4679فضائل الصحابة عن عمر بن عبداللَّه عن أبيه عن جدّه :إنّ النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (آخى بين الناس وترك عليّاً حتى بقي آخرهم لا يرى له أخاً، فقال: يا رسولاللَّه، آخيتَ بين الناس وتركتني؟
قال: ولمَ تراني تركتك؟ إنّما تركتك لنفسي! أنت أخي، وأنا أخوك، فإن ذاكرك أحد فقل: أنا عبداللَّه وأخو رسوله،

لا يدّعيها بعدُ إلّا كذّاب.**(21)**

- 4680فضائل الصحابة عن زيد بن أبيأوفى :دخلت على رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (مسجده، فذكر قصّة مؤاخاة رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بين أصحابه، فقال عليٌّ-يعني للنبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم :- (لقد ذهبت روحي وانقطعت ظهري حين رأيتُك فعلتَ بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط عليَّ فلك العُتبى والكرامة!

فقال رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (والذي بعثني بالحقّ ما أخّرتك إلّا لنفسي، فأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وأنت أخي، ووارثي-قال وما أرث منك يا رسولاللَّه؟ قال: ما ورّث الأنبياء قبلي. قال: وما ورّث الأنبياء قبلك؟ قال: كتاب اللَّه وسنّة نبيّهم-وأنت معي في قصر في الجنّة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي. ثمّ تلا رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ**(22)**؛ المتحابّون في اللَّه ينظر بعضهم إلى بعض.**(23)**

- 4681الإمام عليّ)عليه السلام : (آخى رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بين أصحابه، فقلت: يا رسولاللَّه، آخيت بين أصحابك وتركتَني فرداً لا أخَ لي؟

فقال: إنّما أخّرتك لنفسي، أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى. فقمت وأنا أبكي من الجَذَل **(24)**والسرور، فأنشأت أقول:

أقِيكَ بنَفسي أيُّها المصطفَى الذي ... هدانا به الرحمن من عَمَه الجهلِ

وأفديكَ حوبائي وما قدرُ مهجتي ... لمن أنتَمي معه إلى الفرع والأصلِ

ومَن جَدُّه جدّي ومن عمُّه أبي ... ومن أهلُه ابني ومن بِنتُه أهلي

ومَن ضَمّني إذ كنتُ طفلاً ويافِعاً ... وأنعَشني بالبِرِّ والعَلِّ والنَّهلِ

ومَن حين آخى بينَ من كان حاضراً ... دَعاني فآخاني وبيّن من فضلي

لك الخيرُ إنّي ما حَييتُ لَشاكرٌ ... لإحسانِ ما أوليتَ يا خاتم الرُّسْلِ**(25)**

- 4682فضائل الصحابة عن محدوج بن زيد :إنّ رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (آخى بين المسلمين، ثمّ قال: يا عليّ، أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي. أما علمت يا عليّ أنّه أوّل من يُدعى به يوم القيامة يدعى بي، فأقوم عن يمين العرش في ظلّه فأُكسى حُلّة خضراء من حُلل الجنّة، ثمّ يدعى بالنبيّين بعضهم على أثر بعض... ثمّ ينادي منادٍ من تحت العرش: نِعم الأب أبوك إبراهيم، ونِعم الأخ أخوك عليّ. أبشر يا عليّ، إنّك تُكسى إذا كُسيت، وتُدعى إذا دُعيت، وتُحيّا إذا حُيّيت.**(26)**

- 4683العمدة عن زيد بن أرقم :دخلت على رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (فقال: إنّي مؤاخٍ بينكم كما آخى اللَّه بين الملائكة. ثمّ قال لعليّ)عليه السلام : (أنت أخي ورفيقي، ثمّ تلا هذه الآية :إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ، الأخلّاء في اللَّه ينظر بعضهم إلى بعض.**(27)**

- 4684الاحتجاج عن أُبيّ بن كعب :إنّ رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (قبل موته قد جمعنا في بيت ابنته فاطمة)عليها السلام (، فقال لنا: إنّ اللَّه تعالى أوحى إلى موسى بن عمران أن اتّخذ أخاً من أهلك فاجعله نبيّاً، واجعل أهله لك ولداً، أطهرهم من الآفات، وأخلصهم من الريب. فاتّخذ موسى هارون أخاً، وولده أئمّة لبني إسرائيل من بعده، الذين يحلّ لهم في مساجدهم ما يحلّ لموسى)عليه السلام. (

وإنّ اللَّه تعالى أوحى إليّ أن اتّخذ عليّاً أخاً، كما إنّ موسى اتّخذ هارون أخاً، واتّخذ ولده ولداً، فقد طهّرتهم كما طهّرت ولد هارون، ألا وإنّي قد ختمت بك النبيّين، فلا نبيّ بعدك؛ فهم الأئمّة الهادية.**(28)**

راجع :القسم الثالث / أحاديث الوراثة.

القسم التاسع / عليّ عن لسان النبيّ / المنزلة عند النبيّ /هو منّي وأنا منه ، وقاضي دَيني.

/عليّ عن لسان النبيّ / المكانة السياسيّة والإجتماعيّة / وزيري، ووصيّي، وصفيّي.

/عليّ عن لسان النبيّ / المقامات الأخرويّة /صاحب لوائي، ورفيقي في الجنّة.

احتجاج الإمام بالإخاء بينه وبين النبيّ

- 4685**الاستيعاب عن أبي‌الطفيل :**لمّا احتضر عمر جعلها [الخلافة] شورى بين عليّ وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد، فقال لهم عليّ: أنشدكم اللَّه، هل فيكم أحد آخى رسول‌اللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بينه وبينه-إذ آخى بين المسلمين-غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.**(29)**

- 4686**الإمام عليّ)عليه السلام : (**أنا عبداللَّه، وأخو رسوله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب.**(30)**

- 4687**عنه)عليه السلام : (**أنا عبداللَّه، وأخو رسول‌اللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، لم يقُلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلّا كذّاب مفتر. **(31)**

- 4688**تاريخ دمشق عن زيد بن وهب :**كنّا ذات يوم عند عليّ، فقال: أنا عبداللَّه، وأخو رسوله، لايقولها بعدي إلّا كذّاب.

فقال رجل من غطفان: واللَّه لأقولنّ كما قال هذا الكذّاب؛ أنا عبداللَّه وأخو رسوله. قال: فصرع، فجعل يضطرب، فحمله أصحابه، فأتبعتهم حتى انتهينا إلى دار عمارة.

فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم؟ فقال: ماذا عليك من أمره؟ فسألتهم باللَّه، فقال بعضهم: لا واللَّه ما كنّا نعلم به بأساً حتى قال تلك الكلمة، فأصابه ما ترى. فلم يزل كذلك حتى مات.**(32)**

- 4689**تاريخ دمشق عن عبداللَّه بن البهيّ :**قال عليّ)رضى اللّه عنه-(يوم بارز المشركين وقالوا: من أنت؟ قال-: أنا عبداللَّه، وأخو رسوله.**(33)**

راجع: كتاب «الغدير»: ١١١/٣ ـ ١٢٥.

مماثلة حقوقه حقوقَ النبيّ في مسجده

سُدّت الأبواب غير باب عليّ

- 4690**سنن الترمذي عن ابن عبّاس :**إنّ رسول‌اللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (أمر بسدّ الأبواب إلّا باب عليّ.**(34)**

- 4691**مسند ابن حنبل عن ابن عبّاس :**قال رسول‌اللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (سدّوا أبواب المسجد غير باب عليّ. فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره. **(35)**

- 4692**مسند ابن حنبل عن عبداللَّه بن الرقيم الكناني :**خرجنا إلى المدينة زمن الجمل، فلقينا سعد بن مالك بها، فقال: أمر رسول‌اللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد، وترك باب عليّ)رضى اللّه عنه.**(36)**(

- 4693**تاريخ بغداد عن جابر بن عبداللَّه :**سمعت رسول‌اللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يقول: سدّوا الأبواب كلّها إلّا باب عليّ-وأومأ بيده إلى باب عليّ.**(37)** -

- 4694**المعجم الأوسط عن العلاء بن عرار :**سُئل ابن عمر عن عليّ وعثمان. فقال: أمّا عليّ فلا تسألوا عنه؛ انظروا إلى منزلته من رسول‌اللَّه، فإنّه سدّ أبوابنا في المسجد، وأقرّ بابه.**(38)**

- 4695**مسند البزّار عن مصعب بن سعد عن أبيه :**إنّ النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (قال: سدّوا عنّي كلّ خَوخَة **(39)**في المسجد إلّا خَوخَة عليّ.**(40)**

- 4696**مسند ابن حنبل عن زيد بن أرقم :**كان لنفر من أصحاب رسول‌اللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (أبواب شارعة في المسجد، قال: فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ.

قال: فتكلّم في ذلك الناس، قال: فقام رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فحمد اللّه تعالى وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب إلّا باب عليّ، وقال فيه قائلكم، وإنّي واللّه ما سددت شيئاً ولا فتحته! ولكنّي أُمرت بشيء فاتّبعته.**(41)**

- 4697المعجم الكبير عن ابن عبّاس :لمّا أُخرج أهل المسجد وتُرك عليّ قال الناس في ذلك، فبلغ النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فقال: ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي، ولا أنا تركته، ولكنّ اللّه أخرجكم وتركه؛ إنّما أنا عبد مأمور، ما أُمرتُ به فعلتُ؛ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ.**(43)(42)**

- 4698خصائص أميرالمؤمنين عن الحارث بن مالك :أتيت مكّة فلقيت سعد بن أبيوقّاص، فقلت له: هل سمعت لعليّ منقبة؟ قال: كنّا مع رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (في المسجد فنودي فينا ليلاً: ليخرج من في المسجد إلّا آل رسولاللّه وآل عليّ. قال: فخرجنا. فلمّا أصبح أتاه عمّه العبّاس فقال: يا رسولاللّه، أخرجتَ أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام؟! فقال رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (ما أنا أمرت بإخراجكم، ولا بإسكان هذا الغلام، إنّ اللّه هو أمر به.**(44)**

- 4699خصائص أميرالمؤمنين عن سعد :إنّ العبّاس أتى النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (فقال: سددتَ أبوابنا إلّا باب عليّ؟! فقال: ما أنا فتحتُها، ولا أنا سددتُها.**(45)**

- 4700المستدرك على الصحيحين عن سعد بن مالك :أخرج رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (عمّه العبّاس وغيره من المسجد، فقال له العبّاس: تُخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك، وتسكن عليّاً؟! فقال: ما أنا أخرجتكم وأسكنته، ولكنّ اللّه أخرجكم وأسكنه.**(46)**

- 4701المعجم الكبير عن جابر بن سمرة :أمر رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بسدّ أبواب المسجد كلّها غير باب عليّ)عليه السلام . (فقال العبّاس: يا رسولاللّه، قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج؟ قال: ما أُمرت بشيء من ذلك. فسدّها كلّها غير باب عليّ، وربّما مرّ وهو جنب.**(47)**

- 4702الإمام عليّ)عليه السلام : (أخذ رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بيدي فقال: إنّ موسى سأل ربّه أن يطهّر مسجده بهارون، وإنّي سألت ربّي أن يطهّر مسجدي بك وبذرّيّتك.
ثمّ أرسل إلى أبيبكر أن سُدّ بابك، فاسترجع، ثمّ قال: سمعٌ وطاعةٌ، فسدّ بابه. ثمّ أرسل إلى عمر، ثمّ أرسل إلى العبّاس بمثل ذلك، ثمّ قال رسولاللّه
)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب عليّ، ولكنّ اللّه فتح باب عليّ وسدّ أبوابكم**(48)**!

- 4703الإمام الحسن)عليه السلام : (أمر رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بسدّ الأبواب الشارعة في مسجده غير بابنا، فكلّموه في ذلك، فقال)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (إنّي لم أسدّ أبوابكم وأفتح باب عليّ من تلقاء نفسي، ولكنّي أتّبع ما يوحى إليّ، وإنّ اللّه أمر بسدّها وفتح بابه.
فلم يكن من بعد **(49)**ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (ويولّد فيه الأولاد غير رسولاللّه وأبي عليّ بن أبيطالب)عليه السلام (؛ تكرمةً من اللّه تعالى لنا، وفضلاً اختصّنا به على جميع الناس.**(50)**

- 4704الإمام الباقر)عليه السلام : (كثر الغرباء ممّن يدخل في الإسلام من أهل الحاجة بالمدينة، وضاق بهم المسجد، فأوحى اللّه عزّوجلّ إلى نبيّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (أن طهّر مسجدك، وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل، ومُر بسدّ أبواب من كان له في مسجدك باب إلّا باب عليّ)عليه السلام (ومسكن فاطمة)عليها السلام (، ولا يمرّنّ فيه جنب ولايرقد فيه غريب.
قال: فأمر رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بسدّ أبوابهم إلّا باب عليّ)عليه السلام (، وأقرّ مسكن فاطمة)عليها السلام (على حاله.
قال: ثمّ إنّ رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (أمر أن يتّخذ للمسلمين سقيفة، فعُملت لهم وهي الصُفّة، ثمّ أمر الغرباء والمساكين أن يظلّوا فيها نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها.**(51)**

- 4705المناقب لابن المغازلي عن حذيفة بن أسيد الغفاري :لمّا قدم أصحاب النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (المدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (

:لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا.
ثمّ إنّ القوم بنوا بيوتاً حول المسجد، وجعلوا أبوابها إلى المسجد. وإنّ النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بعث إليهم معاذ بن جبل، فنادى أبابكر فقال: إنّ رسولاللّه يأمرك أن تخرج من المسجد. فقال: سمعاً وطاعة. فسدّ بابه، وخرج من المسجد.
ثمّ أرسل إلى عمر فقال: إنّ رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يأمرك أن تسدّ بابك الذي في المسجد، وتخرج منه. فقال: سمعاً وطاعةً للّه ولرسوله، غير أنّي أرغب إلى اللّه في خوخة في المسجد. فأبلغه معاذ ما قال عمر.
ثمّ أرسل إلى عثمان-وعنده رقيّة-فقال: سمعاً وطاعةً. فسدّ بابه، وخرج من المسجد.
ثمّ أرسل إلى حمزة فسدّ بابه وقال: سمعاً وطاعة للّه ولرسوله.
وعليّ على ذلك يتردّد؛ لا يدري أهو فيمن يُقيم، أو فيمن يخرج. وكان النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (قد بنى له بيتاً في المسجد بين أبياته، فقال له النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (اسكن طاهراً مطهّراً! فبلغ حمزةَ قولُ النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (لعليّ، فقال: يا محمّد، تُخرجنا وتُمسك غلمان بني عبدالمطّلب؟! فقال له نبيّ اللّه: لا، لو كان الأمر لي ما جعلت من دونكم من أحد، واللّه ما أعطاه إيّاه إلّا اللّه، وإنّك لعلى خير من اللّه ورسوله، أبشر. فبشّره النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فقتل يوم أُحد شهيداً.
ونَفَسَ **(52)**ذلك رجال على عليّ، فوجدوا في أنفسهم، وتبيّن فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فبلغ ذلك النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فقام خطيباً فقال: إنّ رجالاً يجدون في أنفسهم في أنّي أسكنت عليّاً في المسجد! واللّه ما أخرجتهم،ولا أسكنته، إنّ اللّه عزّوجلّ أوحى إلى موسى وأخيه : أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُواْ الصَّلَوةَ**(53)**، وأمر موسى أن لا يُسكن مسجده، ولا يُنكح فيه، ولا يُدخله إلّا هارون وذرّيّته، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسى، وهو أخي دون أهلي، ولا يحلّ مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلّا عليّ وذرّيّته، فمن ساءه فهاهنا-وأومأ بيده نحو الشام.**(54)** -
أقول: قال السيوطي في كتاب شدّ الأثواب في سدّ الأبواب: قد ثبت بهذه الأحاديث الصحيحة بل المتواترة أنّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (منع من فتح بابٍ شارعٍ إلى [ال]-مسجد، ولم يأذن في ذلك لأحدٍ... إلّا لعليّ.**(55)**

إشارة

ورد في بعض روايات سدّ الأبواب اسم «العبّاس **(56)**»وفي بعضها «حمزة **(57)**»وفي بعضها أُطلق لفظ «عمّه.**(58)**»
ومن الجدير بالذكر هو أنّ العبّاس وحمزة لم يعيشا في المدينة في زمان واحد؛ إذ استُشهد حمزة في السنة الثالثة للهجرة في معركة أُحد، ولم يأتِ العبّاس إلى المدينة بعدُ، بل أتاها في السنين الأخيرة من عمر النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم. (
ولعلّ منشأ ذلك هو اشتباه أحدهما بالآخر؛ فكلاهما عمّ النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم . (ولكن أيّهما الصحيح؟ الراجح في نظرنا هو «حمزة»، ويؤيّد ذلك أُمور، منها: الحديث السابق الذي ذكرت فيه حادثة سدّ الأبواب في زمان السيّدة رقيّة ابنة النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، والتي توفّيت في السنة الثانية للهجرة، مقارناً لمعركة بدر.
والقرينة الثانية: هي أنّ العبّاس ذوعهد قريب بالإسلام، ولم يكن اتّخذ المدينة مسكناً إلّا حديثاً، فمن البعيد حصوله على محلّ ملاصق لمسجد النبيّ
)صلى اللّه عليه وآله وسلم (ثمّ يأمل مساواته بأمير المؤمنين عليّ)عليه السلام. (

أُحلّ لعليّ ما أُحلّ للنبيّ

- 4706**تاريخ المدينة عن جابر بن عبدالله :**أخرج رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (أُناساً من المسجد، وقال: لا ترقدوا في مسجدي هذا. قال: فخرج الناس وخرج عليّ)رضى اللّه عنه(، فقال لعليّ)رضى اللّه عنه :(ارجع؛ فقد أُحلّ لك فيه ما أُحلّ لي، كأنّي بك تذودهم على **(59)**الحوض، وفي يدك عصا عوسج.**(60)**

- 4707**تاريخ دمشق عن جابر بن عبدالله الأنصاري :**جاءنا رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب **(61)**رطب، فضربنا وقال: أترقدون في المسجد؟! إنّه لا يرقد فيه أحد. فأجفلنا **(62)**وأجفل معنا عليّ بن أبي‌طالب.

فقال رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (تعالَ يا عليّ، إنّه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي. يا عليّ، ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوّة. والذي نفسي بيده إنّك لتذودنّ عن حوضي يوم القيامة رجالاً- كما يُذاد البعير الضالّ عن الماء-بعصاً معك من عوسج، كأنّي أنظر إلى مقامك من حوضي.**(63)**

- 4708**رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (**يا عليّ، لا يحلّ لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.**(64)**

- 4709**عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (**لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلّا أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين؛ ومَن كان من أهلي فإنّه منّي.**(65)**

- 4710**عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (**ألا لا يحلّ هذا المسجد لجنب ولا لحائض إلّا لرسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بيّنت لكم الأسماء ألّا تضلّوا.**(66)**

- 4711**عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (**ألا إنّ مسجدي حرام على كلّ حائض من النساء، وكلّ جنب من الرجال، إلّا على محمّد وأهل بيته؛ عليّ وفاطمة والحسن والحسين.**(67)**

- 4712**تاريخ المدينة عن أُمّ‌سلمة :**خرج النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (من عندي حتى دخل المسجد، فقال: يا أيّها الناس، حرُم هذا المسجد على كلّ جنب من الرجال، أو حائض من الناس، إلّا النبيّ وأزواجه وعليّاً وفاطمة بنت رسول‌الله، ألا بيّنت الأسماء أن تضلّوا.**(68)**

- 4713**المناقب لابن المغازلي عن عديّ بن ثابت :**خرج رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (إلى المسجد، فقال: إنّ الله أوحى إلى نبيّه موسى أن ابنِ لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا موسى وهارون وابنا هارون. وإنّ الله أوحى إليّ أن أبنيَ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا أنا وعليّ وابنا عليّ.**(69)**

المظلوميّة بعد النبيّ

إنّ الأُمّة ستغدر بك

- 4714رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم- (لعليّ)عليه السلام :- (إنّ الأُمّة ستغدر بك.**(70)**

- 4715**الإمام عليّ)عليه السلام : (**والله، لَعهد النبيّ الأُمّي إليّ أن الأُمّة ستغدر بي**(71)**!

- 4716**عنه)عليه السلام : (**ممّا عهد إليّ النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (أنّ الأُمّة ستغدر بك من بعدي.**(72)**

- 4717**عنه)عليه السلام : (**إنّ ممّا عهد إليّ النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (أنّ الأُمّة ستغدر بي بعده .**(73)**

- 4718**الإرشاد عن حكيم بن جبير عمّن حدّثه :**إنّ عليّاً)عليه السلام (خطب بالرحبة، فقال أيّها الناس، إنّكم قد أبيتم إلّا أن أقول، أما وربّ السماوات والأرض لقد عهد إليّ خليلي أنّ الأُمّة ستغدر بك بعدي**(74)**!

- 4719**رسول‌الله)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (**يا أباالحسن، إنّ الأُمّة ستغدر بك من بعدي، وتنقض فيك عهدي، وإنّك منّي بمنزلة هارون من موسى.**(75)**

- 4720عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم- (لعليّ)عليه السلام :- (إنّ أُمّتي ستغدر بك بعدي، ويتبع ذلك برّها وفاجرها.(76)

- 4721المستدرك على الصحيحين عن حيّان الأسدي :سمعت عليّاً يقول: قال لي رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (إنّ الأُمّة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملّتي، وتقتل على سنّتي. من أحبّك أحبّني، ومن أبغضك أبغضني. وإنّ هذه ستخضب من هذا-يعني لحيته من رأسه.(77) -

- 4722الإمام الباقر)عليه السلام : (اشتكى عليّ)عليه السلام (شكاة، فعاده أبوبكر وعمر وخرجا من عنده فأتيا النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فسألهما من أين جئتما؟ قالا: عُدْنا عليّاً. قال: كيف رأيتُماه؟ قال :(78)رأيناه يُخاف عليه ممّا به. فقال: كلّا؛ إنّه لن يموت حتى يوسع غدراً وبغياً، وليكوننّ في هذه الأُمّة عبرة يعتبر به الناس من بعده.(79)

- 4723المستدرك على الصحيحين عن أنس بن مالك :دخلت مع النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (على عليّ ابن أبيطالب)رضى اللّه عنه (يعوده وهو مريض وعنده أبوبكر وعمر، فتحوّلا حتى جلس رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فقال أحدهما لصاحبه: ما أراه إلّا هالك! فقال رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم :(إنّه لن يموت إلّا مقتولاً، ولن يموت حتى يُملأ غيظاً.(80)

- 4724المعجم الكبير عن ابن عبّاس :خرجت أنا والنبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وعليّ في حُشّان (81) المدينة، فمررنا بحديقة، فقال عليّ)رضى اللّه عنه): ما أحسن هذه الحديقة يا رسولاللّه! فقال: حديقتك في الجنّة أحسن منها.
ثمّ أومأ بيده إلى رأسه ولحيته، ثمّ بكى حتى علا بكاؤه. قيل: ما يُبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم، لا يُبدونها لك حتى يفقدوني.(82)

- 4725الإمام عليّ)عليه السلام : (بينما رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة، فقلت: يا رسولاللّه، ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنّة أحسن منها.
ثمّ مررنا بأُخرى، فقلت: يا رسولاللّه، ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنّة أحسن منها. حتى مررنا بسبع حدائق، كلّ ذلك أقول: ما أحسنها! ويقول: لك في الجنّة أحسن منها.
فلمّا خلا له الطريق اعتنقني، ثمّ أجهش باكياً. قلت: يا رسولاللّه، ما يُبكيك؟ قال: ضغائن في صدور أقوام لا يُبدونها لك إلّا من بعدي. قلت: يا رسولاللّه، في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك.(83)

- 4726تاريخ دمشق عن أنس بن مالك :خرجنا مع رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (فمرّ بحديقة، فقال عليّ)رضى اللّه عنه :(ما أحسن هذه الحديقة! قال: حديقتك في الجنّة أحسن منها. حتى مرّ بسبع حدائق، كلّ ذلك يقول عليّ: يا رسولاللّه ما أحسن هذه الحديقة، فيردّ عليه النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم :(حديقتك في الجنّة أحسن منها.
ثمّ وضع النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (رأسه على إحدى منكبي عليّ فبكى، فقال له عليّ: ما يُبكيك يا رسولاللّه؟ قال: ضغائن في صدور أقوامٍ لا يُبدونها لك حتى أُفارق الدنيا.
قال عليّ)رضى اللّه عنه :(فما أصنع يا رسولاللّه؟ قال: تصبر. قال: فإن لم أستطِع؟ قال: تلقى جميلاً. قال: ويسلم لي ديني؟ قال: ويسلم لك دينك.(84)

- 4727الإمام عليّ)عليه السلام : (كنت أمشي مع رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة، فقلت: يا رسولاللّه، ما أحسنها من حديقة! قال: ما أحسنها، ولك في الجنّة أحسن منها.
ثمّ أتينا على حديقة أُخرى، فقلت: يا رسولاللّه، ما أحسنها من حديقة! قال: ما أحسنها، ولك في الجنّة أحسن منها.
حتى أتينا على سبع حدائق، أقول: يا رسولاللّه، ما أحسنها، ويقول: لك في الجنّة أحسن منها.
فلمّا خلا له الطريق اعتنقني، ثمّ أجهش باكياً، فقال: بأبي الوحيد الشهيد! فقلت: يا رسولاللّه، ما يبكيك؟ فقال: ضغائن في صدور أقوامٍ لا يُبدونها لك إلّا من بعدي؛ أحقاد بدر، وتِرات (85)أُحد. قلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك.
فأبشر يا عليّ؛ فإنّ حياتك وموتك معي، وأنت أخي، وأنت وصيّي، وأنت صفيّي، ووزيري، ووارثي، والمؤدّي عنّي، وأنت تقضي ديني، وتنجز عِداتي عنّي، وأنت تُبرئ ذمّتي، وتؤدّي أمانتي، وتقاتل على سنّتي الناكثين من أُمّتي، والقاسطين، والمارقين، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أُسوة حسنة؛ إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إيّاك وتظاهرهم عليك؛ فإنّك بمنزلة هارون من موسى.(86)

- 4728رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (يا عليّ، أنت وصيّي، ووارثي، قد أعطاك اللَّه علمي وفهمي، فإذا متُّ ظهرَت لك ضغائن في صدور قوم، وغصب (87)على حقد .(88)

- 4729المستدرك على الصحيحين عن ابن عبّاس :قال النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (لعليّ: أما أنّك ستلقى بعدي جُهداً. قال: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك.(89)

- 4730رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم- (لعليّ)عليه السلام :- (لتكفرنّ بك الأُمّةُ ولتختلفنّ عليك اختلافاً شديداً، الثابت عليك كالمقيم معي، والشاذّ عنك في النار، والنار مثوى الكافرين.(90)

- 4731عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (يا عليّ، إنّك باقٍ بعدي، ومبتلي بأُمّتي، ومخاصم يوم القيامة بين يدي اللَّه تعالى.(91)

أنت المظلوم بعدي

- 4732رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (يا عليّ، أنت المظلوم بعدي، مَن ظلمك فقد ظلمني.(92)

- 4733عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (يا عليّ، أنت المظلوم من بعدي، فويل لمن ظلمك واعتدى عليك، وطوبى لمن تبعك ولم يختَر عليك. يا عليّ، أنت المقاتل بعدي، فويل لمن قاتلك، وطوبى لمن قاتل معك.(93)

- 4734عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (يا عليّ، أنت وصيّي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي.(94)

- 4735المناقب للخوارزمي عن أبيليلى :قال رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (لعليّ: اتّقِ الضغائن التي لك في صدور من لا يُظهرها إلّا بعد موتي، أُولئك يلعنهم اللَّه، ويلعنهم اللاعنون. ثمّ بكى)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فقيل: ممّ بكاؤك يا رسولاللَّه؟

فقال: أخبرني جبرئيل)عليه السلام (أنّهم يظلمونه، ويمنعونه حقّه، ويقاتلونه، ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده. وأخبرني جبرئيل عن اللَّه عزّوجلّ أنّ ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم، وعلَت كلمتهم، واجتمعت الأُمّة على محبّتهم، وكان الشاني لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيّر البلاد، وضعف العباد، واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم .(95)

- 4736دلائل النبوّة عن محمّد بن كعب-في صلح الحديبيّة :-إنّ كاتب رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (لهذا الصلح كان عليّ بن أبيطالب، فقال رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (أُكتب: هذا ما صالح عليه محمّد بن عبداللَّه سهيل بن عمرو. فجعل عليّ يتلكّأ ويأبى أن يكتب إلّا «محمّد رسولاللَّه»، فقال رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (أُكتب! إنّ لك مثلها، تعطيها وأنت مضطهد.(96)

- 4737شرح نهجالبلاغة عن أبيسعيد الخدري :ذكر رسولُ اللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يوماً لعليّ ما يلقى بعده من العَنَت(97)، فأطال، فقال له)عليه السلام) : أنشدك اللَّه والرحم يا رسولاللَّه لمّا دعوتَ اللَّه أن يقبضني إليه قبلك. قال: كيف أسأله في أجلٍ مؤجّل؟ قال: يا رسولاللَّه، فعلامَ أُقاتل من أمرتَني بقتاله؟ قال: على الحدث في الدين.(98)

- 4738شرح نهجالبلاغة :روى أبوجعفر الإسكافي-أيضاً-أنّ النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (دخل على فاطمة)عليها السلام (فوجد عليّاً نائماً، فذهبت تنبّهه، فقال: دَعيه؛ فرُبّ سهر له بعدي طويل، وربّ جفوة لأهل بيتي من أجله شديدة. فبكت، فقال: لا تبكي؛ فإنّكما معي، وفي موقف الكرامة عندي.(99)

ما زلتُ مظلوماً

- 4739الإمام عليّ)عليه السلام : (ما زلتُ مظلوماً مُذ كنت.(100)
- 4740عنه)عليه السلام : (ما زلت مظلوماً منذ قُبض رسولاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم.(101) (
- 4741عنه)عليه السلام : (ما زلت مظلوماً منذ قبض اللَّه نبيّه حتى يوم الناس هذا، ولقد كنت أُظلم قبل ظهور الإسلام، ولقد كان أخي عقيل يذنب أخي جعفر فيَضربني.(102)
- 4742عنه)عليه السلام : (فوَاللَّه ما زلت مدفوعاً عن حقّي مستأثراً عليَّ منذ قبض اللَّه نبيّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (حتى يوم الناس هذا.(103)
- 4743المناقب لابن شهرآشوب عن حريث :إنّ عليّاً لم يقُم مرّة على المنبر إلّا قال في آخر كلامه قبل أن ينزل: مازلت مظلوماً منذ قبض اللَّه نبيّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم.(104) (

لقد ظُلمت عدد المدر والوبر!

- 4744الإمام عليّ)عليه السلام : (لقد ظُلمت عدد الحجر والمدر.(105)
- 4745شرح نهجالبلاغة عن المسيّب بن نجبة :بينا عليّ يخطب إذ قام أعرابيّ فصاح: وامظلمتاه! فاستدناه عليّ)عليه السلام (، فلمّا دنا قال له: إنّما لك مظلمة واحدة، وأنا قد ظُلمت عدد المدر والوبر.
وفي رواية عبّاد بن يعقوب: إنّه دعاه فقال له: ويحك، وأنا واللَّه مظلوم أيضاً، هاتِ فلندعُ على من ظلمنا.(106)
- 4746الخرائج والجرائح :إنّ أعرابيّاً أتى أميرالمؤمنين)عليه السلام (وهو في المسجد، فقال: مظلوم! قال: ادنُ منّي. فدنا، فقال: يا أميرالمؤمنين مظلوم! قال: ادُن. فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه، قال: ما ظلامتك؟ فشكا ظلامته. فقال: يا أعرابيّ أنا أعظم ظلامةً منك؛ ظلمني المدر والوبر، ولم يبقَ بيت من العرب إلّا وقد دخلت مظلمتي عليهم، وما زلت مظلوماً حتى قعدت مقعدي هذا.(107)

النوادر

- 4747الغارات عن عبدالرحمن بن أبيبكرة :سمعت عليّاً)عليه السلام (وهو يقول: ما لقي أحد من الناس ما لقيت! ثمّ بكى.(108)
- 4748الإمام عليّ)عليه السلام : (لقد أصبحت الأُمم تخاف ظلم رُعاتها، وأصبحت أخاف ظلم رعيّتي.(109)
- 4749عنه)عليه السلام : (إن كانت الرعايا قبلي لتشكو حَيف رُعاتها، وإنّني اليوم لأشكو حيف رعيّتي، كأنّني المَقودُ وهم القادة، أو الموزوع وهم الوزعة.(111)(110)
- 4750عنه)عليه السلام- (من كتابه إلى معاوية :-قلتَ: إنّي كنت أُقاد كما يُقاد الجمل المخشوش حتى أُبايع. ولعمر اللَّه! لقد أردتَ أن تذمّ فمدحتَ، وأن تفضح فافتضحت، وما على المسلم من غضاضةٍ في أن يكون مظلوماً ما لم يكن شاكّاً في دينه، ولا مرتاباً بيقينه.(112)
- 4751شرح نهجالبلاغة-بعد ذكر تظلّمه من الشورى وتظلّمه من قريش :-واعلم أنّه قد تواترت الأخبار عنه)عليه السلام (بنحوٍ من هذا القول، نحو قوله: ما زلت مظلوماً منذ قبض اللَّه رسوله حتى يوم الناس هذا.
وقوله: اللهمّ اخزِ قريشاً؛ فإنّها منعتني حقّي، وغصبتني أمري.
وقوله: فجزى قريشاً عنّي الجوازي؛ فإنّهم ظلموني حقّي، واغتصبوني سلطان ابن أُمّي.
وقوله: وقد سمع صارخاً ينادي: أنا مظلوم! فقال: هلمّ فلنصرخ معاً، فإنّي ما زلت مظلوماً.
وقوله: وإنّه ليعلم أنّ محلّي منها محلّ القطب من الرحى.
وقوله: أرى تراثي نهباً.
وقوله: أصغَيا بإنائنا، وحَمَلا الناس على رقابنا.

وقوله: إنّ لنا حقّاً؛ إن نُعطَه نأخذه، وإن نُمنَعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى.
وقوله: ما زلت مستأثراً عليَّ، مدفوعاً عمّا أستحقّه وأستوجبه.**(113)**
راجع :الخصائص الأخلاقيّة / الصبر وفي العين قذى.
القسم السابع.
القسم الثامن.
القسم الخامس عشر.

(1**المحبّر: ٧٠.**
(2قال الحلبي مضيفاً: وأنكر العبّاس بن تيميّة المؤاخاة بين المهاجرين، سيّما مؤاخاة النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (لعليّ)رضى اللّه عنه (، قال: لأنّ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار إنّما جعلت لإرفاق بعضهم ببعض، ولتألّف قلوب بعضهم ببعض، فلا معنى لمؤاخاة مهاجري لمهاجري.
قال الحافظ ابن حجر: وهذا ردّ للنصّ بالقياس، وبعض المهاجرين كان أقوى من بعض بالمال والعشيرة، فآخى بين الأعلى والأدنى ليرتفق الأدنى بالأعلى، وليستعين الأعلى بالأدنى، ولهذا تظهر مؤاخاته)صلى اللّه عليه وآله وسلم (لعليّ)رضى اللّه عنه (كان هو الذي يقوم بأمره قبل البعثة (المصدر.(
(3السيرة الحلبيّة: ٢٠/٢، عيون الأثر: ٢٦٤/١.
(4المعيار والموازنة: ٢٠٨.
(5الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠٢/٣.
(6المناقب لابن المغازلي: ٦٠/٣٨؛ الأمالي للطوسي: ١٤١٥/٥٨٧، كشف الغمّة: ٣٢٩/١.
(7السيرة النبويّة لابن هشام: ١٥٠/٢، البداية والنهاية: ٢٢٦/٣.
(8كذا في المصدر، ولعلّ الصحيح: «ببعض.«
(9الطبقات الكبرى: ٢٢/٣.
(10المناقب للكوفي: ١٣٩/٢٢٠/١ عن خالد عن الإمام الصادق عن أبيه)عليهما السلام. (
(11مسند ابن حنبل: ٢٠٤٠/٤٩٦/١، تاريخ دمشق: ٨٣٨٨/٥٣/٤٢، الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠٢/٣ كلّها عن ابن عبّاس، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٦٦/١٣٤ عن ربيعة بن ناجد عن الإمام عليّ)عليه السلام (عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، تاريخ بغداد: ٦٧١٢/٢٦٨/١٢ عن عثمان بن عبدالرحمن عن الإمام الباقر عن أبيه عن الإمامعليّ)عليهم السلام (عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، كنزالعمّال: ٣٦٣٥٦/١٠٩/١٣ نقلاً عن ابن النجّار؛ المناقب للكوفي: ٢٣٣/٣١٤/١ عن ابن عبّاس.
(12تاريخ دمشق: ٨٣٨٥/٥٢/٤٢ عن أنس وص ٨٣٨٣/٥١ وح ٨٣٨٤، كنزالعمّال: ٣٢٩٠٧/٦٠٢/١١ نقلاً عن المعجم الكبير وفيه «عليّ» بدل «أنت» وكلّها عن ابن عمر؛ الأمالي للمفيد: ٤/١٧٤ عن عمرو بن ميمون عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام (عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، الخصال: ٦/٤٢٩ و ٧، الأمالي للطوسي: ١١٨٦/٥٧٣، بشارة المصطفى: ٧٧، المناقب للكوفي: ٣٠٠/٣٨٣/١ كلّها عن زيد بن عليّ عن آبائهوعنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وص ٢٨١/٣٥٤ عن اُمّسلمة.
(13فضائل الصحابة لابن حنبل: ١١٣٤/٦٦٥/٢، تاريخ دمشق: ٨٤٠٣/٦٢/٤٢، الفردوس: ٣١٩٥/٢٥٧/٢ كلّها عن جابر.
(14فضائل الصحابة لابن حنبل: ١١٤٠/٦٦٩/٢، المعجم الأوسط: ٥٤٩٨/٣٤٣/٥، تاريخ بغداد: ٣٩١٩/٣٨٧/٧، تاريخ دمشق: ٨٣٩٩/٥٩/٤٢، حلية الأولياء: ٢٥٦/٧، المناقب لابن المغازلي: ١٣٤/٩١، الفردوس: ٦٣٨٠/١٢٣/٤؛ المناقب للكوفي: ٢٨٢/٣٥٧/١ وفيهما «بألفي ألف» بدل «بألفي»، الخصال: ١١/٦٣٨ كلّها عن جابر وزاد فيها «والأرض» بعد «السماوات.«
(15تاريخ دمشق: ٨٣٩٧/٥٨/٤٢ عن عليّ بن أحمد بن عامر، المناقب لابن المغازلي: ٩٦/٦٧ عن أحمد بن عامر وكلاهما عن الإمام الرضا عن آبائه)عليهم السلام(، كنز العمّال: ٣٢٢٩٧/٤٨٧/١١ نقلاً عن الرافعي عن الإمام عليّ)عليه السلام (عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (؛ عيون أخبار الرضا: ٣٩/٣٠/٢ عن أحمد بن عامر وأحمد بن عبداللّه وداود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه)عليهم السلام (عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، المحاسن: ٥٦٦/٢٨٧/١ عن عليّ بن أبيعليّ اللهبي رفعه نحوه، صحيفة الإمام

الرضا)عليه السلام): ٨٣/١٣٣/>

(16تاريخ دمشق: ٨٤٠٤/٦٢/٤٢، أُسد الغابة: ٢٦٥٩/١٠٥/٣، المناقب لابن المغازلي: ٥٨/٣٨ وفيه «خير إخواني عليّ» وكلّها عن عابس، الصواعق المحرقة: ٢٨/١٢٤، كنز العمّال: ٣٢٨٩٣/٦٠٠/١١ كلاهما نقلاً عن الديلمي عن عائشة؛ عيون أخبار الرضا: ٢٤٧/٦١/٢ عن الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن العبّاس الرازي عن الإمام الرضا عن آبائه)عليهم السلام (عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، المناقب للكوفي: ٢٦٦/٣٤٠/١ عن عبدالرحمن بن عابس عن عمّه.

(17الخصال: ١/٥٧٣ عن مكحول عن الإمام عليّ)عليه السلام(، الأمالي للصدوق: ٥٨٨/٤٤٢ عن سليمان بن مهران عن الإمام الصادق عن آبائه)عليهم السلام (عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وص ٥٧٣/٤٣٤ عن ابن عبّاس، بشارة المصطفى: ٥٥ عن أبي‌سعيد عقيصا عن الحسين بن عليّ عن الإمام عليّ)عليهما السلام (عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، تفسير فرات: ٧٢٦/٥٦٧ عن موسى بن عيسى، المناقب للكوفي: ٢٤٠/٣١٩/١ عن عبداللّه بن الحارث، عوالي اللآلي: ١١٦/٨٩/٤ وفيها صدره.

(18فضائل الصحابة لابن حنبل: ١٠١٩/٥٩٧/٢.

(19المستدرك على‌الصحيحين: ٤٢٨٩/١٦/٣، تاريخ دمشق: ٩٦/٤٢؛ شرح الأخبار: ٥١٨/١٧٨/٢ كلاهما نحوه، المناقب للكوفي: ٢٢٥/٣٠٦/١ وص ٢٤١/٣١٩ وص ٢٤٦/٣٢٥ وص ٢٧٢/٣٤٦.

(20سنن الترمذي: ٣٧٢٠/٦٣٦/٥، المستدرك على الصحيحين: ٤٢٨٨/١٥/٣ وفي صدره «لمّا ورد رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (المدينة...»، تاريخ دمشق: ٨٣٨٣/٥١/٤٢، تذكرة الخواصّ: ٢٤، المناقب لابن المغازلي: ٥٧/٣٧؛ بشارة المصطفى: ٢٠٤، المناقب للكوفي: ٢٦٩/٣٤٣/١ وص ٢٨٤/٣٥٧، شرح الأخبار: ١٥٠/١٩١/١ نحوه.

(21فضائل الصحابة لابن حنبل: ١٠٥٥/٦١٧/٢، تاريخ دمشق: ٨٤٠٠/٦١/٤٢ عن يعلى بن مرّة وفيه «حاجّك» بدل «ذاكرك»، كنز العمّال: ٣٦٤٤٠/١٤٠/١٣ نقلاً عن مسند أبي‌يعلى عن الإمام عليّ)عليه السلام(؛ كشف‌الغمّة: ٣٢٦/١ وراجع شرح الأخبار: ٨٣٨/٤٧٧/٢.

(22الحِجر: ٤٧.

(23فضائل الصحابة لابن حنبل: ١٠٨٥/٦٣٨/٢ وص ١١٣٧/٦٦٦، المعجم الكبير: ٥١٤٦/٢٢١/٥ نحوه، تاريخ دمشق: ٨٣٨٧/٥٣/٤٢، المناقب للخوارزمي: ١٧٨/١٥٢، الدرّ المنثور: ٧٧/٦، تذكرة الخواصّ: ٢٣؛ تفسير فرات: ٣٠٤/٢٢٧ كلاهما عن عبداللّه بن أبي‌أوفى، كشف الغمّة: ٣٢٦/١ عن زيد بن آدمي وراجع الأمالي للصدوق: ٥٦٣/٤٢٧.

(24جَذِل بالشيء جَذَلاً: فَرِحَ (لسان العرب: ١٠٧/١١.)

(25كنز الفوائد: ١٨٠/٢ عن سليمان بن جعفر الهاشمي عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه)عليهم السلام(، المناقب لابن شهرآشوب: ١٨٦/٢ عن الإمام الصادق)عليه السلام (نحوه.

(26فضائل الصحابة لابن حنبل: ١١٣١/٦٦٣/٢، تاريخ دمشق: ٨٣٨٩/٥٣/٤٢ وزاد فيه «أخذ بيد عليّ فوضعها على صدره» بعد «آخى بين المسلمين»، المناقب لابن المغازلي: ٦٥/٤٢ عن أبي‌زيد الباهلي، المناقب للخوارزمي: ١٥٩/١٤٠؛ الأمالي للصدوق: ٥٢٠/٤٠٢ عن مخدوج بن زيد.

(27العمدة: ٢٦٣/١٧٠، كشف الغمّة: ٣٢٨/١.

(28الاحتجاج: ٥٢/٢٩٩/١، المناقب للكوفي: ١٤٢/٢٢٥/١ وص٣٣٠/٤١٧ كلاهما عن عبداللّه بن الحسن عن أبيه عن الإمام عليّ)عليه السلام (عنه، اليقين: ١٧٠/٤٤٩ عن يحيى بن عبداللّه بن الحسن عن جدّه عن الإمام عليّ)عليه السلام (عنه.

(29الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠٢/٣.

(30سنن ابن ماجة: ١٢٠/٤٤/١، المستدرك على الصحيحين: ٤٥٨٤/١٢١/٣، فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ /٩٩٣/٥٨٦، المصنّف لابن أبي‌شيبة: ٢١/٤٩٨/٧، السنّة لابن أبي‌عاصم: ١٣٢٤/٥٨٤، تاريخ الطبري: ٣١٠/٢؛ الخصال: ١١٠/٤٠٢ كلّها عن عباد بن عبداللّه.

(31المصنّف لابن أبي‌شيبة: ١٦/٤٩٧/٧ عن زيد بن وهب، تاريخ دمشق: ٦٠/٤٢ عن عبداللّه بن ثمامة، خصائص أمير‌المؤمنين للنسائي: ٦٧/١٣٥ عن أبي‌سليمان الجهني، الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠٢/٣ وفيه «روينا من وجوه عن عليّ أنّه كان يقول...»؛ عيون أخبار الرضا: ٢٦٢/٦٣/٢ عن الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن العبّاس الرازي عن الإمام الرضا عن آبائه عنه)عليهم السلام (وليس في الثلاثة الأخيرة «لم يقُلها

أحد قبلي»، الأمالي للطوسي: ١٢٩/٨٥ عن عُقبة الهَجَري عن عمّه نحوه، شرح الأخبار: ١٤٩/١٩١/١ عن حبّة العرني.
(32تاريخ دمشق: ٦١/٤٢؛ المناقب للكوفي: ٢٥٤/٣٢٩/١ وص ٢٧٣/٣٤٧ وراجع ص ٢٣٤/٣١٤ ومسند زيد: ٤٠٨.
(33تاريخ دمشق: ٦٠/٤٢.
(34سنن الترمذي: ٣٧٣٢/٦٤١/٥، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٤٣/١٠٥، حلية الأولياء: ١٥٣/٤، تاريخ دمشق: ١٣٨/٤٢، المناقب لابن المغازلي: ٣٠٨/٢٦٠؛ الأمالي للصدوق: ٥٤٠/٤١٤، المناقب للكوفي: ٩٥٩/٤٦٤/٢ وزاد فيها «فسدّت» قبل «إلّا.«
(35مسند ابن حنبل: ٣٠٦٢/٧٠٩/١، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١١٦٨/٦٨٤/٢، المستدرك على الصحيحين: ٤٦٥٢/١٤٤/٣، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٢٣/٧٣ وص ٤٤/١٠٥، الإصابة: ٤٦٧/٤ /٥٧٠٤، البداية والنهاية: ٣٣٩/٧، المناقب للخوارزمي: ١٤٠/١٢٧؛ شرح الأخبار: ٥٤١/٢١٠/٢ عن عمرو بن ميمون وفيها «سدّ رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم « (بدل «قال رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (سدّوا.«
(36مسند ابن حنبل: ١٥١١/٣٧١/١.
(37تاريخ بغداد: ٣٦٦٩/٢٠٥/٧، حلية الأولياء: ١٥٣/٤ عن ابن عبّاس؛ عيون أخبار الرضا: ٣٠٢/٦٧/٢ عن عبداللّٰه التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه)عليهم السلام (وزاد فيه «الشارعة في المسجد» قبل «إلّا» وليس فيهما ذيله، الأمالي للصدوق: ٥٤١/٤١٤ عن ابن عمرو.
(38المعجم الأوسط: ١١٦٦/٣٨/٢.
(39الخَوخَةُ: بابٌ صغِيرٌ كالنّافِذَة الكَبِيرَة، وتكُون بَين بَيتَين يُنصَبُ عليها بابٌ (النهاية: ٨٦/٢.(
(40مسند البزّار: ١١٦٩/٣٦٨/٣.
(41مسند ابن حنبل: ١٩٣٠٧/٧٩/٧، فضائل الصحابة لابن حنبل: ٩٨٥/٥٨١/٢، المستدرك على الصحيحين: ٤٦٣١/١٣٥/٣، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٣٨/٩٨، تاريخ دمشق: ٨٥٢٢/١٣٨/٤٢ و٨٥٢٣، المناقب لابن المغازلي: ٣٠٥/٢٥٧ كلاهما عن البراء بن عازب، الصواعق المحرقة: ٢٤/١٢٤ وفيه من «إنّي أمرت»، المناقب للخوارزمي: ٣٣٨/٣٢٧؛ الأمالي للصدوق: ٥٣٧/٤١٣، روضة الواعظين: ١٣٢ وراجع المعجم الأوسط: ٣٩٣٠/١٨٦/٤ ومسند أبييعلى: ٦٩٩/٣٣٥/١ وفرائد السمطين: ١٦٠/٢٠٥/١ وتهذيب الأحكام: ٣٤/١٥/٦ والخصال: ٨٧/٣١١ وعلل الشرائع: ١/٢٠١.
(42الأنعام: ٥٠.
(43المعجم الكبير: ١٢٧٢٢/١١٤/١٢.
(44خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٤٠/١٠١، تاريخ دمشق: ٨٤٨٣/١١٦/٤٢.
(45خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٤١/١٠٣، المناقب لابن المغازلي: ٣٠٦/٢٥٨.
(46المستدرك على الصحيحين: ٤٦٠١/١٢٦/٣ وراجع المناقب للكوفي: ٩٥٤/٤٥٩/٢ وص٩٥٨/٤٦٣.
(47المعجم الكبير: ٢٠٣١/٢٤٦/٢؛ المناقب للكوفي: ٩٥٥/٤٥٩/٢ وفيه «دع لي ما أُخرج نفسي» بدل «يارسولاللّٰه، قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج.«
(48مسند البزّار: ٥٠٦/١٤٤/٢ عن عيسى المدني عن الإمام زين العابدين عن أبيه)عليهما السلام (، مجمع الزوائد: ١٤٦٧٣/١٤٩/٩ وفيه «يظهر» بدل «يطهّر» في كلا الموضعين وراجع المناقب للكوفي: ٩٥٦/٤٦٠/٢.
(49في المصدر: «بعده»، والصحيح ما أثبتناه كما في بحارالأنوار نقلاً عن المصدر.
(50الأمالي للطوسي: ١١٧٤/٥٦٥ عن عبدالرحمن بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه)عليهم السلام(، بحارالأنوار: ٥/١٤٢/١٠.
(51الكافي: ١/٣٤٠/٥ عن أبيحمزة الثمالي.
(52النَّفْس: العَين، يقال: نَفَسْتُك بنَفْس؛ إذا أَصَبتَه بعين (لسان العرب: ٢٣٦/٦.(
(53يونس: ٨٧.
(54المناقب لابن المغازلي: ٣٠٣/٢٥٤ وراجع علل الشرائع: ٣/٢٠٢ وشرح الأخبار: ٥٣٣/٢٠٣/٢ ودعائمالإسلام: ١٧/١ والطرائف: ٦٠/٦١.
(55الحاوي للفتاوي: ١٥٨/٢.
(56تقدّم بعضٌ منها.
(57الإصابة: ١٩٥١/١٤١/٢، مسند البزّار: ٧٥٠/٣١٩/٢، المناقب لابن المغازلي: ٣٠٣/٢٥٤، فرائد

السمطين: ١٦١/٢٠٦/١؛ كشف اليقين: ٢٧٩/٢٥١، الطرائف: ٦١/٦٢، إعلام الورى: ١٦٠/١، شرح الأخبار: ٥٣٠/١٩٦/٢.

(58السنن الكبرى للنسائي: ٨٤٢٥/١١٨/٥.

(59كذا في المصدر، وفي المناقب للكوفي: «من حوضي.«

(60تاريخ المدينة: ٣٨/١؛ المناقب للكوفي: ٩٥٧/٤٦٢/٢ وفيه «أحلّ اللّه» بدل «أُحلّ.«

(61عَسِيب: أي جريدَة من النّخلِ؛ وهي السّعَفة ممّا لا يَنبُتُ عليه الخُوصُ (النهاية: ٢٣٤/٣.(

(62أجفل: ذهب مسرعاً (انظر النهاية: ٢٧٩/١.(

(63تاريخ دمشق: ٨٥٢٤/١٣٩/٤٢ وص ٨٥٢٥/١٤٠، المناقب للخوارزمي: ١١٦/١٠٩.

(64سنن الترمذي: ٣٧٢٧/٦٤٠/٥، السنن الكبرى: ١٣٤٠٣/١٠٥/٧، تاريخ دمشق: ٨٥٢٦/١٤٠/٤٢ و٨٥٢٧، البداية والنهاية: ٣٤٣/٧ وليس فيهما «هذا» وكلّها عن أبي‌سعيد، مسند البزّار: ١١٩٧/٣٦/٤، الصواعق المحرقة: ١٢٣ كلاهما عن سعد؛ المناقب للكوفي: ٥٠٩/٢٠/٢، الرواشح السماويّة: ١٣١، مستدرك الوسائل: ١٦٧٧٥/٣٠١/١٤ نقلاً عن السيّد المرتضى في شرح القصيدة الذهبيّة والثلاثة الأخيرة عن أبي‌سعيد.

(65من لايحضره الفقيه: ٤٩١٥/٥٥٧/٣، عيون أخبار الرضا: ٢٣٦/٦٠/٢ عن الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن العبّاس الرازي، الأمالي للصدوق: ٥٣٨/٤١٣ عن عبداللّه بن محمّد بن عليّ التميمي وكلاهما عن الإمام الرضا عن آبائه)عليهم السلام (عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (وراجع تهذيب الأحكام: ٣٤/١٥/٦.

(66السنن الكبرى: ١٣٤٠٠/١٠٤/٧، تاريخ أصبهان: ٦٢٥/٣٤٤/١ كلاهما عن أُمّسلمة، كنز العمّال: ٣٤١٨٣/١٠١/١٢.

(67السنن الكبرى: ١٣٤٠٢/١٠٤/٧ عن أُمّسلمة؛ مستدرك الوسائل: ١١٦٤/٤٦٢/١ نقلاً عن السيّد المرتضى في شرح القصيدة الذهبيّة نحوه.

(68تاريخ المدينة: ٣٨/١، تاريخ دمشق: ٨٥٢٨/١٤١/٤٢ و ٨٥٢٩؛ شرح الأخبار: ٥٢١/١٨١/٢ كلّها نحوه.

(69المناقب لابن المغازلي: ٣٠١/٢٥٢ وص ٣٤٣/٢٩٩ عن إسماعيل عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمّد عن آبائه)عليهم السلام(؛ إعلام الورى: ٣٢٠/١ عن أبي‌رافع، الجعفريّات: ١٩٩ كلّها نحوه وراجع تاريخ دمشق: ٨٥٣٠/١٤١/٤٢ والخصال: ٣١/٥٥٩.

(70التاريخ الكبير: ٢١٠٣/١٧٤/٢ عن حبيب بن أبي‌ثابت؛ الخصال: ٤/٤٦٢ عن زيد بن وهب وزاد في آخره «بعدي»، شرح الأخبار: ٨٠١/٤٤٦/٢ كلاهما عن الإمام عليّ)عليه السلام (عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم. (

(71مسند البزّار: ٨٦٩/٩٢/٣ عن ثعلبة بن يزيد عن أبيه، تاريخ دمشق: ٤٤٧/٤٢؛ الغارات: ٤٨٦/٢ كلاهما عن ثعلبة بن يزيد.

(72تاريخ بغداد: ٥٩٢٨/٢١٦/١١ عن أبي‌إدريس، تاريخ دمشق: ٤٤٧/٤٢ عن علقمة وثعلبة وص٤٤٨ عن أبي‌إدريس الأزدي، دلائل النبوّة للبيهقي: ٤٤٠/٦، البداية والنهاية: ٢١٨/٦ كلاهما عن أبي‌إدريس الأزدي وثعلبة بن يزيد الحمامي، شرح نهج‌البلاغة: ٧٣٤/٣٢٦/٢٠؛ الإرشاد: ٢٨٤/١ عن حكيم بن جبير عمّن حدّثه وص٢٨٥ عن أبي‌إدريس الأودي، الأمالي للطوسي: ١٠٤٠/٤٧٦ عن ثعلبة بن مرثد الحماني، الشافي: ٢٢٥/٣ عن ثعلبة بن يزيد الحماني، المناقب للكوفي: ١٠٣٣/٥٣٣/٢ عن أبي‌إدريس الأودي وص١٠٥٣/٥٤٥، الإيضاح: ٤٥٢ كلاهما عن أبي‌إدريس.

(73المستدرك على الصحيحين: ٤٦٧٦/١٥٠/٣ عن أبي‌إدريس الأودي.

(74الإرشاد ٢٨٤/١؛ شرح نهج‌البلاغة: ١٠٧/٤ عن عبداللّه بن الغنوي.

(75الاحتجاج: ٣٧/١٨٧/١ عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق عن الإمام عليّ)عليهما السلام (وص١٠٤/٤٥٠ عن إسحاق بن موسى الكاظم عن أبيه عن آبائه عن الإمام عليّ)عليهم السلام (عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم. (

(76عيون أخبار الرضا: ٣٠٧/٦٧/٢ عن عبداللّه التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام عليّ)عليهم السلام.(

(77المستدرك على الصحيحين: ٤٦٨٦/١٥٣/٣، كنز العمّال: ٣٢٩٩٧/٦١٧/١١.

(78كذا في المصدر، والظاهر أنّها: «قالا.«

(79شرح نهج‌البلاغة: ١٠٦/٤ عن سدير الصيرفي.

(80المستدرك على الصحيحين: ٤٦٧٣/١٥٠/٣، الكامل في التاريخ: ٤٣٣/٢، تاريخ أصبهان: ١٢٥٠/١١٣/٢، تاريخ دمشق: ٩٠٥٠/٥٣٦/٤٢ و ٩٠٥١ وص٩٠١٧/٤٢٢ عن عمران بن حصين وح٩٠١٨، الفصول المهمّة: ١٢٩ والخمسة الأخيرة نحوه.
(81الحَشّ: البُستان، ويجمع على خُشّان (النهاية: ٣٩٠/١.(
(82المعجم الكبير: ١١٠٨٤/٦١/١١؛ الإيضاح: ٤٥٤ عن أنس نحوه.
(83مسند أبي‌يعلى: ٥٦١/٢٨٥/١، تاريخ بغداد: ٦٨٥٩/٣٩٨/١٢ نحوه، تاريخ دمشق: ٨٨٨٠/٣٢٣/٤٢ و٨٨٨١ وص٨٨٧٩/٣٢٢، المناقب للخوارزمي: ٣٥/٦٥؛ المناقب للكوفي: ١٥٨/٢٤٣/١ كلّها عن أبي‌عثمان النهدي، شرح الأخبار: ٨١٥/٤٦٤/٢ عن أنس بن مالك نحوه وراجع نثر الدرّ: ٢٤١/١.
(84تاريخ دمشق: ٨٨٨٢/٣٢٣/٤٢، كفاية الطالب: ٢٧٣ وفيه «جهداً» بدل «جميلاً»؛ المناقب للكوفي: ١٥٠/٢٣٦/١ عن أبي‌رافع نحوه وراجع شرح نهج‌البلاغة: ١٠٧/٤.
(85النَّرَة: التَّبِعَة، يقال: وَتَرتُ الرجلَ؛ إذا قتلتَ له قتيلاً وأخذت له مالاً (لسان العرب: ٢٧٤/٥.(
(86كتاب سليم بن قيس: ٢/٥٦٩/٢.
(87وفي نسخة: وغصبت على حقّك.
(88كفاية الأثر: ١٢٤ عن عمّار.
(89المستدرك على الصحيحين: ٤٦٧٧/١٥١/٣، المصنّف لابن أبي‌شيبة: ٥٤/٥٠٣/٧ عن أبي‌عبيدة بن الحكم الأزدي يرفعه.
(90من لايحضره الفقيه: ٥٤٠٢/١٧٧/٤، كمال الدين: ١/٢١٣، الأمالي للصدوق: ٦٦١/٤٨٨، الأمالي للطوسي: ٩٩١/٤٤٣، الإمامة والتبصرة: ١/١٥٥، بشارة المصطفى: ٨٣ كلّها عن مقاتل بن سليمان عن الإمام الصادق)عليه السلام (عنه)صلى اللّه عليه وآله وسلم. (
(91كنز العمّال: ٤٤٢١٦/١٩٤/١٦ عن عبداللّه بن الحسن؛ الاحتجاج: ١٠٧/٤٦٣/١ كلاهما عن الإمام عليّ)عليه السلام.(
(92الاعتقادات: ١٠٤.
(93عيون أخبار الرضا: ٦٣/٣٠٣/١، بشارة المصطفى: ٢٢٠ كلاهما عن إبراهيم بن أبي‌محمودف عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام الحسين)عليهم السلام (وراجع ص١٢٥.
(94كنز الفوائد: ٥٦/٢، مائة منقبة: ٣٣/٨٤ كلاهما عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه الحسين بن عليّ عن الإمام عليّ)عليهم السلام.(
(95المناقب للخوارزمي: ٣١/٦٢؛ الأمالي للطوسي: ٧٢٦/٣٥١.
(96دلائل النبوّة للبيهقي: ١٤٧/٤، المناقب للخوارزمي: ٢٣١/١٩٣ وراجع شرح نهج‌البلاغة:ف ٢٣٢/٢ والأمالي للطوسي: ٣١٥/١٨٧ والإرشاد: ١٢١/١ ووقعة صفّين: ٥٠٩ راجع: حرب صفّين/قضيّة الحَكمين.
(97العَنَتُ: المشقّة (النهاية: ٣٠٦/٣.(
(98شرح نهج‌البلاغة: ١٠٨/٤.
(99شرح نهج‌البلاغة: ١٠٧/٤.
(100الأمالي للطوسي: ٧٢٤/٣٥٠ عن زيد بن عليّ بن أبيه عن جدّه)عليهما السلام (، علل الشرائع: ٣/٤٥ عن عبداللّه بن الحسن عن الإمام زين العابدين عن أبيه عنه)عليهم السلام(، الاعتقادات: ١٠٥، الفضائل لابن شاذان: ١١١ وفيها «مُذ ولدتني أُمّي» بدل «كنت.«
(101الأمالي للطوسي: ١٥٢٦/٧٢٦ عن شريك، الجمل: ١٢٣، الاحتجاج: ١٠٤/٤٤٩/١ عن إسحاق بن موسى عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عنه)عليهم السلام(، الصراط المستقيم: ٤٢/٣ عن حريث وزاد في آخره «إلى يوم الناس.«
(102شرح نهج‌البلاغة: ٢٤١/٢٨٣/٢٠ وج ٣٠٦/٩؛ الشافي: ٢٢٣/٣ عن عمرو بن حريث وفيهما إلى «هذا.«
(103نهج‌البلاغة: الخطبة ٦، الاحتجاج: ١٠٣/٤٤٧/١ وفيه «إنّي كنت لم أزل مظلوماً مستأثراً على حقّي»، المسترشد: ١٣٥/٤٠٣ وزاد في آخره «وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون.«
(104المناقب لابن شهرآشوب: ١١٥/٢، كتاب سليم بن قيس: ٢٥/٧٥٠/٢ وفيه «قال معاوية له)عليه السلام :(بلغني عنك إنّك لا تخطب الناس خطبة إلّا قلت قبل أن تنزل عن منبرك: واللّه إنّي لأولى الناس بالناس وما زلت...» وص١٢/٦٦٣ عن الأشعث بن قيس.
(105شرح نهج‌البلاغة: ٢٨٦/١٠؛ الجمل: ١٢٤.

(106شرح نهج‌البلاغة: ١٠٦/٤؛ المناقب لابن شهرآشوب: ١١٥/٢ نحوه إلى «الوبر» وراجع الشافي: ٢٢٣/٣.
(107الخرائج والجرائح: ١٣/١٨٠/١، الصراط المستقيم: ٤١/٣ نحوه.
(108الغارات: ٥٨٣/٢؛ شرح نهج‌البلاغة: ١٠٣/٤.
(109نهج‌البلاغة: الخطبة ٩٧، الإرشاد: ٢٧٧/١.
(110الوازِع: السلطان، والجمع وَزَعة (لسان العرب: ٣٩٠/٨.(
(111نهج‌البلاغة: الحكمة ٢٦١.
(112نهج‌البلاغة: الكتاب ٢٨، الاحتجاج: ٩٠/٤٢٣/١.
(113شرح نهج‌البلاغة: ٣٠٦/٩.

ما ذكرناه في هذا الفصل إنّما هو غيض من فيض من خصائص هذا الشجاع الذي لا شبيه له والبطل الذي لا نظير له، الغالب غير المغلوب عليّ بن أبي‌طالب

)عليه السلام. (

نعم ذكرنا في فصول الكتاب المختلفة لمحات من شجاعته في الحروب، وقتاله الأعداء بنفسه في أشدّ الحروب وأعسر الساعات، ومبارزته للأبطال ومقارعته للشجعان و...، هذا من جانب. وسعيه من جانب آخر في إخماد نار الحرب، ومواعظه المفعمة بالعطف والحنان، وإتمام الحجج على الأعداء، وعدم شروعه بالحرب، وشهامته مع الأعداء، ومراعاة حال الهاربين والمجروحين، إلى غير ذلك من خصائصه)عليه السلام (في الحروب.

راجع :القسم الثاني: الإمام عليّ مع النبيّ.

القسم السادس: حروب الإمام عليّ.

أشجع الناس قلباً

- 4752رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (عليّ أشجع الناس قلباً.**(1)**

- 4753أسد الغابة عن سعد :لقد رأيته-يعني عليّاً-يخطِر **(2)**بالسيف هام المشركين، يقول: سنحنح الليل كأنّي جنّي**(4)(3)**

- 4754الإمام عليّ)عليه السلام : (كأنّي بقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت ابن أبي‌طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران، ومنازلة الشجعان؛ ألا وإن الشجرة البرّيّة أصلب عوداً، والرواتع الخضرة أرقّ جلوداً، والنابِتاتِ العِذْيَةَ **(5)**أقوى وقوداً وأبطأ خموداً. وأنا من رسول‌اللّه كالضوء من الضوء والذراع من العضد.

واللّه، لو تظاهرت العرب على قتالي لما ولّيت عنها، ولو أمكنت الفرصُ من رقابها لسارعت إليها، وسأجهَد في أن أُطهّر الأرض من هذا الشخص المعكوس، والجسم المركوس، حتى تخرج المَدَرَة **(6)**من بين حب الحصيد.**(7)**

- 4755عنه)عليه السلام : (إنّي واللّه لو لقيتهم واحداً وهم طِلاع **(8)**الأرض كلّها ما باليتُ، ولا استوحشت.**(9)**

- 4756عنه)عليه السلام- (حين بلغه خبر الناكثين ببيعته :-من العجب بَعثُهم إليّ أن أبرزَ للطعان، وأن أصبرَ للجلاد! هبلتهم الهَبُول! لقد كنت وما أُهدَّد بالحرب، ولا أُرهَب بالضرب.**(10)**

- 4757الإمام الصادق)عليه السلام:-(حدّثتني امرأة منّا قالت: رأيت الأشعث بن قيس دخل على عليّ)عليه السلام (، فأغلظ له عليّ، فعرض له الأشعث بأن يفتك به، فقال له عليّ)عليه السلام : (أبالموت تهدّدني!! فوَاللّه ما أُبالي وقعت على الموت أو وقع الموت عليَ.**(11)**

- 4758الإمام عليّ)عليه السلام- (في خطبته المسمّاة بالقاصعة :-أنا وضعتُ في الصِّغَر بكَلاكل **(12)** العرب، وكسرتُ نواجم قرون ربيعة ومضر.**(13)**

- 4759التوحيد :قيل لأمير المؤمنين)عليه السلام (لمّا أراد قتال الخوارج: لو احترزتَ يا أمير المؤمنين.

فقال)عليه السلام: (

أيّ يوميَّ من الموت أفِرّ

أيومَ لم يُقدر أم يومَ قُدِر

يوم ما قُدّر لا أخشَى الرَّدى

وإذا قُدّر لم يُغنِ الحَذَر**(14)**

- 4760الكافي عن سعيد بن قيس الهمداني :نظرت يوماً في الحرب إلى رجل عليه ثوبان، فحرّكت فرسي فإذا هو أمير المؤمنين)عليه السلام (، فقلت: يا أمير المؤمنين، في مثل هذا الموضع؟ فقال: نعم يا سعيد بن قيس، إنّه ليس من عبد إلّا وله من اللّه حافظ وواقية؛ معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر، فإذا نزل القضاء خلّيا بينه وبين كلّ شيء.**(15)**

- 4761الإرشاد-في الإمام عليّ)عليه السلام :- (ومن آيات اللّه تعالى فيه أيضاً أنّه مع طول ملاقاته للحروب،

وملابسته إيّاها، وكثرة من مُنيَ به فيها من شجعان الأعداء وصناديدهم، وتجمّعهم عليه، واحتيالهم في الفتك به وبذل الجهد في ذلك، ما ولّى قطّ عن أحد منهم ظهرَه، ولا انهزم عن أحد منهم، ولا تزحزح عن مكانه، ولا هابَ أحداً من أقرانه، ولم يلقَ أحد سواه خصماً في حرب إلّا وثبت له حيناً وانحرف عنه حيناً، وأقدم عليه وقتاً وأحجم عنه زماناً.**(16)**

- 4762شرح نهج‌البلاغة :أمّا الشجاعة فإنّه أنسى الناس فيها ذكر من كان قبله، ومحا اسم من يأتي بعده. ومقاماته في الحرب مشهورة، يضرب بها الأمثال إلى يوم القيامة، وهو الشجاع الذي ما فرّ قطّ، ولا ارتاع من كتيبة، ولا بارز أحداً إلّا قتله، ولا ضرب ضربةً قطّ فاحتاجت الأُولى إلى ثانية. وفي الحديث: كانت ضرباته وتراً.

ولمّا دعا معاويةَ إلى المبارزة-ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما-قال له عمرو: لقد أنصفك. فقال معاوية: ما غششتني منذ نصحتني إلّا اليوم، أتأمرني بمبارزة أبي‌الحسن وأنت تعلم أنّه الشجاع المطرق! أراك طمعت في إمارة الشام بعدي.

وكانت العرب تفتخر بوقوفها في الحرب في مقابلته. فأمّا قتلاه فافتخار رهطهم بأنّه)عليه السلام (قتلهم أظهر وأكثر، قالت أُخت عمرو بن عبد ودّ ترثيه:

لو كان قاتلَ عمرٍو غير قاتلِهِ

بكيتُه أبداً ما دمتُ في الأبدِ**(17)**

- 4763الإمام عليّ)عليه السلام- (في الديوان المنسوب إليه :-

أنَا الصقرُ الذي حدّثت عنهُ

عتاقُ الطيرِ تَنْجدلُ انجِدالا

وقاسَيتُ الحروبَ أنا ابن سبعٍ

فلمّا شئتُ أفنيتُ الرِّجالا

وأيضاً عنه)عليه السلام: (

صَيدُ المُلوك أرانبٌ وثعالبُ

وإذا رَكبتُ فصَيدي الأبطالُ

صَيدي‌الفوارس في‌اللقاء وإنّني

عِندَ الوَغا لغَضنفرٌ قَتّالُ**(18)**

راجع :القسم التاسع / الإمام عليّ عن لسان القرآن/المؤمن المجاهد، وخصم الكفّار، والذي يشري نفسه ابتغاء مرضات اللّه.

القسم السادس / وقعة صفّين / قتال الإمام بنفسه.

سيف اللّه الذى لا يخطئ

- 4764رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (يا عليّ، أنت فارس العرب، وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين، وأنت أخي، ومولى كلّ مؤمن، وسيف اللّه الذي لا يخطئ. **(19)**

كرّار غير فرّار

- 4765رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم- (يوم فتح خيبر :-لأبعثنّ رجلاً يحبّ اللّهَ ورسولهَ، ويحبّه اللّهُ ورسولُه، ليس بفرّار. - فتشرّف له الناس، فبعث إلى عليّ فأعطاها إيّاه.**(20)** -

- 4766الإمام عليّ)عليه السلام : (إنّي لم أفرّ من الزحف قطّ، ولم يبارزني أحد إلّا سقيت الأرض من دمه**(21)**!

- 4767الإمام الصادق)عليه السلام : (قيل لأمير المؤمنين

)عليه السلام : (لِمَ لا تشتري فرساً عتيقاً؟ قال: لا حاجة لي فيه؛ فأنا لا أفرّ ممّن كرّ عليَّ، ولا أكرّ على مَن فرّ منّي.**(22)**

- 4768المناقب لابن شهرآشوب-في الإمام عليّ)عليه السلام :- (قيل له)عليه السلام : (ألا تركب الخيل وطلّابك كثير؟ فقال: الخيل للطلب والهرب، ولست أطلب مدبراً، ولا أنصرف عن مقبل.
وفي رواية: لا أكرُّ على من فرّ، ولا أفرّ ممّن كرّ.(23)
- 4769نثر الدرّ-في الإمام عليّ)عليه السلام :- (قيل له: أنت مُحَرِّب مطلوب، فلو اتّخذت طرفاً؟ قال: أنا لا أفرّ عمّن كرّ، ولا أكرّ على من فرّ، فالبغلة تكفيني.(24)
- 4770نثر الدرّ-في الإمام عليّ)عليه السلام :- (قيل له في بعض حروبه: إن جالت الخيل فأين نطلبك؟ قال: حيث تركتموني.(25)
- 4771المناقب لابن شهرآشوب :قد اجتمعت الأمّة على أنّ عليّاً كان المجاهد في سبيل اللّه، والكاشف الكروب عن وجه رسول‌اللّه، المقدّم في سائر الغزوات إذا لميحضر النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، وإذا حضر فهو تاليه، وصاحب الراية واللواء معاً، وما كان قطّ تحت لواء جماعة أحد، ولا فرّ من زحف.(26)
راجع :القسم الثاني / غاية الفتوّة في الغزوتين / غزوة أحد.
الدور المصيري في فتح خيبر.
المقاومة الرائعة في غزوة حنين.

كان يباشر القتال بنفسه

- 4772الإمام الباقر)عليه السلام : (إنّ عليّاً كان يباشر القتال بنفسه.(27)
- 4773عنه)عليه السلام : (إنّ عليّاً)رضى اللّه عنه (كان لا يأخذ سلباً، وإنّه كان يباشر القتال بنفسه.(28)
- 4774تاريخ الطبري عن أبي‌بكر الهذلي :أنّ عليّاً لمّا استخلف عبداللّه بن عبّاس على البصرة سار منها إلى الكوفة، فتهيّأ فيها إلى صفّين، فاستشار الناس في ذلك، فأشار عليه قوم أن يبعث الجنود ويقيم، وأشار آخرون بالمسير، فأبى إلّا المباشرة.(29)
- 4775ذخائر العقبى عن ابن عبّاس-وقد سأله رجل :-أكان عليّ)رضى اللّه عنه (يباشر القتال يوم صفّين؟ فقال: واللّه، ما رأيت رجلاً أطرح لنفسه في مَتلف من عليّ، ولقد رأيته يخرج حاسر الرأس بيده السيف إلى الرجل الدارع فيقتله.(30)
القسم السادس / وقعة صفّين / قتال الإمام بنفسه.

كانت درعه بلا ظهر

- 4776عيون الأخبار :كانت درع عليّ)رضى اللّه عنه (صدراً لا ظهر لها، فقيل له في ذلك، فقال: إذا استمكن عدوّي من ظهري فلا يُبقِ.(31)
- 4777شرح نهج‌البلاغة-في الإمام عليّ)عليه السلام :- (قيل له: إنّ درعك صدر لا ظهر لها، إنّا نخاف أن تؤتى من قبل ظهرك؟ فقال: إذا ولّيتُ فلا واءَلْتُ.(33) (32)
- 4778المناقب لابن شهرآشوب :روي أنّ درعه)عليه السلام (كانت لا قِبَّ لها؛ أي لا ظهر، فقيل له في ذلك، فقال: إن ولّيت فلا وَألْت(34)؛ أي نجوت .(35)
- 4779الأخبار الموفّقيّات عن مصعب بن عبداللّه :كان عليّ بن أبي‌طالب حَذِراً في الحروب، شديد الروغان من قرنه، لا يكاد أحد يتمكّن منه. وكانت درعه صدراً لا ظهر لها، فقيل له: ألا تخاف أن تؤتى من قبل ظهرك؟ فيقول: إذا أمكنتُ عدوّي من ظهري فلا أبقى اللّه عليه إن أبقى عليَ.(36)
- 4780الجمل عن محمّد ابن الحنفيّة-في وقعة الجمل :-ودعا [علي)عليه السلام [(بدرعه البَتْراء-ولم يلبسها بعد النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (إلّا يومئذ-فكان بين كتفيه منها وهن، فجاء أمير‌المؤمنين)عليه السلام (وفي يده شسع نعل، فقال له ابن عبّاس: ما تريد بهذا الشسع ياأمير‌المؤمنين؟ فقال: أربط بها ما قد تَهي (37)من هذا

الدرع من خلفي. فقال ابن عبّاس: أفي مثل هذا اليوم تلبس مثل هذا! فقال)عليه السلام : (ولِمَ؟ قال: أخاف عليك. فقال: لا تخَف أن اؤتى من ورائي، واللّه يابن عبّاس ما ولّيت في زحف قطّ.**(38)**

كانت ضرباته أبكاراً

- 4781النهاية :كانت ضربات عليّ مُبتَكرات لا عُوناً، أي إنّ ضربته كانت بِكراً؛ يقتل بواحدة منها، لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً. يقال ضربةٌ بِكر؛ إذا كانت قاطعةً لا تُثنى.**(39)**

- 4782حياة الحيوان الكبرى :في درّة الغوّاص: وممّا يؤثر من شجاعة عليّ)رضى اللّه عنه(أنّه كان إذا اعتلى قدّ، وإذا اعترض قطّ. فالقدّ: قطع الشيء طولاً. والقطّ: قطعه عرضاً.**(40)**

- 4783المناقب لابن شهرآشوب :كانت لعليّ)عليه السلام (ضربتان؛ إذا تطاول قدّ، وإذا تقاصر قطّ.

وقالوا: كانت ضرباته أبكاراً؛ إذا اعتلى قدّ، وإذا اعترض قطّ، وإذا أتى حصناً هدّ.

وقالوا: كانت ضرباته مُبتكَرات لا عُوناً، يقال: ضربة بِكر، أي قاطعة لاتُثنى. والعُون: التي وقعت مختلسة فأحوجت إلى المعاودة.

ويقال: إنّه كان يوقعها على شدّة في الشدّة، لم يسبقه إلى مثلها بطل.**(41)**

- 4784نثر الدرّ عن محمّد ابن الحنفيّة-في وصف الإمام عليّ)عليه السلام :- (كان إذا تكلّم بذّ**(42)**، وإذا كَلَم **(43)**حَذّ
(44) (45).

ما رُئي محراب مثله

- 4785النهاية عن ابن عبّاس-في وصف عليّ)عليه السلام :- (ما رأيت محراباً مثله مِحراباً؛ أي معروفاً بالحرب عارفاً بها.**(46)**

- 4786وقعة صفّين عن معاوية :واللّه ما بارز ابن أبيطالب رجلاً قطّ إلّا سقى الأرض من دمه.**(47)**

- 4787المناقب للخوارزمي :اجتمع عند معاوية الملأ من قومه، فذكروا شجاعة عليّ وشجاعة الأشتر، فقال عتبة بن أبيسفيان: إن كان الأشتر شجاعاً، لكنّ عليّاً لانظير له في شجاعته، وصولته، وقوّته**(48)**!

- 4788شرح نهج البلاغة :انتبه يوماً معاويةُ فرأى عبداللّه بن الزبير جالساً تحت رجليه على سريره، فقعد، فقال له عبداللّه-يداعبه-: يا أمير المؤمنين، لو شئتُ أن أفتك بك لفعلت. فقال: لقد شجعت بعدنا يا أبابكر! قال: وما الذي تنكره من شجاعتي وقد وقفت في الصفّ إزاء عليّ بن أبيطالب! قال: لا جرم، إنّه قتلك وأباك بيسرى يديه، وبقيت اليمنى فارغة يطلب من يقتله بها.**(49)**

- 4789رسائل الجاحظ :قالوا: لانعلم موضعَ رجل من شجعان أصحاب رسولاللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (كان له من عدد القتلى ما كان لعليّ)رضى اللّه عنه(، ولا كان لأحدٍ مع ذلك من قتل الرؤساء والسادة والمتبوعين والقادة ما كان لعليّ بن أبيطالب. وقتل رئيسٍ واحدٍ وإن كان دون بعض الفرسان في الشدّة أشدّ؛ فإنّ قتل الرئيس أردّ على المسلمين وأقوى لهم من قتل الفارس الذي هو أشدّ من ذلك السيّد. وأيضاً: إنّه قد جمع بين قتل الرؤساء وبين قتل الشجعان.

وله أعجوبة أُخرى؛ وذلك أنّه مع كثرة ما قتل وما بارز وما مشى بالسيف إلى السيف، لم يَجرح قطّ، ولا جرح إنساناً إلّا قتله.**(50)**

شدّة خوف الأعداء منه

- 4790المناقب لابن شهرآشوب-في الامام عليّ)عليه السلام :- (إنّ الكفّار كانوا يسمّونه الموت الأحمر، سمّوه يوم بدر؛ لعظم بلائه ونكايته.**(51)**

- 4791**محاضرات الأدباء :**كانت قريش إذا رأت أميرالمؤمنين في كتيبة تواصت؛ خوفاً منه. ونظر إليه رجل- وقد شقّ العسكر-فقال: قد علمت أنّ ملك الموت في الجانب الذي فيه عليّ **(52)**.

- 4792**شرح نهج‌البلاغة :**إنّ عليّاً)عليه السلام (كانت هيبته قد تمكّنت في صدور الناس، فلم يكن يُظنّ أنّ أحداً يقدم عليه غيلة أو مبارزة في حرب، فقد كان بلغ من الذكر بالشجاعة مبلغاً عظيماً لم يبلغه أحد من الناس؛ لا من تقدّم، ولا من تأخّر، حتى كانت أبطال العرب تفزع باسمه؛ ألا ترى إلى عمرو بن معديكرب-وهو شجاع العرب، الذي تضرب به الأمثال-كتب إليه عمر بن الخطّاب في أمر أنكره عليه وغدر تخوّفه منه: أما واللّه لئن أقمتَ على ما أنت عليه لأبعثنّ إليك رجلاً تستصغر معه نفسك، يضع سيفه على هامتك فيخرجه من بين فخذيك! فقال عمرو-لمّا وقف على الكتاب-: هدّدني بعليّ واللّه.**(53)**

إرهاب النبيّ الأعداء به

- 4793**فضائل الصحابة عن عبداللّه بن شدّاد بن الهاد :**قدم على رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (من أهل اليمن وفد ليشرح، فقال رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (لتقيمنّ الصلاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً **(54)**يقتل المقاتلة، ويسبي الذرّيّة! ثمّ قال رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (اللهمّ أنا أو هذا-وانتشل بيد عليّ.**(55)** -

- 4794**المصنّف عن عبدالرحمن بن عوف :**لمّا افتتح رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (مكّة انصرف إلى الطائف، فحاصرها سبع عشرة أو ثمان عشرة، فلمّا يفتحها.
ثمّ ارتحل روحة أو غدوة فنزل، ثمّ هجر، ثمّ قال: أيّها الناس! إنّي فَرَطٌ **(56)**لكم، وأُوصيكم بعترتي خيراً، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده! لتُقيمنّ الصلاة ولتُؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً منّي-أو لنفسي-فليضربنّ أعناق مقاتلتهم، وليسبينّ ذراريهم.
قال: فرأى الناس أنّه أبوبكر أو عمر، فأخذ بيد عليّ فقال: هذا.**(57)**

مع النبيّ في جميع حروبه

- 4795**الإمام عليّ)عليه السلام : (**إنّي كنت مع رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (في جميع المواطن والحروب، وكانت رايته معي.**(58)**

- 4796**الاستيعاب-في الامام عليّ)عليه السلام :- (**أجمعوا على أنّه صلّى القبلتين، وهاجر، وشهد بدراً والحديبيّة وسائر المشاهد، وأنّه أبلى ببدر وبأُحد وبالخندق وبخيبر بلاءً عظيماً، وأنّه أغنى في تلك المشاهد، وقام فيها المقام الكريم. وكان لواء رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (بيده في مواطن كثيرة ...
ولم يتخلّف عن مشهدٍ شهده رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (مذ قدم المدينة، إلّا تبوك؛ فإنّه خلّفه رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (على المدينة وعلى عياله بعده في غزوة تبوك، وقال له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي - 4797 .**(59)**أسد الغابة-في الامام علي)عليه السلام :- (**أجمع أهل التاريخ والسند على أنّه شهد بدراً وغيرها من المشاهد، وأنّه لم يشهد غزوة تبوك لا غير؛ لأنّ رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (خلّفه على أهله.**(60)**

صاحب راية النبيّ

- 4798**رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم- (في وصف عليّ)عليه السلام :- (**إنّه صاحب لوائي عند كلّ

شديدةٍ وكريهة.(61)

- 4799المعجم الكبير عن جابر بن سمرة :قالوا: يا رسولَاللَّه، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من يحسن أن يحملها إلّا من حملها في الدنيا؛ عليّ بن أبيطالب.(62)

- 4800المناقب لابن شهرآشوب عن زيد بن عليّ عن آبائه)عليهم السلام:-(كُسرت زند عليّ يوم أُحد وفي يده لواء رسولَاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فسقط اللواء من يده، فتحاماه المسلمون أن يأخذوه، فقال رسولَاللَّه)عليه السلام) (صلى اللّه عليه وآله وسلم : (فضَعوه في يده الشمال؛ فإنّه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.

وفي رواية غيره: فرفعه المقداد وأعطاه عليّاً، وقال)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (أنت صاحب رايتي في الدنيا والآخرة.(63)

- 4801الإمام عليّ)عليه السلام- (بعد انصرافه من النهروان :-أنا صاحب لواء رسولَاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (في الدنيا والآخرة.(64)

- 4802الإمام الباقر أو الإمام الصادق)عليهما السلام:-(كان [عليّ)عليه السلام [(صاحب راية رسولَاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (في المواطن كلّها.(65)

- 4803الإرشاد عن أبيالبختري القرشي :كانت راية قريش ولواؤها جميعاً بيد قصيّ بن كلاب، ثمّ لم تَزل الراية في يد ولد عبدالمطّلب يحملها منهم من حضر الحرب حتى بعث اللَّه رسوله)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فصارت راية قريش وغير ذلك إلى النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، فأقرّها في بني هاشم، وأعطاها رسولَاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (عليّ بن أبي طالب)عليه السلام (في غزاة ودّان(66)، وهي أوّل غزاة حُمِل فيها راية في الإسلام مع النبيّ)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، ثمّ لم تزَل معه في المشاهد؛ ببدر وهي البطشة الكبرى، وفي يوم أُحد وكان اللواء يومئذٍ في بني عبدالدار، فأعطاه رسولَاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (مصعب بن عمير، فاستشهد ووقع اللواء من يده، فتشوَّفته (67)القبائل، فأخذه رسولَاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (فدفعه إلى عليّ بن أبيطالب)عليه السلام) ، فجُمع له يومئذٍ الراية واللواء، فهما إلى اليوم في بني هاشم.(68)

- 4804الطبقات الكبرى عن مالك بن دينار :قلت لسعيد بن جبير: من كان صاحب راية رسولَاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (؟ قال: إنّك لرخو اللبب. فقال لي معبد الجهني: أنا أُخبرك؛ كان يحملها في المسير ابن ميسرة العبسيّ، فإذا كان القتال أخذها عليّ ابن أبيطالب)رضى اللّه عنه.(69)(

- 4805المستدرك على الصحيحين عن ابن عبّاس :إنّ رسولَاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (دفع الراية إلى عليّ)رضى اللّه عنه (يوم بدر.(70)

- 4806الاستيعاب عن ابن عبّاس :لعليٍّ أربع خصال ليست لأحدٍ غيره: هو أوّل عربيّ وعجميّ صلّى مع رسولَاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (، وهو الذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره، وهو الذي غسّله وأدخله قبره.(71)

- 4807المعجم الكبير عن ابن عبّاس :إنّ عليّ بن أبيطالب كان صاحب راية رسولَاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يوم بدر، وصاحب راية المهاجرين عليّ في (72)المواطن كلّها، وقيس بن سعد بن عبادة صاحب راية عليّ.(73)

- 4808الطبقات الكبرى عن قتادة :إنّ عليّ بن أبيطالب كان صاحب لواء رسولَاللَّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يوم بدر، وفي كلّ مشهد.(74)

- 4809تاريخ دمشق عن ابن عبّاس :إنّ راية المهاجرين كانت مع عليّ في المواقف كلّها؛ يوم بدر، ويوم أُحد، ويوم خيبر، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكّة، ولم تزَل (75)معه في المواقف كلّها. (76)

- 4810شرح الأخبار عن أبيرافع :كان عليّ صلوات اللَّه عليه صاحب راية النبيّ صلوات اللَّه عليه وآله وحاملها في كلّ غزوةٍ غزاها، وكانت راية النبيّ صلوات اللَّه عليه وآله معه يوم بدر، ويوم أُحد، ويوم الأحزاب، ويوم بني النضير، ويوم بني قريظة، ويوم بني المصطلق من خزاعة، ويوم بني لحيان من هذيل، ويوم خيبر،

ويوم الفتح، ويوم حنين، ويوم الطائف.(77)

- 4811فضائل الصحابة عن ابن عبّاس :كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلاً -وذكر الحديث وقال في آخره-: وكان صاحب راية رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (عليّ ابن أبيطالب .(78)

راجع: القسم التاسع / عليّ عن لسان النبيّ /المقامات الأخرويّة / صاحب لوائي.

جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره

- 4812رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (عليّ بن أبيطالب ما بعثته في سريّة ولا أبرزته لمبارزة إلّا رأيت جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت أمامه، وسحابة تظلّه، حتى يعطيه اللّٰه خير النصر والظفر.(79)

- 4813السيرة الحلبيّة عن حذيفة :لمّا تهيّأ عليّ كرّم اللّٰه وجهه يوم خيبر للحملة قال له رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم : (يا عليّ، والذي نفسي بيده إنّ معك من لا يخذلك؛ هذا جبرئيل)عليه السلام (عن يمينك، بيده سيف لو ضرب به الجبال لقطعها، فاستبشر بالرضوان والجنّة.

يا عليّ، إنّك سيّد العرب، وأنا سيّد ولد آدم.(80)

- 4814الإمام الحسن)عليه السلام- (حين قتل عليّ)عليه السلام :- (كان رسولاللّٰه)صلى اللّه عليه وآله وسلم (يبعثه بالراية، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يُفتح له.(81)

- 4815عنه)عليه السلام : (ما قدمت رايةٌ قوتل تحتها أميرُ المؤمنين)عليه السلام (إلّا نكّسها اللّٰه تبارك وتعالى، وغُلب أصحابها، وانقلبوا صاغرين.

وما ضرب أميرالمؤمنين)عليه السلام (بسيفه ذيالفقار أحداً فنجا، وكان إذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ومَلَك الموت بين يديه.(82)

- 4816أُسد الغابة عن سعيد بن المسيّب :لقد أصابت عليّاً يوم أُحد ستّ عشرة ضربة، كلّ ضربة تلزمه الأرض، فما كان يرفعه إلّا جبرئيل)عليه السلام.(83) (

(1المناقب لابن المغازلي: ١٥١/١٨٨، المناقب للخوارزمي: ٢٩٠/٢٧٩؛ الأمالي للصدوق: ٥٢٤/٧٠٩، بشارة المصطفى: ١١٦ وص ١٧٤، الفضائل لابن شاذان: ١٠٢، روضة الواعظين: ١٣٨ كلّها عن ابن عبّاس.

(2خَطَرَ بسيفه يَخطِرُ: رفَعه مرّة بعد مرّة وضرب به، وقيل: ضرب به يميناً وشمالاً (انظر لسان العرب: ٤/٢٤٩).

(3أي لا أنام الليل فأنا متيقّظ أبداً (النهاية: ٢/٤٠٧).

(4أُسد الغابة: ٤/٩٢/٣٧٨٩، تاريخ دمشق: ٤٢/١٦١ وراجع ص١٦٢ والمناقب لابن المغازلي: ٣٢/٤٨ وص ١٨٣/٢١٩ والمناقب للخوارزمي: ١٥٨/١٨٧ والفائق: ١/١٠٥ و ١٠٦ والمناقب للكوفي: ٢/٥٦٩/١٠٨٠.

(5وفي بعض النسخ: «النباتات البدويّة». والعِذْيُ: الزرع الذي لا يُسقى إلّا من ماء المطر لبعده من المياه (لسان العرب: ١٥/٤٤).

(6المَدَرُ: قِطع الطين اليابس، واحدته: مَدَرَة (لسان العرب: ٥/١٦٢).

(7نهجالبلاغة: الكتاب ٤٥.

(8طِلاعُ الأرض: مِلؤها (لسان العرب: ٨/٢٣٥).

(9نهجالبلاغة: الكتاب ٦٢، الغارات: ١/٣١٩ عن جندب نحوه.

(10نهجالبلاغة: الخطبة ٢٢، الكافي: ٥/٤/٥٣ عن ابن محبوب رفعه، الأمالي للطوسي: ١٦٩/٢٨٤ عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي وكلاهما نحوه وراجع كشف الغمّة: ١/٢٤٠ والمناقب للخوارزمي: ١٨٤/٢٢٣.

(11مقاتل الطالبيّين: ٤٧ عن سفيان بن عيينة، شرح نهجالبلاغة: ٦/١١٧.

(12الكلكل والكلكال: الصدر من كلّ شيء... والكلاكل: الجماعات (لسان العرب: ١١/٥٩٦ و٥٩٧).

(13نهجالبلاغة: الخطبة ١٩٢، غرر الحكم: ٣٧٦٥ وليس فيه «في الصغَر» و«قرون.«

(14التوحيد: ١٩/٣٧٥، المناقب لابن شهرآشوب: ٣/٢٩٨ وفي صدره «وكان مكتوباً على درعه» الأبيات،

بحارالأنوار: ٥٨/٤٢؛ شرح نهج‌البلاغة: ١٣٢/٥ نحوه.
(15الكافي: ٨/٥٩/٢، المناقب لابن شهرآشوب: ٢٩٧/٣ عن قيس بن سعيد، بحارالأنوار: ١/٥٨/٤٢.
(16الإرشاد: ٣٠٨/١.
(17شرح نهج‌البلاغة: ٢٠/١.
(18الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ)عليه السلام 464/357 :(و ٣٥٨.
(19صحيفة الإمام الرضا)عليه السلام.275/14 :(
(20سنن ابن ماجة: ١١٧/٤٣/١، مسند ابن حنبل: ٧٧٨/٢١٤/١ كلاهما عن عبدالرحمن بن أبي‌ليلى عن الإمام عليّ)عليه السلام(، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ١٢٦/٢٣٤ عن سعد بن أبي‌وقّاص، المصنّف لابن أبي‌شيبة: ١٧/٤٩٧/٧ عن عبدالرحمن بن أبي‌ليلى عن الإمام عليّ)عليه السلام (وزاد فيه «يفتح اللّه له» قبل «ليس بفرّار»، المناقب لابن المغازلي: ٢٢٠/١٨٥ عن أبي‌سعيد الخدري، البداية والنهاية: ٣٣٧/٧ وفيه «وقد ثبت في الصحاح وغيرها»؛ الكافي: ٣/٢٩٤/١ عن عبدالحميد بن أبي‌الديلم عن الإمام الصادق)عليه السلام(، الاختصاص: ١٥٠، وفي الخمسة الأخيرة إلى «بفرّار.«
(21الخصال: ١/٥٨٠ عن مكحول.
(22الأمالي للصدوق: ٢٤٩/٢٣٤ عن مالك بن أنس، بحارالأنوار: ٥/٧٥/٤١.
(23المناقب لابن شهرآشوب: ٢٩٨/٣.
(24نثر الدرّ: ٢٩٤/١.
(25نثر الدرّ: ٢٩٤/١؛ شرح نهج‌البلاغة: ٢٤٦/٢٨٣/٢٠.
(26المناقب لابن شهرآشوب: ٦٦/٢.
(27قرب الإسناد: ٩١/٢٧ عن عبداللّه بن ميمون عن الإمام الصادق)عليه السلام.(
(28السنن الكبرى: ١٦٧٤٦/٣١٤/٨ عن الدراوردي عن الإمام الصادق)عليه السلام(، الجعفريّات: ٧٧، النوادر للراوندي: ١٨٤/١٣٨ كلاهما عن الإمام الحسين)عليه السلام(، بحارالأنوار: ٦٦٩/٤٥٤/٣٣ وج ١٠٠/٣٤/١٧.
(29تاريخ الطبري: ٥٦٣/٤.
(30ذخائر العقبى: ١٧٦.
(31عيون الأخبار لابن قتيبة: ١٣١/١ وراجع شرح الأخبار: ٣٤/١١٢/١.
(32واعَلَ منه: أي طلب النجاة (لسان العرب: ٧١٥/١١.(
(33شرح نهج‌البلاغة: ٢٢١/٢٨٠/٢٠ وراجع تاج العروس: ٧٦٥/١٥.
(34في المصدر: «واليت»، والصحيح ما اثبتناه كما في بحارالأنوار.
(35المناقب لابن شهرآشوب: ٢٩٨/٣، بحارالأنوار: ٥٨/٤٢.
(36الأخبار الموفّقيّات: ١٩٤/٣٤٣، المستطرف: ٢٢١/١ عن مصعب بن الزبير؛ نثر الدرّ: ٢٨٠/١.
(37كلّ ما استرخى رباطه فقد وَهَى، وقد وَهَى الثوبُ يَهي وَهْياً: إذا بلِيَ وتخرّق (لسان العرب: ٤١٧/١٥.(
(38الجمل: ٣٥٥.
(39النهاية فى غريب الحديث: ١٤٩/١، الفائق: ١٢٥/١ نحوه.
(40حياة الحيوان الكبرى: ٥٣/١، لسان العرب: ٣٤٤/٣؛ نثر الدرّ: ٤٠٨/١ نحوه.
(41المناقب لابن شهرآشوب: ٨٣/٢.
(42بَذّ القائلين: أي سبَقهم وغَلبَهم (النهاية: ١١٠/١.(
(43الكَلْم: الجُرح، وكَلَمه: جرحه (لسان العرب: ٥٢٤/١٢.(
(44نثر الدرّ: ٤٠٧/١.
(45الحَذّ: القطع المستأصل (لسان العرب: ٤٨٢/٣.(
(46النهاية فى غريب الحديث: ٣٥٩/١؛ تفسير فرات: ٥٦٩/٤٣١ عن ضرار بن الأزور وفيه «إنساناً محارباً» بدل «مِحراباً.«
(47وقعة صفّين: ٢٧٥.
(48المناقب للخوارزمي: ٢٣٥.
(49شرح نهج‌البلاغة: ٢١/١.
(50رسائل الجاحظ: ١٢٤/٤.
(51المناقب لابن شهرآشوب: ٦٨/٢.
(52محاضرات الأُدباء: ١٣٨/٣، المستطرف: ٢٢١/١ وفيه «قال بعض العرب: ما لقينا كتيبة فيها عليّ بن

أبي‌طالب)رضى اللّه عنه (إلّا أوصى بعضنا على بعض»؛ المناقب لابن شهرآشوب: ٨٤/٢.
(53شرح نهج‌البلاغة: ٢٥٩/١٠.
(54في المصدر: «رجل.«
(55فضائل الصحابة لابن حنبل: ١٠٢٤/٦٠٠/٢، المصنّف لابن أبي‌شيبة: ٣٠/٤٩٩/٧؛ المناقب للكوفي: ٣٧٠/٤٦٨/١ كلاهما نحوه، المناقب لابن شهرآشوب: ٨٥/٢ عن شدّاد بن الهاد وراجع المصنّف لابن أبي‌شيبة: ٧٤/٥٠٦/٧.
(56فَرَط: سبق وتقدّم (النهاية: ٤٣٤/٣.(
(57المصنّف لابن أبي‌شيبة: ٢٣/٤٩٨/٧، المستدرك على الصحيحين: ٢٥٥٩/١٣١/٢؛ الأمالي للطوسي: ١١٠٤/٥٠٤، المناقب للكوفي: ٣٩٥/٤٨٨/١.
(58الخصال: ١/٥٨٠ عن مكحول.
(59الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠١/٣، تهذيب التهذيب: ٥٥٦١/٢٠٣/٤ نحوه.
(60أسد الغابة: ٣٧٨٩/٩٢/٤.
(61تاريخ دمشق: ٨٨٩٣/٣٣١/٤٢ عن ابن عبّاس.
(62المعجم الكبير: ٢٠٣٦/٢٤٧/٢، تاريخ دمشق: ٨٤١٨/٧٤/٤٢ وص ٨٤١٩/٧٥، البداية والنهاية: ٣٣٦/٧، المناقب للخوارزمي: ٣٦٩/٣٥٨؛ المناقب للكوفي: ٤٤٠/٥١٥/١ وج١٠٠٠١١/٤٩٨/٢، المناقب لابن شهرآشوب: ٢٢٨/٣ وفيها «عسى» بدل «يحسن.«
(63المناقب لابن شهرآشوب: ٢٩٩/٣؛ ذخائر العقبى: ١٣٧ نحوه عن الإمام عليّ)عليه السلام.(
(64معاني الأخبار: ٩/٦٠، بشارة المصطفى: ١٣ كلاهما عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر)عليه السلام.(
(65تفسير العيّاشي: ١٣٤/٣٠٧/٢.
(66ودّان: موضع بين مكّة والمدينة (معجم البلدان: ٣٦٥/٥.(
(67تشوّفتُ إلى الشيء: تطلّعتُ (لسان العرب: ١٨٥/٩.(
(68الإرشاد: ٧٩/١.
(69الطبقات الكبرى: ٢٥/٣.
(70المستدرك على الصحيحين: ٤٥٨٣/١٢٠/٣، السنن الكبرى: ١٢١٦٥/٣٤٠/٦، الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠١/٣، تاريخ دمشق: ٧١/٤٢ و ٧٢، المعجم الكبير: ١٧٤/١٠٦/١ وليس فيهما «يوم بدر»، البداية والنهاية: ٢٢٤/٧، المناقب لابن المغازلي: ٤١٣/٣٦٦، المناقب للخوارزمي: ١٩٩/١٦٧.
(71الاستيعاب: ١٨٧٥/١٩٧/٣، المستدرك على الصحيحين: ٤٥٨٢/١٢٠/٣، تاريخ دمشق: ٧٢/٤٢، المناقب للخوارزمي: ٢٦/٥٨، شرح نهج‌البلاغة: ١١٦/٤؛ الخصال: ٣٣/٢١٠ كلّها نحوه.
(72في المصدر: «وفي» والتصحيح من بقيّة المصادر.
(73المعجم الكبير: ١٢١٠١/٣١١/١١ وج ٥٣٥٦/١٥/٦، المعجم الأوسط: ٥٢٠٢/٢٤١/٥ كلاهما نحوه وراجع مجمع البيان: ٧٠٩/٢.
(74الطبقات الكبرى: ٢٣/٣، تاريخ دمشق: ٧٤/٤٢ وص٧٢، فضائل الصحابة لابن حنبل: ١١٠٦/٦٥٠/٢ كلاهما عن ابن عبّاس نحوه.
(75في المصدر: «يزَل»، والتصحيح من كفاية الطالب.
(76تاريخ دمشق: ٧٢/٤٢، كفاية الطالب: ٣٣٥؛ إعلام الورى: ٣٧٤/١ كلاهما نحوه.
(77شرح الأخبار: ٢٨٩/٣٢١/١.
(78فضائل الصحابة لابن حنبل: ١١٥٩/٦٧٨/٢، تاريخ الطبري: ٤٣١/٢، الأغاني: ١٨٠/٤، البداية والنهاية: ٣٢٦/٣، كنز العمّال: ٢٩٩٧٢/٤٠٥/١٠ نقلاً عن ابن عساكر وفيه «راية المهاجرين» بدل «راية رسول‌اللّه)صلى اللّه عليه وآله وسلم « (وراجع مسند ابن حنبل: ٣٤٨٦/٧٨٨/١ والمعجم الكبير: ٥٣٥٥/١٥/٦.
(79شرح الأخبار: ٧٦٠/٤١٤/٢، الأمالي للطوسي: ١١٠٦/٥٠٥، المناقب للكوفي: ٢٨٩/٣٥٩/١ كلاهما عن عباد بن صهيب عن الإمام الصادق عن أبيه)عليهما السلام (عن جابر، المناقب لابن شهرآشوب: ٢٣٩/٢؛ فرائدالسمطين: ١٧٣/٢٢٢/١ كلاهما عن جابر، كفاية الطالب: ١٣٥ عن عبداللّه بن مسعود وكلّها نحوه وراجع الخصال: ٤٢/٢١٧.
(80السيرة الحلبيّة: ٣٧/٣.
(81مسند ابن حنبل: ١٧١٩/٤٢٥/١، المستدرك على الصحيحين: ٤٨٠٢/١٨٩/٣ عن عمر بن عليّ عن أبيه الإمام زين العابدين)عليه السلام(، الطبقات الكبرى: ٣٨/٣، المعجم الكبير: ٢٧١٩/٧٩/٣

وص٢٧٢٤/٨٠ و٢٧٢٥، تاريخ أصبهان: ١/٧١/١ وص٨٢١/٤٢٧، حلية الأولياء: ٦٥/١، المصنّف لابن أبي‌شيبة: ٤٢/٥٠٢/٧ كلّها عن هبيرة وص٣١/٤٩٩ عن عاصم بن ضمرة، مروج الذهب: ٤٢٦/٢، مسند البزّار: ١٣٤١/١٨٠/٤ عن أبي‌رزين، شرح نهج‌البلاغة: ٢١٩/٧، المستطرف: ٢٢٢/١؛ الكافي: ٨/٤٥٧/١ عن أبي‌حمزة عن الإمام الباقر عنه)عليهما السلام (، الإرشاد: ٨/٢ عن أبي‌إسحاق السبيعي وغيره، الأمالي للطوسي: ٥٠١/٢٧٠ عن أبي‌الطفيل وكلّها نحوه.

(82الأمالي للصدوق: ٨٣٨/٦٠٣ عن عمرو بن حبشي.

(83أُسد الغابة: ٣٧٨٩/٩٣/٤؛ شرح الأخبار: ٧٦٢/٤١٥/٢ عن سعد بن المسيّب نحوه.